الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 26 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/11/7م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6554
London - Thursday - 7 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6554



بن علوي يزور طهران بعد اجتماع وزراء خارجية التعاون

موفد عماني يحمل أسئلة خليجية لإيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

صرحت مصادر ايرانية وخليجية لـ«الشرق الأوسط» بأن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله سيقوم الاسبوع المقبل (الاثنين او الثلاثاء) بزيارة لطهران وذلك للبحث مع المسؤولين الايرانيين وفي طليعتهم الرئيس هاشمي رفسنجاني مستقبل العلاقات الخليجية ـ الايرانية عامة والعمانية ـ الايرانية خاصة.

وتعتقد المصادر ان الوزير العماني سيحمل عدة اسئلة الى طهران وسيبحث مع المسؤولين الايرانيين مختلف اوجه التوافق والاختلاف بين ايران ودول مجلس التعاون وسينقل وجهة نظر اعضاء مجلس التعاون الخليجي الى الايرانيين ووجهة النظر الايرانية بعد ذلك الى اعضاء دول مجلس التعاون.

تجدر الاشارة الى ان بن علوي سيصل الى ايران بعد ان يكون شارك في اجتماع وزراء خارجية دول التعاون الخليجي المقرر عقده في الدوحة يومي السبت والاحد وهو الاجتماع الذي يفترض ان يبحث جدول اعمال مؤتمر القمة الخليجي المرتقب في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويذكر ان ملف العلاقات الخليجية ـ الايرانية سيكون احد الملفات المهمة التي ستبحثها قمة الدوحة خصوصا في ظل التوتر الذي شاب علاقات بعض دول مجلس التعاون الخليجي مع طهران وقضية الجزر القائمة مع الامارات.

وتعتبر زيارة المسؤول العماني لطهران كسرا لحاجز البرود الطارئ الذي كان قد اعترى العلاقات الايرانية ـ العمانية في أعقاب زيارة رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس لكل من الدوحة ومسقط والهجوم الايراني على الزيارتين. كذلك فإن طهران بدت وكأنها اخذت على سلطنة عمان موقفها المؤيد للبحرين في اتهاماتها لايران بالتدخل في الشؤون الداخلية للبحرين. وينتظ للزيارة ان تفتح الباب لزيارة رئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري الى سلطنة عمان والتي يفترض ان تتم خلال الاشهر القليلة المقبلة بعد الدعوة التي ستوجهها مسقط له خلال ايام كما علمت «الشرق الأوسط».

على صعيد آخر وفي مجال العلاقات الايرانية ـ الاماراتية قالت مصادر دبلوماسية ان ابوظبي ربما ترشح كبير مفاوضيها حول الجزر ليكون سفيرها لدى ايران وذلك بعدما عينت طهران كبير مفاوضيها ليصبح سفيرها لدى الامارات.

في الشرق الأوسط

السعودية تنضم لمنظمة التجارة العالمية

● بعد آخر جولة مفاوضات بين السعودية ومنظمة التجارة العالمية في جنيف ستصبح للمملكة ابتداء من غد عضوا في المنظمة الموكلة بتحرير تجارة السلع والخدمات حول العالم طبقا لاتفاق «الاوروجواي» الساري حتى عام 2005. (ص اقتصاد)

وفيق سعيد: منحتي لأوكسفورد لم تمس

● اعلن وفيق سعيد رجل الاعمال السوري الاصل لـ«الشرق الأوسط» أمس ان الموقف الذي ورد من جامعة اكسفورد تجاه المنحة التي قرر تقديمها للجامعة لا يمس المنحة بشيء، وانه لم يقرر بعد موقفه منها. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

كريستوفر يقدم استقالته ويسلم مسؤولياته الى خلفه في يناير

تغيير الإدارة وتنشيط السياسة الخارجية أولى خطط كلينتون

لندن: من أمير طاهري
واشنطن: من محمد صادق

بعد اعلان فوز الرئيس الأميركي المنتخب بيل كلينتون بفترة رئاسية ثانية أشار امس الى انه يريد الاسراع في تغيير قوام ادارته، واتباع سياسة خارجية انشط تركز على عملية السلام في الشرق الأوسط وتوسيع حلف الأطلسي (ناتو).

وسيقضي الرئيس الأميركي عطلة نهاية الاسبوع مع مساعديه للشؤون الخارجية، بمن فيهم وزير الخارجية وارين كريستوفر، ومستشار الأمن القومي انتوني ليك، ووكيل وزير الخارجية ستروب تالبوت، ومدير وكالة المخابرات المركزية جون دويتش، لوضع اللمسات الأخيرة على «برنامج السنوات الأربع المقبلة».

وقال مسؤولون اميركيون امس ان كريستوفر استقال من منصبه غير انه سيواصل القيام بمهام المنصب الى ان يتم تنصيب الرئيس بيل كلينتون لفترة الرئاسة الثانية في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال مسؤول لـ«رويترز»: «لقد استقال فعلاً».

وعقد وزير الدفاع الأميركي وليم بيري اجتماعا امس مع كبار المسؤولين في وزارته وابلغهم انه سيترك منصبه، وانه هو

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص قضايا
مقالات ورأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

الروس غابوا كشركاء لا كمنافسين فقط

واشنطن: من سمير عطا الله

معركة بلا قضايا! اذا استثنينا ما كتب وما قيل عن السيدة هيلاري رودلم كلينتون أيام الحاكمية في اركنسو، ونسينا ما قيل عن مطاردات المستر كلينتون في تلك الايام ايضا، يوم بدأ البيت الابيض بعيدا عن احلام المرأة القوية، وبالتالي لم يكن مهما كثيرا ان يسبح المرء في «وايت ووتر» او ان يلاحق شقراوات المدينة للملة، اذا وضعنا هذه المسليات الرئاسية جانبا، لا قضايا في انتخابات الرئاسة الاميركية.

اتابع، كصحافي عامل، المعارك الرئاسية منذ العام 1960. فلنتذكر معا:

في معركة كيندي ـ نيكسون كانت القضايا الرئيسية هي التالية: برلين الواضعة العالم كله على شفير الحرب. كوبا الواضعة العالم على شفير الدمار. فيتنام الواضعة الحرب الباردة على مقلاة التسخين. جزر كيموي وماتسو الواضعة الصينين على فوهات المدافع المتبادلة. الشرق الاوسط المودع الغرب القديم المستقبل

التتمة .... ص 4
احتمالات الانقلاب .... ص الرأي

«كتاب أبيض» يكفل حرية الصحافة ويمنع تسليم اللاجئين

دستور مكتوب لسلطنة عمان يحدد عملية انتقال السلطة

مسقط: من سامي حامد

صدر في سلطنة عمان امس ما يعتبر اول دستور مكتوب، ينظم العلاقة بين الدولة والمواطن، ويضع أطاراً لعملية انتقال السلطة، ويحدد الحقوق والواجبات والحريات.

واشتمل المرسوم السلطاني الذي اصدره السلطان قابوس بن سعيد على 81 مادة تحدد النظام الأساسي للدولة، ونشر كتاب اطلق عليه «الكتاب الأبيض».

وجاء في المرسوم «ان نظام الحكم في عمان سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان، ويشترط فيمن يختار لولاية الحكم من بينهم ان يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لأبوين عمانيين مسلمين». وأوضح انه في حال شغور منصب السلطان «يقوم مجلس العائلة الحاكمة خلال ثلاثة ايام بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة».

وجاء في المرسوم ايضا «ان سلطنة عمان دولة عربية اسلامية مستقلة ذات سيادة تامة عاصمتها مسقط ودينها الاسلام والشريعة الاسلامية هي اساس التشريع، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية. ويقوم الحكم في السلطنة على اساس العدل والشورى والمساواة، والاقتصاد يعتمد على مبادئ الاقتصاد الحر».

وحظر المرسوم انشاء جماعات او هيئات عسكرية او شبه عسكرية، كما حظر ابعاد المواطنين او نفيهم او منعهم من العودة الى السلطنة. وجاء في المرسوم ان الحرية الشخصية مكفولة وفقا للقانون. كما منع تعرض اي انسان للتعذيب المادي او المعنوي او للاغراء او لمعاملة تحط من كرامته وحدد عقاب من يفعل ذلك، كما ابطل المرسوم كل قول او اعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب، معتبرا ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية.

واشار المرسوم الى ان حرية الراي والتعبير عنه بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير مكفولة في حدود القانون كما ان حرية المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال مصونة وسريتها مكفولة ولا يجوز

التتمة .... ص 4
نص المرسوم .... ص شؤون عربية

بي نظير بوتو تتهم رئيس باكستان بخطف زوجها وتطالبه بالإستقالة

اسلام أباد: من عمر فاروق

طالبت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو امس باستقالة الرئيس فاروق احمد ليغاري الذي أقالها من منصبها قبل 3 أيام، متهمة اياه بإصدار الأوامر لاختطاف زوجها آصف زرداري. وقالت انه لو كانت لدى السلطات ما تتهمه به لأصدر القضاء امرا باعتقاله. وأضافت انها لا تعلم بمكانه وان «عملاء الأمن اختطفوه باوامر مباشرة من ليغاري».

وقالت بوتو (43 عاما) في اول مؤتمر صحافي تعقده منذ إقالتها وبعد رفع الإقامة الجبرية عنها أمس انها تستعد لاستئناف القرار الرئاسي امام المحكمة العليا. واضافت ان ليغاري «يجب ان يترك منصبه على الأقل الى ان يقول القضاء كلمته. ساعارض القرار الرئاسي بكافة الوسائل الدستورية».

وكان الرئيس ليغاري قد أقال بوتو متهما حكومتها بـ«الفساد والمحسوبية»، وحملها مسؤولية مقتل آلاف الأشخاص منذ 3 اعوام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات




بي نظير بوتو تتحدث امس للمرة الاولى منذ اقالتها وبعد رفع الاقامة الجبرية عنها (أ.ف.ب)

مؤتمر التبعات الأمنية بلندن يناقش السوق النفطية

خطران كبيران يواجهان «أوبك» العام المقبل

لندن: من حسني خشبة

يستبعد مستشار لشركة من اكبر شركات النفط العالمية ان تتبنى السعودية دور المنتج المرجح رداً على مرحلة من الهبوط السعري المتوقع. تلك المرحلة التي ينتظر لها ان تواجه منظمة أوبك بمصدرين كبيرين للخطر خلال النصف الاول من العام المقبل. والارجح في رأيه ان السعودية تفضل الاخذ بدور المتلقي للسعر ـ او المتقبل للسعر ـ الذي تفرزه العوامل المؤثرة في سوق النفط الدولية بدلاً من ان تكون هي الصانعة للسعر. وحجته في ذلك ان الاقتصاد السعودي يعيش مرحلة من القوة والانتعاش لا تبرر الاخذ بدور المرجح او الدخول في حرب انتاج.

كان المستشار النفطي يتحدث في جلسة مغلقة اول من امس لندوة بعنوان «الخليج العربي». وهي الندوة الثالثة في سلسلة من ست ندوات تشكل في مجموعها مؤتمر «التبعات الأمنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الأوسط ووسط آسيا». وتقرر للمداولات ان تكون مغلقة بالنظر الى حساسية المواضيع المطروحة بمعنى انه يحظر على المشاركين الاشارة الى هويات المتحدثين. وتشارك في تنظيم الندوات الست اثنتان من اكبر هيئات الاختصاص في بريطانيا، هما برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية برئاسة الدكتورة مها عزام في معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع، ومركز ابحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

تزامن انعقاد الندوة بمقر معهد القوات المسلحة مع توقيت يشكل نقطة تحول مهمة في حسابات دوائر النفط العالمية. ففي الوقت الذي كانت تجري فيه المداولات كان الناخب الاميركي قد توجه الى صناديق الاقتراع، وبهذا

التتمة .... ص 4

العقد حلت في دمشق ولم تحل في بيروت بعد

الخلاف حول الحكومة اللبنانية ينتقل من الأسماء إلى الحقائب

بيروت: من طارق ترشيشي

لليوم العاشر على التوالي تأخرت امس ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة بسبب استمرار التباين بين اركان «الترويكا الرئاسية» حول بعض الاسماء المرشحة للتوزير من جهة، وحول توزيع الحقائب الوزارية على الوزراء من جهة اخرى مما استدعى الدعوة للقاء آخر لـ«الترويكا» اليوم.

واستمرار التباين هذا جاء معاكسا للارتياح الذي شاع بعد عودة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة رفيق الحريري من زيارته مساء اول من امس لدمشق واجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد لمدة 4 ساعات، على ان تعالج العقد التي تعترض ولادة التشكيلة الوزارية بالتوافق بين الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان الحريري زار القصر الجمهوري قبل ظهر امس واجتمع بالرئيس الهراوي واطلعه على نتائج محادثاته في دمشق والتي تناولت في جانب أساسي منها العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة، وانضم بري لاحقا الى هذا اللقاء الذي دام 4 ساعات وتخلله استدعاء وزير العمل في الحكومة المستقيلة اسعد حردان ورئيس حزب الطاشناق الارمني

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

عقار لمعالجة «جنون البقر» يستخدم في سرطان المثانة

لندن: من اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء ان احد مشتقات دواء «دوكسوريبسين» الذي يستخدم في معالجة سرطان المثانة، يستطيع ان يؤخر من حدوث اختلاطات مرض الحكاك الجلدي «السكرابي» الذي يصيب الجرذان والخراف، وبالتالي يؤخر حدوث الموت بسببه.

كذلك وجد الباحثون ان دواء «امفوتيرسين ـ ب» الذي يستخدم في معالجة امراض الفطريات له الفوائد نفسها.

ويعتقد العلماء ان هذا الاكتشاف خطوة هامة في طريق ايجاد دواء لمعالجة مرض جنون البقر، او «سي جي دي» الذي يقابله لدى الانسان لان مرض السكرابي ينتمي الى الفصيلة ذاتها التي ينتمي اليها مرض كرتزفيلت جاكوب الذي يصيب الانسان، حيث تصنف هذه الامراض تحت لائحة امراض «البريون» وذلك نسبة لاسم البروتين المسبب للمرض.

لكن بعض العلماء يقولون ان هذه الادوية من الصعب اعتبارها وسيلة علاجية لسلالات المرض التي تصيب الانسان نظرا لصعوبة وصولها الى خلايا الدماغ بسبب عدم قدرتها على اختراق الحاجز الدماغي، كذلك بسبب سميتها العالية للانسان.

ويتوقع الاطباء ايجاد دواء مناسب، بعد تعديل هذه العقاقير

التتمة .... ص 4



Price List

الرئيس صالح وريفكند في مؤتمر صحافي بصنعاء

بريطانيا ستسهم في إعداد الخرائط البحرية الخاصة بالتحكيم بين اليمن وإريتريا

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بريطانيا الى لعب دور نشط في مجال الاستثمار في اليمن وفي المنطقة الحرة في عدن، واعلن انه سيزور لندن بعد الانتخابات البرلمانية البريطانية التي ستجري في العام المقبل.

وقال الرئيس صالح الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في صنعاء امس ان مباحثاته مع ريفكند كانت ممتازة ولم تكن هناك اي خلافات في وجهات النظر وتناولت المباحثات التعاون الاقتصادي والثقافي والفني والدعم البريطاني لمسيرة الديمقراطية في اليمن.

واضاف انه بحث كذلك مع ريفكند عملية السلام في الشرق الاوسط واكدنا على الدور الاوروبي المكمل والداعم للدور الامـيـركي، وعلى الاخص الدور البريطاني».

واشار ريفكند في المؤتمر الصحافي الى ان البحرية الملكية البريطانية ستساعد في وضع الخرائط البحرية بين اليمن واريتريا.

وقال الرئيس صالح ان ريفكند اطلعه على نتائج جولته في المنطقة، وهناك مؤشرات ايجابية في عملية السلام.

وتوقع الرئيس صالح حدوث انفراج قريب على مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية خلال الاسبوعين المقبلين.

وعن تقييمه لعلاقات بريطانيا وموقع قضية امن البحر الاحمر في مباحثاته مع ريفكند قال الرئيس صالح: ان العلاقات بين اليمن والمملكة المتحدة ممتازة جدا.. وستستضيف بريطانيا خلال الاشهر المقبلة محكمة التحكيم المختارة بين اليمن وحكومة إريتريا التي انتقلت من باريس الى لندن. والحكومة البريطانية تقدم للمحكمة كل التسهيلات.

وتحدث ريفكند قائلا ان زيارته لليمن تأتي والعلاقات بين البلدين ممتازة، وهناك رغبة قوية لدى البلدين لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والاتصالات الاخرى.

واكد ريفكند ان جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني يتطلع لاستقبال الرئيس صالح في لندن، واوضح انه بعد زيارته هذه سيزور وزير التجارة البريطاني صنعاء خلال الاسبوعين المقبلين، وقال: اننا نود ان نجشع على مزيد من الاستثمار البريطاني في اليمن والمزيد من التجارة في الاتجاهين من بريطانيا الى اليمن ومن اليمن الى بريطانيا.

وعبر عن تقديره للتجربة البرلمانية في اليمن واعرب عن اعتقاده بأن اليمن يقوم بدور ريادي في المنطقة في تبني النظام البرلماني مشيرا الى ان بريطانيا كاقدم نظام برلماني في العالم سعيدة جدا بان اليمن اخذ هذا النهج.

وردا على سؤال عن التسهيلات التي تقدمها بريطانيا لهيئة التحكيم الاريترية اليمنية قال ريفكند: لقد اشرنا في محادثاتنا الى ان البحرية الملكية البريطانية ستقدم المساعدة في وضع الخرائط البحرية في هذا المجال».

وعن دعوته لانشاء منظمة التعاون في منطقة الشرق الاوسط اعرب ريفكند عن اعتقاده بانه من المفيد وجود منظمات تتيح الحوار بين دول المنطقة، مؤكدا انها ليست بديلا لعملية السلام اطلاقا، ولكنها للنقاش في قضايا اوسع.

وغادر ريفكند اليمن عائدا الى بلاده عقب انتهاء زيارته لليمن امس والتي كانت المحطة الاخيرة في جولة شملت اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطينية والامارات. واجرى مباحثات خلال زيارته لليمن مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني.

طهران: تصريحات ريفكند لا تطبع العلاقات مع لندن

دبي ـ واشنطن ـ رويتر: اعتبرت ايران ان التصريحات التي ادلى بها مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني اخيرا حول صلة ايران المزعومة بالارهاب ستجعل من الصعب تطبيع العلاقات بين البلدين، بينما ذكرت صحيفة اميركية ان الصين لمحت الى استعدادها لالغاء صفقة مقترحة لبيع ايران منشاة نووية. وقال محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان «مزاعم وزير الخارجية البريطاني الاخيرة التي ليس لها اساس من الصحة عن جهود ايران لتطوير برنامجها النووي... وصلة ايران بالارهاب تجعل من الصعب اقامة علاقات طبيعية بين بريطانيا وايران».

وكان ريفكند قد انتقد اثناء جولة له في الشرق الاوسط هذا الاسبوع ايران لما وصفه «بصلتها بالارهاب».

وزادت العلاقات المتوترة بين ايران وبريطانيا سوءا بعد فتوى الزعيم الايراني الراحل الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي لاساءته للاسلام في روايته «آيات شيطانية». وتطالب بريطانيا ايران بالغاء الفتوى اذا ارادت اصلاح العلاقات بين البلدين بينما يقول مسؤولون ايرانيون ان الفتوى لا رجعة فيها ولكن ايران لن ترسل عملاء لقتل رشدي. وفي واشنطن قالت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس نقلا عن مسؤولين اميركيين بارزين ان الحكومة الصينية لمحت الى انها قد تكون مستعدة لالغاء صفقة مقترحة لبيع منشاة نووية لايران.

واضافت الصحيفة ان الصين ابلغت وكالة الطاقة الذرية الدولية ومسؤولين من قطاع الطاقة النووية في الولايات المتحدة حديثا بان بيعها المقترح لمنشاة لتحويل اليورانيوم لايران قد الغي لان ايران لم تتمكن من توفير التمويل اللازم.

وقالت ايران انها ترغب في ان توفر المنشاة الوقود لبرنامجها النووي المدني غير ان الولايات المتحدة عارضت الصفقة بدعوى انها قد تساعد ايران على تعلم انتاج اليورانيوم المستخدم في القنابل النووية.

وذكرت «واشنطن بوست» ان المسؤولين الاميركيين اشترطوا بصورة غير رسمية الغاء الصفقة قبل الموافقة على نقل التكنولوجيا النووية المدنية الاميركية لبكين.

امرأة عراقية تتسول في بغداد التي لم ترحب باعادة انتخاب الرئيس الأميركي كلينتون مثلما فعلت عندما انتخب للمرة الأولى قبل اربع سنوات ضد منافسه الرئيس السابق جورج بوش (رويتر)

وزير الداخلية الإماراتي يزور قطر السبت

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في أبوظبي أمس ان الفريق الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة سيقوم بعد غد السبت بزيارة قصيرة للدوحة تستغرق يوماً واحداً.

ولم يحدد البيان الذي اصدرته وزارة الداخلية بدولة الامارات امس طبيعة المباحثات التي سيجريها الفريق البادي واكتفى بالقول ان المحادثات تتناول العلاقات بين البلدين.

ويرافق الوزير وفد يضم وكيل الوزارة وعدد من ضباط وزارة الداخلية.

«الديمقراطي الكردستاني» يطالب تركيا بإنهاء عمليتها العسكرية في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني تركيا بشن «سلسلة من الاعتداءات» على السكان في المناطق الكردية العراقية المتاخمة للحدود مع تركيا، ودعا الحكومة التركية الى «انهاء هذه الأعمال فورا».

وكانت مصادر في هذا الحزب الذي يتزعمه مسعود البارزاني كشفت أول من امس عن قيام الجيش التركي بعملية عسكرية داخل المناطق الكردية العراقية منذ الأحد الماضي لتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) بحسب المصادر التركية.

وقال متحدث باسم الحزب امس في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «القوات المسلحة التركية شنت سلسلة من الاعتداءات على مواطنينا في كردستان العراق، وذلك بالتغلغل داخل اراضينا وقصف القرى الآمنة والمواطنين المدنيين بالمدفعية والطائرات بحجة تعقب انشطة معادية لتركيا في حين لا وجود لأي شيء من هذا القبيل في هذه المناطق».

وفي معرض سرد تفاصيل هذه «الاعتداءات» أوضح المتحدث الكردي انه «في 1996/11/3 تغلغلت قوات الجيش التركي داخل كردستان العراق من ثلاثة محاور وهي: شيروان ومزوري وبشته هيرت حتى نهر برازكر. وفي 1996/11/4 قصفت القوات التركية بالمدفعية قرى شيروان خالونه وجامه ما ادى الى تهديم عدد من الدور والحاق الاضرار بممتلكات المواطنين ومواشيهم. وفي الساعة 12/45 من اليوم نفسه قصفت الطائرات التركية قرى ميبيندار وبيزو وبيندرو. كما دخلت القوات التركية الى هذه القرى والقت القبض على 16 مواطنا مدنيا دون اي مبرر وصادرت بعض ممتلكاتهم. وفي 1996/11/4 ايضا قصفت القوات التركية قرى بيرسيلاف وككله وخيرزوك والمناطق القريبة منها ما ادى الى الحاق اضرار كبيرة بالمواطنين. علما ان جميع هذه القرى تقع ضمن قضاء ميركه سور» واكد انه «اسفرت هذه الاعتداءات المسلحة المتكررة عن نشر الخوف والرعب في صفوف المواطنين وعن تشريد أهالي المنطقة بصورة عامة».

ودعا المتحدث الكردي الحكومة التركية لوضع حد «لهذا العدوان غير المبرر» كما دعوا «كل الذين تهمهم حقوق الانسان والأمن والاستقرار في كردستان العراق الى مطالبة الحكومة التركية بانهاء هذه الأعمال فورا».

وفي وقت لاحق امس افادت حصيلة غير مؤكدة رسميا ان المعارك في الاراضي العراقية ادت الى مقتل 16 من عناصر حزب العمال الكردستاني وعنصر واحد من الجيش التركي.

واعلنت محافظة ديار بكر امس ان 37 من اعضاء حزب العمال الكردستاني واربعة من عناصر قوات الامن التركية قتلوا في عمليات عسكرية ومعارك في شرق وجنوب شرق تركيا.

ونقلت وكالة «الاناضول» بيانا صادرا عن المحافظة اشار الى ان 19 متمردا قتلوا في عمليات وقعت في منطقتي جوكورجا واوزنديري الواقعتين على الحدود مع العراق.

وتابع البيان ان 18 متمردا كرديا قتلوا في عمليات وقعت في مناطق قان على الحدود مع ايران وسيرناك على الحدود مع سورية والعراق وفي بينجول (شرق) وماردين على الحدود مع سورية. ولم يحدد البيان تاريخ وقوع هذه العمليات.

وضاعف الجيش عملياته منذ مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي ضد حزب العمال الكردستاني وانزل به خسائر فادحة تبعا لما تقول السلطات.

حادث مرور يثير تساؤلات حول العلاقة بين المافيا والسياسة بتركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تقع في تركيا يوميا عشرات الحوادث المرورية، بحيث غدت تلك الاحداث امرا يوميا واعتياديا في نشرات الاخبار، حتى ان اعمدة الصحف بدأت تخلو من تلك الاحداث نظرا لكثرتها واعتياد الناس عليها. غير ان الحادثة المرورية التي وقعت على طريق ازمير ـ انقرة عند سوسورلوك اثارت موجة من الاهتمام والقلق والشبهات بعد ان تبين ان السيارة المرسيدس التي اصطدمت بشاحنة نقل والتي قتل فيها ثلاثة اشخاص كانت تقل سداد ادب بوجاق النائب عن حزب «الطريق القويم» في البرلمان الحالي ورئيس عشيرة «بوجاق» الكبيرة التي يبلغ تعدادها حوالي 90 الفا. ويحمل عشرة الاف شخص من افراد العشيرة السلاح في تنظيم خاص لقوات محافظي القرى التي تساند قوات الحكومة في حربها ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي واصيب سداد في هذا الحادث بكسور عديدة وهو يرقد في المستشفى فاقد الوعي نتيجة نزيف في المخ.

اما القتلى فهم: عبد الله جاتلي رئيس منظمة «نوادي المثل العليا» القومية في انقرة عام 1978 والمتهم بقتل سبعة اشخاص من حزب العمال التركي اليساري في لجة صراع اليمين واليسار في تركيا، اضافة الى قيامه بتهريب محمد علي آغجة المتهم بقتل الصحافي عبدي ييكجي رئيس تحرير صحيفة «مللييت» والذي حاول اغتيال البابا في الفاتيكان حيث لا يزال مسجونا. كما شارك جاتلي بالعديد من اعمال المافيا (التهريب والقتل وتجارة المخدرات والمؤامرات) حتى قيل انه شارك ايضا في احداث اذربيجان الدامية عشية محاولة الانقلاب ضد الرئيس حيدر علييف العام الماضي. وكان جاتلي المطلوب من قبل قوات الامن يحمل هوية مزيفة باسم مستعار.

اما القتيل الثاني فقد كان حسين قوجاداغ مساعد مدير امن اسطنبول سابقا ومدير مدرسة الشرطة حاليا والذي كان من اشد محاربي المافيا في تركيا، حتى ان زعماء المافيا الذين القي القبض عليهم كانوا قد هددوه بالقتل والانتقام. في حين كان القتيل الثالث الراقصة التركية غونجاؤس التي يعتقد بانها كانت خليلة جاتلي.

والسؤال الحائر الذي يبحث عن الجواب هو: ماذا جمع احد القتلة واحد امراء المافيا (اي عبد الله جاتلي) المطلوب من قبل سلطات الامن ومنذ اكثر من 18 عاما مع مدير امن سابق ومن اكثر اعداء المافيا ومع سياسي مرموق (النائب سداد بوجاق) ذي نفوذ كبير لدى الدولة وسلطات الامن.

ورغم ان وزير الداخلية محمد اغار لم يجب على هذا السؤال (لان التحقيقات لا تزال جارية حول الحادث وملابساته) فبان دعوة صحيفة «الصباح» امس وبمانشيت عريض على الصفحة الاولى لضرورة البحث عن (مدع عام) نزيه وعادل لكي يكشف عن ملابسات هذه القضية التي سلطت الاضواء على العلاقات التي تربط المافيا بالسياسيين وبرجال الامن كان لها وقع القنبلة في الاوساط السياسية التركية بعد ان اختار زعيم المعارضة مسعود يلماز في تفسير هذه العلاقة وربطها دنيز بايكال بالفساد المستشري في البلاد.

واذا كانت هذه الحادثة ليست الاولى التي تكشف علاقة السياسيين والادارة بالمافيا، حيث سبقتها محاولة المافيا اغتيال اركين جوان» احد مديري البنوك واتهام اولاد الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال بذلك اضافة الى اكتشاف مافيا «الاخوان سويلمز» التي ظهرت علاقاتها مع بعض مديري الامن (ولا يزال اثنان من هؤلاء المديرين المتهمين في عداد الفارين) فإن الاوساط البرلمانية تعتقد بان المافيا التركية بدأت تنظم نفسها وفق اساليب المافيا الايطالية في النفوذ الى السياسة والى تنظيمات القوات المسلحة التركية باقامة العلاقات السرية والخفية معها بحيث يصعب على السلطات المختصة الكشف عنها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

غداة دعوة «منشقين» عنها لمقاطعة الاستفتاء

آيت أحمد يتهم الحكم الجزائري بمحاولة ضرب «القوى الاشتراكية»

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: يو بي آي

نفى حسين ايت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، وجود انشقاق داخل حزبه واتهم الحكم بالقيام بمحاولات مستمرة بهذا الاتجاه وانه فشل «فشلا ذريعا» في مساعيه هذه.

وجاء نفي ايت احمد، في حديث تنشره «الشرق الأوسط» غدا، ردا على بيان اصدرته ما يسمى «مجموعة تيزي وزو» امس ودعت فيه الى مقاطعة الاستفتاء على التعديل الدستوري المقرر اجراؤه في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، مما يشكل خروجا على قيادة الجبهة التي قرر مكتبها الوطني المشاركة بـ «لا» في الاستفتاء. وقال ايت احمد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان «هنالك مناورات شديدة ومتواصلة من طرف نظام الحكم من اجل تكسير جميع الاحزاب التي وقعت العقد الوطني (في روما عام 1995).. ولكسر حزبنا، لكن هذا الاسلوب غير المباشر من طرف الحكومة لكسر حزبنا فشل فشلا ذريعا».

واكد ايت احمد ان مجموعة تيزي وزو (الرباعي سعيد خليل وسعيد حمداني ورشيد حليت وحميد الوناسي) «ما زالوا يعتبرون انفسهم اعضاء في الحزب وطبعا لم يمنعهم الحزب من النشاط داخله. واعرب عن امله في ان يستمر الاربعة الذين سبق ان شغلوا منصب الامين العام للحزب بالتناوب» في «ان يشاركوا في نشاط الحزب على مستوى ولاية تيزي وزو».

وكان خليل وحمداني وحليت والوناسي قد اشاروا في بيانهم امس الى انهم يعتزمون تنظيم لقاءات ومؤتمرات صحافية لاقناع المواطنين بمقاطعة الاستفتاء. واوضح البيان انه من غير المستبعد انشاء جمعية او حزب كاطار لاستئناف النشاط السياسي للمجموعة.

وبرغم تطابق موقف مجموعة تيزي وزو مع التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بشأن مقاطعة الاستفتاء فان زعيمها سعيد خليل اكد انه يرفض الخروج من حزب لينضم الى حزب آخر معتبرا موقف «التجمع» بانه «انقلاب لانه شارك في الانتخابات الرئاسية العام الماضي وفي جولات الحوار التي اعقبتها».

قيادي في «الإنقاذ» يؤكد أن بن حاج عولج في العاصمة

مقتل 31 شخصا في هجوم جديد لمسلحين بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل اكثر من 30 شخصا في ثاني هجوم في ثلاثة ايام شنه مساء اول من امس مسلحون في بلدة قرب البليدة بالجزائر. وجاء الاعلان عن الاعتداء الجديد غداة تشييع ضحايا هجوم ليل الاحد الذي ذبح فيه حسبما ورد 10 نساء و3 اطفال. فقد اعلنت مصادر امنية امس ان 31 مواطنا اغتيلوا ليلة الاربعاء بسيدي الكبير ما بين البليدة والشريق من قبل مجموعة مسلحة، دون ان تكشف عن انتماء هذه المجموعة. وادان بيان للداخلية الجزائرية باسم الحكومة هذه «العملية الجبانة» متوعداً مرتكبيها باشد العقوبات».

وتشكل مثل هذه العمليات الفظيعة تطوراً خطيرا في اعمال العنف التي تستهدف المواطنين الابرياء في وقت تبدو السلطات الجزائرية مشغولة فيه بعملية «التطبيع المؤسساتي» للاوضاع، عبر الحملة الجارية تحضيرا لاستفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

من جهة أخرى اعرب مصدر قيادي في جبهة «الانقاذ» داخل الجزائر عن تألمه لما آلت اليه اوضاع البلاد والاخطار التي تهددها. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «العنف الفظيع الذي يضرب الابرياء لا يمكن ان يكون له اي مبرر شرعي وسياسي» واكد في هذا الصدد «ان جبهة الانقاذ المحظورة» لم تضع في حسابها قط العنف كوسيلة للوصول الى الحكم وانها جمدت عضوية السعيد مخلوفي بمجرد ان نشر كتيب حول «العصيان المدني» في مطلع 1991.

واكد قيادي «الانقاذ» ان نائب رئيس الجبهة الشيخ علي بن حاج المعتقل في اعمال الصحراء يعاني من اضطرابات في القلب وتم نقله الى احد المستشفيات بالعاصمة الجزائرية، وقد غادر المستشفى بعد ذلك الى وجهة مجهولة.

وحسب نفس المصدر فان الشيخ عباسي مدني «المعتقل بالعاصمة» وبقية اعضاء القيادة السابقة لجبهة الانقاذ المفرج عنهم عام 1994، اصروا في اتصالاتهم بالسلطات الجزائرية خلال يونيو (حزيران) من العام الماضي على حضور بن حاج..

وقد حضر فعلا وكان في غاية الهزال والاجهاد، واشتكى كثيرا من ظروف حبسه التي تختلف حسب قوله «عن كل ما سبق ان عاناه في سجون الشمال الجزائري»، مؤكداً انه وضع «في عزلة تامة بمكان يستوي ليله بنهاره» وانه «منع عن كل شيء بما في ذلك انيسه الوحيد مصحف القرآن الكريم». واضاف قيادي «الانقاذ» انه «رغم هذه المعاملة القاسية جداً، فان بن حاج «انضم في نهاية المطاف الى رأي الجماعة تاركا تحفظاته المتولدة عن سوء المعاملة جانبا».

اما بالنسبة لرئيس «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني فقد اكد المصدر انه «معتقل بمدينة الجزائر وان عائلته قامت بزيارته» بمناسبة عيد الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) الاخير.

وهاجم قيادي «الانقاذ» الجماعة المسلحة نافيا اية صلة لقيادة الجبهة بالجماعة وانه شخصيا لم يسمع قط بالمسمى «عنتر الزوابري» الذي يكون خلف جمال زيتوني على رأس «الجماعة». واكد في نفس السياق «ان المواطنين انفسهم باتوا يميزون بين «الجماعة» و«الجيش»، اشارة الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي كان قد اعلن ولاءه «للقيادة التاريخية» للجبهة. واكد قيادي «الانقاذ» مجددا استعداد قيادة الجبهة الاسلامية للمشاركة في المساعي الرامية الى اعادة السلم والاستقرار بدون اي شروط مسبقة، «ما عدا ان يطلب منها توقيع صك على بياض او وثيقة الاستسلام والانتحار السياسي».

مجزرة الغرب الجزائري

قتل مسلحون اصوليون حسبما ورد 10 نساء و3 اطفال في قرية قرب الجزائر العاصمة ليل الاحد الماضي

قتل زهاء 50 الف شخص في الجزائر منذ مطلع عام 1992

أحداث رئيسية

1992
يناير (كانون الثاني) ـ الغيت الانتخابات العامة وبدأت الجماعات المسلحة حملتها ضد الحكومة المدعومة من قبل الجيش

1993
اكتوبر (تشرين الاول) ـ طلبت «الجماعة الاسلامية المسلحة» من الاجانب مغادرة البلاد او مواجهة القتل

1994
اعلن دبلوماسيون في الجزائر ومحللون عسكريون ان العنف السياسي يودي بحياة ما بين 200 والف شخص كل اسبوع

1995
30 يناير (كانون الثاني) ـ مقتل ما لا يقل عن 42 شخصا وجرح نحو 300 آخرين في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة
اكتوبر (تشرين الاول) ـ الرابطة الجزائرية المستقلة للدفاع عن حقوق الانسان تعلن ان 50 الف شخص قتلوا منذ عام 1992. كما اعلنت ان مئات الاشخاص لسبعوا في عداد المفقودين منذ شهور»
نوفمبر (تشرين الثاني) ـ انتخاب الأمين زروال رئيسا للجمهورية

1996
27 مارس (آذار) ـ اختطاف سبعة رهبان فرنسيين من دير في المدية معقل الجماعة المسلحة
23 مايو (أيار) ـ الاعلان عن مقتل الرهبان
15 اغسطس (آب) ـ ذبح مؤذن داخل مسجد ومقتل 17 شخصا في سيدي لحجل
17 اغسطس (آب) ـ مسلحون يقيمون حاجزا على احدى الطرق ويقتلون اكثر من 40 شخصا
3 ـ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ مسلحون يداهمون منزلا في الدواوية ويذبحون بداخله 13 شخصا

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

في إحصائيات شملت القدس الشرقية ونشرت في كتاب الإحصاء السنوي

عدد سكان إسرائيل 5.7 مليون نسمة من بينهم 1.101 مليون عربي

تل ابيب: من نظير مجلي

دل كتاب الاحصاء السنوي في اسرائيل ان عدد سكان اسرائيل بلغ 5.7 مليون نسمة في نهاية 1995، وان هذا العدد سيزيد الى 6.2 مليون في سنة 2000.

ومن قراءة هذا الكتاب، الذي صدر امس، يتضح ان عدد السكان يشمل عرب 1948 والقدس العربية (171 الف عربي) والجولان السورية المحتلة (15 الفا). فاذا خصمنا هذا العدد يكون عدد السكان العرب في اسرائيل 915 الف نسمة، اي ما يعادل 17% من السكان. واتضح ان نسبة التكاثر الطبيعي بين اليهود شكلت 55% من الزيادة (24%) فيما 45% جاءت من الهجرة اليهودية الى اسرائيل. ويشار الى ان عدد المهاجرين الجدد عام 1995، 76 الف و400.

ويتضمن كتاب الاحصاء الاسرائيلي عددا من المعلومات اللافتة للنظر، منها:

● الولادات والوفيات: في كل ساعة يولد في اسرائيل 13.3 طفل وقد بلغ عدد الولادات 116886 سنة 1995. بينما سجلت 35355 حالة وفاة.

● معدل الاعمار: واصل معدل الاعمار في اسرائيل ارتفاعه وبلغ 75.5 سنة للرجال و79.4 سنة للنساء.

● زواج وطلاق: جرى عقد قران 35975 زوجا سنة 1995، بينما سجلت 8780 حالة طلاق. معدل عمر الزواج لدى اليهود 26 عاما للرجال و23.5 عام للنساء ولدى للمواطنين العرب 24.4 للرجل و20 عاما للمراة.

● ثقافة: خلال سنة 1995 صدر في اسرائيل 4608 كتب جديدة، محلية ومترجمة. وهي تنطوي على زيادة بنسبة 7% عن السنة السابقة. وصرف الاسرائيليون مبلغ 3 مليارات و750 مليون دولار على النشاطات والبرامج الثقافية والموسيقية واماكن اللهو واللعب والرياضة.

● سياحة: سجلت في مطارات وموانئ اسرائيل مليونان و260 الف رحلة سفر للاسرائيليين للخارج خلال سنة 1995، بزيادة 21% من السنة السابقة. كذلك حصل ارتفاع في السياحة الاجنبية لاسرائيل في نفس السنة بنسبة 20.5% اذ بلغ عدد السياح مليونين و215 الفا. ويلاحظ ان السياحة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة ما زالت في طليعة الدولة الاخرى (20%) تليها تركيا (18%).

● سيارات: يبلغ عدد السيارات الخصوصية في اسرائيل مليون و459 الف و18 سيارة. وينطوي هذا الرقم على زيادة بنسبة 50% عن العام 1990 (مليون و15 الف و404 سيارات)، وكان عدد السيارات عام 1970 لا يتجاز الـ266 الف و233 سيارة.

وتجدر الاشارة الى ان عدد قتلى حوادث الطرق بلغ 550 شخصا في عام 1995، وبلغ عدد حوادث الطرق 21688 والمصابين بجراح خطيرة 3965.

● القانون: بلغ عدد المحامين الاسرائيليين 14480 منهم 1883 محاميا جديدا، وسن الكنيست 500 قانونا جديدا (354 قانونا في السنة السابقة).

● ايدز: بلغ عدد حاملي فيروس الايدز 1386 شخصا المرضى منهم 358 وتوفي من هذا العدد 278 شخصا.

● اقتصاد: بلغ معدل الناتج القومي الخام للفرد الواحد 17 الف دولار وبلغت نسبة البطالة 6%. الدخل الصافي للعائلة في الشهر بلغ 1591 دولارا. بينما بلغ المصروف الشهري بالمعدل 1286 دولارا، انفق منها للاكل 239 دولارا وللسكن 310 دولارات وللضرائب العامة 323 دولارا (وهذا لا يشمل الضرائب البلدية المحلية). وقد بلغ معدل السعرات الحرارية التي يتناولها الاسرائيلي في اليوم الاحد 3242 بالمعدل (مقابل 3081 كالوريا في السنة السابقة).

...ومليونان و49 ألف فلسطيني في الضفة وقطاع غزة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من مليوني نسمة حتى نهاية العام الماضي، وذلك من دون حساب سكان القدس العربية. ويدل هذا على زيادة مقدارها 5 في المائة عن السكان في السنة الماضية، والزيادة هي بالاساس من التكاثر الطبيعي (4.5 في المائة بالمعدل) والبقية من الفلسطينيين العائدين.

هذا ما جاء في كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي بخصوص الفلسطينيين، وهي آخر مرة تقوم فيها اسرائيل بمسؤولية الاحصاء. اذ انه بموجب اتفاقات اوسلو، تتولى دائرة الاحصاء الفلسطينية هذه المسؤولية منذ بداية العام الحالي. وسيكون للاسرائيليين احصائياتهم الخاصة عن الفلسطينيين، ولكن ليس بشكل رسمي. وتدل الاحصائيات على أن العدد الرسمي للفلسطينيين في الضفة والقطاع يبلغ 2.049.000 نسمة، يضاف اليهم 171 الفا في القدس العربية ليصبح العدد الاجمالي 2.220.000 مليون نسمة. ويذكر ان عدد الفلسطينيين في الضفة والقطاع بما فيه القدس الشرقية، بلغ 966.700 نسمة بعد الاحتلال مباشرة عام 1967.

ويقدر ان يصل عدد الفلسطينيين في الضفة والقطاع، من دون القدس، الى 2.55 مليون نسمة سنة الفين، اذ كانت الزيادة قد اقتصرت على التكاثر الطبيعي.

اما عدد المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع فقد بلغ 138 الفا في نهاية 1995، مما يدل على ان عددهم زاد خلال حكومة حزب العمل (4 سنوات) بنسبة 38 في المائة.

الملك حسين وعقيلته يرحبان بالرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان وحرمه لدى وصولهما الى القصر الملكي في عمان امس (رويتر)

في مؤتمر صحافي بعمان بعد اجتماع مغلق بينهما

الملك حسين يؤكد على الالتزام بمؤتمر مدريد والرئيس الإسرائيلي يدعو العرب للتعامل مع نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل الأردني الملك حسين أمس ان السلام الشامل في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه من دون سورية ولبنان، وأكد ان القضايا المتعلقة بالمسارين السوري واللبناني ينبغي ان تعالج لكي يتحقق ذلك السلام الشامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية والأسس التي قام عليها الحوار منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده الملك حسين مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان في ختام زيارة قصيرة قام بها فايتسمان للأردن امس. وقال فايتسمان في المؤتمر ان من الطبيعي وجود صعوبات في طريق السلام، مؤكدا رغبة اسرائيل في تطبيق الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين. ودعا للتعامل مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «كما تتعامل اسرائيل مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات». وكان الملك حسين وفايتسمان قد اجريا مباحثات بينهما بعد وصول الرئيس الاسرائيلي جوا الى عمان حيث جرى له استقبال رسمي في باحة القصر الملكي حيث حطت طائرته وكان في استقباله الملك حسين وولي العهد الأمير حسن ورئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي. وجاءت زيارة فايتسمان لتخفيف الفتور بين البلدين الذي وصل الى مستوى التوتر.

وقال الملك حسين ان موضوع التوتر بين سورية واسرائيل لم يتم بحثه خلال اللقاء، موضحا ان الجانبين اظهرا حتى الآن انهما ضد هذا التوتر وتصعيده باي شكل من الاشكال، مؤكدا على ضرورة المضي قدما لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

واضاف انه سعيد بنتائج انتخابات الرئاسة الأميركية وان الرئيس بيل كلينتون شريك في السعي نحو السلام وفي صنع السلام في هذه المنطقة، وان للولايات المتحدة الدور الاهم في العالم نحو تحقيق السلام الشامل.

واضاف الملك حسين ان السلام يجب ان يكون بين الشعوب ايضا مشيرا الى انه تمت ازالة الحواجز بين الشعبين الأردني والاسرائيلي، وان النتائج ستظهر في المستقبل. واشار الى ان هناك في الأردن من لا يزال يعارض فكرة السلام، إلا ان الغالبية من الشعبين الأردني والاسرائيلي اختارت السلام.

وأكد ان السلام هو هدف ومطلب والتزام وخيار بالنسبة للأردن الذي يعمل على بناء الثقة، إلا ان الأردن واسرائيل لم يقطعا المرحلة المطلوبة من هذا الشوط لجني ثمار السلام. واشار بهذا الصدد ان القمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة ستكون جهدا اضافيا لاعطاء السلام الفرصة الكافية بحيث يلمس الناس آثاره ونتائجه وبالتالي يعيشونها في الحاضر والمستقبل.

وحول الاتصال الذي اجراه مع الرئيس السوري حافظ الاسد قبل يومين قال انه تضمن تبادل وجهات النظر ازاء مختلف القضايا على الساحة العربية مشيرا الى ان الاتصالات بينهما مستمرة. من جانبه قال الرئيس الاسرائيلي ان بلاده والأردن أرسيا القاعدة لمستقبل السلام في منطقة الشرق الأوسط وتحقيق السلام وازالة الحواجز بين اسرائيل والدول العربية، مشيرا الى انه من الطبيعي ان تكون هناك صعوبات على طريق السلام.

واضاف فايتسمان ان اسرائيل تتعامل مع الفلسطينيين ومع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من دون قيود، وأكد رغبة اسرائيل في تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين، وقال: ان على الدول العربية ان تتعامل مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، كما تتعامل اسرائيل مع عرفات مشيرا الى ان اسرائيل بصدد التوصل مع الفلسطينية الى اتفاق بشأن الخليل. وقال ان هناك بعض المشاكل بين الأردن واسرائيل مثل مشاكل الحياة، إلا ان التفاهم الأردني ـ الاسرائيلي يعتبر اساسا للسلام في المنطقة. وكان الملك حسين قد عقد اجتماعا مغلقا مع الرئيس الاسرائيلي فور وصوله. وقال بيان صدر عن الديوان الملكي ان الملك حسين والرئيس الاسرائيلي أكدا خلال هذه المحادثات على ضرورة تطبيق الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وخاصة ما يتعلق باعادة الانتشار في مدينة الخليل وصولا الى مفاوضات المرحلة النهائية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وأقام الملك حسين والملكة نور غداء عمل للرئيس الاسرائيلي وعقيلته بحضور الأمير حسن ولي العهد وعقيلته الأميرة ثروت ورئيس الوزراء وعقيلته. وأصطحب الأمير حسن ولي العهد الرئيس الاسرائيلي بعد ذلك في زيارة لمصنع البوتاس المشترك قرب البحر الميت.

فكرة

مصطفى امين

انتصر كلينتون وحصل على اغلبية ساحقة وفشل دول وهزم هزيمة مروعة. ومن الغريب ان دول كان يؤكد لآخر لحظة انه واثق ومتأكد من الفوز برياسة الجمهورية. وفشلت اجهزة قياس الرأي العام التي كانت تقول ان المسافة تضيق كل يوم بين المتنافسين بينما المسافة كانت تتسع حتى اصبح انصار دول يهربون كل يوم من معسكره بل ان المرشحين للكونجرس يعلنون براءتهم من مرشح الحزب لرياسة الجمهورية.

كانت اغلبية النساء مع كلينتون واغلبية الشباب واغلبية الزنوج واغلبية الاقليات وكان مع دول العجائز واصحاب المعاشات واقلية من الصحف والمجلات.

ومنذ ستين سنة لم يحدث أن انتخب الشعب الامريكي رئيسا للجمهورية من الديموقراطيين مرتين متتاليتين الا في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت الذي حصل على اصوات 48 ولاية وحصل منافسه لاندون على اصوات ولايتين صغيرتين هما مين وفيرمونت!

ولن يكون الطريق مفروشا بالورد امام كلينتون فقد حصل خصومه على الاغلبية في مجلس الشيوخ ومجلس النواب. وهكذا سوف تستطيع المعارضة ان تقطع الطريق على كل قانون يتقدم به رئيس الجمهورية الى الكونجرس.

ولكن الاغلبية الساحقة التي فاز بها كلينتون ستجعله اقوى مما كان في الانتخابات السابقة فليست امامه انتخابات مقبلة يجب أن يحسب حسابها اذ ان الدستور يمنعه الآن من ترشيح نفسه مرة ثالثة.

وكان الرئيس روزفلت انتخب رئيسا للجمهورية اربع مرات بسبب الحرب العالمية الثانية واشتراك امريكا في هذه الحرب.

وكل ما اتمناه ان يعتدل كلينتون في فترة الرياسة الثانية فلا يؤيد اسرائيل بالحق والباطل ويعود الى المبادئ التي اعتنقتها امريكا في الماضي عندما وقفت ضد الاستعمار وأيدت حق الشعوب في الحرية والاستقلال وانتصرت لمصر ضد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي في حرب السويس.

الآن يستطيع كلينتون ان يقول للصهيونية «لا».

الفلسطينيون والإسرائيليون يتبادلون الاتهامات بشأن المفاوضات

واشنطن: روس لم يحدد موعدا لاستئناف وساطته في قضية الخليل

رام الله ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما يحمل كل من الفلسطينيين والاسرائيليين الطرف الآخر، مسؤولية التسويف والمماطلة في مفاوضات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل آخر واهم المدن الفلسطينية قال القنصل الاميركي في القدس الشرقية ادوارد ابينجتون امس ان المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس لم يحدد بعد موعدا لاستئناف وساطته في هذه المفاوضات المتعثرة.

وابلغ ابينجتون الصحافيين في مدينة رام الله في الضفة الغربية قوله «لقد تحادثت مع روس الليلة قبل الماضية لكنه لم يحدد موعدا لعودته».

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد ذكرت امس ان روس اجل موعد عودته التي كانت مقررة امس لانه ليس هناك اي اتفاق في وجهات نظر الطرفين ازاء اعادة انتشار في الخليل او المسائل الاخرى المتعلقة بتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان المنسق الاميركي لعملية السلام قد غادر اسرائيل في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خاوي الوفاض بعد ثلاثة اسابيع من المفاوضات الماراثونية.

واشار ابينجتون الى انه التقى في رام الله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرتين امس وناقش معه بعض الافكار. واضاف «تطرقنا الى بعض جوانب المفاوضات. لسنا في وضع يتيح لنا القول اننا انجزنا المفاوضات». واكدت «معاريف» ان «وثيقة اعدها الاميركيون وتهدف الى التقريب بين مواقف الطرفين» ارسلت الى المندوبين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ولم يلتق المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون منذ الخميس الماضي لكن كل طرف حمل الطرف الآخر المسؤولية عن الجمود الحاصل في المفاوضات.

الى ذلك قال رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات امس انه طلب من الاسرائيليين استئناف المفاوضات حول الخليل والقضايا الخلافية الاخرى وذلك في رسالة بعث بها اول من امس الى رئيس الوفد الاسرائيلي دان شومرون.

وقال للصحافيين في رام الله ان «الاسرائيليين يؤخرون استئناف المفاوضات. كان يفترض ان تستأنف المفاوضات السبت الماضي ولا نزال ننتظر ردا من جانبهم لتحديد موعد ومكان المناقشات».

واكد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور لوكالة رويتر ذلك بعد الاجتماع الذي عقده عرفات مع مساعديه في رام الله الليلة قبل الماضية.

وقال ان «القيادة الفلسطينية بعثت برسالة عاجلة الى الجانب الاسرائيلي تلقي فيها بالمسؤولية كاملة علية لتاخير المحادثات بشأن اعادة الانتشار في الخليل ورفضه الاستجابة لنداءات كثيرة لعقد اجتماعات منذ الخميس الماضي».

وارسلت نسخ عن هذه الرسالة حسب مسؤولين فلسطينيين الى واشنطن وروسيا والدول العربية والاتحاد الاوروبي. لكن المتحدث باسم الوفد الاسرائيلي موشي فوجيل نفى ان تكون اسرائيل ترفض استئناف المفاوضات0 واتهم عصفور «بالكذب المتكرر».

وقال «نحن لا نرفض عقد اجتماعات0 على الوفد الفلسطيني ان يفهم ان نشر المعلومات المضللة. لن يؤدي الى احراز اي تقدم. حان الوقت لنجلس ونوقع الاتفاق بدلا من الادلاء بتصريحات».

واضاف فوجيل «كرر حسن عصفور اكاذيب في وسائل الاعلام تشمل مزاعم في المراحل المبكرة من المحادثات بانه لا يوجد تقدم في الوقت الذي كان يتم فيه احراز تقدم».

وفد إسرائيلي يحضر اجتماعا للمجلس التشريعي الفلسطيني

رام الله ـ اف ب: حضر وفد من الكنيست الاسرائيلي امس للمرة الاولى اجتماعا للمجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله. ورحب رئيس المجلس احمد قريع بحفاوة بالوفد الذي ضم 16 عضوا في الكنيست من بينهم ماكسيم ليفي شقيق وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وضم الوفد اعضاء في حزب العمل وحزب ميريتس والقوائم التمثيلية للسكان العرب ونائبين عن حزب جيشير الذي يتزعمه ديفيد ليفي.

وقال ماكسيم ليفي: «اننا نؤمن باتفاقيات اوسلو وبعملية السلام والهدف من زيارتنا هو تعزيز العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية». وتأتي هذه الزيارة ردا على زيارة قام بها وفد فلسطيني في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) للبرلمان الاسرائيلي واثارت احتجاج اليمين المتطرف.

موجز

«أونروا» ستزيد مساعداتها للاجئين الفلسطينيين

● قال السفير الياباني لدى الاردن تاكايوكي كيمورا ان حكومة بلاده تنوي زيادة المساهمات التي تقدمها للفلسطينيين سواء من خلال وكالة الغوث للاجئين او بشكل ثنائي بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأعلنت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان ذلك سيعلن في مؤتمر صحافي سيعقد في عمان الشهر المقبل.

جاء ذلك خلال توقيع اتفاقية لتقديم 7.2 مليون دولار لدعم برنامج الوكالة.

أحمد جبريل خضع لعملية جراحية في القلب

● قال مصدر فلسطيني في دمشق امس ان الامين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة احمد جبريل خضع منذ شهر ونصف الشهر لعملية جراحية لتوسيع شرايين القلب في احد مستشفيات دمشق. وأوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان جبريل (63 عاما) «في صحة جيدة الآن» ويمارس مسؤولياته كالمعتاد.

إسرائيل تعتقل فلسطينية حامل في الخليل

● قال فلسطينيون ان جنودا اسرائيليين اعتقلوا الليلة قبل الماضية سيدة فلسطينية حامل في مدينة الخليل وتركوا الجيران يرعون اولادها التسعة. واضافوا كما ذكرت وكالة رويتر، ان الجنود اعتقلوا منوار زارو الحامل في شهرها الخامس بعد ان اقتحموا منزلها [illegible]. وقال الجيران انهم عندما سألوا الجنود [illegible] زوجها شاكر زارو ليس عضوا في اي جماعة متشددة.

الإدعاء الألماني يطالب بالسجن 12 عاما للفلسطينية المشاركة في اختطاف طائرة لوفتهانزا

هامبورج: «الشرق الأوسط»

طالبت النيابة العامة الالمانية في هامبورج، محكمة الجنايات الالمانية التي تنظر في موضوع الفلسطينية سهيلة الانصاري، (اندراوس)، التي شاركت في اختطاف طائرة الخطوط الجوية الالمانية لوفتهانزا الى مقديشو عام 1977 بتوقيع عقوبة السجن عليها لمدة 12 سنة.

وأوضح المدعي العام الالماني «فولكر هومان» في هامبورج ان الانصاري (12 عاما) تتحمل مسؤولية قتل قائد الطائرة الالمانية يورجن شومان عند هبوط الطائرة في عدن، رغم انها لم تشارك مباشرة في قتله. وكان قائد الطائرة قد قتل اثناء محاولة الفرار وطلب النجدة من السلطات العدنية. واشار المدعي العام الى ان من حق المحكمة النظر في تخفيف العقوبة المطلوبة نظرا للظروف المحيطة بالمتهمة وتخليها عن الارهاب والعنف، واعترافاتها للسلطات الالمانية بعد ان سلمتها النرويج حيث كانت تعيش مع زوجها وابنتها.

القدومي: لا يجوز حصر القضية الفلسطينية بمسألة الخليل

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) انه لا يمكن حصر القضية الفلسطينية بمسألة اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل.

وقال القدومي الذي كان يتحدث للصحافيين لدى وصوله الى القاهرة الليلة قبل الماضية ان «القضية الفلسطينية اكبر بكثير من قضية الخليل، وان تقزم هذه القضية في توقيع اتفاق حول الخليل مسألة نرفضها رفضا قاطعا».

واضاف «هناك اتفاقات وقعت لا يجوز الاخلال بها، والحكومة الاسرائيلية الحالية تماطل ولا تحترم هذه الاتفاقات وتتنكر بشكل كامل للاسس التي قامت عليها التسوية السياسية». واكد ان زيارته لمصر «تاتي في اطار التشاور والتنسيق» مع مصر. وخلال زيارته الى مصر سيلتقي القدومي وزير الخارجية المصري عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد حسبما ذكر مصدر فلسطيني في القاهرة.

وثيقة إسرائيلية تتحدث عن إعادة انتشار في الخليل تحت جنح الظلام

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

كشفت مصادر اسرائيلية ان عملية اعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة حال الاتفاق حولها ستتم في ساعات الليل وتحت جنح الظلام لتقليل الاحتكاكات مع المستوطنين واشارت هذه المصادر الى وثيقة صادرة عن القيادة الوسطى للجيش الاسرائيلي والتي تشمل عمليا الضفة الغربية صدرت تحت عنوان اعادة الانتشار في الخليل، وجاء في هذه الوثيقة أن تسليم قيادات المناطق سيتم على كل المستويات حيث سيدخل ضباط الجيش الاسرائيلي الى جميع المناطق لدراسة الوضع بشكل شمولي ومن ثم يفسح المجال للطواقم الفنية. وحسب الوثيقة فانه وبعد يومين من اصدار امر الاخلاء من المستوى السياسي ستصل قوة طليعية من الضباط الفلسطينيين يليها باسبوع عمل الدوريات المشتركة. وتشير الوثيقة الى ان دخول القوات الفلسطينية بين المنطقتين H1 و H2 سيتم فقط بملابس مدنية وبمسدسات. اما في حالة حدوث اية مشكلة بين المستوطنين والسكان الفلسطينيين فان رجال الدوريات المشتركة هم الذين سيتدخلون.

وحددت الوثيقة مجالات التعاون بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي بمعالجة عمليات تخريبية ومشاكل مع الدوريات المشتركة ومشاكل بين السلطة واسرائيل».

وتقترح الوثيقة اقامة مقر ارتباط في داخل الحي اليهودي في الخليل الا انها تؤكد عدم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن اما بالنسبة لدور بلدية الخليل فسيكون في تزويد السكان اليهود بالخدمات.

وبالنسبة للتنقل اشارت الوثيقة المذكورة الى انه سيكون هناك الحق في حرية التنقل بحيث يكون بدخول المستوطنين للمناطق العربية مشروطا باعلام لجان الارتباط.

اما بالنسبة لشارع الشهداء فقد اوصت الوثيقة بعدم فتح الشارع، كذلك تحدثت عن اقامة مناطق «عازلة» بين الحي اليهودي والاسلامي داخل البلدة القديمة في الخليل.

من ناحية اخرى، ولاول مرة نشرت مصادر رسمية اسرائيلية معطيات سكانية حول مدينة الخليل والمناطق المختلف عليها. فهذه المصادر تشير الى ان مساحة مدينة الخليل تبلغ 21 كيلومترا مربعا ويقع 80% منها في منطقة H1 واما الباقي في منطقة H2 واكد المصدر بان المنطقة H1، يقطن بها 100 الف فلسطيني اما المنطقة H2 وهي البلدة القديمة وشارع الشهداء والدبويا وهي ابو سنينة فيقطن بها 150 يهوديا و18 الف فلسطيني ويتوزع اليهود في منطقة H2 في الاماكن التالية:

حي ابراهام ابينو 120 يهوديا
وبيت رومانو 150 يهوديا
وبيت حداسا (الدبوية 150 يهوديا
وتل الرميضة 50 يهوديا.

احتجاز طائرة والتحقيق مع طاقمها في الخرطوم

السودان يوقف عمل الصليب الأحمر ويتهمه بنقل جنود قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوقف السودان امس انشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أراضيه واتهمها «بالانحراف عن المسيرة والأسس والمبادئ المنظمة للعمل الإنساني ومساعدة المتمردين في الجنوب».

وقال عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني: إن الحكومة السودانية ستتخذ الإجراءات المناسبة، ولم يوضح طبيعتها. وقال إن الوقف إجراء احترازي للتاكد والتحقيق في الأمر مشيراً إلى انه لم يتخذ على اساس مجرد اتهامات وإنما بينات مشهودة وموثقة تبعها استجواب واعترافات وبالتالي ستتخذ الدولة إجراءات اخرى من خلال التشاور بين وزارتي الخارجية والعدل والتخطيط الاجتماعي.

وكان بيان اصدره محمد عثمان خليفة وزير التخطيط الاجتماعي قال: «إنه تاكد بما لا يدع مجالاً للشك ضلوع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في نقل جنود وذخيرة لصالح حركة جون قرنق».

واشار إلى حادث هبوط طائرة من طراز «التون ووتر» تابعة للصليب الأحمر يوم الجمعة الماضي في منطقة وون روك التابعة لولاية شمال بحر الغزال. وأوضح بيان اخر لمفوضية العون الإنساني أن مجموعة من قوات كاربينو استقبلت الطائرة. وعندما بدأ قائدها في تفريغ شحنتها واكتشف ان القوات ليست تابعة لقرنق هم بالإقلاع إلا أن قوات كاربينو اوقفت المحاولة وتحفظت على الطائرة واتضح ان الطائرة تحمل 5 افراد مسلحين يتبعون لفصيل جون قرنق إضافة إلى كميات من صناديق الذخيرة. وقال سبدرات من جانبه إن السودان ينتظر توضيحاً من رئاسة المنظمة في جنيف حول ملابسات هذه القضية خاصة أن السودان ظل ينبه منذ فترة طويلة إلى أن هناك بعض الهيئات العالمية والوكالات المتخصصة تستغل وضعها الدبلوماسي كهيئات دولية وتمارس اعمالاً منافية تماماً لمهامها وتنحاز لفئة لها صراع مع الدولة.

واستطرد سبدرات يقول: «لقد ظللنا نجار بهذه الشكوى حتى تاكد لنا بالدليل القاطع ان الصليب الأحمر قام بعمل مخالف لقانونه وصلاحياته بان حمل مسلحين بعتادهم الحربي، ونقلهم من مكان إلى مكان، وهذا يعني أن الصليب الأحمر ظل يمارس هذا العمل منذ فتراته، والدليل أن الطائرة هبطت في هذا المكان وهي تظن أن المنطقة جزء من المناطق التي يسيطر عليها فصيل قرنق» من جهة ثانية ايد علي أحمد النصري رئيس لجنة حقوق الإنسان السودانية (حكومية) القرار الذي اتخذته الحكومة السودانية بإيقاف انشطة الصليب الأحمر بالسودان ووصفه بانه قرار صائب وسليم «خاصة إذا علمنا أن هذه هي المرة الثانية التي يكتشف فيها تجاوزات للصليب الأحمر عن عمله بالجنوب ودعمه للمتمردين بالمؤن والسلاح».

وقال النصري: «إن منظمات مثل الصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية فقدت حيادها لأنها تعمل وفق منطلقات سياسية تحت غطاء العمل الإنساني».

واضاف إن افعال المنظمة تتطلب إدانة دولية حتى تتخلى عن مثل هذا الانحياز والذي يقود إلى إطالة امد الحروب في الدول النامية وقال إنه كقانوني يرى أن الحصانة لا تنطبق على من قام بمثل هذا العمل، وأن احتجازهم قانوني لأن التجاوزات خطيرة. على صعيد آخر رفض مسؤولو الصليب الأحمر في الخرطوم استقبال الصحافيين بمقرهم وقال مسؤول اتصلت به «الشرق الأوسط» إنه لا تعليق لديهم على قرارات الحكومة السودانية أو بياناتها وطلبوا الاستفسار من رئاسة الاتحاد في جنيف.

وحسب رواية مفوضية العون الإنساني السودانية فإنها كانت قد استجابت لطلب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتوسط للإفراج عن الطائرة، وعندما توجه وفد من المفوضية بالإضافة لمندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر بكل من السودان وكينيا إلى مؤتمر فوقريال حيث التقوا بكاربينو وتباحثوا معه حول هذه الواقعة ثم توجهوا إلى منطقة وون روك. وأضاف البيان أن الوفد اطلع على طبيعة الملابسات التي اكتنفت طائرة اللجنة الدولية حيث تاكد حدوث تجاوزات خطيرة منها حمل افراد مسلحين تابعين لحركة التمرد فصيل جون قرنق بالإضافة للذخائر.

وقالت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية نقلاً عن مصادر موثوقة: إن طاقم الطائرة نفى من البداية اصطحابه للجنود المذكورين وانكر وجود الذخيرة بالطائرة ثم اعترف أخيراً باصطحابه الجنود وادعى عدم علمه بوجود الذخيرة بالطائرة، واكد المصدر للصحيفة أن جنود التمرد افادوا بانهم تلقوا العلاج في مستشفى الصليب الأحمر وبعد انتهاء العلاج عادت الطائرة إلى نفس المنطقة، وفي طريقها إلى وون روك هبطت في منطقة شيلنق حيث اخذ الجنود الأسلحة منها.

ولم تنكر البيانات الحكومية مصير طاقم الطائرة ولا المستقبل الذي ينتظرهم في ضوء الاتهامات الموجهة للجنة الدولية، إلا أن الطائرة وصلت الخرطوم وعلى متنها الطاقم ويجري تحقيق رسمي حالياً معهم.

مبارك يرفض طلب فايتسمان لقاء نتنياهو في تل أبيب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان اقترح عليه عقد قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل ابيب. واضاف مبارك ـ في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم ـ انه أوضح للرئيس الاسرائيلي صعوبة اتمام هذه القمة بسبب موقف نتنياهو المتشدد تجاه عملية السلام، وتصعيد الموقف مع الدول المجاورة لاسرائيل ومنها مصر».

وقال مبارك ـ في حواره مع اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب ـ انه «ليس من المتوقع عقد اي قمة مصرية ـ اسرائيلية قريبا، نظراً لعدم تنفيذ نتنياهو لاتفاقيات اعادة الانتشار في الخليل، وهي شرط اساسي لعقد مثل هذه القمة».

الإرياني يزور السعودية بعد غد لبحث ملف الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أن الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني سيزور السعودية بعد غد لمواصلة البحث حول ملف الحدود مع المسؤولين السعوديين.

وقال الرئيس صالح في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس إن مباحثات الحدود السعودية ـ اليمنية تسير على اعلى مستوى، وعلى ما يرام، مشيراً إلى ان مباحثاته مع ريفكند تطرقت إلى علاقات اليمن مع دول الجوار. وأضاف قائلاً: «وجدنا ارتياحاً ممتازاً لدى الأصدقاء البريطانيين لذلك، وخاصة مسار المفاوضات بيننا وبين السعودية».

نواب مصريون يستعدون للدفاع ضد الطعون في انتخابهم

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يستعد اعضاء مجلس الشعب المصري ـ المطعون في صحة انتخابهم وفقا لتقارير محكمة النقض ـ بمستندات مضادة، على أمل تفادي استبعادهم من عضوية البرلمان، وتأكيد براءتهم، في الوقت الذي يترقب فيه الطاعنون الحصول على حقوقهم المغتصبة، وصرف تعويضات مادية عن الأضرار المادية والأدبية التي لحقت بهم نتيجة حدوث اخطاء في اعلان نتائج الانتخابات الاخيرة.

وقالت مصادر برلمانية مسؤولة ان مجلس الشعب لا يخضع لضغوط أو مؤثرات عند نظر تلك الطعون ، وان نتيجة تحقيقات محكمة النقض ستخضع لمناقشات عميقة داخل اللجنة الدستورية، وليس من المستبعد ان تعيد اللجنة بعض التقارير الى المحكمة لاستيفاء بعض نقاط التحقيق، اضافة الى حقها في طلب محاضر نتيجة الانتخابات من وزارة الداخلية اذا لزم الامر، واجراء احصاء لعدد اصوات كل من الطاعن والمطعون في صحة انتخابه قبل اعلان البرلمان القرار المناسب.

وعلى صعيد ذي صلة نجح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة المصرية في تطويق خلافات الاحزاب الممثلة في البرلمان مع الحكومة، حول عدد من سياساتها، وذلك في لقائه المطول مع قيادات هذه الاحزاب.

في إطار ملف اغتيال معارضين أكراد في برلين

وزير ألماني يسعى لاستجواب مسؤولين إيرانيين في طهران

بون ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يزور طهران حاليا وزير الماني يسعى للحصول على موافقة السلطات الايرانية في ما يتعلق باستجواب عدد من المسؤولين الايرانيين في قضية اغتيالات في برلين، وفقا لما اعلنته مصادر في بون امس.

وكان مقررا أن يلتقي جورجن هارتمان، وزير حقوق الانسان، رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري وعددا من اعضاء الحكومة الايرانية. وبين المسؤولين الذين تسعى المانيا لاستجوابهم وزير الأمن والاستخبارات علي فلاحيان الذي صدرت بحقه مذكرة اعتقال دولية.

كما تدرس محكمة تحاكم خمسة متهمين في قضايا الاغتيال في برلين ادانة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بتهمة التخطيط لاغتيال اربعة من القادة الاكراد الايرانيين في المنفى عام 1992. وقد نفت طهران جميع التهم وطالبت سلطات بون بضبط تصرفات القضاة الالمان ومنعهم من توجيه «اتهامات باطلة» للمسؤولين الايرانيين.

وزير خارجية الكويت يؤكد تسلمه رسالة من الكباريتي

الكويت ـ رويتر
عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس انه تلقى رسالة من رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي غير انه رفض الافصاح عما اذا كانت تتناول جهود تحسين العلاقات التي توترت بين البلدين خلال ازمة الخليج في عامي 1990 و1991. وقال الشيخ صباح الذي اجتمع مع مبعوث أردني هو ابراهيم النابلسي مدير مكتب الكباريتي: «تسلمت رسالة كريمة من اخ كريم الكباريتي، وهناك رسائل متبادلة بيننا دائما». وفي عمان قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان من مصلحة الاردن قيام علاقات جيدة مع جميع الدول العربية وخاصة دول الخليج العربي بما فيها الكويت. واضاف ان الرسالتين اللتين حملهما المدير العام لمكتب رئيس الوزراء لولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح تتعلقان بهذا الخصوص. وان الحكومة الاردنية بانتظار الرد الكويتي لتقييم المدى الذي يمكن ان يسهم في عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين الى سابق عهدها. وقال مصدر حكومي اردني رفيع المستوى ان الرسالتين الجوابيتين اللتين حملهما ابراهيم النابلسي الى الكويت تندرجان في اطار حرص ومساعي الجانبين لتهيئة الاجواء لاعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها. واكد ان كل المعطيات تشير الى ان العلاقات بين البلدين تسير حاليا في الطريق السليم.

وقال ان الغاية من ارسال المبعوث الرسمي الى الكويت لا تقتصر على موضوع اعادة فتح السفارة الاردنية هناك فقط.

بعد رفض حكومة نتنياهو زيارة وفد الترويكا لبيت الشرق

الاتحاد الأوروبي يرفض موقف إسرائيل ويؤكد اعتبار القدس الشرقية أرضا فلسطينية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلنت رئاسة الاتحاد الاوروبي الايرلندية انه لا يمكن لها ان تتهاون وتضرب بعرض الحائط قرار الاتحاد الذي يحتم على كل ترويكا وزارية اوروبية توجد رسمياً في مدينة القدس ان تزور القيادات الفلسطينية في بيت الشرق.

واكد نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين لـ«الشرق الأوسط» ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية ولن نعترف بضمها لاسرائيل.

وكانت المفوضية الاوروبية قد اعلنت من بروكسل ان الترويكا الوزارية التي ستزور عواصم منطقة الشرق الاوسط خلال الاسبوع المقبل شطبت نهائيا من برنامج الجولة محطتها الاسرائيلية بسبب خلافات حادة مع حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، كما ان الترويكا ستتابع بقية برنامج جولتها كما تقرر سلفا.

وأعلنت الرئاسة الايرلندية للاتحاد الاوروبي ان الترويكا الاوروبية بقيادة وزير خارجية بلدن بيك سبرينج ستزور ما بين 10 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كلا من غزة والاردن وسورية ومصر ولن تحل بمدينة القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها الموحدة. كما اوضحت رئاسة الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى ان سبب الخلاف مع الحكومة الاسرائيلية الحالية هو منع الوزراء الاوروبيين من زيارة بيت الشرق في القدس الشرقية والاجتماع مع الفلسطينيين.

واكد جوزيبي كولي كاربو المتحدث باسم مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية الذي يرافق الترويكا في جولتها في الشرق الاوسط في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: انه بات على الحكومة الاسرائيلية الحالية أن تتحمل تبعات منع الترويكا الاوروبية من زيارة بيت الشرق والاجتماع مع فلسطينيي القدس الشرقية. و أوضح المسؤول الاوروبي ان الاجراء الاسرائيلي ستكون له عواقب سلبية في كيفية التعاطي مستقبلاً مع الحكومة الاسرائيلية، التي اتهمها بعدم التعاون بهدف عرقلة تقدم مسيرة التسوية السلمية في المنطقة.

واوضح من جهة أخرى: ان الاتحاد الاوروبي لن يتهاون خلال دخول مفاوضات المرحلة النهائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية في التشديد على موقفه الكلاسيكي المعروف بان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة فضلا عن عدم الاعتراف بضم اسرائيل للشطر الشرقي من المدينة.

كما اكدت مصادر اوروبية رفيعة المستوى تابعة لمجلس التعاون السياسي الاوروبي لـ«الشرق الأوسط» ان التصلب الاسرائيلي الحالي لن يوقف اوروبا عن القيام بدور فعال في الشرق الاوسط وان مثل تلك التصرفات السلبية سينجم عنها اسلوب اوروبي جديد في التعاطي مع اسرائيل بما ستحتشرها في الزاوية الدولية ويقلص مستويات التعاون الاقتصادي والدبلوماسي معها.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت رسميا رئاسة الاتحاد الاوروبي بعزم الترويكا الاوروبية على زيارة بيت الشرق الفلسطينية في القدس، فما كان من رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو وكذلك وزير خارجيته ديفيد ليفي الا ان ابلغا وفد الترويكا الاوروبية بانهما لن يجتمعا مع وفد الترويكا خلال وجوده في اسرائيل.

من جهة اخرى قبلت الترويكا الوزارية الاوروبية في المقابل الاجتماع مع ديفيد ليفي في القاهرة على هامش انعقاد المؤتمر الاقتصادي السنوي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (ما بين 12 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وذلك تلبية لطلب رئيس الدبلوماسية الاسرائيلية الشخصي.

ومن المقرر ان تصل الترويكا الاوروبية (المكونة حاليا من وزراء خارجية ايرلندا وهولندا وايطاليا والمفوضية الاوروبية) يوم الاحد المقبل في اول محطة لها الى مطار بن جوريون في تل ابيب لتنتقل منه فورا الى غزة حيث ستجتمع الاثنين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل متابعة جولتها الى بقية العواصم العربية الاخرى.

موجز

إزالة الألغام من السويس

● طهرت السلطات المصرية المسافة ما بين عتاقة والعين السخنة في المنطقة الواقعة غرب خليج السويس، من الالغام المتخلفة منذ حربي 1967 و1973. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة عن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان المصري ـ قوله في تقرير للبرلمان، ان «تكاليف ازالة الالغام من هذه المنطقة بلغت 2.2 مليون جنيه، ويجري حاليا تنفيذ المرافق الداخلية للمنطقة الحرة الصناعية، التي تقرر اقامتها في عتاقة، لتسليمها الى هيئة الاستثمار والمناطق الحرة لادارتها».

عرض تعويضات لأقارب ضحايا كارثة لوكربي

● من المقرر ان يقبل اقارب ضحايا حادث تفجير الطائرة التابعة لـ«بان اميركان» فوق اسكوتلندا عام 1988 عرضا نهائيا بتعويضات تفيد تقارير صحافي بانها ستبلغ نحو 500 الف جنيه استرليني لك منهم. ونقلت وكالة رويتر عن المحامي بيتر واتسون، الذي يمثل اسر الضحايا قوله امس انه يأمل ان يعلن التعويضات خلال اسبوع.

عبد المجيد يبدي دهشته لاقتراح بريطانيا إنشاء منظمة للشرق الأوسط

القاهرة ـ أ ف ب: اعرب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس عن دهشته من الاقتراح البريطاني بانشاء هيئة في الشرق الاوسط مماثلة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

واكد عبد المجيد الذي اجرى مباحثات مع السفير البريطاني في القاهرة ديفيد بلاترفيك في تصريح صحافي انه عبر له عن دهشته من اقتراح انشاء منظمة على غرار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في الشرق الاوسط لانه ينبغي في المقام الاول حل المشاكل الجوهرية في المنطقة واحلال السلام قبل المضي نحو مزيد من التعاون في المنطقة.

واضاف لا نستطيع ان نتخيل تعاونا اقليميا في الشرق الاوسط فيما تستمر اسرائيل في احتلال اراض عربية وايران في احتلال جزر للامارات العربية المتحدة في الخليج».

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند قد اقترح الاثنين الماضي في ابوظبي انشاء منظمة لحل النزاعات في الشرق الاوسط شبيهة بمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

واضاف ريفكند ان انشاء هذه المنظمة يمكن ان يشكل اطارا للحوار ولا تسيء الى المنظمات الاقليمية الاخرى كالجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي كما قال.



أحد مسلحي طالبان يضرب محلياً بعصا لمس بعدما ضبط في حوزته نصف كيلوغرام من الافيون في احد شوارع العاصمة الافغانية كابل قبل ان يسلمه للسلطات لمحاكمته وفق الشريعة الاسلامية (أ ف ب)

نائب صدام حسين يصل لعمان في طريقه إلى «مؤتمر الفاو»

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان امس طه محيي الدين معروف نائب الرئيس العراقي صدام حسين في طريقه الى العاصمة الايطالية روما، وذلك للمشاركة في أعمال مؤتمر القمة الذي تعقده منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو).

وذكر مصدر عراقي مطلع في عمان انه تم في اللحظات الاخيرة تغيير رئاسة الوفد حيث كان مقررا تولي عبد الاله حميد وزير الزراعة العراقي رئاسة وفد العراق الى هذا المؤتمر، لكن جرى استبداله بنائب رئيس الجمهورية الكردي طه محيي الدين معروف.

وقال المصدر ان سبب ذلك هو عدم ظهور معروف اخيرا في اي مناسبة سياسية، وللتأكيد على انه لم يقل من منصبه حيث كان من المقرر تعيين مسعود البارزاني نائبا للرئيس العراقي عن الاكراد في حالة توقيع اتفاق بين البارزاني والحكومة العراقية، ولعدم توقيع مثل هذا الاتفاق بقي معروف محتفظا بمنصبه هذا.

ومن المؤمل ان يصدر عن المؤتمر الدولي للاغذية والزراعة اعلان دولي عن تامين الغذاء في العالم، ووضع حد للمجاعة التي تعاني منها شعوب العالم الثالث.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تغيير الإدارة

الآخر مثل الوزير كريستوفر ابلغ الرئيس بقراره ترك المنصب. ويبدأ يتردد ان السناتور سام نن ابرز المرشحين لمنصب وزير الدفاع حيث ان لديه خبرة كبيرة إذ ظل لسنوات عدة يشغل رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ.

كما أنضم ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي الى كل من وزيري الخارجية والدفاع وأبلغ الرئيس كلينتون عزمه على ترك منصبه وأنه لا يريد منصب رئيس هيئة موظفي البيت الابيض الذي قيل ان الرئيس يريد عرضه عليه خلفا لرئيس هيئة موظفي البيت الابيض ليون بنيتا الذي سيترك منصبه هو الآخر.

ورغم التغيير الكبير الذي سيجريه الرئيس على ادارته، فان نهجه في معالجة قضايا السياستين الخارجية والمحلية لن يشهد اختلافا كبيرا عن نهجه ونهج ادارته الحالية.

وفي تصريح للمتحدث باسم البيت الأبيض مايك ماكوري امس قال «بدأ الرئيس العمل على الفقرات الأساسية من برنامجه. وستبدأ ادارة كلينتون الثانية اعمالها قبل نهاية العام الحالي».

وكان الرئيس كلينتون قد عبر قبل اسابيع من اعادة انتخابه عن رغبته في زيادة النشاط والفاعلية في مجال السياسة الخارجية. واجرى هو ومساعدوه عددا من الحوارات الهاتفية مع معظم سفراء الولايات المتحدة، وعددهم 116 سفيرا، في ارجاء العالم كله.

وأمر الرئيس كلينتون باعداد اوراق عمل حول قضايا تشمل الشرق الأوسط ومكافحة الارهاب الدولي، والاسراع بتوسيع حلف الأطلسي (ناتو)، اضافة الى «عدد من المبادرات الكبرى» تتعلق بالاتحاد الأوروبي.

وتتميز الفترة الثانية لرؤساء الولايات المتحدة عموما، بنشاط اكبر في مجال السياسة الخارجية، نظرا لأن الرئيس يحاول ان يضمن مكانة في التاريخ. ولا يشذ كلينتون عن هذه القاعدة.

ولا شك ان عدم فوز الديمقراطيين بالسيطرة على مجلس النواب ومجلس الشيوخ يعني ان مجال تحرك الرئيس كلينتون في ما يتعلق بالقضايا الداخلية سيكون ضيقا. وعليه فمن المرجح ان يركز على السياسة الخارجية حيث يمكن له ان يتحرر من قيود الكونجرس.

ويقول روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ومبعوث واشنطن الى الشرق الأوسط «ان الفترة الرئاسية الأولى هي الفترة القصيرة بمعايير واشنطن، اما الثانية فهي فترة التحركات السياسية بعيدة الأمد».

ويتفق المحللون على ان كلينتون سيقوم بتحركات مبكرة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى الأمام. ويمكن ان يعني ذلك ممارسة بعض الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ولكن نتنياهو نبذ هذا التحليل امس قائلا انه بلا أساس. لكن مصادر قريبة من ادارة كلينتون تصر على ان الرئيس يعتقد ان المأزق الحالي في الشرق الأوسط يمكن ان يؤدي الى نشوء «وضع خطير للغاية». ويرى التحليل الأميركي ان غالبية الاسرائيليين لا تشاطر نتنياهو موقفه المتشدد، ولذلك يمكن لكلينتون ان يمارس الضغط المطلوب وهو واثق من دعم الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

ويمكن للضغط الأميركي ان يتخذ صورا متعددة. فبوسع الرئيس كلينتون ان يدعو نتنياهو علنا الى ابداء مرونة اكبر، وبوسعه ان يأمر بابطاء وتيرة التعاون الدفاعي في بعض الميادين، وهناك خيار اخر يتمثل في الارجاء الرسمي لنقل السفارة الأميركية الى القدس بعد عام 2000.

ويتوقع ان يتركز الاهتمام الأميركي في مجال الشؤون الخارجية على ما يسمى بالدول المشاغبة. واذا حكم على الأمور بمنظار التحركات الأميركية الأخيرة فان الرئيس كلينتون يبدو مستعدا لانتهاج خط اشد تجاه الرئيس العراقي صدام حسين، ولكنه قد يحاول الشروع في حوار مع ايران.

وزاد بيليترو اخيرا من هذا الاحتمال بقوله ان واشنطن مستعدة للحوار مع طهران حول كل القضايا المهمة. وذكر في هذا الصدد رعاية ايران للارهاب، ومساعيها للحصول على اسلحة نووية، وبنائها العسكري المتزايد، عموما.

وقال بيليترو انه: «ليس من الطبيعي ان يغيب الحوار بيننا وبين الحكومة الايرانية».

ويبدو هذا الموقف متعارضا بشكل صارخ مع الرفض القاطع في واشنطن لاجراء اي محادثات مع حكومة الرئيس صدام حسين في بغداد. واشار المراقبون ايضا الى التعاون غير المباشر بين واشنطن وطهران لاقصاء نفوذ صدام حسين عن كردستان العراق.

وستحتل مكافحة الارهاب قائمة الاولويات. وهناك ورقة اعدها دويتش تنطوي على طائفة من التدابير السياسية والدبلوماسية والعمليات السرية لتحييد «معسكرات تدريب الارهابيين» في افغانستان، وباكستان وايران، ولبنان والسودان.

وتخطط الادارة الجديدة لاعداد مقترحات مفصلة، جديدة، للتعاون الدولي لمكافحة تهريب المخدرات، واتحادات الجريمة المنظمة عبر القارات، ولانتشار اسلحة الدمار الجماعي، وبخاصة الصواريخ.

وسيكشف النقاب عن خطة الرئيس كلينتون لتوسيع حلف الأطلسي (ناتو) بضم اربعة اعضاء جدد من آسيا الوسطى، في يناير المقبل، مع اقتراح لروسيا بتوطيد اواصر تعاونها الدفاعي مع الحلف.

اما موضوع البدء في استخدام العملة الاوروبية الموحدة خلال العامين او الأعوام الثلاثة المقبلة فسيحتل موقعه في برنامج اولويات الادارة الثانية لكلينتون. ومن المرجح ان يخرج بمقترحات مفصلة عن علاقات جديدة، متبادلة، بين الدولار والعملة الاوروبية القادمة.

ويتحرر كلينتون من متاعب تجديد الرئاسة، فمن المرجح انه سيحافظ على الوجود العسكري الأميركي في البوسنة، ومقدونيا، في المستقبل المنظور. عوضا عن ذلك، ستغلق قواعد اميركية في عدد من البلدان، ويعود آلاف الجنود الأميركيين الى وطنهم.

أخيرا، ستكشف ادارة الرئيس كلينتون النقاب في مطلع العام المقبل عن برنامج جديد بخصوص البيئة العالمية، يتضمن اقتراحا بانشاء هيئة دولية لتنسيق جهود حماية المنظومات الايكولوجية.

وكان الرئيس كلينتون قد دخل تاريخ بلاده من اوسع الأبواب بفوزه الكبير بالرئاسة لفترة ثانية على منافسه الجمهوري روبرت دول اول من امس، إذ اصبح اصغر رئيس ديمقراطي يعاد انتخابه في تاريخ الولايات المتحدة، وأول ديمقراطي يعاد انتخابه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وحصل الرئيس كلينتون في هذا النصر الكبير على نسبة 50% من اصوات الناخبين (45 مليون صوت) بينما حصل منافسه على 41% (حوالي 38 مليون صوت) وحصل المرشح الثالث روس بيرو على 7.7 مليون صوت.

اما بالنسبة للولايات فقد فاز كلينتون باحدى وثلاثين ولاية مقابل 19 ولاية فاز بها دول، الذي اتصل بكلينتون قبول اعلان النتيجة رسميا، وهنأه بالفوز وأكد له استعداده لعمل كل ما يخدم اميركا والأميركيين.

ومع انتهاء مهرجان انتخابات الرئاسة، دشن الرئيس كلينتون ونائبه البرت جور في احتفالهما بالفوز مهرجان انتخابات عام الفين بان قدم الرئيس نائبه باعتباره مرشح الرئاسة لانتخابات عام 2000.

الروس غابوا

الغرب الجديد والشرق الجديد مرة واحدة. هنيئا!

معركة ليندون جونسون ـ ريتشارد نيكسون: الغرق الاميركي في فيتنام. قضية المعركة العنصرية في الداخل. قضية ابقاء الصين خارج الامم المتحدة. قضية الجدار في برلين. الحرب الباردة من القلاع الى الخلجان. الشرق الاوسط الذي سيدخل الى 1967! ثم تكررت القضايا بعد خروج اميركا من فيتنام وبعد بداية الحوار مع موسكو والمصالحة مع الصين. لكن الحرب الباردة ظلت هي القضية. ونشر الصواريخ في اوروبا. ثم دخلت ايران معارك الرئاسة فسقط جيمي كارتر امام رونالد ريغان بسبب الحملة الفاشلة لانقاذ الرهائن.

وظل الشرق الاوسط لازمة كل المعارك. ترلم ترلم ترلم! ثم جاء جورج بوش فربح حربا للمرة الاولى منذ فيتنام، لكنه خسر في الداخل حرب البطالة والتضخم والدين.

انها الحروب الثلاث التي ربحها بيل كلينتون «الصبي» الحزين الذي دعا الاميركيين الى مشاركته الحزن على لم تزوجت خمسة رجال. جميعهم متمنون. لكنه وعدهم في المقابل بشيء من جون ووبي كيندي معاً. ولست ادري ـ للمناسبة ـ ما السر في التصغير للتحبب في اسماء الرؤساء أو المرشحين للرئاسة في اميركا: «جاك» كيندي، «ديك» نيكسون! ك. ب. ج (بدلا من ليندون باينز جونسون)، «جيمي» كارتر. «رون» العزيز «رون» والآن «بوب» و«بيل» بدلا من روبرت ووليم! تصور ان ينادي الرئيس الروسي غدا «بوب» او ان يشار اليه من دون ان يلحق اسمه الاول باسمه الثاني: كيف صحتك يا بوريس ميريهيفيتش؟ كيفك يا ميخائيل نيكولايفتش ولماذا تتكبد كتابة 600 صفحة اذا لم تكن تريد ان تقول شيئا في مذكراتك!

معركة بلا قضايا. الغائب الاكبر فيها، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، روسيا، المعروفة سابقا باسم الاتحاد السوفياتي! لكن ليس المهم هذه المرة غياب موسكو كخصم. فهذا امر قديم. الجديد ان موسكو غابت كشريك، ولو مظهري احتفالي. فالانتصار الحقيقي لاميركا لم يكن في هدم النظام السوفياتي بل في اقامة «نظام ديمقراطي» مكانه. لكن بعد خمس سنوات من «المشورة» الاميركية لم يقم في موسكو سوى نظام توتاليتاري تغطيه صناديق الاقتراع.

وقد وقف حليف اميركا الاول بوريس يلتسين في وجه البداية لمنع العسكر من الاقتحام ثم اعطى امرا لرتل كامل بقصف البرلمان، المسمى، عرضا، «البيت الابيض». وما زال يلتسين يقلب الناس عن كراسيها حتى بدا الكرملين مثل مقهى يرص الكراسي الفارغة فوق بعضها استعدادا للاغلاق. وقد اختلف الاميركيون مع موسكو خلافا حقيقيا حيث كانوا يتوقعون شيئا من التوافق: خصوصا في البوسنة ثم في الشيشان، وفي شأن توسيع الحلف الاطلسي، وفي شأن المساعدة النووية لايران، وفي شأن التجربة البرلمانية برمتها، مما حمل السفير الروسي في واشنطن العام الماضي على القول فلقد انتهت المرحلة الرومانسية من شهر العسل. لكن البقاء في السلم، مثل البقاء في الحرب الباردة، محكوم بالا يبلغ حد القطيعة. فروسيا لا تزال المخزن النووي الاكبر. والامن الاميركي، كما قال أحد مسؤولي وزارة الدفاع، ليس في اميركا وحدها بل في الترسانات الروسية ايضا. ويبدو ان الجزء الوحيد الذي تكلل بالنجاح في العلاقة بين البلدين، هو المتعلق بضبط الاسلحة وخفضها.

ولا قضية شرق اوسط هذه المرة، ولا حتى في باب رفع العتب. لقد سبق لريجان ايضا ان القى خطابا مسهبا مطولا مفصلا ضافيا امام الامم المتحدة حول كل قضايا العالم. ولم يتوقف لحظة امام المنطقة التي كان يقول انه يحبها كثيرا. وكان يقول الملك حسين على امنية واحدة عندما اتقاعد: ان اصطاد السمك في البحر الميت». ولم تكن تلك غلطته الوحيدة في علم الاحياء. وكانت اخطاؤه المفضلة في علم الجغرافيا. اما في التاريخ فلم يكلف نفسه الخطأ او الصواب.

ليس من الضروري ان تكون ارنولد تويتبي كي تخوض معركة الرئاسة الاميركية. لكن من الضروري، مثلا، ان تجمع مائة مليون على الاقل لمعركتك. فمقعد الشيوخ يكلف 5 ملايين. مقعد مجلس النواب مليونان! حسم خاص للجمهوريين وللاقلية.

المقعد الوحيد الذي لا يكلف شيئا ولا يعني شيئا هو نيابة الرئاسة. جون كيندي اراد ان ميزجري تلة الكابيتول فسمى ليندون جونسون. وليندون جونسون فعل بجمهورية كيندي ما فعله السادات بجمهورية عبد الناصر. الله يرحمهم. وما ان يصير النائب رئيسا حتى تتغير الاشياء: جونسون. نيكسون. بوش! لكن ما دام في النيابة فالوضع كما اختصره آل جور حين سئل عن المنصب. قال «لست ادري. اسألوا هيلاري كلينتون».

انها السيدة التي قال عنها كلينتون في المعركة الاولى: «اقترعوا لي تحصلون على اثنين بسعر واحد». اما في الانتخابات الثانية فلم يحاول تكرار هذا الاغراء. اذ خشي ان تتذكر الناس ان هيلاري ربحت مائة الف دولار من استثمار الف دولار... في «وايت ووتر»!

دستور مكتوب

مراقبتها او تفتيشها او افشاء سريتها، او تأخيرها او مصادرتها إلا في الحالات التي يبينها القانون. كما نص المرسوم على ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط التي يبينها القانون. وحظر المرسوم كل ما يؤدي الى الفتنة او يمس بأمن الدولة او يسيء الى كرامة الانسان وحقوقه. وقال ايضا ان للمواطنين الحق في الاجتماع ضمن حدود القانون. كما اجاز حرية تكوين الجمعيات على اسس وطنية ولاهداف مشروعة وبوسائل سلمية.

وقال المرسوم الذي وقعه السلطان قابوس ان تسليم اللاجئين السياسيين محظور وتحدد القوانين والاتفاقيات الدولية احكام تسليم المجرمين.

واعتبر مصدر عماني مطلع ان صدور النظام الاساسي يأتي بعد استكمال بناء الدولة، وضمن تأطير العمل المؤسساتي بشكل حديث، دون ان يكون ذلك متضاربا مع القيم والتقاليد الموروثة. واكد انه يشكل دعامة اخرى من دعائم الاستقرار بعد 25 سنة على قيام الدولة الحديثة واستعدادا للانتقال الى مرحلة جديدة من مراحل التنمية.

بوتو تتهم

كما حل الجمعية الوطنية (البرلمان) وعين حكومة مؤقتة تحضر للانتخابات التشريعية التي ستجري في فبراير (شباط) المقبل.

وسئلت بي نظير بوتو عما ان كان حزبها سيخوض الانتخابات فكررت ضرورة استقالة ليغاري باعتبار ان وجوده في منصبه اثناء تلك الانتخابات لن يضمن حتى القدر الادنى من نزاهتها.

وفي معرض اعلان رفع الاقامة الجبرية عنها، قال ارشاد حقاني وزير الاعلام في مؤتمر صحافي انها حرة في القيام بنشاطها السياسي والتوجه الى حيث تشاء. واضاف ان بوتو سيسمح لها بالبقاء في مسكن رئاسة الوزراء لمدة عشرة ايام ولكن لن يسمح لها باستخدام المسكن في عقد اجتماعات حزبية أو تنظيم احتجاجات. وقال «إن هذه القيود تنطبق فقط على مسكن رئيس الوزراء».

وكان وزير الدفاع في حكومة بوتو افتاب شعبان ميران قد رفع دعوى قضائية أول من امس معتبراً أن رئيسة الوزراء المخلوعة «احتجزت بشكل غير قانوني». وابلغ محامون من الحكومة الانتقالية الجديدة محكمة امس ان بوتو «ليست تحت الاعتقال وانما تحت حماية الشرطة من اجل سلامتها الشخصية».

خطران كبيران

الشكل انتهت حملة انتخابات الرئاسة الاميركية. كانت هذه الانتخابات ـ في حسابات النفطيين ـ الورقة القوية المساندة للادارة الاميركية في مواجهة ضغوط تطالبها باعطاء الضوء الاخضر للبدء في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986 الذي يمكن العراق من العودة الجزئية الى سوق النفط). ولان الانتخابات انقضت فمن شأن هذه الضغوط ان تتزايد، فضلا عن ضغوط اخرى دولية تريد العودة للاستثمار في العراق وربما بالرفع الكلي للحظر النفطي. لكن متحدثا آخر يستبعد اي احتمال لالغاء الحظر بقوله «ما لم يمت «الرئيس العراقي» صدام حسين غدا فنحن بعيدون جداً عن احتمال العودة الكلية العراقية الى سوق النفط».

اقتار المستشار النفطي لحديثه عنوان «اوبك الخليج، خيارات وملاحظات». ويقصد باوبك الخليج مجموعة الدول الخليجية الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (السعودية، الكويت، الامارات، قطر، ايران). وهو يرى ان العراق يشكل اكبر مصدر للخطر الداخلي على اوبك الخليج، اما المصدر الاساسي للخطر خارجيا فيتمثل في المعروض النفطي من جانب الدول غير الاعضاء اوبك. في فهذا المعروض يواصل النمو بقوة، ولكن ليس بالقدر الذي توقعته سوق النفط العالمية.

على أي حال يتوقع المستشار النفطي ان يتذبذب سعر البرميل لخام القياس البريطاني (برنت) حول علامة 19 دولاراً خلال عام 1997، لكن ذلك يرتبط صعوداً وهبوطاً بمقدار العودة العراقية الى سوق النفط. ومع تأكيده على ان السعودية لا تعتزم الدخول في حرب انتاج، فهو يعود الى قدر من التحفظ بقوله ان الموقف السعودي من شأنه ان يتغير اذا ما جاءت العودة العراقية بحجم يفوق ما يقتنه القرار 986 (اي ما قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر).

واجمالا ترى الجلسة، التي تراستها الدكتورة روزماري هوليس، رئيسة المعهد الملكي (البريطاني) للشؤون الدولية، ان العودة العراقية الكاملة ـ متى حدثت ـ من شأنها ان تكون اختيارا بالغ القسوة لاوبك بكاملها. فالارجح ان هذه العودة ستأتي بمرحلة من الهبوط السعري. ولكن لأي فترة وبأي قدر؟ هذا يعتمد على رد فعل اوبك والسعودية تحديداً ويشير المستشار الى ان مصدر الخطر الاكبر القائم من جهة العراق يعود الى ان العراق قادر على ما يسميه خبراء النفط بـ«الانتاج الزائد المستدام»، اي الانتاج لفترة طويلة (غير عابية) بحصة تتجاوز السعة الاعتيادية للضخ.

الخلاف

سيبوه هوفنانيان حيث فوتحا بامر الحقائب الوزارية التي يرغب الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يمثله حردان وحزب الطاشناق الذي يمثله وزير الصناعة والنفط في الحكومة المستقيلة شاهي برصوميان بتوليها في الحكومة الجديدة. وقيل ان حردان خرج من اللقاء «غير مرتاح» فيما علم ان هوفنانيان ترك امر تحديد الحقيبة الوزارية لحزبه للمعنيين.

وبعد الظهر غادر الحريري الاجتماع وأوضح للصحافيين انه ذهب للمشاركة في تشييع شقيق المقدم علي الحاج (رئيس حرس رئيس الحكومة) الذي توفي في حادث سير امس في اقليم الخروب.

وعندما سئل عن العقد التي تعترض ولادة الحكومة، قال الحريري: «ما زلنا نبحث في الامور، الجو صريح وايجابي وما زالت بعض الامور بحاجة الى بحث». ونفى وجود خلافات بينه وبين الرئيس بري واكد انه لا يعرف متى تعلن الحكومة.

غير ان الرئيس بري الذي اختلى لبعض الوقت بالهراوي بعد مغادرة الحريري اكتفى بالقول لدى مغادرته القصر الجمهوري ردا على سؤال عن الخلافات بينه وبين الحريري: «من قال ان هناك خلافات».

وقد تضاربت المعلومات عما انتهى اليه اللقاء الرئاسي، فالبعض قال انه حسم الخلاف على الاسماء، لكن خلافا تخلله عند البحث في توزيع الحقائب ادى الى خروج الحريري منه غير مرتاح. فيما البعض الآخر قال ان الخلاف ما يزال على حاله. لكن مصادر اطلعت على نتائجه اكدت لـ«الشرق الاوسط» ان كلاً من الرؤساء الثلاثة حدد خياراته امام الآخرين واعطوا لانفسهم فرصة للمراجعة على ان يعقد اجتماع في ما بينهم اليوم.

واذ تحدثت المصادر المعنية بتشكيل الحكومة عن ان الحريري ظل على مطالبته بتوزير النائب باسم السبع القريب منه مكان وزير حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية فايز شكر، تداولت الاوساط السياسية روايات عدة حول هذا الموضوع.

واذ بدت للاوساط ان مسألة توزير السبع مكان فايز شكر كانها العقدة الوحيدة التي تؤخر ولادة الحكومة، قالت مصادر قريبة من الرئيس بري ان المسألة تتعدى ذلك، لان التباين ما زال قائما بين الرئيسين الهراوي والحريري حول موضوع توزير بعض الاسماء المسيحية. وذكر في هذا المجال انه طرح امس موضوع توزير النائب الكاثوليكي مروان فارس عن الحزب القومي السوري بدلا عن الوزير الحالي اسعد حردان واستبعاد توزير الحلبي الياس حنا الوارد اسمه في التشكيلة المقترحة على ان يسمي الرئيس الهراوي وزيرا ارثوذكسيا مكان حردان.

في حين قالت مصادر قريبة من القصر الجمهوري ان موضوع توزير السبع لم يحسم بعد، وان هناك مواقف يعلنها بعض الاطراف هي بمثابة رسائل لم يتنبه اليها البعض في هذا الاطار. واشارت الى ان تمسك بري بتوزير شكر ينطوي على خلفيات وابعاد تستدعي التوقف عندها باهتمام. وقالت اوساط الرئيس الحريري ان موضوع توزير النائب السبع وتوزيع الحقائب ما زال معلقا بين الحريري وبري، وان كل الامور ستعالج في النهاية بالتوافق. ونفت وجود مشكلة حول توزير لاسعد حردان.

وكانت المشاورات الرئاسية تزامنت مع اجتماع لنواب البقاع في مجلس النواب خلصوا منه الى المطالبة بتمثيل المنطقة عموما ومنطقة بعلبك والهرمل خصوصا بمقعد وزاري في الحكومة.

عقار لمعالجة

وتصنيعها بشكل يمكنها من اجتياز الحاجز الدماغي وجدران الاوعية الدموية الدماغية لكي تصل الى الخلايا العصبية

كذلك لا بد من تعديلها بشكل يقلل من سميتها العالية للانسان.

وذكر مورا بروس الباحث في امراض البروين في مدينة ادنبرة الاسكوتلندية لـ«الشرق الأوسط»: ان ادوية السرطان وادوية الفطريات لا يمكنها الوصول الى الخلايا الدماغية عن الطريق المعوي، وللحصول على تأثير مناسب يجب حقنها مباشرة في مكان الاصابة، وهذا صعب تطبيقه لدى الانسان.

لذلك لا توجد امكانية حاليا لاستخدامها في المعالجة وهي بهذه الصورة لكن اذا تمكن الباحثون من تجاوز هذه العقبة، فسيكون هذا العمل هو الخطوة الاولى في طريق ايجاد علاج ناجع ضد مرض جنون البقر.

اول من شرع بهذه الابحاث هم علماء من معهد ماريو نيجري في مدينة ميلانو الايطالية، حيث قاموا بحقن مجموعة من الجرذان المصابة بمرض السكرابي بدواء «اي، دي، اكس» المشتق من ادوية سرطان المثانة. ثم قاموا بمقارنة النتائج مع مجموعة اخرى لم تحقن بهذا الدواء فوجدوا ان الجرذان المحقونة تعيش فترة اطول من الزمن، تتجاوز الثلاثة اسابيع، اي ان فترة الحياة عند الجرذان المعالجة هي اكثر من تلك التي لم تعالج بنسبة تصل الى 20 في المائة او اكثر.

ويعتقد العلماء ان الادوية المضادة للسرطان ترتبط مع بروتين خاص موجود في الدماغ ويدعى «بي. ار. بي» حيث تمنعه من تغيير صيغته وشكله الطبيعيين الى الشكل المشوه الذي يحدث في امراض البروين.

اعتبر أن إسرائيل «دفعت ثمن تورطها» في الجنوب

بويز: لبنان يتجه نحو مرحلة جديدة تتطلب حكومة تنسجم وفلسفة «الطائف»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان المشكلة الحكومية في لبنان ليست مشكلة اسماء وحصص، بل تكمن في ان البلاد تتجه نحو مرحلة جديدة تتطلب وضع استراتيجية لإعادة ترتيب أوضاع البيت الداخلي من خلال إصلاح شامل وعصر نفقات». وكان بويز يتحدث امس إلى الصحافيين وقد علق على فوز الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالقول: «إن التكهن حول ما سيفعله الرئيس كلينتون هو امر سابق لأوانه. صحيح من حيث المنطق أن الرئيس الذي يتولى ولاية ثانية هو اكثر تحرراً من الأشواك اليهودية والتي طغت عليه من الرئيس الذي يدخل للمرة الأولى إلى سدة الرئاسة. وصحيح أيضاً، أن رئيس الولايات المتحدة في الولاية الثانية يطمح إلى إنجاز عمل دولي عظيم ولا يوجد عمل دولي أعظم من السلام. فهذا المنطق صحيح ولكن عملية الدخول في التفاؤل أو الأوهام حول قدرة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل امر يجب أن يؤخذ في الاعتبار. من هنا اعتقد بأن المراهنة على الكثير من التفاؤل حول هذا الموضوع، مراهنة خارجة عن موقعها. من الأفضل أن ننتظر لنرى كيف سيتصرف الرئيس كلينتون في بداية ولايته الثانية وكيف ستكون المعادلة داخل الكونغرس ومجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وكم ستمكن الرئيس الأميركي أيضاً من اتخاذ المواقف التي تمليها عليه مسؤولياته كرئيس لدولة عظمى». وحول قول وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي «إن التوتر سيعود إلى الجنوب والجولان بعد الانتهاء من الانتخابات الأميركية» قال بويز: «منذ انتخاب بنيامين نتنياهو والتوتر السياسي والنفسي والعسكري قائم في المنطقة. فلن يؤثر معيار إضافي لهذا التوتر على الثوابت التي نعتبر أنفسنا ملتزمين بها منذ بداية عملية السلام. إذا كان يهدف من هذا التوتر إلى الضغط علينا للتوصل إلى ما يخالف الأسس التي دخلناها في مدريد فهذا لن يجدي نفعاً. وإذا كان يحض على الدخول في مؤامرة عسكرية من خلال الهروب إلى الأمام بعد المأزق السياسي الذي يخيم نتيجة المواقف الإسرائيلية فإننا لا نعتقد بأن الحروب التي شنتها إسرائيل على لبنان حتى اليوم كانت مفيدة لإسرائيل أو للمنطقة. بل بالعكس إننا نعتقد أنها شكلت مستنقعاً إضافياً وأعيد موردخاي بالفكر إلى حكومات إسرائيلية سابقة دفعت ثمناً غالياً لتطورها في هذا المستنقع».

وعن الوضع الحكومي قال الوزير بويز: «لا أشارك بعض المناخات الصحافية او غيرها بأن المشكلة هي مشكلة أسماء وحصص. أعتقد أن الموضوع يكمن أساساً في أن البلاد تتجه نحو مرحلة جديدة مختلفة عن المرحلة السابقة التي واكبتها أجواء تفاؤلية بالنسبة إلى السلام وهذا يفترض على لبنان أن يعيد الرؤية ويعيد استراتيجية جديدة للتعاطي مع المرحلة المقبلة. استراتيجية مبنية على إعادة ترتيب أوضاع البيت الداخلي من خلال إصلاح إداري شامل، مبنية على سياسة عصر ورقابة نفقات، على سياسة تقشفه تتناسب مع الظرف الذي تعيشه المنطقة بعد تعثر عملية السلام. وهذا يستلزم مصداقية اكثر للحكومة، اي يستلزم ان تتشكل حكومة تتضمن عدداً كبيراً من وزراء ذات حجم معين وذات مصداقية وصفة تمثيلية، يستطيعون مواجهة المستجدات من دون أن يحصر الغطاء بشخص او باثنين. ومن هنا نطالب بأن تكون الحكومة حكومة تتناسب مع فلسفة اتفاق الطائف الذي أعطى لمجلس الوزراء صلاحيات كبيرة والذي اشترط بأن يكون مجلس الوزراء مجلس مسؤولين، مجلس أشخاص يمارسون مسؤوليات كاملة ولا يتهاونون معها».

وعن اجتماع 16 ديسمبر (كانون الأول) في واشنطن قال بويز: «هناك نية لأن يحصل هذا الاجتماع ولأن ينجح في دعم لبنان ولكن أود أن أقول بأنني فوجئت بالأرقام التي وردت في بعض الصحف وأعتقد بأنها بحاجة إلى تدقيق خصوصاً في ما يتعلق بالأرقام التي وردت عن مساعدة الاتحاد الأوروبي بمبلغ 650 مليون دولار أميركي، أتصور أن التدقيق في هذه الأرقام والعودة إلى المراجع التي أطلقت هذه الأرقام سيكون مفيداً من ناحية صدقية المعلومات».

وكان الوزير بويز بحث التطورات المحلية والإقليمية مع السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز خلال لقائهما أمس.

وبعد اللقاء قال جونز: «لا أتوقع ارتفاع حدة التوتر ونحن نحضر لاجتماع أصدقاء لبنان في 16 المقبل في واشنطن. ولقد ناقشنا ذلك مع الوزير بويز ونحن نتطلع إلى هذا الاجتماع كما هو معروف. انبثقت هذه اللجنة عن تفاهم 26 أبريل (نيسان) ونحن نتوقع مشاركة على أعلى المستويات. لقد وجه الرئيس كلينتون الدعوات على مستوى وزراء الخارجية، في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط وكنت قد التقيت الوزير السنيورة وبحثنا في ذلك. إننا نعمل على وضع كل الترتيبات لإنجاح هذا الاجتماع ولتأمين إعادة إعمار لبنان».

رئيس الحكومة رفيق الحريري يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماعه في قصر الرئاسة اللبنانية مع الرئيسين الهراوي وبري امس (تصوير: دالاتي نهرا)

صفير: التأخير في تشكيل الحكومة لا يدل على إيجابية الأمور في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير نداء جديداً امس «لاصدقاء لبنان وفي مقدمهم فرنسا» يطالبهم فيه بمساعدة بلده «على الخروج من محنته واستعادة استقلاله وسيادته» موضحاً «ان ذلك لا يتم الا بخروج جميع الجيوش الاجنبية من ارضه».

وكان صفير يتحدث امس الى وفد فرنسي زاره في مقره في بكركي (شمال شرق بيروت) قبل ان يغادرها الى روما في زيارة تستمر اسبوعاً، يشارك خلالها في احتفالات «اليوبيل الذهبي» لبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني. وكان في وداع البطريرك وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ممثل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اتصل بالبطريرك متمنياً له «سفراً موفقاً».

وفي المطار، قال البطريرك صفير رداً على سؤال عن امكانية اجراء لقاءات في الفاتيكان تتعلق بالوضع في لبنان انه يعتقد انه ستكون له لقاءات مع المسؤولين. واكد ان البابا ابدى رغبته في زيارة لبنان واعرب عن امله في ان تساعد الظروف على ذلك.

وسئل صفير: ● كانت لكم ملاحظات وانتقادات على الوضع المعيشي والاجتماعي في لبنان ويتزامن سفركم مع تشكيل الحكومة الجديدة فما هي انطباعاتكم حول هذا الموضوع؟

- «نحن نطالب المسؤولين بتأليف حكومة تتمكن من معالجة الاوضاع القائمة التي يشكو منها الكثير من المواطنين وان التأخير في تشكيل الحكومة لا يدل على ان الامور كما يجب ان تكون».

● هل ازالت زيارة الرئيس الحريري الى بكركي منذ حوالي اسبوعين العقبات بين بكركي والمسؤولين؟

- «لم تكن هناك عقبات في العلاقة بين بكركي والحكومة والرئيس الحريري انما كان الموضوع محدداً وهو موضوع الاعلام. واعتقد انه قد لقي الحل المناسب». ● لو قدر لك اليوم ان تقدم عظة للمسؤولين مع تشكيل الحكومة الجديدة فما هو العنوان الرئيسي لهذه العظة؟

- اجاب (ضاحكاً): «اعتقد انه لن تفيد هذه العظة بشيء لاننا قدمنا لهم عظات كثيرة سابقاً».

وكان البطريرك صفير قد اجرى قبيل مغادرته بكركي سلسلة لقاءات، فاستقبل وفداً فرنسياً جاء مستطلعاً الوضع اللبناني عموماً والمسيحي خصوصاً. وقال البطريرك امام الوفد: «ان الكنيسة المارونية مجذرة في هذه الارض وقد عانت في الماضي الكثير لكنها استمرت مع سائر فئات الشعب اللبناني ولقد مررنا بأزمات كثيرة ومنها الازمة الاخيرة التي استمرت حوالي 17 سنة لكننا استطعنا ان نتجاوزها». وقال: «صحيح ان الحرب انتهت لكننا لا نزال نعاني من ازمة اقتصادية خانقة». ودعا اصدقاء لبنان وفي مقدمهم فرنسا الى «مساعدة لبنان للخروج من محنته واستعادة استقلاله وسيادته». مشيراً الى «ان ذلك لا يتم الا بخروج جميع الجيوش الاجنبية من ارضه. والتي كانت صدرت قرارات دولية في شأنها لكن هذه القرارات بقيت من دون تنفيذ». وختم آملاً المساعدة لاستعادة الاستقلال والحرية.

بعد نقاش للشكوى اللبنانية استمر 24 ساعة

لجنة المراقبة تحمل إسرائيل مسؤولية خرق «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حملت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في ختام اجتماع مطول استمر 24 ساعة، اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين في بلدة اللويزة، الامر الذي اعتبره لبنان خرقاً لـ«تفاهم ابريل - نيسان» وجعله موضوعاً لشكوى تقدم بها الى رئيس اللجنة الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي. ويوجب «تفاهم ابريل» الذي اوقف في ابريل الماضي عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان، اطراف النزاع بعدم تعريض حياة المدنيين واملاكهم للاعمال الحربية.

وقد دام الاجتماع الذي عقد في بلدة الناقورة الحدودية بدعوة من جريتلي، من الساعة الحادية عشرة (توقيت محلي) من قبل ظهر امس الاول الثلاثاء حتى الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر امس، وتخللته فترات راحة تناول خلالها اعضاء اللجنة السندويتشات والمرطبات. وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان اطراف اللجنة انتهوا، بعد نقاش مطول الى «التوافق على ضرورة عدم اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على ابعاد المواطنين اللبنانيين من قراهم في المنطقة الحدودية، وتكليف احد اطراف اللجنة (المندوب الفرنسي) اجراء الاتصالات اللازمة لإعادة عائلتين الى بلدتيهما ميس الجبل والخيام وشكلت قضيتهما احد بنود الشكوى اللبنانية وتحميل اسرائيل مسؤولية القصف على اللويزة واصابة امرأة تدعى ليلى هاشم. وهذا هو الاجتماع السابع الذي تعقده اللجنة منذ تشكيلها في مايو (ايار) الماضي، من ممثلين للولايات المتحدة وفرنسا وسورية واسرائيل ولبنان. وقد تعهد المندوب الفرنسي بالعمل على اعادة عائلتي العبد الله والقاروط الى بلدتيهما حولا وميس الجبل بعدما ابعدتهما القوات الاسرائيلية.

واشارت معلومات لـ«الشرق الأوسط» الى ان الوفدين اللبناني والسوري اصرا على ضرورة اتخاذ موقف جدي من قبل اللجنة حيال الخروقات الاسرائيلية المتكررة وضرورة التزام الجيش الاسرائيلي ببنود تفاهم ابريل (نيسان).

واصر الوفد اللبناني بدعم من الوفد السوري على اعادة العائلتين الى قريتيهما فيما اتخذ رئيس اللجنة موقفاً مؤيداً لرئيس الوفد الاسرائيلي ابراهام تسور معتبراً ان «تفاهم ابريل» لم يلحظ اي بند بشأن العائلات اللبنانية في القرى الحدودية المحتلة وبعد مناقشات حادة تراجع الاميركي والاسرائيلي عن موقفيهما وتعهد الوفد الفرنسي بأن فرنسا ستلاحق مع اسرائيل بالطرق الدبلوماسية موضوع اعادة العائلتين الى بلدتيهما بسرعة. وبشأن القصف الاسرائيلي لبلدة اللويزة يوم السبت الماضي - والذي تسبب بجرح ليلى الهاشم في منزلها - اعترف رئيس الوفد الاسرائيلي ديفيد تسور بأن الجندي الاسرائيلي اخطأ في القصف على المدنيين في اللويزة. من جهة ثانية، عمدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجيش الجنوبي» التابعة لاسرائيل الى اثارة اجواء مغايرة لما تم التوصل اليه في اجتماع اللجنة فاشارت نقلاً عن ما وصفته بـ«مصدر عسكري اسرائيلي رفيع المستوى» الى المجتمعين في الناقورة تفهموا الموقف الاسرائيلي الذي قضى بقصف بلدة اللويزة وبإبعاد عائلتي العبد الله والقاروط من بلدتي حولا وميس الجبل، وقالت الاذاعة ان الجانب الاسرائيلي اصر على موقفه القاضي بعدم عودة العائلتين المذكورتين الى الشريط لأن هذا الموضوع هو خارج صلاحيات اللجنة.

على الصعيد الميداني، واصل الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، تحليقه في اجواء الجنوب على علو منخفض جداً وركز طلعاته فوق صيدا وصور والنبطية واقليم التفاح.

في المقابل اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعات المقاومة التابعة له اطلقت النيران امس على دورية تابعة لميليشيا «الجنوبي» على طريق موقع علمان - الشومرية (في القطاع الاوسط) «مما ادى الى اصابتها مباشرة وسقوط افرادها بين قتيل وجريح».

فضل الله: اتهام إيران بتفجير الخبر محاولة لتشويه صورتها بالخليج

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الاتهامات الاميركية لايران في عملية التفجير التي استهدفت مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية «هي محاولة لتشويه صورة ايران وتعقيد علاقاتها بدول الخليج وشعوبه باثارة الجو حول ما يزعمونه تخطيطاً ايرانياً لتفجير الامن في الخليج ومنع الاستقرار». وكانت «الشرق الاوسط» قد ذكرت في عددها الصادر اول من امس تصريحاً لمستشار وزير الخارجية الايراني ورئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا، حجة الاسلام خوانساري قال فيه أن اتهام مصادر اميركية لايران بالتورط في حادثة الخبر يهدف «لضرب التقارب» الايراني مع السعودية.

وقال فضل الله في حديث له امس: «ان اميركا كانت تعمل ولا تزال على الايحاء الى العالم العربي ودول الخليج بشكل خاص بأن العدو للواقع العربي او الخليجي ليس اسرائيل ولا بد من اعادة العلاقات معها ورفع مقاطعتها والتطبيع معها ليقف العالم العربي مع اسرائيل ضد ايران باعتبارها «هي التي تهدد الاستقرار في المنطقة وتشجع الارهاب» في الوقت الذي نعرف فيه ان ايران تعمل على اساس توثيق العلاقة بالعالم العربي وتقف ضد وجود اسرائيل ولا تعترف بها لا اعترافاً رسمياً ولا واقعياً، ولعل المسألة التي تحارب من اجلها هي رفضها لعملية التسوية.

واشار فضل الله الى انه «ليست هناك معطيات حقيقية سياسية او امنية في داخل الكيان الصهيوني وفي خط السياسة الاستراتيجية الاميركية وفي خط السياسة الاوروبية وغيرها تشجع على شن عدوان اسرائيلي على سورية لان اسرائيل عندما تريد ان تشن الحرب فانها لا تستطيع ان تشن الحرب وحدها بل لابد ان يكون هناك ضوء اخضر دولي - ولاسيما اميركي - وليس هناك اي ضوء اخضر اميركي لهذه المسألة لانه لا مصلحة للسياسة الاميركية بوجود حرب لاسيما في ايام الانتخابات».

لكنه اضاف «انما علينا ان نكون حذرين دائماً باعتبار ان اسرائيل دولة غادرة وان الخلفيات الدولية قد تتغير بين لحظة واخرى».

السفير الأميركي لدى لبنان يعتبر انتخاب كلينتون «إيجابيا» للشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ريتشارد جونز امس موضوع «مؤتمر اصدقاء لبنان» المقرر انعقاده في 16 من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في واشنطن للنظر في تقديم مساعدات للبنان لعملية اعادة البناء والاعمار.

وسيقدم لبنان الى المجتمعين خطة لاعادة اعماره كلفتها خمسة مليارات دولار موزعة على خمس سنوات.

وقال جونز بعد اللقاء ان البحث «تركز على ما فعلناه سابقاً وما سنفعله مستقبلاً في هذا الاطار على امل تحديد رؤية لما يجب عمله لاحقاً».

واضاف جونز «ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لديها سياسة صحيحة تجاه منطقة الشرق الأوسط واعتقد ان هذه السياسة ستستمر وان اي تغيير يحصل في هذه السياسة سيعتمد على التغييرات التي تطرأ في الشرق الاوسط وسوف تلاحظون استمرار سياسة الولايات المتحدة المتوازنة والجيدة والتي كانت لدينا في الماضي وانه بالامكان المضي قدماً بنفس السياسة».

ولفت جونز الى ان بلاده «تتطلع الى تحقيق تقدم في الاشهر القليلة المقبلة على صعيد عملية السلام وما آلت اليه نتائج الانتخابات الاميركية يعتبر تطوراً ايجابياً بالنسبة للاوضاع في المنطقة».

حوار في العمق مع عدنان أبو عودة (4.4)

قضية القدس لا تحل إلا حضاريا

هذا الحوار، الذي تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع الزميلة الاردنية «الدستور»، يتناول جوانب كثيرة من حياة وظروف تكوين السياسي المعروف عدنان ابو عودة، صاحب الاراء والمواقف المثيرة للجدل، والذي عايش وشارك في صنع القرار خلال مراحل مهمة ومؤثرة في الاردن وفي العالم العربي. وهنا الحلقة الرابعة والاخيرة.

● التذكير بالأصول لا ينال من مواطنة الشخص وعلى العكس استخدام الاصول ينال من المواطنة ● كنت أردنيا فقط. والآن أنا أردني من اصل فلسطيني ● المهاجرون الى اميركا جذورهم متواضعة ويكدحون لمضاعفة دخلهم مما اوجد بداخلهم بشكل ملحوظ التقوقع ● تهويد القدس ليس منطقياً على الاطلاق ● أزمة الثقة بين الانظمة العربية هي المسؤولة عن استفراد الاعداء بالعرب ● الموروث العربي يميل الى اليقين والتقليد اكثر مما يميل الى النقد والتجديد كما هو في الثقافات الاخرى ● لا ديمقراطية بدون انتاج.. ولا تحديث بدون تجاوز العشائرية ● هناك فرق كبير بين التغيير والتحول.. والنخبة كفيلة باحداث التحول

سننتقل الآن الى محور بالغ الاهمية وربما كان حاسما في بعديه السياسي والاجتماعي ويصل ادق تفاصيل الحياة اليومية في كل من الاردن وفلسطين.. انه موضوع العلاقات الاردنية - الفلسطينية تاريخيا وجغرافيا واجتماعيا.. وقد كتب الكثير عن هذا الموضوع لكن معظم الطروحات كانت تقوم على النفاق السياسي.. والاجتماعي.. وتغرق في خطاب سياسي انشائي غير مصلب بحقائق الواقع.. وقد لا أبالغ اذا قلت لك ان ازدواجية خطرة تتحكم في عقول ووجدان الطرفين.. فهناك كلام للاعلام وكلام للوشوشة.. وكلام في الليل وكلام آخر في النهار.

● انت الان تعمل على هذا المحور علميا ويقدر من الموضوعية بعيدا عن المجاملة والنفاق السياسي والاسترضاء.. كيف ترى هذه العلاقات على امتداد الحقبة السابقة.. وما مستقبلها؟

- اولا موضوع العلاقة الاردنية - الفلسطينية يقع في شقين: الشق الاول في العلاقة الاردنية - الفلسطينية داخل الاردن والشق الثاني في العلاقة الاردنية - الفلسطينية بين المملكة الاردنية والكيان الفلسطيني بغض النظر عن اي شكل سينتهي اليه هذا الكيان. هذا الموضوع يشكل في الذهنية السياسية الاردنية حقيقة قائمة لم تنقطع منذ اكثر من 20 عاما، ما هو دليلي على ذلك دليلي على ذلك أمران:

الاول توالي اشارة الملك الحسين الى تعبير الاسرة الاردنية الواحدة او الاسرة من جميع المنابت والاصول والمهاجرين والانصار هو بمثابة الاعلان عن وجود المشكلة، والا لما اشار الملك اليها بهذه العبارات. انت تتحدث عن الوحدة الوطنية حينما تخشى ان تفكك وتتحدث عن الاسرة الواحدة حينما تخشى من حدوث تصدع في بنيتها. هذا الموضوع موجود في الاردن وفي الخطاب السياسي الاردني وليس جديدا.

يليلي الاخر هو الحديث عن الكونفدرالية والفدرالية مع الكيان الفلسطيني. في السنة الاخيرة لفت انتباهي وانا في نيويورك موضوع الحديث عن ...

● لنعد الى القدس.. هل هناك مخرج من ازمتها؟

- الطرح الحضاري الذي اشرت اليه ودعا اليه ادوارد سعيد ايضا، بسبب ما تمثله من التنوع والتعددية في القدس.

● سنعود ثانية الى موضوع لم تكمله.. حول العلاقات العربية - العربية، وما آلت اليه بعد حرب الخليج.. لقد قلت لي ان ازمة الثقة بين الاقطار العربية هي المسؤولة عن استفراد الاعداء بالعرب.. بدءا من استفراد كيسنجر (الاقنوم اليهودي الثالث) باطراف حرب اكتوبر 1973 الى المفاوضات الانفرادية التي جرت اسرائيل العرب اليها.. وتفككت كتلتهم القومية هل ترى ان استمرار هذه العلاقات المتهالكة ما يزال ممكنا؟ ومن جهة اخرى - هل ترى ان للعرب قد ...

[illegible]

مرسوم من 81 مادة يحدد النظام الأساسي للدولة في سلطنة عمان

● نظام الحكم سلطاني وراثي من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان ● لا يجوز انشاء تشكيلات عسكرية وحظر الجمعيات المعادية لنظام المجتمع ● حرية الصحافة مكفولة في حدود القانون وتسليم اللاجئين السياسيين محظور ● الاقتصاد الوطني أساسه العدالة ومبادئ الاقتصاد الحر وقوامه التعاون بين النشاط العام والنشاط الخاص

مسقط: «الشرق الأوسط»

أصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أمس، مرسوما سلطانيا رقم 96/101 حدد فيه النظام الأساسي للدولة. ويعتبر هذا النظام بمناسبة أول دستور مكتوب لسلطنة عمان. وجاء في المرسوم انه «تاكيدا للمبادئ التي وجهت سياسة الدولة في مختلف المجالات خلال الحقبة الماضية، وتصميما على مواصلة الجهد من اجل بناء مستقبل افضل يتميز بمزيد من المنجزات التي تعود بالخير على الوطن والمواطنين.. وتعزيزا للمكانة الدولية التي تحظى بها عمان ودورها في ارساء دعائم السلام والامن والعدالة والتعاون بين مختلف الدول والشعوب، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسمنا بما هو آت:

مادة 1 ـ اصدار النظام الاساسي للدولة بالصيغة المرفقة

مادة 2 ـ ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره.

صدر في: 24 جمادى الآخرة سنة 1417 هـ.

الموافق: 6 من نوفمبر سنة 1996 م. سلطان عمان»

وفي ما يلي نص المرسوم:

● الباب الأول
الدولة ونظام الحكم

مادة (1): سلطنة عمان دولة عربية اسلامية مستقلة ذات سيادة تامة عاصمتها مسقط.

مادة (2): دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي اساس التشريع.

مادة (3): لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية.

مادة (4): يحدد القانون علم الدولة وشعارها واوسمتها ونشيدها الوطني.

مادة (5): نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان ويشترط فيمن يختار لولاية الحكم من بينهم ان يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لابوين عمانيين مسلمين.

مادة (6): يقوم مجلس العائلة الحاكمة، خلال ثلاثة ايام من شغور منصب السلطان، بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم.

فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة.

مادة (7): يؤدي السلطان قبل ممارسة صلاحياته، في جلسة مشتركة لمجلسي عمان والدفاع، اليمين الآتية: «اقسم بالله العظيم ان احترم النظام الأساسي للدولة والقوانين، وان أرعى مصالح المواطنين وحرياتهم رعاية كاملة، وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه».

مادة (8): تستمر الحكومة في تسيير اعمالها كالمعتاد حتى يتم اختيار السلطان ويقوم بممارسة صلاحياته.

مادة (9): يقوم الحكم في السلطنة على اساس العدل والشورى والمساواة. وللمواطنين ـ وفقا لهذا النظام الأساسي والشروط والأوضاع التي يبينها القانون ـ حق المشاركة في الشؤون العامة.

● الباب الثاني
المبادئ الموجهة لسياسة الدولة

مادة (10): المبادئ السياسية:

ـ المحافظة على الاستقلال والسيادة، وصون كيان الدولة وامنها واستقرارها، والدفاع عنها ضد كل عدوان.

ـ توثيق عرى التعاون وتاكيد أواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب على اساس من الاحترام المتبادل، والمصلحة المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة وبما يؤدي الى اشاعة السلام والأمن بين الدول والشعوب.

ـ إرساء أسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الاسلامية، معتزة بتاريخه، آخذة بالمفيد من أساليب العصر وأدواته.

ـ اقامة نظام اداري سليم يكفل العدل والطمأنينة والمساواة للمواطنين، ويضمن الاحترام للنظام العام ورعاية المصالح العليا للوطن.

مادة (11): المبادئ الاقتصادية:

ـ الاقتصاد الوطني أساسه العدالة ومبادئ الاقتصاد الحر، وقوامه التعاون البناء المثمر بين النشاط العام والنشاط الخاص، وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يؤدي الى زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة للمواطنين وفقا للخطة العامة للدولة وفي حدود القانون.

ـ حرية النشاط الاقتصادي مكفولة في حدود القانون والصالح العام وبما يضمن السلامة للاقتصاد الوطني.

وتشجع الدولة الادخار وتشرف على تنظيم الائتمان.

ـ الثروات الطبيعية جميعها ومواردها كافة ملك للدولة، تقوم على حفظها وحسن استغلالها، بمراعاة مقتضيات أمن الدولة وصالح الاقتصاد الوطني. ولا يجوز منح امتياز او استثمار مورد من موارد البلاد العامة إلا بموجب قانون ولفترة زمنية محددة، وبما يحفظ المصالح الوطنية.

ـ للأموال العامة حرمتها، وعلى الدولة حمايتها وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها.

ـ الملكية الخاصة مصونة، فلا يمنع احد من التصرف في ملكه إلا في حدود القانون، ولا ينزع عن احد ملكه إلا بسبب المنفعة العامة في الأحوال المبينة في القانون، وبالكيفية المنصوص عليها فيه، وبشرط تعويضه عنه تعويضا عادلا.

والميراث حق تحكمه الشريعة الاسلامية.

ـ المصادرة العامة للأموال محظورة، ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي في الأحوال المبينة بالقانون.

ـ الضرائب والتكاليف العامة أساسها العدل وتنمية الاقتصاد الوطني.

ـ انشاء الضرائب العامة وتعديلها والغاؤها لا يكون إلا بقانون ولا يعفى احد من أدائها كلها او بعضها إلا في الأحوال المبينة في القانون.

ولا يجوز استحداث ضريبة او رسم او اي حق مهما كان نوعه بأثر رجعي.

مادة (12): المبادئ الاجتماعية:

ـ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعامات للمجتمع تكفلها الدولة.

ـ التعاضد والتراحم وصلة وثقى بين المواطنين، وتعزيز الوحدة الوطنية واجب. وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة او الفتنة او المساس بالوحدة الوطنية.

ـ الأسرة اساس المجتمع، وينظم القانون وسائل حمايتها، والحفاظ على كيانها الشرعي، وتقوية أواصرها وقيمها، ورعاية افرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.

ـ تكفل الدولة للمواطن وأسرته المعونة في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة، وفقا لنظام الضمان الاجتماعي، وتعمل على تضامن المجتمع في تحمل الاعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة.

ـ تعنى الدولة بالصحة العامة وبوسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والاوبئة، وتسعى لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن، وتشجع على انشاء المستشفيات والمستوصفات ودور العلاج الخاصة باشراف من الدولة ووفقا للقواعد التي يحددها القانون. كما تعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها ومنع التلوث عنها.

ـ تسن الدولة القوانين التي تحمي العامل وصاحب العمل وتنظم العلاقة بينهما. ولكل مواطن الحق في ممارسة العمل الذي يختاره لنفسه في حدود القانون. ولا يجوز فرض اي عمل اجباري على احد إلا بمقتضى قانون ولأداء خدمة عامة وبمقابل أجر عادل.

ـ الوظائف العامة خدمة وطنية تناط بالقائمين بها، ويستهدف موظفو الدولة في أداء وظائفهم المصلحة العامة وخدمة المجتمع. والمواطنون متساوون في تولي الوظائف العامة وفقا للشروط التي يقررها القانون.

مادة (13): المبادئ الثقافية:

ـ التعليم ركن اساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة وتسعى لنشره وتعميمه.

ـ يهدف التعليم الى رفع المستوى الثقافي العام وتطويره، وتنمية التفكير العلمي، واذكاء روح البحث، وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وايجاد جيل قوي في بنيته وأخلاقه، يعتز بأمته ووطنه وتراثه، ويحافظ على منجزاته.

ـ توفر الدولة التعليم العام وتعمل على مكافحة الأمية وتشجع على انشاء المدارس والمعاهد الخاصة باشراف من الدولة ووفقا لأحكام القانون.

ـ ترعى الدولة التراث الوطني وتحافظ عليه، وتشجع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية وتساعد على نشرها.

مادة (14): المبادئ الأمنية:

ـ السلام هدف الدولة، وسلامة الوطن أمانة في عنق كل مواطن.

ويتولى مجلس الدفاع النظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها.

ـ الدولة وحدها هي التي تنشئ القوات المسلحة وهيئات الأمن العام وأية قوات اخرى. وهي جميعها ملك للأمة ومهمتها حماية الدولة وضمان سلامة اراضيها وكفالة الأمن والطمأنينة للمواطنين. ولا يجوز لأية هيئة او جماعة انشاء تشكيلات عسكرية او شبه عسكرية. وينظم القانون الخدمة العسكرية، والتعبئة العامة او الجزئية، وحقوق وواجبات وقواعد انضباط القوات المسلحة وهيئات الأمن العام وأية قوات اخرى تقرر الدولة انشاءها.

● الباب الثالث
الحقوق والواجبات العامة

مادة (15): الجنسية ينظمها القانون، ولا يجوز اسقاطها او سحبها إلا في حدود القانون.

مادة (16): لا يجوز ابعاد المواطنين او نفيهم او منعهم من العودة الى السلطنة.

مادة (17): المواطنون جميعهم سواسية امام القانون، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الأصل او اللون او اللغة او الدين او المذهب او الموطن او المركز الاجتماعي.

مادة (18): الحرية الشخصية مكفولة وفقا للقانون، ولا يجوز القبض على انسان او تفتيشه او حجزه او حبسه أو تحديد اقامته او تقييد حريته في الاقامة او التنقل إلا وفق احكام القانون.

مادة (19): لا يجوز الحجز او الحبس في غير الأماكن المخصصة لذلك في قوانين السجون المشمولة بالرعاية الصحية والاجتماعية.

مادة (20): لا يعرض اي انسان للتعذيب المادي أو المعنوي او للاغراء، او للمعاملة الحاطة بالكرامة. ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك. كما يبطل كل قول او اعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب او بالاغراء او لتلك المعاملة او التهديد باي منهما.

مادة (21): لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة للعمل بالقانون الذي ينص عليها، والعقوبة شخصية.

مادة (22): المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع وفقا للقانون ويحظر ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا.

مادة (23): للمتهم الحق في ان يوكل من يملك القدرة للدفاع عنه اثناء المحاكمة. ويبين القانون الأحوال التي يتعين فيها حضور محام عن المتهم ويكفل لغير القادرين ماليا وسائل الالتجاء الى القضاء والدفاع عن حقوقهم.

مادة (24): يبلغ كل من يقبض عليه او يعتقل باسباب القبض عليه او اعتقاله فورا، ويكون له حق الاتصال بمن يرى ابلاغه بما وقع او الاستعانة به على الوجه الذي ينظمه القانون، ويجب اعلانه على وجه السرعة بالتهم الموجهة اليه. وله ولمن ينوب عنه التظلم امام القضاء من الاجراء الذي قيد حريته الشخصية، وينظم القانون حق التظلم بما يكفل الفصل فيه خلال مدة محددة، والا وجب الافراج حتما.

مادة (25): التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة. ويبين القانون الاجراءات والأوضاع اللازمة لممارسة هذا الحق وتكفل الدولة، قدر المستطاع، تقريب جهات القضاء من المتقاضين وسرعة الفصل في القضايا.

مادة (26): لا يجوز اجراء أية تجربة طبية او علمية على اي انسان بدون رضائه الحر.

مادة (27): للمساكن حرمة، فلا يجوز دخولها بغير اذن اهلها، إلا في الأحوال التي يعينها القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه.

مادة (28): حرية القيام بالشعائر الدينية طبقا للعادات المرعية مصونة على الا يخل ذلك بالنظام العام، او ينافي الآداب.

مادة (29): حرية الراي والتعبير عنه بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير مكفولة في حدود القانون.

مادة (30): حرية المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال مصونة، وسريتها مكفولة، فلا يجوز مراقبتها او تفتيشها او افشاء سريتها او تأخيرها او مصادرتها إلا في الحالات التي يبينها القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه.

مادة (31): حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ويحظر ما يؤدي الى الفتنة او يمس بأمن الدولة او يسيء الى كرامة الانسان وحقوقه.

مادة (32): للمواطنين حق الاجتماع ضمن حدود القانون.

مادة (33): حرية تكوين الجمعيات على اسس وطنية ولاهداف مشروعة وبوسائل سلمية وبما لا يتعارض مع نصوص واهداف هذا النظام الاساسي مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون. ويحظر انشاء جمعيات يكون نشاطها معاديا لنظام المجتمع أو سريا او ذا طابع عسكري، ولا يجوز اجبار احد على الانضمام الى اية جمعية.

مادة (34): للمواطنين الحق في مخاطبة السلطات العامة في ما ينوبهم من امور شخصية او في ما له صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشروط التي يعينها القانون.

مادة (35): يتمتع كل اجنبي موجود في السلطنة بصفة قانونية بحماية شخصه واملاكه طبقا للقانون، وعليه مراعاة قيم المجتمع واحترام تقاليده ومشاعره.

مادة (36): تسليم اللاجئين السياسيين محظور، وتحدد القوانين والاتفاقيات الدولية احكام تسليم المجرمين.

مادة (37): الدفاع عن الوطن واجب مقدس، والاستجابة لخدمة القوات المسلحة شرف للمواطنين ينظمه القانون.

مادة (38): الحفاظ على الوحدة الوطنية وصيانة اسرار الدولة واجب على كل مواطن.

مادة (39): اداء الضرائب والتكاليف العامة واجب وفقا للقانون.

مادة (40): احترام النظام الأساسي للدولة والقوانين والأوامر الصادرة من السلطات العامة تنفيذا لها ومراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة واجب على جميع سكان السلطنة.

ـ رئاسة مجلس الوزراء أو تعيين من يتولى رئاسته.

ـ رئاسة المجالس المتخصصة أو تعيين من يتولى رئاستها.

ـ تعيين نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء ومن في حكمهم واعفائهم من مناصبهم.

ـ تعيين وكلاء الوزارات والامناء العامين ومن في حكمهم واعفائهم من مناصبهم.

ـ تعيين كبار القضاة واعفائهم من مناصبهم.

ـ اعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة والحرب وعقد الصلح ويبين القانون احكام ذلك.

ـ اصدار القوانين والتصديق عليها.

ـ توقيع المعاهدات والاتفاقيات الدولية وفقا لاحكام القانون أو التفويض في توقيعها واصدار مراسيم التصديق عليها.

ـ تعيين الممثلين السياسيين لدى الدول الاخرى والمنظمات الدولية واعفائهم من مناصبهم، وفقا للحدود والاوضاع التي يقررها القانون، وقبول اعتماد ممثلي الدول والمنظمات الدولية لديه.

ـ العفو عن اية عقوبة او تخفيفها.

ـ منح اوسمة الشرف والرتب العسكرية.

ـ مادة (43): يعاون السلطان في رسم السياسة العامة للدولة وتنفيذها مجلس للوزراء ومجالس متخصصة.

● الباب الرابع
مجلس الوزراء

مادة (44): مجلس الوزراء هو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسات العامة للدولة ويتولى بوجه خاص ما يلي:

ـ رفع التوصيات الى السلطان في الامور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنفيذية والادارية التي تهم الحكومة بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم.

ـ رعاية مصالح المواطنين وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والصحي والثقافي.

ـ تحديد الاهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والادارية واقتراح الوسائل والاجراءات اللازمة لتنفيذها والتي تكفل حسن استخدام الموارد المالية والاقتصادية والبشرية.

ـ مناقشة خطط التنمية التي تعدها الجهات المختصة ورفعها الى السلطان للاعتماد، ومتابعة تنفيذها.

ـ مناقشة اقتراحات الوزارات في مجال تنفيذ اختصاصاتها واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة في شأنها.

ـ الاشراف على سير الجهاز الاداري للدولة ومتابعة ادائه لواجباته والتنسيق فيما بين وحداته.

ـ الاشراف العام على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات واحكام المحاكم بما يضمن الالتزام بها.

ـ اية اختصاصات اخرى يخوله اياها السلطان أو تخول له بمقتضى احكام القانون.

مادة (45): يتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس وله اسناد ادارة الجلسات التي لا يحضرها الى احد نواب رئيس الوزراء.

وفي حالة غياب رئيس الوزراء ونوابه يفوض السلطان من يراه مناسبا لادارة الجلسات.

مادة (46): تكون اجتماعات مجلس الوزراء صحيحة بحضور اغلبية اعضائه ومداولاته سرية، وتصدر قراراته بموافقة اغلبية الحاضرين.

مادة (47): يضع مجلس الوزراء لائحته الداخلية متضمنة نظام سير العمل به، وتكون للمجلس امانة عامة تزود بالعدد اللازم من الموظفين لمعاونته على اداء اعماله.

رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء

مادة (48): اذا عين السلطان رئيسا لمجلس الوزراء حددت اختصاصاته وصلاحياته بمقتضى مرسوم تعيينه.

مادة (49): يشترط فيمن يعين رئيسا لمجلس الوزراء أو نائبا له أو وزيرا ما يلي:

أ ـ ان يكون عماني الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون.

ب ـ الا تقل سنه عن ثلاثين سنة ميلادية.

مادة (50): قبل ان يتولى رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء صلاحياتهم يؤدون امام السلطان اليمين التالية:

«اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا لسلطاني وبلادي، وان احترم النظام الاساسي للدولة وقوانينها النافذة، وان احافظ محافظة تامة على كيانها وسلامة اراضيها، وان ارعى مصالحها ومصالح مواطنيها رعاية كاملة، وان أؤدي واجباتي بالصدق والامانة».

مادة (51): يتولى نواب رئيس الوزراء والوزراء الاشراف على شؤون وحداتهم ويقومون بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسمون اتجاهات الوحدة ويتابعون تنفيذها.

مادة (52): اعضاء مجلس الوزراء مسؤولون سياسيا مسؤولية تضامنية امام السلطان عن تنفيذ السياسة العامة للدولة. وكل منهم مسؤول مسؤولية فردية امام السلطان عن طريقة اداء واجباته وممارسة صلاحياته في وزارته او وحدته.

مادة (53): لا يجوز لاعضاء مجلس الوزراء ان يجمعوا بين مناصبهم الوزارية ورئاسة او عضوية مجلس ادارة اية شركة مساهمة عامة. كما لا يجوز للوحدات الحكومية التي يتولونها او يشرفون عليها ان تتعامل مع اية شركة او مؤسسة تكون لهم مصلحة فيها سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة. وعليهم في كل الاحوال ان يستهدفوا بسلوكهم مصالح الوطن واعلاء كلمة الصالح العام والا يستغلوا مراكزهم الرسمية باية صورة كانت لفائدتهم او لفائدة من تصلهم به علاقة خاصة.

مادة (54): تحدد مخصصات نواب رئيس الوزراء والوزراء اثناء توليهم مناصبهم وبعد تقاعدهم بمقتضى اوامر من السلطان.

مادة (55): تسري احكام المواد (49)، (50)، (51)، (52)، (53)، (54)، على كل من هم في مرتبة وزير.

المجالس المتخصصة

مادة (56): تنشأ المجالس المتخصصة وتحدد صلاحياتها ويعين اعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية.

الشؤون المالية

مادة (57): يبين القانون الاحكام الخاصة بالمسائل التالية والجهات المسؤولة عنها:

ـ تحصيل الضرائب والرسوم وغيرها من الاموال العامة واجراءات صرفها.

ـ حفظ املاك الدولة وادارتها وشروط التصرف فيها، والحدود التي يجوز فيها التنازل عن شيء من هذه الاملاك.

ـ الميزانية العامة للدولة والحساب الختامي.

ـ الميزانيات العامة المستقلة والملحقة وحساباتها الختامية.

ـ الرقابة المالية للدولة.

ـ القروض التي تقدمها او تحصل عليها الدولة.

ـ النقد والمصارف والمقاييس والمكاييل والموازين.

ـ شؤون المرتبات والمعاشات والتعويضات والاعانات والمكافآت التي تقرر على خزانة الدولة.

● الباب الخامس
مجلس عمان

مادة (58): يتكون مجلس عمان من:

1 ـ مجلس الشورى.

2 ـ مجلس الدولة.

ويبين القانون اختصاصات كل منهما ومدته وادوار انعقاده ونظام عمله. كما يحدد عدد اعضائه والشروط الواجب توافرها فيهم، وطريقة اختيارهم أو تعيينهم، وموجبات اعفائهم، وغير ذلك من الاحكام التنظيمية.

● الباب السادس
القضاء

مادة (59): سيادة القانون اساس الحكم في الدولة. وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات.

مادة (60): السلطة القضائية مستقلة، وتتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها، وتصدر احكامها وفق القانون.

مادة (61): لا سلطان على القضاة في قضائهم لغير القانون وهم غير قابلين للعزل الا في الحالات التي يحددها القانون. ولا يجوز لاية جهة التدخل في القضايا او في شؤون العدالة. ويعتبر مثل هذا التدخل جريمة يعاقب عليها القانون. ويحدد القانون الشروط الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء، وشروط واجراءات تعيين القضاة ونقلهم وترقيتهم والضمانات المقررة لهم واحوال عدم قابليتهم للعزل وغير ذلك من الاحكام الخاصة بهم.

مادة (62): يرتب القانون المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها، ويبين وظائفها واختصاصاتها، ويقتصر اختصاص المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية التي تقع من افراد القوات المسلحة وقوات الامن ولا يمتد الى غيرهم الا في حالة الحكم العرفي وذلك في الحدود التي يقررها القانون.

مادة (63): جلسات المحاكم علنية الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام أو الآداب. وفي جميع الاحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية.

مادة (64): يتولى الادعاء العام الدعوى العمومية باسم المجتمع، ويشرف على شؤون الضبط القضائي، ويسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الاحكام، ويرتب القانون الادعاء العام وينظم اختصاصاته ويعين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفه.

ويجوز ان يعهد بقانون، لجهات الامن العام، بتولي الدعوى العمومية في الجنح على سبيل الاستثناء، ووفقا للاوضاع التي يبينها القانون.

مادة (65): ينظم القانون مهنة المحاماة.

مادة (66): يكون للقضاء مجلس اعلى يشرف على حسن سير العمل في المحاكم وفي الاجهزة المعاونة ويبين القانون صلاحياته في الشؤون الوظيفية للقضاة والادعاء العام.

مادة (67): ينظم القانون الفصل في الخصومات الادارية بواسطة دائرة أو محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري.

مادة (68): ينظم القانون طريقة البت في الخلاف على الاختصاص بين جهات القضاء وفي تنازع الاحكام.

مادة (69): يحدد القانون اختصاصات الجهة التي تتولى ابداء الرأي القانوني للوزارات والجهات الحكومية الاخرى، وتقوم بصياغة مشروعات القوانين واللوائح والقرارات ومراجعتها، كما يبين كيفية تمثيل الدولة وسائر الهيئات والمؤسسات العامة امام جهات القضاء.

مادة (70): يعين القانون الجهة القضائية التي تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بمدى تطابق القوانين واللوائح مع النظام الاساسي للدولة وعدم مخالفتها لاحكامه، ويبين صلاحياتها والاجراءات التي تتبعها.

مادة (71): تصدر الاحكام وتنفذ باسم جلالة السلطان. ويكون الامتناع عن تنفيذها او تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون. والمحكوم له في هذه الحالة حق رفع الدعوى الجنائية مباشرة الى المحكمة المختصة.

● الباب السابع
أحكام عامة

مادة (72): لا يخل تطبيق هذا النظام بما ارتبطت به سلطنة عمان مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات.

مادة (73): لا يجوز تعطيل اي حكم من احكام هذا النظام الا اثناء قيام الاحكام العرفية وفي الحدود التي يبينها القانون.

مادة (74): تنشر القوانين في الجريدة الرسمية خلال اسبوعين من يوم اصدارها، ويعمل بها من تاريخ نشرها ما لم ينص فيها على تاريخ آخر.

مادة (75): لا تسري احكام القوانين الا على ما يقع من تاريخ العمل بها ولا يترتب عليها اثر فيما وقع قبل هذا التاريخ ،الا اذا نص فيها على خلاف ذلك ولا يشمل هذا الاستثناء القوانين الجزائية وقوانين الضرائب والرسوم المالية.

مادة (76): لا تكون للمعاهدات والاتفاقيات قوة القانون الا بعد التصديق عليها ولا يجوز في اي حال ان تتضمن المعاهدة او الاتفاقية شروطا سرية تناقض شروطها العلنية.

مادة (77): كل ما قررته القوانين واللوائح والمراسيم والاوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام يظل ساريا، شريطة الا يتعارض مع نص من نصوصه.

مادة (78): تعمل الجهات المختصة على استصدار القوانين غير القائمة والتي يستلزمها هذا النظام وذلك خلال سنتين من تاريخ العمل به.

مادة (79): يجب ان تتطابق القوانين والاجراءات التي لها قوة القانون مع احكام النظام الاساسي للدولة.

مادة (80): لا يجوز لاية جهة في الدولة اصدار انظمة او لوائح او قرارات او تعليمات تخالف احكام القوانين والمراسيم النافذة او المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي هي جزء من قانون البلاد.

مادة (81): لا يجري تعديل هذا النظام الا بنفس الطريقة التي تم بها اصداره.

باكستان أمام منعطف خطير

لعبة «الشهيدة السياسية» لن تعيد بي نظير بوتو إلى قمة السلطة هذه المرة

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

انه ليس انقلابا عسكريا، لكنه يبدو وكانه كذلك، بلا ريب. ومع ذلك كان قرار الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري اعفاء رئيسة الوزراء بي نظير بوتو ووزارتها لم يكن مفاجئا بالتاكيد.

بمعنى ما كانت بوتو تتوقع ذلك ان جاز القول. فحكومتها غارقة في الفساد، وزوجها اصف زارداري يقف وسط العديد من قضايا الخلاف. اما «المغامرة الافغانية» التي شنها وزير الداخلية نصر الله بابار، باسم حكومتها، فتبدو بمنزلة الفشل المريع. ورحلتها العاجلة الى واشنطن لاقناع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالموافقة على قروض هزيلة، آلت الى خيبة. واخيرا وليس آخرا، باتت بوتو تواجه تحديا متناميا من داخل معسكرها بالذات. فانصار اخيها القتيل مرتضى بوتو، اخذوا يطالبون بحرمانها من ممارسة العمل السياسي وكان الرئيس ليجاري قد وجه مذكرة، الشهر الماضي، حذر فيها رئيسة الوزراء من انه سيضطر الى «اتخاذ اجراءات دستورية» ما لم تفعل شيئا لتنظيم امور وعمل حكومتها. وكان ذلك يعني، بفصيح العبارة، اقصاءها من منصبها. وردت بوتو على ذلك بتعديل وزاري طفيف، اسندت فيه حقيبة المالية الى واحد من اعوانها التابعين. وكان فحوى الرسالة واضحا: ان بوتو ليست على استعداد لاجراء الاصلاحات الجذرية التي دعا اليها الرئيس ليجاري، معبرا بذلك، على الارجح، عن رغبة غالبية الباكستانيين وبالطبع، فهذه ثاني مرة تفقد فيها بوتو منصبها في ما يبدو بمثابة انقلاب عسكري. وقد تحرك الرئيس، المدعوم من القيادة العليا للمؤسسة العسكرية، لفرض حكومة بديلة ستعمل لثلاثة اشهر، وتضم وجوها قديمة، ذات سمعة حسنة، وافكار شحيحة.

والسؤال الآن هو: هل سيرضخ ليجاري لضغط المؤسسة العسكرية، وبعض قطاعات النخبة السياسية، فيحظر على بوتو دخول الانتخابات العامة المقررة في فبراير (شباط) 1997؟ واذا فعل ذلك، فإن بوتو قد تتمكن، مرة ثانية، من تحقيق العودة.

فرصيها في المهنة يعتمد على قدرتها في الظهور بمظهر «الشهيدة السياسية». وقد فازت في اول انتخابات بتذكير الناخبين بأن والدها، ذو الفقار علي بوتو، كان شهيدا، وانها قضت فترات عديدة في غياهب السجون. وانتزعت نصرها الانتخابي الثاني، بعد 3 اعوام من ذلك، بالاعتماد على لون آخر من الشهادة: راحت هذه المرة تذكر الناخبين بأن الرئيس غلام اسحق خان، الذي عينه العسكر في موقعه، هو الذي اخرجها من منصبها عنوة.

لكن هذه المرة قد تجد بوتو صعوبة اكبر في اللجوء الى «لعبة الشهيدة» هذه. فالرئيس ليجاري ينتمي الى نفس حزبها «الشعب الباكستاني».

وهي التي عينته بنفسها في هذا المنصب. زد على هذا انه يحظى باحترام اكبر بكثير من غلام اسحق خان. كما ان المزاج الشعبي هذه المرة، كاره لبوتو بشكل واضح. وقد الغي قرار نشر القوات المسلحة في عدد من المدن الكبرى بعد 24 ساعة من اقصاء بوتو، نظرا لغياب اي اعمال شغب او اضطراب دفاعا عنها.

عودة بوتو هذه المرة ستكون اصعب بكثير من عودتها السابقة، وذلك لاسباب عدة. فحزبها منقسم انقساما لا سابق له. والرأي العام معاد لزوجها، الذي تعشقه هي عشقا يفوق الوصف. وهناك احتمال كبير بأن تظهر ادلة دامغة خلال التسعين يوما القادمة تكفي لزج زارداري، وربما بوتو نفسها، في السجن، بتهمة الفساد وسوء استغلال النفوذ.

وينطوي نص قرار ليجاري اعفاء بوتو من منصبها بالتاكيد، على تلميحات قوية بانه كان يفكر في اتجاه احالة رئيسة الوزراء المطرودة الى ساحة القضاء.

والمشكلة ان الرئيس ليجاري، والقيادة العسكرية العليا المساندة لقراره هذا، لا يملكان بديلا جذابا يقدمانه. فزعيم المعارضة نواز شريف ما يزال موجودا بالطبع، وطامحا الى العودة. لكن قاعدة تاييده محدودة في البنجاب. كما ان سياسات حزبه الراهنة لا تبدو مقنعة للكثيرين. وحتى لو شكل نواز الحكومة الجديدة، في اي حال، فإن عليه ان يعقد ائتلافا مع حزب «جماعتي اسلامي» بزعامة القاضي حسين احمد. وهذا سيعطي للاصوليين حصة مباشرة في السلطة، مما قد يستثير حلفاء باكستان الاساسيين، وبخاصة الولايات المتحدة. وان تحالف نواز - احمد سيجعل من السيدة بوتو الزعيم غير المنازع لقطاع كبير من الناخبين الباكستانيين الذين يرتابون في الاصوليين ويعتبرون نواز حليف كبار رجال الاعمال.

وكانت بوتو قيد الاقامة الجبرية حتى عصر امس. اما زوجها فرهن الاعتقال. وهذا وضع مقلق لا يسمح لها الآن بشن هجوم مضاد. وبادر انصارها الى تحركات، ذات طابع رمزي تماما، من خلال القضاء لإلغاء قرار الرئيس. لكن حظوظ نجاح هذا التحرك ضئيلة للغاية. ولعل خير رهان امام بوتو هو الافلات من الملاحقة والاستعداد للانتخابات العامة المقبلة. فهي ما تزال في الثالثة والاربعين، مفعمة بالحيوية والطاقة لمواصلة مسيرة سياسية ابعد.

وبالطبع فإن هذا الحال مؤسف تماما للديمقراطية الباكستانية. وكان من الافضل ان تكمل بوتو مدتها الرسمية، وان تهزم في الانتخابات العامة، المقررة مطلع العام القادم.

احد انصار بي نظير بوتو يلوح بدمية مشتعلة للرئيس فاروق ليجاري احتجاجا على عزلها في احد شوارع اسلام اباد امس (ا.ب)

الديمقراطي الحر يشكل حكومة أقلية اليوم

مهام صعبة أمام الحكومة اليابانية الجديدة

طوكيو: من كاميرون بار*

يتوقع للحزب الديمقراطي الحر في اليابان ان يشكل اليوم حكومة اقلية، في اعقاب فوزه الشهر الماضي بـ239 مقعدا في البرلمان المؤلف من 500 مقعد. ويقل هذا العدد عن الاغلبية البسيطة. لكن زعيم الحزب ريوتارو هاشيموتو ظل يبحث في الاسابيع القليلة الماضية عن حلفاء يضمنون له كرسي رئاسة الوزراء.

وتمثل هذه الحكومة الجديدة ظاهرا نهاية حقبة من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي بدأت عام 1993 عقب خسارة الحزب الديمقراطي الحر الانتخابات العامة بعد ان ظل في السلطة لأربعة عقود. ويبدو واضحا من خلال الاوضاع الحالية ان تيارات التغيير في اليابان لن تتحول لمجرد ظهور الحزب الديمقراطي الحر ببرامج وطروحات اصلاحية جديدة.

وقد نجح الاصلاحيون الذين هزموا التيار المحافظ في اصدار تشريع سياسي اصلاحي. غير ان وحدتهم الداخلية اصابتها هزة منتصف عام 1994، الشيء الذي مهد الطريق لعودة الحزب الديمقراطي الحر الى الائتلاف الحاكم. ويبدو الآن انه عاد الى القمة مجددا ليحكم عمليا بمفرده.

ورغم اعلاء الحزب الديمقراطي الحر عن التزامه بالاصلاحات، فان اليابانيين يعتقدون انه اكثر ميلا نحو الابقاء على الوضع الراهن. ويعود السبب في ذلك الى رغبة الحزب في تقوية الاقتصاد الذي عانى خلال السنوات الماضية من بعض الكساد. ويعتقد صانعو القرار في الحزب ان الاصلاحات الواسعة النطاق والموجهة نحو البيروقراطية واجراء المزيد من التغييرات في النظام الاقتصادي لا يمكن ان تحدث الا في حالة استعادة الاقتصاد لقوته وحيويته.

وتراقب الحكومات ودوائر المال والاعمال ما يجري في اليابان، اذ يرغب هؤلاء في ان تسفر التغييرات الاقتصادية عن اقتصاد ياباني معافى على مختلف المستويات. وينظر الى اليابان كدولة تأخذ اكثر مما تعطي، في الجانب الاقتصادي. وينكر ان المؤسسات اليابانية ازدهرت اقتصاديا بسبب بيع منتجاتها في الخارج. لكن اللوائح الرسمية والقواعد الخاصة بقطاع الاعمال وضعت العديد من القيود والعقبات امام الشركات الاجنبية لممارسة مثل هذا النشاط داخل اليابان نفسها.

الا ان اليابان اصبحت خلال السنوات الاخيرة سوقا للبضائع الاجنبية بسبب قوة قيمة الين، الشيء الذي ادى الى خفض اسعار البضائع المستوردة. كما ان الضغوط التجارية الخارجية وانتهاج بعض الرموز المرتبطة بدوائر المال والاعمال لتوجه يدعو الى اندماج اليابان في الاقتصاد العالمي كانت سببا في فتح السوق اليابانية لأبوابها امام البضائع الاجنبية.

ويرغب المراقبون الاجانب في استمرار النهج الحالي في اليابان. ويريد هؤلاء ان يتحول ميزان القوة هناك من البيروقراطيين لمصلحة المستهلكين والاصلاحيين الذين يمثلونهم. ومن الواضح ان اي تغيير من هذا القبيل سيعتبر في نظر الدول الاخرى بمثابة افراد مساحة اوسع في السوق اليابانية امام منتجات الدول الاخرى.

لهذا السبب تبدو نتيجة انتخابات الشهر المنصرم مخيبة لآمال انصار الاصلاحات بسبب تراجع موقف الاصلاحيين انتخابيا امام الحزب الديمقراطي الحر. ورغم ذلك، فهناك ثلاثة عوامل يجب اخذها في الاعتبار عند مراقبة تطور اليابان على الصعيدين السياسي والاقتصادي خلال السنوات المقبلة.

اولا، يرى الكثير من المحللين ان عملية التجديد التي يشهدها الحزب الديمقراطي الحر لا تعدو ان تكون تطورا مؤقتا. فقوة الحزب السياسية اعتمدت في الاساس على حماية المزارعين واصحاب الاعمال الصغيرة من اخطار المنافسة، ويستخدم الحزب المال كسلاح سياسي.

ثانيا، وحسبما يرى المحلل السياسي الياباني مينورو موريتا، فان موقف الحزب وسياسته المذكورة لم تعد مجدية في ظل الظروف المالية الراهنة ومشاكل الديون. فالمزارعون وبقية انصار الحزب في بعض القطاعات الاخرى سيصلوا الى نتيجة تتلخص في ان الحزب الديمقراطي الحر لم يعد يلبي تطلعاتهم. ولذا فمن المحتمل ان يخسر قطاعا من مؤيديه. وحتى ذلك الوقت، فان الحزب لن يجد امامه من خيارات سوى العمل مع احزاب المعارضة الاخرى، خصوصا ان قوته البرلمانية لا تبعث على الطمانينة، اذ انه يحتاج الى 12 مقعدا لتحقيق الاغلبية البسيطة والى مقاعد اضافية اكثر عددا لتكوين حكومة مستقرة.

ثالثا، يجب ان ينكر ان بعض اليابانيين اصبحوا اكثر التزاما بالتوجهات الاصلاحية رافضين سياسات الحزب الديمقراطي الحر التي لم تعد لها مساحة في قائمة مصالحهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

يلتسين استعاد «الحقيبة النووية» من تشيرنوميردين

موسكو: من سامي عماره

استهل الرئيس بوريس يلتسين يومه امس بتوقيع مرسوم يستعيد به سلطاته ولم يكن قد مضى على تسليمها اكثر من 23 ساعة. وفي السادسة صباحا وقع يلتسين مرسوما يقضي بالغاء المرسوم الذي سبقه والموقع في السابعة من صباح اليوم السابق حول تكليف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بالقيام باعمال رئيس الدولة.

وكان يلتسين قد استعاد وعيه بعد اربع ساعات من انتهاء العملية الجراحية القلبية فيما التقى نويه في الحادية عشرة من مساء اليوم نفسه. والتقى بتشيرنوميردين صباح امس فاستمع في عجالة الى سير الاوضاع في البلاد.

وتقول مصادر رئيس الدولة ان يلتسين استعاد سلطاته بالكامل اعتبارا من السادسة من صباح امس فيما نص المرسوم الصادر حول هذه القضية على تكليف رئيس الوزراء في موعد اقصاه ثلاثة ايام بتقديم تقرير حول القرارات التي اتخذها خلال قيامه باعمال الرئيس، والغاء المرسومين السابقين بتاريخ 19 سبتمبر (ايلول) و5 نوفمبر (تشرين الثاني) حول قيام رئيس الحكومة باعمال الرئيس.

وكان تشيرنوميردين قد امضى اليوم الوحيد في وضعه الجديد كقائم باعمال الرئيس بدون ادنى تغيير في برنامج عمله، لكنه عدل عن القاء الكلمة التي كان مقررا القاؤها عقب تكليفه بهذه المهمة. ولم يلحظ المراقبون شيئا مغايرا سوى ظهور عربة «الشيفرة»، التي انضمت الى موكبه تحمل ضابطي البحرية الروسية المكلفين بحمل الحقيبة النووية التي عادت الى الرئيس يلتسين صباح امس.

وحول الظروف المواكبة لاجراء العملية اشارت المصادر الطبية الى ان تحديد موعد بدايتها في السابعة صباحا استند الى بعض القواعد الفعلية المتعلقة بوضعية القمر والنجوم وتاثيرها الى جانب حركتهما. وقالت المصادر ان الاطباء والجراحين الاجانب لم يشاركوا في اجراء العملية وان حضروا بصفة مستشارين بعد بدايتها باربع ساعات مكتفين بالمراقبة من القاعة المجاورة لغرفة العمليات.

غير ان الاطباء الالمان بداوا اعتبارا من امس في متابعة عملية العناية بالرئيس ونقله وتحركاته الى حين الشفاء الكامل. وتشير المصادر الطبية الى ان النجاح الكامل للعملية يتوقف بالدرجة الاولى على مدى العناية والالتزام بتعليمات الاطباء خلال فترة النقاهة عقب التخلص من اجهزة التنفس الصناعي.

وقال رنيات اكتشورين جراح القلب التتري الاصل الذي قاد فريق الجراحين والاطباء ان قلب الرئيس فصل عن الدورة الدموية لمدة 68 دقيقة عاد بعدها الى العمل، واكد ان عضلة القلب عادت لتحصل على تغذيتها بشكل طبيعي. ويتوقف الامر الان على مدى نشاط وحركة القلب خلال الايام الاولى بعد العملية ومدى استعداد الرئتين للقيام بوظائفهما بعد فصل اجهزة التنفس الصناعي.

غير انه امتنع عن الادلاء باي تنبؤات قاطعة مفضلا الانتظار لمدة خمسة - ستة ايام وهي الفترة التي تستدعي مشاركة الاطباء الالمان وهم اكسيل هاف[illegible]نج وتورستين فاليرز وجراحو مركز جراحة القلب في هانوفر. وكا[illegible] اكتشورين قد اكد انهم سيشارك[illegible] في استكمال علاج الرئيس.

ومن جانبه اكد جراح القلب الاميركي مايكل دبغي ان حالة الرئيس مطمئنة وانه سيستعيد نشاطه بالكامل خلال ثمانية اسابيع فيما يستطيع العودة الى ممارسة رياضة التنس بعد اربعة اشهر، لكنه نصح يلتسين بالتريث وعدم تعجل الخروج لممارسة النشاط الطبيعي.

موجز

مقتل جندي كوري جنوبي

● عثر على جثة جندي من كوريا الجنوبية أمس مقتولا بعد ان ظل مفقودا خلال الاسبوعين الماضيين. وعثر على الجثة بعد يوم واحد من مطاردة قامت خلالها السلطات بقتل جندي من كوريا الشمالية يرتدي زيا كوريا جنوبيا.

وقالت «يو بي آي» ان الجندي الكوري الجنوبي أعلن مفقودا في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في منطقة جبلية حيث كانت تجري عمليات بحث مكثفة عن طاقم غواصة من كوريا الشمالية وجدت جانحة ومهجورة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وهوالضحية السابعة ممن قتلهم جنود كوريا الشمالية.

مقتل 14 شخصا في ولاية كشمير

● قتل 14 شخصا من بينهم طفل أمس في تبادل لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية في المنطقة الحدودية في كشمير. ونقلت «ا.ف.ب.» عن متحدث باسم الشرطة الهندية ان الجنود الباكستانيين فتحوا النار في المنطقة الحدودية في ساميا على بعد نحو 50 كيلومترا الى الجنوب من جامو عاصمة كشمير الهندية الشتوية ورد حرس الحدود الهنود عليهم. وذكرت مصادر غير رسمية ان القتلى بنغاليون كانوا يتوجهون الى كشمير الهندية املا في ايجاد عمل.

وغالبا ما يقع تبادل لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية على الحدود. وتتهم السلطات الهندية الجنود الباكستانيين باطلاق النار لتسهيل تسلل مقاتلين استقلاليين الى كشمير الهندية.

غارة للتحالف الشمالي على كابل

بون: «الشرق الأوسط»
كابل- وكالات الأنباء:

اغارت طائرتان تابعتان لتحالف وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وزعيم ميليشيا الأوزبك عبد الرشيد دوستم المناهض لميليشيا طالبان على كابل امس مما اسفر عن اصابة فتاة وتدمير منزلين.

وسقطت ثلاث قذائف على ضاحية شاش داراك السكنية في شمال شرق العاصمة الساعة 10.15 صباحا (05.15 بتوقيت جرينتش). وقال احد المارة: «الحمد لله وقعت اصابة واحدة فقط اصيبت فتاة من قطع زجاج متطايرة». وادت الانفجارات الى تدمير منزل بالكامل والحاق اضرار جسيمة بمنزل آخر.

وتقاتل طالبان قوات التحالف على جبهة تبعد ما بين 20 الى 25 كيلومترا شمالي كابل. وهذا القتال البري في الاسابيع القليلة الماضية مع عدم تمكن اي من الجانبين من احراز تقدم استراتيجي. وعلى الرغم من العديد من الهجمات التي شنتها قوات التحالف، فقد عجزت حتى الآن عن السيطرة على سلسلة من الجبال تعترض الطريق الى كابل.

من جهة اخرى قال رئيس لجنة نزع السلاح في الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا، العائد لتوه من زيارة الى قندهار الافغانية ان ميليشيا «طالبان على استعداد للانسحاب من العاصمة كابل، على ان تحتفظ بمواقعها على بعد عشرين كيلومترا الى الجنوب من المدينة، وذلك في حال انسحاب قوات مسعود ودوستم الى مناطقهما الاصلية.

وهو الامر الذي يرفضه القائدان لأن مثل هذا التسوية تحقق انتصاراً استراتيجياً لقوات طالبان».

وقال النائب الالماني ان مدينة كابل، في حال نزع السلاح منها، بحاجة ماسة الى «سلطة قوية» تستطيع استعادة الهدوء والنظام اليها مرة اخرى. ولكنه استبعد في نفس الوقت امكانية تدخل قوات الامم المتحدة لحل هذه الازمة، بسبب رفض حركة طالبان لذلك. فهي ترى ان وصول قوات دولية الى افغانستان يعتبر - في وجهة نظرها - «تدخلاً اجنبياً».

الشعارات الدينية والأخلاقية مكان الماركسية والاشتراكية في برنامج حزبه

زعيم العمال البريطاني يربح معركة «العودة إلى الأصول» ويستعجل موعد الانتخابات لإنهاء حكم المحافظين

لندن: من غيدا فخري

بدات ملامح معركة الانتخابات البريطانية ترسم نفسها بوضوح، وسط تنافس قوي حول القضايا الاخلاقية التي اصبحت تشكل مجالاً واسعاً، يسعى من خلاله السياسيون الى كسب التاييد الذي يحتاجونه للفوز في هذه الانتخابات المتوقعة في وقت لا يتجاوز شهر مايو (ايار) المقبل.

واظهر استطلاع للراي نشرته صحيفة «تايمز» اخيرا ان موضوع الجريمة اصبح مصدر القلق الاول عند البريطانيين، متقدماً بذلك على اي موضوع آخر، وحتى موضوع البطالة الذي تراجع الى المرتبة الثالثة خلف موضوع التعليم. كما ان المبادئ الاخلاقية التي تعيد ترتيب المجتمع حسب الاصول والقانون باتت تشكل ابرز الاهتمامات عند الشعب البريطاني.

ويتبين من هذا الاستطلاع ايضا ان غالبية البريطانيين يعتقدون ان حزب العمال اكثر قدرة من حزب المحافظين الحاكم على معالجة العنف والسيطرة على العوامل السلبية التي تهدد قيم المجتمع المدني. وكان هذا الاتجاه قد برز منذ وقت غير قصير. الا انه تفجر في الفترة الاخيرة عندما وقفت الحكومة البريطانية موقفاً غير متوقع من قضية الدراسة وتزايد حالات تحرش الطلاب بالمدرسين وعدم التزامهم بالقيم.

وواضح الآن ان موضوع القيم الاخلاقية يحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات البريطانيين سواء كان ذلك على صفحات الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون او في جدول اعمال السياسيين. وهو ما يدل على ان الكثير منهم بداوا يخشون بالفعل من ان يفقدوا الثقة بانفسهم واصبحوا يتساءلون سراً عما ان كانوا يسيرون في الطريق الصحيح لمكافحة الانحطاط الذي يعاني منه نظام القيم والمبادئ والالتزام بالقانون.

المؤكد انه اذا اجريت الانتخابات اليوم فإن حزب العمال هو الذي سيفوز باصوات الاغلبية. واحد ابرز الاسباب التي ترجح هذا الاستنتاج، هو تقدم زعيم حزب العمال توني بلير على رئيس الوزراء جون ميجر في المعركة الاخلاقية.

وهناك ايضا عدة اسباب اخرى اهمها عامل الوقت، تحديداً الوقت الذي برزت فيه هذه الازمة، واندفاع مختلف الاحزاب السياسية لاستغلال ما يجري على الساحة الاخلاقية لمكاسب انتخابية. ونظرا للاهمية التي تحظى بها القضية الاخلاقية عند السياسيين وفي وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، فقد بدت وكانها القضية المحورية في الانتخابات، او تحديداً القضية التي يجب على حزب العمال او حزب المحافظين الالتزام بها اذا اراد احدهما بالفعل ان يفوز في الانتخابات.

والمؤكد ان عامل الوقت اصبح عنصرا مهما في اللعبة الانتخابية. وانه سيزداد اهمية كلما اقترب موعد الذهاب الى صناديق الاقتراع. ولعل بلير ادرك هذا الامر، متحسسا اهمية الموضوع الاخلاقي عند الناخبين ومدى تاثيره على مواقفهم، فاستغله بشكل مناسب، مبادرا قبل غيره الى تقديم دعمه الكامل للبرنامج التصحيحي الذي طرحته فرانسيس لورانس، ارملة مدير المدرسة الذي قتل طعنا بالسكين في لندن على باب مدرسة على يد مراهق.

واستفاد بلير بشكل اقوى، عندما انتقد ميجر وزيرة التعليم جيليان شيبرد بسبب دعوتها الى تطبيق عقوبة الضرب التي حظرت في بريطانيا عام 1985، قائلا ان الحكومة لا تريد العودة الى العقوبات البدنية.

وتقول اوساط حزب العمال ان ميجر «هو آخر من يحق له الكلام في موضوع «العودة الى الاصول»، وهو الشعار الذي رفعه في اكثر من مناسبة. ذلك ان عدد وزرائه الذين استقالوا في فضائح جنسية واخلاقية يفوق اي عدد آخر سجل حتى الآن في السياسة البريطانية.

يذكر ان حزب العمال استطاع من خلال طروحاته المتعلقة بالقضايا الاجتماعية ان يتقدم على حزب المحافظين ويثبت قوته في مجال يسيطر عليه حزب المحافظين تقليديا منذ عقود طويلة، وان كانت هذه السيطرة قد اخذت بالتراجع تدريجيا خلال السنوات الماضية.

ورغم ان بلير ساهم مساهمة رئيسية في تركيز حزب العمال على القضايا الاخلاقية والاجتماعية، فقد انطلقت بداية هذا التحول فعليا مع زعيم العمال الراحل جون سميث، الذي كان اول من اطلق شعارات اخلاقية ودينية لموازنة الشعارات الاشتراكية الماركسية داخل الحزب من جهة، ومواجهة مبادئ السياسة «التاتشرية» التي تركز على الفرد وليس على المجتمع من جهة ثانية.

وقد ساهم سميث وبلير معا في وضع الاستراتيجية الجديدة لحزب العمال التي اطلقها زعيم الحزب الراحل في خطاب القاه في عام 1993 في لندن عندما دعا لان يلعب الدين دورا مباشرا في الحياة السياسية. وجاءت هذه الدعوة في وقت كان فيه حزب المحافظين يبتعد تدريجيا من فكرة اعطاء الدين اي مكان بارز في العمل السياسي.

وقد تعزز هذا التوجه بشكل اقوى مع جون ميجر الذي لم يكن يعطي هذا الامر اي اهتمام يذكر، معتبرا ان الموضوع الديني هو شأن خاص لا علاقة له بالسياسة.

وعلى رغم موقف ميجر، وثاتشر من قبله، فان حزب المحافظين كان يبدي دائما اهتماما كبيرا بدور الكنيسة. وقد استمر هذا الاهتمام الى ان بدات هذه الاخيرة تبدي انتقادا شديدا لسياسة الحزب خصوصا ما يتعلق منها بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية التي رات انها كانت تضعف مؤسسات الدولة وتتجاهل مصلحة المجتمع.

وتتضح الصورة عند الاخذ بعين الاعتبار وجهة نظر ميجر ومقارنتها بوجهة نظر بلير في ما يتعلق بعنصر الدين الذي اصبح له تاثير كبير على موضوع الاخلاق.

وفي حين ان ميجر يعترف بان مفهومه للمسيحية بسيط ولا يبلغ تشعبات علم الدين، فقد بدأ اخيرا يدعو الى شراكة اكبر بين الكنيسة والدولة لاعادة بناء التركيبة الاجتماعية والاخلاقية. اما بلير فيتجاوز هذا الكلام داعيا الى مساهمة قوية من قبل الكنيسة وعدم وقوفها متفرجة على ما يجري من مشاكل اجتماعية واخلاقية.

واذا لم تحظ القضية الاخلاقية باهتمام جدي من السياسيين في الماضي، فان الجو السياسي العام اليوم ملائم لوضع هذه القضية العالقة في صدارة القضايا المطروحة. ويرتبط هذا الاهتمام الجدي بالفائدة الانتخابية المتعلقة به والنتائج المترتبة على ذلك.

لكن مع ذلك فان هذا الاندفاع الجديد من قبل السياسيين لتبني القضية الاخلاقية قد يواجه بعض الصعوبات في كسب مصداقية الناخبين بسبب استغلالهم الوضع لمصالحهم السياسية.

وادت التجارب السابقة في هذا المجال الى بروز عقبات يواجهها السياسيون. فقد وقع المحافظون ضحية لهذا الطرح المركز بالاخلاقية [illegible] العائلية في [illegible] حملة ميجر، المعروفة بالعودة الى الاصول عام 1993، اذ اتت القضية تلو الاخرى لتهز مصداقية حزب المحافظين في هذا المجال.

ويرى المحللون ان المصدر الاكبر لقلق حزب المحافظين ليس في ان حزب العمال سحب البساط من تحت اقدامهم في موضوع الاخلاق، بل لانهم بداوا يفقدون المبادرة الاقتصادية من خلال اقتراحهم بخفض مستوى الضرائب.

وهو الامر الذي يعني ايضا خفض مستوى التوظيف المالي من التعليم والشؤون المتعلقة بالصحة. وتستند وجهة نظر ميجر في هذا الشأن الى ان زيادة الضريبة من اجل الانفاق على برامج تصب في مصلحة الصالح العام هو امر ينقص من حريات الفرد في المجتمع ويناقض المبادئ الاخلاقية.

والخطورة المطلقة لحزبي العمال والمحافظين هي في وضع حل وسط بين الطروحات التي تدور حول المبادئ والقيم الاخلاقية والبرامج المتعلقة بالسياسة الاقتصادية.

والواضح حتى الآن ان بلير، من خلال تركيزه المستمر على القضايا والقيم الاخلاقية والاجتماعية، نجح في البقاء متقدما في السباق الى «10 داونينغ ستريت» ولكن هذا لا يعني انه وصل الى الحكم بالفعل وانه سيصلح كل شيء بضربة سحرية بين ليلة واخرى. فالطريق لا يزال طويلاً، والمفاجآت تبقى واردة كما حدث في الانتخابات الماضية.

الا انه ليس من الخطأ الاستنتاج ان حزب العمال يملك فرصة ذهبية لإنهاء 17 عاما من حكم المحافظين، وان الافكار والبرامج الطموحة التي يطرحها بلير تلقى التاييد عند غالبية البريطانيين الذين يبدون لاول مرة منذ وقت طويل على استعداد تام للتغيير، ليس في السياسات فقط بل في الوجوه ايضا.

هكذا في الأصل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 التصنيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ... الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

أميركا والانتخابات الرئاسية: قلق الناخبين أعاد كلينتون

جودفري سبيرلنج *

عندما فاز فرانكلين روزفلت في ولايته الرئاسية الثانية عام 1936، كان الامل هو الذي يقود النصر. وكان الأميركيون، الذين كانوا يعانون من ركود اقتصادي شديد، بحاجة الى من يخبرهم بان مستوى حياتهم سيتحسن، وكانت كلمات فرانكلين روزفلت في الانتخابات الاولى «الشيء الوحيد الذي يتعين علينا ان نخاف منه هو الخوف ذاته» ما تزال اصداؤها ترن في اسماعهم.

وفيما كانت استطلاعات الرأي تخبرنا، خلال الساعات الاخيرة للحملة الانتخابية، بأن الرئيس كلينتون سيعاد انتخابه، كنت اجد نفسي وقد اجتذبتني تذكريات رئاسة روزفلت، ببساطة لانه كان اخر رئيس ديمقراطي يفوز بولاية ثانية في البيت الأبيض. وبينما كان الامل هو الذي قاد حملة روزفلت، يبدو لي ان القلق هو الذي قاد حملة كلينتون.

اجل، فقد تحدث كلينتون كثيرا عن «جسره نحو المستقبل». وعلى اساس يومي تقريبا ظل يعد هذه المجموعة من الناخبين او تلك بتحقيق هذا الشيء او ذاك. وبالاضافة الى ذلك فان ابتسامات كلينتون العريضة، اثناء القائه الخطب السياسية في جولاته، كانت تقف في تعارض مع ميل بوب دول الى العبوس.

غير ان هناك الكثير من القلق في هذا الشأن. لقد ظل كلينتون، في الواقع، يشجع تلك المشاعر المتردية في اوساط الناخبين بالتأكيد على الواقع الذي يصف حالتهم.

فالكبار يخشون من تقليص الضمان الاجتماعي اذا ما صوتوا لصالح دول. وكان كلينتون يخبرهم ان هذا صحيح، غير انه سيحميهم. ولهذا فانهم على الاغلب صوتوا لصالح كلينتون، وبينهم كثير من الجمهوريين.

وتخشى نساء الولايات المتحدة ان تسوء حالتهن في ظل رئاسة دول. وبعض النساء خائفات من فقدان حق اختيار الاجهاض، بينما تشعر كثيرات بأن تقدمهن في مجالات الحياة المختلفة سيتباطأ على يد دول كرئيس. وكان كلينتون يشجع مشاعر القلق هذه وهو يحاول كسب الاصوات.

ويشعر الأميركيون الافارقة من تقلص الفرص امامهم ومن كبح تقدمهم في ظل رئاسة دول. ومرة اخرى، كان كلينتون يخبر السود ان عليهم ان يخشوا دول، وانه، اي الرئيس، هو صديقهم الحقيقي.

فهل ان توظيف قلق الناخبين في الحملة الانتخابية الرئاسية امر غير مألوف؟

كلا.

وهل كلينتون هو الوحيد الذي لعب على مخاوف الناخبين؟

كلا.

ان هذه، في الواقع، كانت السمة الغالبة في سباق الرئاسة لهذه السنة. فدول حاول، بقوة، اقناع الناخبين بأن الاقتصاد سيئ، وان المصائب تسقط على رؤوسهم. كذلك كان روس بيرو يخبر الناخبين بانهم في وضع بغيض شاق، وانه الوحيد الذي يستطيع انقاذهم.

غير انني اليوم اركز على المرشح الذي توقع كل امرئ تقريبا فوزه، وقد فاز فعلا، وهو كلينتون، الذي اصبح اول رئيس ديمقراطي، خلال 60 عاما، يقنع الناخبين الأميركيين بأنه من الضروري ان يبقى في منصبه لفترة اربع سنوات اخرى.

ويعتبر المؤرخون فرانكلين روزفلت واحدا من اربعة رؤساء عظام سوية مع جورج واشنطن، وابراهام لنكولن، وتوماس جيفرسون. ان اولئك الذين دعموا فرانكلين روزفلت، وواصلوا ذلك الدعم بانتخابه لولاية ثانية، كانوا انصارا معجبين، فقد احبوا الرئيس. اما اعادة الناخبين انتخاب كلينتون، فلا يعود، في رأيي، الى حبهم له بل، الى حد كبير، الى الاحساس بانهم سيكونون اكثر امانا في يديه مما في يدي دول.

والسؤال الذي يطرح بعد فوز رئيس اميركي بولاية ثانية، هو: هل يمكنه ان يصبح واحدا من الرؤساء البارزين؟

اما بالنسبة الى كلينتون فان السؤال سيضيق على النحو التالي: هل يمكنه ان يحقق الزعامة التي تؤدي الى العظمة بجمهور ناخبين صوت له في الجزء الاعظم منه، بشيء اقل من الحيوية والحب؟

انني لست ممن يتوقعون اشياء عظيمة من كلينتون بعد فوزه بولاية ثانية. ويخبرنا الصحافيون الذين تحدثوا الى الناخبين في مختلف انحاء البلاد ان من ساندوا كلينتون كانوا يطرحون امالهم في صيغ متواضعة. وفي الحقيقة، فان عددا من اولئك الناس الذين صوتوا لصالح كلينتون قد اوضحوا لي، قبل الانتخابات، موقفهم بصورة تبريرية تقريبا على النحو التالي: «ربما تعلم الكثير في ولايته الاولى، مما سيجعله رئيسا افضل في سنواته الاربع القادمة».

لقد اعيد انتخاب روزفلت بانفعال وتأييد الانصار المعجبين. لكن الناخبين لم يعيدوا انتخاب كلينتون لانهم يشعرون بالحب نحوه، وانما لانهم يشعرون بأمان في يديه اكبر مما في يدي دول.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور» ولوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

خطر في وسط أفريقيا

دي واين ويكهام *

لهيب النيران في وسط افريقيا يوشك على الامتداد. وشرارات هذا الحريق الهائل بدأت بالتطاير قبل عامين، عندما انفجرت الحرب القبلية في رواندا، وارغمت مئات الالوف من افراد قبيلة الهوتو على البحث عن ملاذ في زائير المجاورة.

وسرعان ما اصبحت مخيمات اللاجئين التي ترعاها الامم المتحدة مواقع لشن هجمات عبر الحدود على افراد قبيلة التوتسي الذين يسيطرون على الحكم في رواندا في الوقت الحالي. وقد ادى الى تعقيد هذا الوضع تمرد في شرق زائير قاده افراد من قبيلة التوتسي في تلك البلد.

وقد استولى تمرد التوتسي في زائير، الذي دعمته قوات نظامية من الجيش الرواندي، على المناطق الحدودية التي تجاور مخيمات اللاجئين الهوتو، وهو الوضع الذي يمكن ان يؤدي الى حمامات من الدماء. وغادر الهوتو رواندا بعد مذبحة راح ضحيتها 500 الف من التوتسي. وهم يخشون، الآن، من الانتقام.

ويسيطر التوتسي على اجزاء واسعة من الحدود الشرقية لزائير، وكذلك حكومتي رواندا وبوروندي الجارتين. ومن الناحية العسكرية فانهم يهيمنون على منطقة وسط افريقيا. غير ان كل هذا يمكن ان يتغير بسرعة.

فالهوتو يفوقون التوتسي عددا في بوروندي ورواندا بنسبة تسعة الى واحد تقريبا. ولا يشكل التوتسي سوى جزء صغير من سكان زائير الذين يصل عددهم الى 43 مليون نسمة. وتتحدث التقارير الواردة في عطلة نهاية الاسبوع من العاصمة الزائيرية كينشاسا عن نهوض في المشاعر الوطنية بين المجموعات العرقية في البلاد التي تبلغ 200 مجموعة في رد فعل للتمرد الذي يقوده التوتسي في الجزء الشرقي من البلاد.

واذا ما عاد الجيش الزائيري الضعيف التدريب والذي تفيد الانباء ان رواتب افراده لم تدفع منذ اشهر، الى القتال، فانه الحليف الذي يحتاجه الهوتو لقلب نظام الحكم في رواندا وبوروندي. ولكن اذا ما تراجع وانهار، فان الحرب الاهلية يمكن ان تمتد بسرعة في مختلف انحاء زائير، البلد الذي يترنح على حافة الانهيار الاقتصادي.

فخلال 31 سنة ماضية ظلت زائير محكومة بيد موبوتو سيسيكو، الدكتاتور القاتل الذي تعامل مع موارد البلاد وخزينتها باعتبارها خاصة له.

غير أن امساك موبوتو بالسلطة قد ينتهي. فهذا الرئيس البالغ 66 عاما والذي عين نفسه رئيسا مدى الحياة موجود في سويسرا منذ اغسطس (آب) الماضي لتلقي العلاج لمرض سرطان البروستات المصاب به، والذي قيل انه انتشر الى عظامه. ويقول زعماء متمردي التوتسي في زائير انهم يريدون الاطاحة بموبوتو الذي قال انه «لن يكون رئيس دولة سابقا، وانما رئيس دولة راحلا فقط».

واياً كان الامر، فان اناسا كثيرين في زائير يريدون رحيله عن الحكم.

وهذا كله يمكن ان يترابط ليخلق مأزقا متفجرا في وسط افريقيا، حربا يمكن ان تمتد من المحيط الاطلسي على امتداد الطريق الى حدود كينيا وتنزانيا.

ويتساءل المرء: ثم ماذا؟

حسنا ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتجاهل احتمال مثل هذا النزاع. فحرب واسعة النطاق في افريقيا يمكن ان تخلق موجة تصل آثارها الى الشرق الأوسط وأوروبا، والأمم المتحدة. ذلك لأن النزاعات القبلية في وسط افريقيا تعقدها الاختلافات الدينية التي غالبا ما تحرض المسيحيين ضد المسلمين، والمصالح الاقتصادية والجيو - سياسية للقوى التي استعمرت المنطقة سابقا.

ولهذا يجب احتواء الحرب المتمثلة على حدود زائير الشرقية. ولأن تحقيق السلام هناك يعني شيئا اكثر من مجرد انقاذ حياة الابرياء من الهوتو والتوتسي، على الاهمية الكبرى لهذا الامر. فهذا السلام يمكن ان يكون خطوة هامة باتجاه توسيع النجاح السياسي والاقتصادي لجنوب افريقيا الى بقية بلدان وسط افريقيا.

ان افريقيا مستقرة ستكون سوقا هائلة لمثلنا الديمقراطية ولمشاريع عملنا. ان دمج مصالح الاثنين هو نوع من «الدبلوماسية التجارية» التي اعتنقها وزير التجارة السابق رون براون اثناء زياراته الى القارة. وافريقيا هي سوق غير مستثمرة الى حد كبير، وبحاجة ماسة الى الاصلاحات الديمقراطية والتنمية الاقتصادية. وبتحقيق هاتين المسالتين - وفي الوقت نفسه العمل على احتواء النزاعات - فان امام الولايات المتحدة الكثير من المكاسب اذ يمكنها ان توسع استيعابها ونفوذها على القارة بشكل اكثر فاعلية مما قامت به من خلال دبلوماسية الحرب الباردة التي حولت افريقيا الى زناد سريع الاشتعال.

* كاتب في «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

بعد تحرر الإدارة الأميركية وتحديد أوروبا لرؤيتها

هل حان الوقت للضغط على الليكود؟

عبد الجبار عدوان

● يحتاج العرب الى تنسيق مواقفهم وتحديد مخاطر التعنت الليكودي على المنطقة، والتفاهم مع اوروبا على أهداف وسبل الحل السلمي، واعادة واشنطن لدور الضاغط على اسرائيل بدل دور «الوسيط المحايد» بين الاطراف

لا تستطيع الدول العربية الخنوع لمطالب ورؤية الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام، ولا يمكنها ايضا رفض العملية السلمية ووضعها جانبا حتى تتحسن الظروف وليس من المصلحة العربية خوض غمار الحرب، الا دفاعا عن هجوم اسرائيلي اصبح محتملاً بالفعل، وبالتالي فالخيار العربي الملح هو الحفاظ على استراتيجية السلام من منظورها العربي والدولي وتأثير كل الامكانيات لفرض تلك السلام، مستغلين العوامل الايجابية المتاحة، ومنها: الانتهاء من الانتخابات الاميركية، والتحول في الموقف الاوروبي، والانقسام في الموقف الاسرائيلي الداخلي. وحتى يمكن تسخير هذه العوامل ايجابيا يحتاج العرب الى تنسيق وتوحيد موقفهم من الحل واهدافه وتحديد السبل للوصول لتلك الاهداف.

لا تستطيع الدول العربية الخنوع لمطالب الليكود لاسباب كثيرة، منها: العامل الديني المتمثل في القدس، والعامل العروبي، الى جانب القناعة الراسخة لدى كل العرب في عدالة القضية الفلسطينية ورؤيتهم للاطماع الاسرائيلية اقليميا. لذلك شكلت قضية الصراع العربي - اليهودي (ثم الاسرائيلي) منذ قرن عاملا هاما في السياسات الداخلية لكل دولة في الوطن العربي، ولم تستطع عمليا اي حكومة في اي مرحلة سلخ نفسها عن مجريات الصراع ومجاراة موقف شارعها الذاتي والعربي.. هكذا وللآن لا تريد اي حكومة ابعاد ذاتها عن واقع الصراع وتحدي شعور جمهورها سواء عبر تجاهل المشكلة او عبر القفز عن الاجماع المعنوي وتنشيط علاقات مع اسرائيل الليكودية. ناهيك من حقيقة ان «السلام الليكودي» المطروح الآن لا يخدم مصلحة اي دولة عربية ابدا، ولا توجد ضواغط منطقية من اي طرف لتقبله.

الدول العربية لا يمكنها ايضا القول ان حكومة الليكود ترفض السلام العادل ولذا سنركن الامر جانبا، هذا صعب لان اسرائيل تواصل سياسة التغيير وفرض الامر الواقع على الارض، وبالتالي فالسكوت عنها سيراه الشارع العربي بمثابة استسلام لها، وهدر للحقوق العربية، وتقبل للاعتداء على المعتقدات، مما سيؤثر عاجلا او آجلا على الوضع الداخلي في الدول العربية. ولان خيار الحرب غير مضمون العواقب وتكلفته في كل الاحوال غالية، كما ان الحرب قد تُخرج اسرائيل من ورطتها الذاتية، فالخيار الاسلم هو تأطير الامكانيات لفرض السلام، فإما ان يتحقق السلام واما تواجه اسرائيل المزيد من العزلة الدولية والصراعات الداخلية والمشاكل الاقتصادية. ان السلام الآن في يد العرب ان عرفوا كيف يتصرفون، هو افضل الاسلحة ضد الوضع الحالي في اسرائيل، فالنتائج لا تحسب فقط بمقدار تقدم او تجمد المفاوضات، وانما ايضا بتعرية اسرائيل امام العالم الغربي الذي تعتمد عليه اقتصاديا وامنيا، ويكسب العالم لجانب الموقف العربي.

تعيش اسرائيل الآن بدايات الصراع الذاتي بين موقفين، الاول هو انصار عملية السلام بما تمثله من خروج اسرائيل من ازمتها الاقليمية، والثاني اليمين بقيادة الاصولية اليهودية، والذي يسيطر على الحكم ويريد تحقيق اهداف الصهيونية من منظورها التوسعي الاستعماري. وينسحب هذا الخلاف على اليهود ايضا عبر العالم. ورغم ان انصار السلام من الاسرائيليين واليهود لا يعارضون مبدئيا الصهيونية التوسعية فانهم لا يعتقدون اولا بقدرة الاصولية على النجاح بأسلوبها الليكودي الحالي، كما انهم يتخوفون على المشروع الصهيوني من الاصولية اليهودية ويخشون من تأثيراتها على حياتهم في اسرائيل وخارجها.. اي ان اسباب الخلاف الذي يتحول لصراع تدريجيا بين الموقفين لا تدور فقط حول السلام والتعايش الاقليمي، ولهذا يسود الاعتقاد باستمرار وتوسع هذا الصراع بين الطرفين علما بأن الميزان مائل لصالح الاصولية التي تغلغلت في كل زوايا المجتمع الاسرائيلي.

وجود نصف اليهود - او اقل - في الطرف «المعتدل» ولصالح السلام في هذا الصراع يشجع القوى الغربية على اخذ مواقعها لصالح السلام بعد ان كانت مترددة في تحديد مواقف سابقا قد تفسر بأنها ضد اليهود واسرائيل ولصالح العرب. ويشجع الموقف العربي من السلام هذه القوى الغربية ايضا بشرط ان يوجد موقف عربي تعتمد عليه وثابت غير متردد. ونلاحظ ان موقف المجموعة الاوروبية عاد للضغط لاحتلال دور في عملية السلام خدمة للمصالح الامنية الاوروبية ولضمان علاقات اقتصادية افضل على حساب المنافس الاميركي. فبعد تجديد فرنسا عبر زيارة رئيسها جاك شيراك للمنطقة لدورها التقليدي في الصراع العربي الاسرائيلي، تحركت بريطانيا ايضا حتى لا تستثمر باريس لوحدها الموقف. ومن وجهة النظر العربية فان انضمام لندن الى جانب باريس يعني ضمن امور عديدة ان المجموعة الاوروبية مستعدة للحركة الواضحة والضغط المؤثر لجانب عملية السلام. فبقية الدول الاوروبية مثل ايطاليا واسبانيا واليونان كانت لجانب الموقف العربي، كما ان الدول الاسكندنافية تأكدت عبر التجربة من رغبة العرب في السلام وعرفت الكثير من الاعيب اسرائيل ومخاطر تصرفاتها. ولا يوجد في المجموعة الاوروبية من المترددين سوى المانيا التي تقيد نفسها بورثة هتلر، ولكن بون عموما تتكئ في سياساتها الخارجية على فرنسا ولن تعطل اي مشاريع اوروبية تجاه عملية السلام وقد يشجعها وجود الليكود في الحكم على مشاركة بقية دول المجموعة الاوروبية في اي اجراءات ضغط قد يتفق حولها تحت الغطاء الاوروبي.

المطلوب عربيا ان نفهم حقيقة الموقف الاوروبي وان نتفق مع اوروبا حول اهداف العملية السلمية واساليب تحقيقها وشمولية خطر تفجر الوضع، ثم ترجمة هذا التفاهم للمزيد من الفوائد المصلحية والتقارب بين العرب واوروبا. لقد ساهمت دول اوروبا المؤثرة في بناء دولة اسرائيل وتطويرها وضمان تفوقها العسكري والاقتصادي، وكانت حجتها ان «اسرائيل وجدت لتبقى» وعلى العرب تقبلها في المنطقة ضمن القرارات الدولية.. الآن ترى اوروبا بوضوح تغير الصورة، فاسرائيل ترفض القرارات الدولية وتعرقل السلام الاقل من تلك القرارات وترفض حكومة الليكود تنفيذ الاتفاقيات الموقعة من حكومات اسرائيلية سبقتها، ولم يعد امام اوروبا لتحقيق مصالحها الامنية الاستراتيجية ومصالحها الاقتصادية سوى فرض السلام عبر الضغط على اسرائيل الليكودية دون ان يستطيع احد اتهامها بمعاداة السامية او التنكر لليهود ولاسرائيل.

توسيع العرب لصفحة علاقاتهم مع اوروبا لا يعني بالضرورة تضييق العلاقات العربية الاميركية، لكن من الضروري ان نراجع علاقاتنا مع واشنطن الآن بعد الانتخابات الرئاسية. لقد ساهم الموقف العربي نتيجة ضعفه في ابعاد اوروبا عن العملية السلمية واراح اسرائيل من الضغط الاوروبي واطلق يد واشنطن. لقد رسخ في خلفية عقولنا ما قاله الرئيس (الراحل) انور السادات بان «99 في المائة من اوراق الحل في يد اميركا» فتركنا بقية الاوراق وركضنا الى واشنطن آملين ان تنصفنا بعض حقوقنا اثر تنازلنا لرؤيتها للحل وان تمارس الضغط على اسرائيل، فاذا بنا نقع تحت الضغط بعد تحول واشنطن من ضاغط على اسرائيل الى «حكم نزيه» بين الطرفين ثم الى ضاغط علينا في القضايا الجوهرية، والثانوية.. حدث ذلك بعد فشل الرئيس (السابق) جورج بوش في الحصول على ولاية ثانية ونجاح بيل كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992. وللحقيقة فقط اجبرت ادارة بوش حكومة شامير الليكودية على الذهاب لمؤتمر مدريد ومنعتها من توسيع المستوطنات ومارست «عقوبات» في التمويل واسقطت عمليا حكومة الليكود بعدما اتضح لليهود وللاسرائيليين ان التوتر ليس في صالحهم. لكن كلينتون الديمقراطي لم يواصل صرامة سلفه بوش، الجمهوري التكساسي بل ساير حكومة العمل الاسرائيلية في كل شيء. وفشل كلينتون في تثبيت بيريس في الحكم بعد اغتيال اسحق رابين وعاد الليكود للحكم ليعيد العملية السلمية الى نقطة الصفر ضد رغبة واشنطن والغرب والعالم، وليهدد الآن والمصالح الاميركية في المنطقة ويقضي على فرصة الرئيس كلينتون بدخول التاريخ عبر انجاز السلام في الشرق الاوسط.

لقد تحرر كلينتون الآن من سيف الناخب اليهودي، والفرصة اصبحت امامه مواتية جدا لممارسة الضغط على الليكود لتنفيذ ما تم الاتفاق حوله ومواصلة العملية السلمية ضمن المبادئ المتفق حولها، ويتسلح كلينتون الآن - ان أراد - بالخوف على مصالح بلاده في المنطقة وبالمنافسة الاوروبية وبالموقف اليهودي الاسرائيلي المؤيد لخط السلام، المتفق حوله سابقا.. وبالطبع يتسلح، أو هكذا يجب، بالموقف العربي الواضح والثابت. وعمليا تستطيع الادارة الاميركية الآن ممارسة الضغط على اسرائيل عبر تقييد المساعدات الاقتصادية لها على منوال ادارة الرئيس بوش علما بان اسرائيل تعيش وضعا اقتصاديا غير مريح من جراء تسخير الاموال للشؤون الحربية وللاستيطان، ومن جراء تراجع الاستثمارات بعد تولي الليكود الحكم ونقص موارد السياحة اثر التدهور الامني.

المطلوب عربيا الآن الانتقال من سياسة المناشدة للولايات المتحدة الى سياسة الاقناع بان تعطيل الليكود للسلام سيجر الويلات على المنطقة كلها وسيضر حتما بالدور والمصالح الاميركية، فالشارع العربي مشبع بالقناعة ان اسرائيل لا تستطيع فعل ما تفعله بدون رضا ودعم واشنطن. ان السنوات الاربع القادمة هي الفرصة الاخيرة لانجاز السلام في المنطقة، وكل يوم فيها له اهميته الخاصة ويجب استثماره واظهار التقدم سواء على طريق السلام او بعزل حكومة الليكود.

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

قبل أن تسقط عمارة أخرى

● من محمود علام الطاهر - القاهرة:

بالاشارة الى ما نشر في «الشرق الأوسط» من اخبار حول انهيار عمارة مصر الجديدة التي ما يزال بعض ضحاياها بين الانقاض حتى الآن. اقول - بكل الحزن والغضب: مع تقديرنا للاهتمام الشديد والتوجيهات العملية والمتابعة المستمرة من قبل الرئيس مبارك - شعرنا بحالة كونه (جارا) لاولئك الذين تعرضوا لتلك المصيبة، تبقى هناك حقائق لا تطفو فوق السطح الا عقب كل كارثة مماثلة، ثم سرعان ما تتلاشى رويدا رويدا، ويفتر حماسنا في (الحديث) و(الكتابة) عنها الى ان يلفها الصمت وتغوص في غياهب النسيان بانتظار كارثة جديدة تفجر الحزن والغضب الى حين.. وهكذا.

اول تلك الحقائق ان القوانين التي تعاقب على اضافة وحدات سكنية (مخالفة) فوق اي مبنى ليست رادعة، بدليل ان هناك الآفا من (المحاضر) ضد ملاك قاموا بتعلية عمائرهم دون ان تكون تلك العمائر مهيئة سلفا لتلك التعلية التي - في الحقيقة - مبعثها الطمع والجشع دون رادع من قانون او وازع من ضمير.

ذكرت الانباء ان صاحب العمارة المشار اليها سبق ان وجهت اليه عدة (انذارات)!! لازالة الطوابق المخالفة وان تلك الانذارات تضمنت وجود خطر يهدد سلامة وحياة السكان.. فما مصير تلك الانذارات؟ ومن هو الموظف او المسؤول الذي (اسكنها) ادراج مكتبه؟ ولماذا؟ وما هو المقابل؟ وما هو مصير الذين نجوا من الحادث؟

يعرف الجميع في مصر انه بامكان اي مالك لقطعة ارض خارج (كردون) البناء ان يقيم عليها ما يشاء من ابنية بشرط ان يتم وضع الاساس او حتى (بناء سور) اثناء الليل وقبل ان تبدأ حملات او دوريات المتابعة في كل محافظات ومدن وقرى مصر، لان اقصى ما يواجهه صاحب المخالفة هو تحرير محضر مخالفة، ثم عمل قضية يصدر الحكم فيها عادة بتغريمه بضع عشرات او مئات من الجنيهات مقابل حصوله على البراءة والترخيص باستكمال البناء والاستفادة بالمرافق المختلفة مثل الكهرباء والمياه والمجاري والهاتف!!

وهكذا وبنفس الاسلوب تنتشر غابات الاسمنت وتتسع رقعتها كل عام على ارض مصر وتلتهم الارض الزراعية مثل دودة القطن.

اؤكد ان الكثيرين من الاشخاص الذين اوكلت اليهم مسؤولية المتابعة يتواطئون مع ملاك الاراضي التي تقام عليها الابنية المخالفة مقابل رشاوى (عيني عينك) بدليل انه تثار بين اونة واخرى قضايا ضد بعضهم وتصدر فيها احكام مختلفة.. والذي يحدث في مثل تلك الحالة ان يغمض الموظف عينه ويبتعد عن موقع المخالفة الى ان يصبح البناء امرا واقعا ثم يبدأ في اتخاذ اجراءاته الروتينية التي يعرف نتائجها مسبقا بعد ان يكون قبض الثمن.ومن اجل تلافي تلك السلبيات، ولغرض منع التحايل والالتفاف على القوانين - اطرح بعض المقترحات التي ارجو - في حالة اقرارها - ان تتم السيطرة على مثل تلك الحالات:

1) مضاعفة قيمة الغرامة المالية للمخالفين الى الحد الذي يجعل مجرد التفكير في المخالفة مستحيلا..

2) تطبيق اقصى العقوبة وعدم ابدال السجن بالغرامة المالية (بعد تعديل القانون).

3) الازالة الفورية للمخالفة دون ابطاء ودون انتظار لنتائج التحقيقات والمحاكمات.

4) منح المحافظين ورؤساء المراكز صلاحيات اوسع (وامكانات اكبر) لتطبيق القانون.

5) مصادرة قطعة الارض (او المبنى) المخالف لحساب الدولة اضافة للعقوبات السابقة.

6) التدقيق في اختيار الموظفين في لجان المتابعة، وتغيير مواقع عملهم بين وقت واخر، وملاحظة ما يطرأ على مدخولاتهم وثرواتهم من طفرات غير مبررة.

وفي ما يتعلق بالابنية النظامية ومن اجل ضمان سلامة البناء وخضوعه للمواصفات وتفويت الفرصة على الشركات او المقاولين الذين يستخدمون مواد بناء غير مطابقة للمواصفات او مطابقة للمواصفات من حيث النوعية، لكنها مخالفة من حيث الكمية، اقترح الآتي:

1) تشكيل لجان متخصصة ومحايدة لاعمال المتابعة الميدانية لكل المباني العامة والخاصة اثناء عملية البناء للتأكد من تنفيذ اشتراطات الامن والسلامة واستخدام مواد مطابقة للمواصفات كما ونوعا.

2) عدم السماح بشغل اية وحدة سكنية الا بعد حصول المالك على شهادة تثبت توافر عناصر السلامة للمبنى، وتعتمد هذه الشهادة من جهة رسمية متخصصة، ويثبت فيها اسم المهندس او المهندسين الذين اقروا بسلامة المبنى لامكان ملاحقتهم ومحاسبتهم مستقبلا في حالة ثبوت تلاعب او تزوير او تواطؤ.. مهما طال الزمن.

3) الزام اصحاب المباني الجديدة بايداع مبلغ معين يتناسب مع مساحة البناء وعدد الوحدات السكنية في حساب خاص لاستخدامه في تعديل او تصحيح او صيانة المبنى في حالة ثبوت مخالفة قابلة للتدارك.

4) في حالة وجود مخالفات جسيمة يصعب تداركها.. تطبق القوانين المقترحة والسابق ذكرها عن المباني المخالفة اصلا كالسجن والغرامة والمصادرة.

5) اخضاع جميع الابنية القائمة والتي تحت الانشاء للفحص الدوري (كل سنة او كل ثلاث سنوات) بواسطة لجان هندسية متخصصة ونزيهة للتأكد من سلامة المبنى ولاجراء الصيانة كلما تطلب الامر ذلك، وفي هذه الحالة يستخدم مبلغ التأمين المودع سلفا لهذا الغرض.

أفلام هزلية لتدمير الشرق

● من علي ابراهيم هويدي - مصر:

لا يخفى عليكم المسلسل الذي يجري في الخليج، والذي اتابع اخباره في «الشرق الأوسط» والعناوين الكثيرة: البارزاني يتحالف مع العراق ثم البارزاني ينهي التحالف مع العراق، ثم صدام سيسقط طائرات التحالف، ثم «العراق يقرر عدم الرد على العمليات الاميركية».

ولنا معشر العرب لن ننتبه فرحا لاننا مولنا الفيلم الاستعراضي الغنائي العالمي «اقتلوا الجرذان» الذي يبدأ بصياح زعيم العصابة R.R - او مستر ريري كما يحلو له ان ينادوه - اما سبب الصراخ هذا فهو كابوس لعين يشاهده كل ليلة، لانه يرى اناسا يشبهون العرب في ملامحهم يحيطون عنقه كل ليلة بحبل مشنقة.

الا انه اصر على تأييدهم، فارسل الى كبير اعوانه في الشرق (صاصا) لتأديبهم وهنا يصيح صاصا قائلا: «اخيرا احتاجني الزعيم، اخيرا اعترف بي» ويبدأ الهجوم عليهم مستعينا بدعم الزعيم الهائل وبالفعل يتم القضاء عليهم، ويعودون الى جحورهم وينتهي الفيلم باغنية حماسية على لسان «صاصا» بعنوان (يا ناس ياهووو انا الزعيم).

ونظرا للاقبال الجماهيري الهائل على الفيلم، تقرر عمل جزء ثان له تحت عنوان «الانتقام الرهيب» ولم يحدث الا تغيير طفيف في الشخصيات فتولى شوشو زعامة العصابة بعد مقتل R.R في ظروف غامضة، ويبدأ الفيلم على صاصا وهو يحتسي شراب البلح بشراهة شديدة، مرددا وهو يترنح «انا موسى» انا هتلر الشرق، لا انا اجدع منه، ويترامى الى سمع الزعيم انباء ذلك ويقرر تقليم اظافره ونتف ريشه، حتى يرتدع من تسول له نفسه بالخروج على قانون العصابة، وبالفعل يتكتك شوشو ليس من البرد، ولكن ليضع خطة الاصلاح والتهذيب والتأديب لصاصا، حتى يعود لرشده ويسمع كلام الكبار، ولا مانع ان يشرب اللبن مثل الصغار الحلوين. يرسل شوشو «ست الحسن والدلال» فتكات الالعبان الى صاصا، لتقنعه بالخروج من قلعته، ونشترط عليه ان يكون مهرها حرق قلب شوشو اللئيم القاسي.

وكما شاهدنا لم يكذب صاصا خبرا، وخرج من قلعته يدمر ويحرق لينال الرضا السامي، وكانت المفاجأة في الكمين، حيث خرج عليه شوشو ومصمص عظمه ليكون عبرة وعظة للآخرين. وينتهي الفيلم ايضا بصاصا وهو يغني اغنية حزينة تذرف لها الدمع من العيون وكانت بعنوان خانوني واعمل ايه برضه.. احبابي.

ويريد مؤلف الفيلم استغلال نجاح الجزأين السابقين ونجاح فتى الشرق الوسيم في اداء دوره صاصا، في انتاج جزء ثالث وربما رابع مع بعض التغيرات، حتى لا يمل المشاهد من التكرار. وعلى كل عشاق الفن الرفيع ان ينتظروا القنبلة الفنية واحلى ادوار فتى الشرق في فيلم «الشيطان صديقي».

هوة سحيقة بين العامية والفصحى

● من أحمد حمدي الطائي - المغرب:

نشرت «الشرق الأوسط» في عمودها الدائم «رؤية عربية» لعبد الرحمن الراشد حول استخدام اللغة العامية.

فعلا تعاني مجموعات واسعة من الشعوب العربية وتعيش محنة تناقضات الاتصال، وعدم توصيل الرسائل الواضحة.

وتهدف اللغة اي لغة، عمليا الى الاتصال الواضح والبسيط والمفهوم، ومن فترة طويلة، تعيش اللغة العربية الفصحى ازمة مع اللغة العامية. والدليل ان متكلم الفصحى يثير السخرية والتعجب، ويتبادر اولا لذهن الناس، بأنه غير عربي يتعلم العربية، او رجل دين مخضرم، او انه يرغب بالقيام بدور مسرحي؟

والمصارحة مع النفس ومع الآخرين، لا يوجد افضل واجمل منها، وعلينا الاعتراف بأن هوة سحيقة تفصل بين اللغة العامية، والتي لها السيادة والهيمنة في الحياة اليومية بكل تفاصيلها الانسانية وبين اللغة الفصحى.

وكما اعتقد واعرف من تجربتي، فإن اللغة العامية التي يتحدث بها رجال الاعلام والثقافة والسياسة والاقتصاد هي مزيج من اللغة الفصحى واللغة العامية.

وهذا ما يحتاج له العالم العربي اليوم وغدا. ونحو مزيد من توسيع نطاق هذا المزيج اللغوي الحيوي، والذي سيكون له دور مهم بين الشعوب العربية، لكي تعبر عن ذاتها وتتواصل بشكل واضح ومفهوم وسريع.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بعد رفض أكسفورد

لم يهدأ بعد الجدل حول تبرع رجل الاعمال المعروف وفيق سعيد للمساهمة في بناء كلية دراسات الاعمال لصالح جامعة اكسفورد. فاللغط لايزال مستمراً حيث رد أغلبية اساتذة الجامعة ملتمسين رفض التبرع العربي، رفضا لمقدمه او خشية ان يكون وراءه مصلحة عربية تريد التأثير على جامعتهم.

والحساسية مفرطة عند الجانبين منذ ان اعلن سعيد مساهمته التعليمية. فبعض العرب اعتبروها ممالئة للانجليز وبعض الانجليز اعتبروها محاولة للهيمنة على دراساتهم وجامعتهم العريقة. وكما يعرف المهتمون بهذا الحقل فمعظم الجامعات الغربية تعتمد أولاً على التبرعات الخيرية والاوقاف الفردية لدفع معظم فواتيرها، حتى ان جامعة اكسفورد نفسها تعتبر من بين اكبر ملاك الأراضي في انجلترا نظراً لكثرة الاوقاف التي يورثها اياها أهل الخير، هذا الى جانب انها تستوفي من طلبتها رسوما دراسية عالية الثمن. لكن التدريس الجامعي مكلف جداً. والآن، بعد ان ظهر الرفض من جانب الجامعة البريطانية، صار السيد سعيد في يده خيارات أخرى عديدة، ونقترح ان يجعله مشروعا طموحا في مكان ما من العالم العربي الذي هو في نظري افضل من حيث مردود التبرع. بامكانه ان يساهم في انشاء كلية مماثلة في مصر او السعودية او البحرين او سورية او المغرب او غيرها. ففي كل شبر في منطقته يوجد احتياج حقيقي للاسهام بدفع التعليم والتعليم النوعي تحديداً. وسيكون عمله هذا امتدادا لنشاطه الخيري في مجال [illegible]

انقلاب في روسيا؟
احتمال بعيد... ولكن الفوضى محتملة

توماس نيكولاس *

● قال لي الضابط الروسي: انقلاب ضد من ولمصلحة من؟ والاجابة يمكن ان تكون: ضد النظام الدولي ولأجل الحصول على المال!

حذر وزير الدفاع الروسي من احتمال حدوث «تطورات قد تخرج عن نطاق السيطرة» وسط وحدات الجيش الروسي، فيما اثارت وكالة المخابرات المركزية الاميركية (C I A) مخاوف إزاء وقوع الاسلحة الموجودة في الترسانة النووية الروسية في ايدي جنرالات الجيش الروسي الذين أبدوا تذمراً واضحاً تجاه الاوضاع بمجملها.

ومثلما هي العادة، في خريف موسكو، فان الاحاديث حول انقلاب او تمرد عسكري تملأ اجواء المدينة. ورغم ان حدوث تمرد عسكري في روسيا امر ممكن، فان احتمالات وقوعه مستبعدة، وعليه يجب على صناع السياسات والشارع الاميركي التوقف والتفكير جيدا قبل الوصول الى اي خلاصة او نتائج حول استقرار الجيش الروسي او روسيا كدولة.

خلال زيارتي لموسكو اثناء انتخابات الرئاسة الماضية سألت احد اصدقائي من ضباط الجيش عن احتمالات انقلابه، وكان رده: «انقلاب ضد من؟ ولماذا؟». لقد طرح هذين السؤالين مستغرباً، بعد ضحكة قصيرة عبر خلالها عن استبعاده للفكرة بمجملها. غير انني اجبته بان الانقلاب سيكون موجها ضد يلتسين، ولمصلحة الجنرال ليبيد. الا ان الضابط الروسي كان رأيه مثل غيره من ضباط المؤسسة العسكرية الذين تحدثت معهم، فكل هؤلاء يدركون جيداً ان تغيير رئيس آخر بالرئيس بالروسي لا يغير شيئاً في الأوضاع السائدة. ويكاد يكون هذا الموقف مجمعاً عليه من قبل غالبية الضباط الذين يعتبرون ان «ليبيد عسكري من الطراز الاول لكنه سياسي فاشل» وثمة جانب آخر يجمع عليه الضباط الروس وهو ان العلة ليست في رئيس الدولة وانما في الناس، وهذه هي المشكلة الحقيقية في نظرهم، فقد أصبح رجال الجيش الروسي منبوذين داخل بلدهم.

اما هذا الموقف الذي يكاد يكون مجمعاً عليه، فان الخروج منه لايكون عبر بوابة الانقلاب العسكري او التمرد، وهذا جانب يدركه أفراد المؤسسة العسكرية جيداً. ويدرك غالبية هؤلاء ان اي تدخل عسكري مباشر في الشأن السياسي الروسي لن يسفر سوى عن اوضاع مضطربة، وعن عدم استقرار يفضي في الغالب الى حرب اهلية بدل انقاذ البلاد من مأزقها الحالي. ولا يزال الجيش الروسي حتى الان يشعر بمرارة تجاه مجموعة من التجارب التي ادخله فيها ساسة الكرملين. فالقوات المسلحة لا تزال تشعر انها كانت كبش فداء في الحرب الافغانية، ويتملكها الشعور نفسه تجاه دفع جورباتشوف لها في اضطرابات ليتوانيا وجورجيا، بالاضافة الى استخدام يلتسين الجيش في ضرب البرلمان الروسي.

وعقب احداث العنف التي اندلعت في موسكو عام 1993 كتب ضابط روسي في صحيفة «النجم الأحمر» التي يصدرها الجيش الروسي: «نريد فقط ان نقوم بواجبنا الأساسي، نود فقط ان نؤدي خدمتنا العسكرية بالصورة المألوفة».

ضد من ولماذا؟

عقب مرور اقل من عامين على تفكك الاتحاد السوفياتي (السابق) وقع انقلاب عسكري في روسيا كان الغرض منه حل رابطة الجمهوريات المستقلة وإعادة تكوين الاتحاد السابق. رفض العديد من الضباط السابقين اداء القسم الجديد، وسط حالة من التذمر والتمرد انتظمت العديد من الوحدات العسكرية التابعة للجيش في مختلف انحاء الجمهوريات التي كانت تابعة للاتحاد السابق. ويتذكر القائد العسكري لسلاح المظلات التابع للجيش السوفياتي السابق الحزن الذي اصاب افراد قواته عندما اقتضت التطورات التخلي عن شارتهم العسكرية السوفياتية كما اعترف في وقت سابق الجنرال الراحل ديمتري فولكوجنوف المستشار العسكري ليلتسين بحالة الحزن التي اصيب بها عن تفكك الاتحاد السابق.

وكما هو واضح فان اعادة تكوين الاتحاد السابق امر لم يعد ممكناً ليبقى السؤال قائماً: انقلاب ضد من ولمصلحة من؟

الاحتمال الوارد الحدوث هو حل عدد من الوحدات العسكرية وتسريح افرادها الذين لا يستبعد اخذهم لاسلحتهم واستخدامها في ارتكاب جرائم للحصول على المال اللازم لاطعام أسرهم. كما من المحتمل ان يعمل هؤلاء لمصلحة اي مجموعات وعصابات للجريمة المنظمة سعياً لتامين ارزاقهم. سيلجأ الضباط تحت ضغط الظروف المعيشية، الى عقد صفقات مع السلطات المحلية ليتحولوا الى متعهدين اكثر منهم ضباطاً عسكريين. لذا ما يحدث من فساد وتذمر داخل الجيش الروسي لا سيما يدخل في دائرة التمرد وانما يعتبر «تكلساً». فرغم الوضع المأساوي، لا يعد ما يحدث خطراً وشيكاً على الغرب.

والسؤال الان حول مصير الاسلحة النووية التي لا تزال بحوزة الطرف الروسي، اذ ان هناك خطورة حقيقية، تحت ظل الاوضاع الراهنة، جراء وجود هذه الاسلحة. والسؤال الاخر الذي يطرح نفسه هو: من سيكون هدف هذه الاسلحة، في نظر وكالة المخابرات المركزية الاميركية؟ فاذا استبعدنا ان يقدم اي ضابط روسي على ابادة ملايين المواطنين الروس أليس من المحتمل ان يقوم بابادة ملايين الاميركيين؟ الامر المستبعد هو إقدام أي جندي او ضابط روسي على استخدام أي نوع من السلاح النووي للانتقام من الدولة احتجاجاً على الاوضاع المعيشية المتردية.

ان استخدام السلاح النووي شيء، وبيعه لجهة ما شيء آخر تماماً. فعلى الغرب ان يركز اهتمامه على تهريب وتجارة هذا النوع من السلاح الروسي، اذ ان تسلم قاعدة صواريخ لا يطعم اسرة الجندي او الضابط الروسي، غير ان بيع السلاح النووي يمكن ان يفعل اكثر من توفير المال لهؤلاء لمقابلة الظروف المعيشية الضاغطة. اما سوق هذه الاسلحة، فلا مشكلة فيها، اذ ان عملاء الارهاب على استعداد لشراء أي انواع وكميات من هذه الاسلحة، كما ان الضباط على استعداد لبيعها باي ثمن. والى ذلك فان الاجابة عن السؤال: «ضد من ولمصلحة من؟» يمكن ان تكون: ضد النظام الدولي؟ ولاجل الحصول على المال.

لا اعتقد ان في إمكان الغرب ان يفعل الكثير تجاه الجيش الروسي. لكن باستعادة الاقتصاد الروسي لعافيته يمكن ان تتحسن الاوضاع الاقتصادية والمعيشية. وبدلا من انهماك المخابرات الغربية في تامل السيناريوهات المأساوية المحتملة، في وسعنا العمل على المساعدة في كل ما يمكن ان يحول دون اقدام الضباط والجنود الروس على بيع اسلحة فتاكة للحصول على المال اللازم لإطعام أطفالهم!

* استاذ مشارك في كلية دارتموث بهانوفر (ولاية نيوهامبشاير)، واستاذ مساعد لشؤون الأمن القومي بالكلية البحرية الأميركية في نيوبورت (ولاية رود ايلاند).
خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

معركة السلطة الفلسطينية

أحمد كمال

بالرغم من تعثر المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، وبالرغم من نقض اسرائيل لهذه الاتفاقية التي وقعتها الحكومة السابقة بزعامة شيمعون بيريس، وكانت على وشك التطبيق، وبالرغم من التعنت والتصلب والتشدد الذي تظهره حكومة نتنياهو.. بالرغم من كل ذلك ففي النهاية سيتم تنفيذ ما اتفق عليه ولا بد للسلطة الاسرائيلية من الرضوخ للواقع والاستجابة للموقف الدولي الذي لا بد ان تتبناه الولايات المتحدة الاميركية ان عاجلا او آجلا.

كذلك فانه بعد تطبيق اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل فمن المؤكد ان يتبع ذلك تنفيذ بقية الاتفاقيات الاخرى حتى الانتهاء من كل المراحل بما فيها مرحلة القدس وقيام الدولة الفلسطينية.

ولا شك ان حكومة الليكود قد لا تريد ان يتم ذلك في عهدها وهي التي تؤمن بان ارض اسرائيل هي بين نهر النيل في مصر ونهر الفرات في العراق.

ولكن هناك فرقا شاسعا ومسافة طويلة بين الواقع وبين الاحلام.. بين الحقيقة والآمال، فحكومة الليكود بدأت بعد الضغط الاقليمي والدولي الذي تعرضت له من اجل القبول بكل ما اتفق عليه والعمل على تنفيذه، بدأت تذعن نوعا ما للأمر الواقع وتقبل باضطرار تبعا لذلك ما تفرضه عليها الاصول والاعراف الدولية، ولكنها في نفس الوقت تخطط لما هو اكبر من ذلك.. فهي ـ اي حكومة الليكود ـ ترسم لتقويض السلطة الفلسطينية ومراكزها وأماكن وجودها، والدليل على ذلك اطلاق المستوطنين منذ الآن للقيام باعمال مشينة، وتوزيع السلاح عليهم، والسماح لهم بالتجول وبالمصادرة وبالاستيلاء على الارض، وبناء المستوطنات، بل تتغاضى حتى عن جرائم القتل، وقصة قتل رجل الامن الاسرائيلي للطفل حلمي شوشه الذي ضربه على رأسه ثم ركله حتى مات ليست ببعيدة عن الاذهان، وقد بلغ الاستنكار لهذا الحادث اللاإنساني حده لدرجة ان القنصل الاميركي العام في القدس ابنجتون قام بنفسه بتقديم التعازي لأهل الطفل ضحية الحقد اليهودي البشع، وقد تعرض القنصل الاميركي العام لنقاط تفتيش استفزازية وضعتها السلطة الاسرائيلية حول مدينة الخليل حيث بقي بالرغم من صفته الدبلوماسية اكثر من نصف ساعة عند حاجز الأمن الاسرائيلي.

كذلك فان وزير الداخلية في وزارة بنيامين نتنياهو ايلي سويسا وهو من حزب اليهود الشرقيين المتدينين (شاس) قد اصدر انظمة جديدة تخفف من قيود حمل السلاح الشخصي وامتلاكه بالنسبة للمستوطنين، مما يؤكد حسب استطلاعات وتقارير اسرائيلية ان عدد السلاح في ايدي المدنيين في اسرائيل سيرتفع من 350 الف قطعة الى 700 الف قطعة سلاح من مختلف الانواع.. وقد اصدر الوزير الانظمة الجديدة بالنسبة للسلاح عكس توصيات لجنة شكلها وزير الداخلية السابق في حكومة العمل حاييم رامون زاعما ان الاوضاع الامنية قد تغيرت وان التوتر في ازدياد واحتمالات القيام باعمال ارهابية واردة. وقد دعم نتنياهو وزير داخليته في هذا القرار وحسم نقاشا مستمرا حول حمل السلاح او وجود السلاح في يد المستوطنين منذ العام 1992.

وكانت توصيات اللجنة تتلخص في ان هناك حوالي 350 الف قطعة سلاح في ايدي الجمهور، وهذا يعتبر كمية كبيرة، وان كان معظمها مسدسات، الا انه يوجد فيها عشرات الالوف من الرشاشات من ماركة عوزي الاسرائيلية وامثالها، واوصت بتقليص هذا العدد قدر الامكان، وقد تبين للجنة ان خمسين الف قطعة سلاح موروثة من الآباء الذين ماتوا، واوصت باعطاء السلاح للذين بلغوا سن الواحدة والعشرين في الوقت الذي كان القانون يجيز سن الثامنة عشرة لحمل السلاح، وأوصت اللجنة بالسماح للمتطوعين في خدمة قوات الامن والموظفين الذين يعملون في مناطق توجد بها كثافة فلسطينية، الى غير ذلك من الشروط. ولكن الوزير الجديد خفض السن الى عشرين عاما فقط وخفض كذلك الرتبة العسكرية لمن يحق له حمل السلاح.

في الوقت نفسه فان المستوطنين هددوا بالاستيلاء على عشرين منزلا فلسطينيا في الخليل اذا بدأ الجيش الاسرائيلي في اعادة الانتشار، فقد وقع صدام في الاسبوع الماضي بين الفلسطينيين والمستوطنين الذين كانوا يشقون طريقا استيطانية وسط ارض عربية كما قام غيرهم من كريات سيفر بتجريف اراض تابعة لقرية الى الغرب من مدينة رام الله وجرت مواجهات تبعا لذلك.. وسبق ذلك مصادرة السلطات الاسرائيلية ذاتها لمئات الدونمات من الاراضي الفلسطينية حيث ان هذه السلطة قد قررت البدء بتشييد اكثر من ثمانية آلاف وحدة سكنية لمتدينين متشددين في مستوطنات في الضفة الغربية بينها مستوطنة كريات سيفر، ويدعي مستوطنو الخليل البالغ عددهم حوالي اربعمائة وخمسين مستوطنا وسط اكثر من مائة الف فلسطيني ان معظم مساكن مدينة الخليل كانت ملكا لليهود قبل مجزرة اليهود في عام 1929، اما المساكن الاخرى فقد تم شراؤها من عرب وبشكل قانوني، والمساكن التي يدعيها اليهود تقع في المناطق التي سينسحب منها الجيش.. ويتم ذلك مع اقتراب موعد الانتشار حيث وزعت منشورات تدعو المستوطنين الى اطلاق النار على كل شرطي فلسطيني يدخل حيا يقطنه اليهود.. كذلك فقد اصدر الحاخامات فتاوى بالسماح لليهود بالعمل الفوري يوم السبت اذا قرر الجيش الانسحاب من الخليل في ذلك اليوم.

والاستفزازات اليهودية التي تجري كل يوم تقريبا من قبل المستوطنين ضد العرب في فلسطين لا تبشر بعلاقة طيبة على الاقل عند انسحاب الجيش بين اليهود المتطرفين وغير المتطرفين وبين الفلسطينيين، وتظهر مدى الضرر بالنسبة للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب زرع اسرائيل المستوطنات في طول الارض العربية الفلسطينية وعرضها.

لقد تعرض مؤخرا وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه وأحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من المرافقين حين كانوا يقومون بجولة في مدينة الخليل، حيث احاط بهم اكثر من خمسين مستوطنا، للسب والبصق والدفع.. وهتافات من اليهود بان (الخليل خليلنا)، كما قام بعضهم بالتدخل بمساعدة الجيش في جنازة الطفل حلمي شوشه، وقد اطلقت الشرطة الاسرائيلية الغازات المسيلة للدموع للشوشرة على الجنازة وافقادها الحماس المتاجج الذي ابداه المشيعون.

كما قرر عدد من اليهود المتطرفين كما جاء في احد منشوراتهم الموقع بتوقيع (دوف) ومعناها اضرب الخائن، انهم قرروا الاختفاء تحت الارض، ومعنى ذلك ان عصابات سرية ستقوم وستقوض ما تم عليه الاتفاق وستكون مصدر ازعاج وتخريب للسلطة الفلسطينية.

وقد قام عدد من الصهاينة في مطلع هذا الاسبوع بالقاء قنابل حارقة على منزل احد الفلسطينيين بعد كسر زجاج نوافذه مما ادى الى اصابته وافراد عائلته واحتراق بيته.

هذه نماذج ومؤشرات واضحة للصورة التي ستكون عليها اراضي السلطة الفلسطينية ومدينة الخليل بالذات بعد الانسحاب الاسرائيلي.. وهذه هي المستوطنات التي تريدها اسرائيل والتي زرعتها في كل الاراضي الفلسطينية لتكون مسمار جحا القرن الواحد والعشرين.

فهل استعدت السلطة الفلسطينية يا ترى لهذه المعركة الجديدة.. معركة ما بعد الانسحاب.. المعركة التي تؤكد كل المؤشرات حتمية وقوعها.. والله اعلم كم من الضحايا ستحصدها هذه المعركة التي ستكون شغل الفلسطينيين الشاغل.

لقد صرح مسؤول فلسطيني في الجبهة الشعبية قائلا ان المستقبل الفلسطيني بدون حوار بين جميع الفصائل الفلسطينية سيظل مضطربا وينذر بمخاطر جسيمة على الفلسطينيين انفسهم، وقال السيد عبد الرحيم ملوح عضو مكتب الجبهة الشعبية وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، انه اذا كانت هناك ضرورة بالامس للحوار الفلسطيني لاعادة اللحمة للشعب الفلسطيني، فاننا الآن ازاء ضرورة اكبر واشد الحاحا من السابق لضرورة اطلاق العنان للحوار الفلسطيني فورا، ذلك لان المخاطر على الارض تزداد تفاقما.

فلا بد اذن من عقد حوار لكل الفصائل لمواجهة المرحلة القادمة التي ستكون اشد من ايام الانتداب البريطاني في فلسطين حين كان الانجليز يغضون الطرف عن التسلح اليهودي وعن العصابات الصهيونية التي تشكلت وصارت تظهر اعمالها وتامرها وعملياتها على السطح ضد عرب فلسطين، وكان الانجليز في الوقت نفسه يحرمون السلاح على العربي الفلسطيني ويحاربونه بالرغم مما كان يتعرض له من قبل الصهاينة.

واليوم يعيد التاريخ نفسه، ولكن بصورة اشد واكثر عنفا واكثر قهرا، فالذي يتسامح مع الصهاينة هم الصهاينة انفسهم والذي يسيطر على فلسطين بما فيها مناطق الحكم الذاتي هم الصهاينة الحاكمون وليسوا جنود الانتداب البريطاني.. ومعنى ذلك وكما اثبتت التجارب ان حكام اسرائيل لا يقيمون وزنا للعرب ولا يقيمون وزنا للراي العام العالمي ولا يأبهون بحقوق الانسان العربي الذي يعتبرونه متطفلا على أرض فلسطين وان فلسطين هي أرض اليهود وأرض ميعاد اليهود.

كذلك فقد نادينا من قبل ونكررها الآن ان على السلطة الفلسطينية ان تتهادن على الاقل مع حركتي الجهاد وحماس، لا من اجل اللعب بهما كاوراق على طاولة المفاوضات هذه المرة بل لتكونا عونا للسلطة الفلسطينية ولشعب فلسطين في المعركة القادمة مع الصهيونية، المستوطنة التي سوف لن تهدأ حتى تحقق اهدافها.

وعلى السلطة الفلسطينية ان تتمسك بحقها في السيطرة التامة على كل المستوطنات التي تقع على ارضها وان يخضع المستوطنون لقوانين وأنظمة السلطة الفلسطينية لانهم اختاروا البقاء على أراضي السلطة الفلسطينية.

ويجب ان تقوم في اول عمل تقوم به بنزع سلاح المستوطنين ومطاردة عصاباتهم التي قررت النزول تحت الأرض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ما بعد الانتصار

● منح الشعب الأميركي الرئيس بيل كلينتون ولاية ثانية في البيت الأبيض، يضع على كاهله وعلى عاتق أميركا مسؤوليات كثيرة

ثقة شعبية مشروطة، مبايعة نصف كاملة، ربما، لكن الشيء الأكيد ان بيل كلينتون دخل فجر أمس التاريخ السياسي الأميركي من أوسع أبوابه.

دخل ثالث أصغر رئيس أميركي التاريخ وأميركا القوة العظمى في العالم، نفوذها يغطي أركان العالم الأربعة ومصالحها تلف القارات، وثقافتها تغزو كل بيت في معظم أنحاء المعمورة، في كل وقت.

أميركا بيل كلينتون المتأهبة لدخول القرن الـ21 تحت قيادة ديناميكية على قياس رئيسها، وهو حتماً على قياسها.

لكن وراء العبارات الطنانة في أوقات الانتصار، لا بد ان يقف السياسي المسؤول امام مسؤولياته ويراجع ضميره وحساباته، خاصة انه بلغ أوج طموحه.

بيل كلينتون، يدرك بحدس السياسي المحنك الذي يعرفه الأميركيون والعالم، أن أمامه مشاكل عديدة تبدأ من باب بيته مع خصومه الجمهوريين المتألبين على شخصه وعلى رئاسته وعلى كل إنجازاته الماضية والمستقبلية، وتنتهي بالمسؤوليات الملقاة على عاتق دور أميركا بصفتها القوة العظمى العالمية الوحيدة اليوم. والخبرة السابقة مع كلينتون انه رجل لا يرضى بالنكسات ولا يستسلم لها. وأمامه خلال فترة السنوات الأربع، إذا نجح في إكمالها، فرصة قد لا تتاح لغيره في طبع الإنجازات الأميركية داخلياً وخارجياً بطابعه الخاص.

إنه قد يكون على حق في القول إن «مستقبل أميركا أفضل من حاضرها»، غير أن مستقبل علاقات أميركا مع دول العالم يجب أن يظل بمنأى عن توتر علاقات البيت الأبيض مع الكونجرس الجمهوري، الذي سيسعى ليس فقط لمقاسمة كلينتون المجد، بل إلى محاولة حرمانه منه ثم ان علاقات أميركا، باعتبارها الدولة التي تتربع على هرم السياسة الدولية، مع المجتمع الدولي محكومة بطابع المسؤولية، وهذا المجتمع الكثير المشاكل يهمه مرجعية خالية من المشاكل ومنزهة عن الأهواء لمساعدته على السير قدماً في مناخ من التعاون والثقة.

وعالمنا العربي، تحديداً، مفعم بالمشاكل، ومفعم أيضاً بالشكوك والكوابيس والأحلام والتناقضات في القول والعمل. وهو محقّ في أن يتوقع من قيادة أميركا تحسساً لقضاياه انطلاقاً من الرغبة الصادقة في نزع فتيل الإحباط، وبالتالي الانفجار، والأمل وطيد في أن تسعى الرئاسة الديمقراطية والسلطة التشريعية الجمهورية في واشنطن إلى العمل سوية نحو هدف واحد هو ترسيخ مقومات السلام في المنطقة. فدرهم وقاية خير من قنطار علاج.

«الشرق الأوسط»

* * *

عودة مبكرة

● استعادة الرئيس الروسي بوريس يلتسين صلاحياته الدستورية فور استعادة وعيه من عمليته الجراحية ظاهرة تثير اكثر من تساؤل عن كواليس الحكم في الكرملين

قد يكون صحيحا ما قاله المتنبي ان «لكل امرء من دهره ما تعوده»، فالسرعة المذهلة التي استعاد بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين وعيه بعد عمليته الجراحية الدقيقة التي استغرقت سبع ساعات كاملة توحي بأن «للعادة» حقا على الانسان.. بالممارسة. وعادة الرئيس يلتسين كما يبدو استعادة وعيه بالسرعة التي يفقده بها.

المتحدث باسم الرئيس الروسي اكد امس ان يلتسين في حالة جيدة «ويستعيد قواه بسرعة كبيرة» ـ رغم انه لم يوضح ما اذا كان لا يزال يتنفس بشكل اصطناعي ـ واطباؤه قالوا انهم «مندهشون» من صحته وقوة ارادته. اما الكرملين فقد كشف عن ان يلتسين نفسه يضغط على الاطباء للسماح له بمغادرة المستشفى المتخصص بجراحة القلب الى مستشفى اخر اكثر اولحة للأعصاب.

إذن من حق العالم ان يتنفس الصعداء لتمتع يلتسين بهذه العادة الحميدة... عادة استعادة الوعي بسرعة.

ولكن يبدو أن هناك عادة اخرى ادمن يلتسين عليها الى حد الضيق من فراقها ولو لساعات معدودة هي عادة ممارسة صلاحياته الرئاسية بصرف النظر عن وضعه الصحي او الذهني، فما كاد يفتح عينيه من تأثير البنج مع بزوغ فجر امس حتى وقّع ـ للسادسة صباحا بتوقيت موسكو ـ مرسوما يستعيد بموجبه كامل سلطاته الرئاسية بعد 23 ساعة فقط من تفويضها لرئيس حكومته.

بمنظار روسي داخلي قد يكون جل ما فعله يلتسين هو حرمان رئيس حكومته من التمتع بـ24 ساعة كاملة من الصلاحيات الرئاسية وحرمان الطامحين بخلافته من التمادي في «آمالهم».

ولكن سرعة استعادة يلتسين صلاحياته الرئاسية، وخصوصا صلاحية الامساك بالقرار النووي، تثير تخوفا مشروعا من آلية القرار السياسي في الكرملين، خصوصا في فترة النقاهة الطويلة التي يفترض ان يمر بها يلتسين. فرغم الحديث عن صحة يلتسين و«قوة ارادته» حذر جراح القلب الاميركي في فريق اطبائه من عودة الرئيس الروسي «السريعة» الى العمل ونصحه «بالتحلي بالصبر» مؤكدا انه يحتاج الى فترة نقاهة تتراوح «بين ستة اسابيع وشهرين».

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: لماذا يفرض على العالم اجمع ان يحبس انفاسه مدة شهرين تقريبا تحسبا لتقلبات صحة يلتسين ومفاجآتها المحتملة؟

دستور روسيا ينص صراحة على انتقال صلاحيات رئيس الدولة الى رئيس الحكومة في حال ثبوت عجزه عن ممارسة هذه الصلاحيات. وعلى هذا النص بالذات استند يلتسين في توقيعه مرسوم تفويض رئيس حكومته مؤقتا، بصلاحياته... فلماذا هذه السرعة، الاقرب الى التسرع، في استعادة رجل مريض لصلاحيات نووية من مسؤول يدين بنفوذه، في الواقع، الى هذا الرجل المريض نفسه؟

اذا كانت دوافع هذه السرعة «داخلية»... فتلك مصيبة. اما اذا كانت دوافعها «خارجية»... فالمصيبة اعظم!

وليد أبي مرشد

* * *

الجغرافيا مبرر للتقسيم

● انضم أستاذان جامعيان معروفان في أميركا إلى التيار المؤيد لتقسيمها

قبل شهرين من انتخابات الرئاسة الاميركية التي اعلنت نتائجها امس كتب توماس لتش تايلور ووليام ويلمون، الاستاذان في جامعة ديوك الاميركية، تعليقا في احدى صحف مدينة بالطيمور في ولاية ماريلاند تحدثا فيه عن امكانية تقسيم الولايات المتحدة الاميركية الى عدد من الدول المستقلة اسوة بما حصل في الاتحاد السوفياتي السابق وأوروبا الشرقية.

وذكر الخبيران الاميركيان ان الدافع الى الانفصال والاستقلال في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية كان التوق الى الحرية والتخلص من نير العبودية وتعزيز الهوية الشخصية، تماما مثلما حصل يوم استقلت الولايات المتحدة عام 1776.

لكن اذا حصل الأمر ذاته في الولايات المتحدة ولاجزاء من كندا سيكون بحجة طلب المزيد من التجانس والتكامل الاقتصادي، فضلا عن العوامل الجغرافية والعرقية والسكانية الاخرى وليس لاي سبب اخر غيره.

وإذا كان الاتحاد السوفياتي السابق قد انقسم الى 15 دولة مستقلة فلأن العديد منها كانت لها نزعة انفصالية سابقة لسبب او آخر منذ زمن بعيد. كذلك الحال بالنسبة الى تشيكوسلوفاكيا التي تجزأت الى دولتين، ويوغوسلافيا التي انقسمت الى خمس دول مستقلة، فماذا يمنع ألا تسير الولايات المتحدة وبعض اجزاء كندا على النهج ذاته، كما يحاجج هذان الخبيران في الشؤون السكانية والاقتصادية، لا سيما مع بروز التيار الانفصالي في مقاطعة كيوبيك الكندية التي يتحدث سكانها اللغة الفرنسية وامكانية انتقال العدوى الى سائر مناطق القارة الاميركية الشمالية؟

كذلك تشهد، حتى اوروبا الغربية، عشرات الحركات الانفصالية في بلدان مثل بلجيكا وبلغاريا وبريطانيا وايطاليا وبولندا ورومانيا وجمهورية الصرب وأسبانيا. من هنا فإنه لا يستبعد أن يحصل الشيء ذاته في الولايات المتحدة التي ما هي في الواقع سوى تجمع لاحفاد المهاجرين من تلك البلدان.

والمشكلة في الولايات المتحدة هي مساحتها الواسعة وتنوعها الكبير، مما يجعلها صعبة الادارة رغم النظام اللامركزي السائد بها. من هنا يزعم البروفسوران تايلور وويلمون ان الوقت حان للشروع في تقطيع الولايات الاميركية وتحجيمها بشكل منطقي وعقلاني في دول مستقلة صغيرة.

ويقدم هذان البروفيسوران امثلة عديدة على ذلك، مثل جعل ولايات نيوهمشاير ومين وبعض مقاطعات كندا البحرية دولة واحدة بحجم الدانمرك. كذلك الحال بالنسبة الى ولايات كونكيتكت وماساتشوستس ورود ايلند التي قد تشكل دولة صغيرة واحدة منسجمة سكانيا واقتصاديا. كما يمكن قيام دولة هسبانية في ميامي وجنوب فلوريدا. كذلك الحال في جنوب تكساس اكبر الولايات الاميركية قاطبة على صعيد المساحة التي يغامر سكانها منذ أمد بعيد شعور داخلي بنوع من الاستقلال.

أما كاليفورنيا فلو قدر لها الانفصال فإنها ستكون الدولة الخامسة في العالم على صعيد الثروة والغنى.

لكن مقابل هذه النزعة الانفصالية والتقسيمية لدى بعض المفكرين الاميركيين ثمة اتجاه اخر معاكس تماما يدعو الى تعزيز اتحاد الولايات الاميركية ومحاولة ضم المزيد اليها إذا امكن. إذ هناك من يدعو حاليا الى اتحاد بين كندا والولايات المتحدة لتشابه طبيعة البلدين في مجالات كثيرة لعل اهمها عاملا اللغة والجوار. وهذا الاتجاه لا يلو جهدا في تذكير الاميركيين والكنديين انه في حال تحقيق هذا الهدف فإنه ستبرز إلى الوجود اكبر قوة اقتصادية في العالم إذا أخذت في الاعتبار الثروة الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها كندا والثروة الصناعية والعلمية التي تتميز بها الولايات المتحدة.

نديم نحاس

العدد 6554 - الخميس 1996/11/7 ● No. 6554 - Thursday 7/11/1996

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ الملك / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.07	5.10	4.37	4.41	4.44	4.25	5.22	5.21	4.44	5.16	4.31	4.15	4.55	4.48	4.35	5.22	6.08
الشروق	6.27	6.32	5.59	6.04	6.13	5.55	6.50	6.49	6.05	6.36	5.50	5.45	6.15	5.58	5.58	6.52	7.40
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	12.49
العصر	3.18	3.16	2.25	2.47	2.42	2.51	3.08	2.55	2.36	3.23	2.30	2.31	3.13	3.03	2.21	2.29	3.32
المغرب	5.43	5.39	4.47	5.11	5.04	5.22	5.33	5.18	4.58	5.43	4.52	4.50	5.29	5.39	4.41	4.59	5.55
العشاء	7.13	7.09	6.05	6.41	6.23	6.29	7.00	6.45	6.17	7.13	6.09	6.20	6.54	6.39	6.04	6.19	7.25

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.21	4.58	5.35	5.20	5.14	6.00	6.18	5.43	5.06	5.28	5.41	5.29	5.39	6.01	4.59	5.10
الشروق	5.44	6.25	7.05	6.57	6.48	7.43	7.50	7.23	6.47	7.12	7.23	7.20	7.26	7.46	6.32	6.41
الظهر	11.35	12.14	11.45	12.40	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.33	11.54	12.25	11.41	11.53
العصر	2.53	3.30	2.09	3.42	2.36	2.43	3.44	2.50	2.04	2.02	2.29	1.15	1.53	2.36	2.24	2.41
المغرب	5.24	6.02	4.24	6.20	5.00	5.10	6.07	5.45	4.39	4.29	4.55	3.43	4.21	5.03	4.48	5.04
العشاء	6.46	7.23	5.54	7.52	6.28	6.47	7.34	6.50	6.05	6.07	6.31	5.27	6.02	6.41	6.15	6.29

وما ينطق عن الهوى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:
«اللهم إن العيش عيش الآخرة»
قال شعبة: أو قال:
«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجره».

دعاء اليوم

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك».

ندوة في أميركا تعالج قضية المرأة المسلمة في الجامعات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

افتتحت اخيرا الندوة السنوية الرابعة لمعهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والتي تم اقامتها في مقر المعهد في منطقة واشنطن الكبرى. وقد القى مدير المعهد الدكتور سليمان بن محمد الجار الله كلمة بمناسبة افتتاح الندوة رحب فيها بالاساتذة والباحثين المشاركين في فعاليات الندوة واكد على أهمية التواصل العلمي مع الاقسام والمراكز العلمية ذات الصلة من اجل مراجعة وتقويم برامج ومناهج الدراسات الاسلامية والعربية في تلك الاقسام ومعالجة جوانب التشويه والنقص والقصور فيها. وبين أن مثل هذه اللقاءات هي فرصة كبيرة للمتخصصين لاستفادة بعضهم من بعض وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم مما يسهم في الرقي العلمي والعملي سواء للمرء نفسه او للقسم والمؤسسة التي ينتمي اليها.

وقد صرح الدكتور سليمان الجار الله - مدير المعهد - ان الندوة اشتملت على خمس جلسات ثلاث منها في مجال الدراسات الاسلامية واثنتان في مجال تعليم اللغة العربية وقد كانت الجلسة الاولى عن «قضية المرأة المسلمة في الجامعات». والجلسة الثانية بعنوان «القانون الاسلامي في مقررات الجامعات الاميركية». والجلسة الثالثة كانت بعنوان «عرض الاسلام للطالب الجامعي».

اما محور اللغة العربية فقد استغرق الجلسة الرابعة والتي كانت بعنوان «مشكلات تعلم اللغة في مقررات الجامعة الاميركية». والجلسة الخامسة كانت عن «الاختبارات اللغوية».

وقد حظيت هذه الندوة بمشاركة عدد من الاساتذة والباحثين المعروفين في مجال الدراسات الاسلامية والعربية في عدد من الجامعات الاميركية المرموقة.

وقد تم تعيين مناقش لكل جلسة لمناقشة وتقويم ورقات العمل المقدمة فيها ثم بعد ذلك يفتح المجال للحضور للمداخلة والنقاش. مما اضفى على جلسات الندوة جوا علميا جادا ومفيدا خرج منه المشاركون بآثار ايجابية.

وقد ختم الدكتور الجار الله حديثه بالقول بان هذه الانشطة العلمية التي يقوم بها المعهد تلقى الدعم والرعاية من قبل الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الاميركية. كما انها تجد الاهتمام والمتابعة من مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الاستاذ الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل.

دراسة علمية تحذر من تهميش الطفل إعلاميا

أطفال الأمة في حاجة إلى تزويدهم بمكونات الكيان الفكري والعقائدي

القاهرة: من محمود بيومي

حذرت دراسة علمية من افتقاد العالم الاسلامي استراتيجية اسلامية معاصرة لاعلام الطفل، مشيرة الى ان الاعلام المتخصص في عالم الطفولة ما زال في المهد، حتى ان الدراسات القليلة التي اعدت في هذا المجال لم تصطبغ بعد بالصبغة والصيغة الاسلامية، وانما اعتمدت على معطيات فكرية عامة مستمدة من دراسات غربية بشأن اعلام الطفل. ولما كانت الأمة الاسلامية امة متميزة بفكرها الاسلامي الصحيح، فان هوية الإعلام الاسلامي الموجه للطفل لم يتم تحديدها بوضوح لتعبر عن المعطيات الاسلامية الواجب تقديمها لأطفال الأمة الاسلامية.

ووصفت الدراسة التي اعدها رئيس قسم الصحافة بجامعة الأزهر واستاذ الدراسات الاعلامية بجامعة قطر الدكتور محيي الدين عبد الحليم الرؤية الاسلامية لاعلام الطفل بانها ما زالت باهتة، حيث تعددت الدراسات الاعلامية الموجهة للمرأة وقضايا الشباب، إلا ان نصيب الأطفال في هذه الدراسات ما زال غائبا او باهتا او نادرا او متواضعا بشكل واضح. وتناولت الدراسة العديد من القضايا المهمة المتعلقة بإعلام الطفل المسلم في ديار المسلمين.

وتستعرض «الشرق الأوسط» اهم ما جاء في هذه الدراسة.

الاستراتيجية الغائبة

يقول الدكتور محيي الدين عبد الحليم في دراسته: ان نصيب اطفال الأمة الاسلامية من الدراسات الاعلامية ما زال هامشيا. واذا تمت مقارنته بالدراسات الاعلامية التي انجزت لمختلف الفئات الأخرى، فهو نصيب لا يتفق ابدا مع مكانة الطفل المسلم في المجتمع المعاصر، وقد أدى ذلك الى غياب الاستراتيجية الاسلامية لإعلام الطفل، حيث لا توجد في أغلب بلدان العالم الاسلامي خطة علمية محددة الملامح تتناول قضايا الطفولة، بالرغم من اعترافنا بمدى المؤثرات التي تلقي بظلالها ونتائجها على عقلية النشء المسلم باعتباره أول مستجيب استجابة فكرية لهذه المؤثرات الإعلامية.

واضاف أن المنهج الاسلامي لإعلام الطفل يجب ان يرتكز على مجموعة من الثوابت في مقدمتها الالتزام بالعقيدة الاسلامية وتوظيف مختلف الوسائل الاعلامية لزرع هذه الثوابت في عقول الاطفال المسلمين ووجدانهم حتى تكون جزءا لا يتجزأ من تكوين كيانهم العقائدي والفكري، وعاملا مهما في تأصيل هويتهم الاسلامية وحمايتهم من أخطار التلوث الفكري، بالاضافة الى ضرورة أن ترتكز هوية الاعلام الاسلامي الموجه للطفل على قاعدة تربية النشء المسلم وفق اصول المعاملات الاسلامية حتى تصبح هذه المعاملات - مع الأيام - عادات يمارسها الطفل المسلم بشكل تلقائي، مثل الصدق في القول والأمانة في العمل والأدب في معاملة الكبار واحترامهم وعيادة المريض والشجاعة في المواقف المختلفة والحياء والتعاطف والتواد في ما بينهم، فالانسان المسلم السوي يتم تكوينه وفقا للمنهج الاسلامي الأصيل منذ الصغر فيشب ملتزما بقيم الاسلام وهداياته ومرجعياته في الفهم الاسلامي الصحيح.

منهاج إسلامي لإعلام الطفل

ويرى الباحث الدكتور محيي الدين عبد الحليم ان المصدر الأساسي والرئيسي لصياغة منهاج اسلامي لاعلام الطفل، هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقصص البطولات الاسلامية ومناهج المسلمين في تعاملهم مع غيرهم عبر المراحل التاريخية المختلفة والتي اثرت تأثيرا ايجابيا في مختلف الشعوب التي تعرفت على الاسلام، فنبذت العقائد التي كانت سائدة بينهم واعتنقوا الاسلام طواعية باعتباره الدين الهادي لاصلاح النفوس البشرية وتقويم اعوجاج المسيرة الانسانية.

وأوضح الباحث ان المسلمين لهم أساليب واتجاهات اسلامية في تربية الطفولة، فالمنهج التربوي الاسلامي لم يستهدف التربية الدنيوية المحضة، وإنما ربط في سهولة ويسر ووضوح تام بين التربية الدنيوية والتربية الدينية في تناسق وتناغم لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، لذا كان تهذيب النفوس والالتزام بالفضائل من أهم أهداف التربية الاسلامية تحقيقا لقوله تعالى:«وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا» (سورة القصص الآية 77)، والاعلام الاسلامي الموجه للطفل جزء من التربية الاسلامية باعتبارها من النظم الانسانية القويمة.

الاجتهاد الإعلامي

أضاف الباحث: ان الاسلام فتح باب الاجتهاد لينتفع الناس في حياتهم وتجلية للمقاصد الاسلامية النبيلة في التعمير، كما فرض الاسلام التطور على أهله فرضا، وحث المسلم على طلب العلم باعتباره فريضة على كل مسلم ومسلمة. يقول تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» (سورة المجادلة الآية 11)، ويجب أن يجد المسلمون في الاجتهاد لاستنباط منهج للاعلام الاسلامي الخاص بالطفل، فأطفال الأمة الاسلامية أحق بأن تزودهم وسائل الاعلام - في ديار المسلمين - بكل جديد في دنيا العلم وعالم التكنولوجيا، اسهاما إيجابيا في تكوين وبناء كيانهم الفكري على اساس عقائدي متين.

واوصى الباحث في دراسته بضرورة اختيار العناصر القائدة والقدوة في مجال اعلام الطفل المسلم، فالقائمون على امر هذا الاعلام يجب أن تتوافر فيهم المهارات الاعلامية البارزة والثقافة النقية التي تمكنهم من اجادة مخاطبة اطفال الأمة الاسلامية - عبر الوسائل الاعلامية المختلفة - في مقدمتها معرفة الاعلامي باصول ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف، لأن الأطفال ينظرون الى هؤلاء الاعلاميين باعتبارهم قدوة ونماذج مثالية لما يقولون أو يكتبون ويتأثرون بسلوكهم بفعل غريزة التقليد والمحاكاة، إلا ان الاهتمام باعداد هذه النوعيات في مجال الاعلام الاسلامي في ديار المسلمين ما زال يحبو، وقد تأكد ذلك من خلال استعراض المناهج الدراسية المطبقة في كليات اعداد رجال الاعلام، فكثير من هذه المناهج قد تلاشت فيه هذه التخصصات، مما أدى الى القصور الواضح في مجال اعلام الطفل المسلم.

ونبه الباحث الى ان الرسالة الاعلامية التي توجه الى الطفل من المنظور الاسلامي ليست تلقينية إنما ترغيبية، ولا تقتصر على مسائل العبادات فحسب، إنما هي رسالة شاملة تتناول قضايا الطفل المختلفة، انطلاقا من النظرة الشمولية للرسالة الاسلامية في ذاتها وجوهرها وتوجهاتها.

رسالة تتسم بالوضوح والبساطة في العرض واليسر في الفهم. يقول تعالى: «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (سورة النحل الآية 89)، فالرسالة الاعلامية الاسلامية تقوم على الكلمة الطيبة والحكمة البالغة، تخلو من السب أو القذف او الغيبة والنميمة..

لا تسيء لأحد ولا تحمل معاني العنف او العدوان، كما تحترم عقلية الطفل وتمنحه مساحة من الحرية الفكرية لازاحة الجمود العقلي والتحجر الفكري - الذي يظنه البعض بطريق الخطأ - جزءا من التركيبة الفكرية للاعلام الديني، في حين ان الرسالة الاعلامية في الاسلام تستند الى اليقين وترفض الظن والتخمين.

البحث عن الحقيقة والفضيلة

أكد الباحث ان هدف الاعلام الاسلامي للطفل هو تنمية البحث لدى اطفال الأمة للبحث عن الحقيقة وعن الفضيلة، وذلك من اجل إكساب الطفل المعايير الدينية الصحيحة، وعدم تحميل الأطفال ما لا طاقة لهم به - خلال تنمية قدراتهم في مجالات البحث - وذلك من خلال ابعادهم عن القضايا الجدلية والمسائل الخلافية، وتوجيه الأطفال المسلمين الى رفض مخاطر برامج الغرب الداعية الى اشاعة الفحشاء كالجنس والعنف والجريمة، لان البث الاعلامي - خاصة التلفزيوني - يقتحم بيوت المسلمين وديارهم ويؤثر سلبا على سلوكيات اطفال المسلمين، لذا فإن من الواجب الاهتمام بانتاج نوعيات من الافلام الاسلامية الخاصة بالأطفال تجمع بين جودتي الشكل والمضمون الاعلامي وتحقق الجذب والاستمالة والإبهار في آن واحد، وان يراعى في انتاج هذه الافلام سيكولوجية الطفل المسلم ومستوى تفكيره والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، بهدف زرع القيم والمفاهيم الاسلامية في نفوس النشء المسلم، وإثبات الحس الاعلامي الذي يجعلهم يقبلون ما يتفق مع العقيدة الاسلامية ويرفضون ما دونها، ويستطيعون التمييز بين الخير والشر والهدى والضلال.

التحصين لا الحرمان

يقول الباحث: ان الطفل المسلم تغزوه العديد من القنوات الفضائية والمحطات الاذاعية، وقد تقدم له اعمالا غير مقبولة او مشاهد مخلة لا تتفق مع مبادئ التربية الاسلامية.

والاعلام الاسلامي يجب الا يحجر على الطفل المسلم ويمنعه من الاطلاع على فكر الآخرين - فهذا حقه في المعرفة والاتصال - لكن من اهم واجبات الأمة الاسلامية في المجال الاعلامي ان توفر له المادة الاعلامية الاسلامية التي تجذبه للمشاهدة أو الاستماع والاستمتاع بما يشاهد او يسمع، بعيدا عن حجب المصادر الاعلامية الاخرى، ومن هنا تبرز اهمية التجويد في بث الرسائل الاعلامية الاسلامية المنافسة والتي تزرع في نفس الطفل - تلقائيا - رفض المشاهدة او الاستماع الى هذه النوعية من البرامج الاعلامية، وذلك عن طريق تأصيل منهج الاعلام الاسلامي المرتكز على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزرع الترغيب في الايمان مع التخفيف من الترهيب.

تحقيقا لقوله تعالى: «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» (سورة يوسف الآية 108)، وقوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» (سورة آل عمران الآية 159).

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

المملكة أوفت بشروط العضوية

غدا انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية

لندن: من يعقوب الزهير
الرياض: من محمد البسام

اكد مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية السعودي أن المملكة ستصبح عضوا في منظمة التجارة العالمية ابتداء من غد. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المملكة «أوفت بمتطلبات عضوية المنظمة عبر عدة سنوات». وبحث وفد سعودي برئاسة اسامة جعفر فقيه وزير التجارة شروط انضمام المملكة للمنظمة التي خلفت في أول العام الماضي منظمة «الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة - جات» الموكلة بتحرير التجارة الدولية في السلع والخدمات عبر السنوات العشر المقبلة طبقا لاتفاقية دورة الاوروجواي الموقعة في جنيف ومراكش. وتعتبر جولة مفاوضات جنيف الثانية هي الاخيرة وتأتي امتدادا لمفاوضات تمت في اواخر العام الماضي بعد طلب انضمام المملكة للمنظمة. وطلب المسؤولون في المنظمة تعديل بعض الانظمة التي تؤهل المملكة للعضوية. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة المشكلة من وزارة التجارة السعودية واجهزة حكومية لبحث انضمام المملكة توصلت الى «نتائج ايجابية» قدمت للمنظمة. وبحثت هذه النتائج في اجتماع في جنيف مع المنظمة لتأهيل المملكة لعضوية المنظمة واضافت ان جولة المفاوضات الثانية ركزت على مناقشة الموضوعات المتصلة بتجارة الخدمات في المملكة وحقوق الملكية الفكرية. والقى الفقيه بيانا في افتتاح الجولة استعرض فيه انظمة المملكة في اعمال تجارة الخدمات وحقوق الملكية الفكرية. وعقد الوفد السعودي لقاءات ثنائية مع وفود الدول الاعضاء لمناقشة اجراءات انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية.

اليمن يشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي

صنعاء: من حسين الجرباني

تشارك الجمهورية اليمنية بوفد رسمي الى المؤتمر الاقتصادي الذي يعقد في القاهرة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويرأس الوفد احمد محمد صوفان وزير الصناعة في اليمن وسيقدم الوفد ورقة تتعلق بالتخصيص الاقتصادي والتنمية التي يعيشها اليمن وفرص الاستثمار المتاحة التي يشجع عليها قانون الاستثمار الجديد في مختلف الانشطة والمشاريع ويأتي على ذروة هذه الفرص الاستثمار في المنطقة الحرة في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن.

ويذكر ان مشاركة اليمن في القمة الاقتصادية الثانية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي عقدت العام الماضي كانت قد اثارت خلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

في اجتماع وزاري في دمشق لمتابعة المشروع البالغة تكلفته 590 مليون دولار

لبنان يبحث الانضمام لشبكة الربط الكهربائي الخماسي

دمشق: من نضال معروف

بحث وزراء الطاقة والكهرباء لدول الربط الكهربائي الخمس (مصر والاردن وسورية وتركيا والعراق) امس في دمشق اتفاقية الربط الموقعة من قبل المديرين العامين للكهرباء في الدول الخمس الذين عقدوا اجتماعين في القاهرة ودمشق وجرى اعتمادها بعد المصادقة عليها. ويشارك في اجتماع دمشق الذي يستمر يومين عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وايلي حبيقة وزير الكهرباء اللبناني الذي شارك لأول مرة.

ويتوقع ان يطلب لبنان من الدول الخمس انضمامه الى مشروع الربط. وقال حبيقة ان لبنان سينضم لهذا الربط الحيوي والمهم.

وبحث الاجتماع امكانية التعاون بين شبكة الكهرباء لدول الربط الخماسي مع دول الربط الكهربائي لدول المغرب العربي بسبب تزامن المشروعين وامكانية ربط الشبكتين بالشبكة الاوروبية مما يحقق تكامل الشبكة الكهربائية الموحدة لدول البحر المتوسط. وأكد الوزراء على اهمية تنفيذ مشروع الربط في اوقاته المحددة بسبب فوائده الاقتصادية للدول المشاركة. وقال منيب صائم الدهر وزير الكهرباء السوري امس ان مشروع الربط الكهربائي اصبح حقيقة قائمة. وتوقع استكماله في بداية عام 1998. مضيفا ان اتفاقية الربط تنص على تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل الاولى جاري تنفيذها للربط بين مصر والاردن وسورية وتركيا.

ورحب رجائي كوتان وزير الكهرباء والموارد المائية التركي بمشاركة لبنان وقال ان الربط مفتوح لكل الدول الراغبة للاستفادة منه.

وتقدر تكلفة مشروع الربط الكهربائي بين الدول الخمس بنحو 590 مليون دولار يقوم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتمويل الربط في الدول العربية (مصر وسورية والاردن والعراق) بقيمة 395 مليون دولار فيما يغطي بنك الاستثمار الاوروبي الجزء التركي وتكلفته 195 مليون دولار.

والمشروع الكهربائي ينفذ الآن بين كل بلدين متجاورين ووصل الربط بين مصر والاردن مرحلته النهائية اذ يجري الآن انتاج الكابل البحري الذي سيربط الشبكتين عبر خليج العقبة ويتوقع بدء تشغيل الشبكة المصرية - الاردنية في نهاية العام المقبل.

بدء إنتاج مصنع جرانيت البحرين

المنامة - واخ: بدأ اكبر مصنع متطور في منطقة الخليج والشرق الاوسط المتخصص في صناعة الجرانيت انتاجه التجريبي بمرحلة حديثة متطورة وفي المعالجة بالالماس لانتاج ما يقارب من 120 الف متر مربع من الجرانيت سنويا على ان يبدأ الانتاج رسميا في اوائل عام 1997 وذلك بعد افتتاحه في ديسمبر (كانون الاول) بمناسبة العيد الوطني.

وقال النائب الاول لرئيس شركة مصانع (كاسل روك) محمد عبد الله القاسم ان المرحلة الثانية من الانتاج ستكون في عام 1998 والتي يطلق عليها المعالجة بالليزر وستصل فيها طاقة المصنع الانتاجية الى 240 الف متر مربع سنويا وكذلك انتاج 50 الف متر مربع سنويا في البلاط المستخدم خارج المنشآت. واضاف ان المصنع يقام على مساحة تقدر بـ 32 الف متر مربع في منطقة سترة الصناعية ويغطي انتاجه السوق المحلي والخليجي.



الصيد بالصقور بعد توقيع الاتفاق

الشيخ احمد بن سعيد المكتوم، رئيس مجلس ادارة شركة طيران الامارات والى جانبه جين بيرسون، رئيس مجموعة «ايرباص اندستريز» ومديرها التنفيذي اثناء رحلة صيد في صحراء دبي بواسطة الصقور. وكانت طيران الامارات قد وقعت يوم الاثنين الماضي على صفقة شراء 16 طائرة ايرباص من طراز 200 - 330 بقيمة اجمالية تبلغ ملياري دولار (رويتر)

«الخرافي» الكويتية تنافس شركات مصرية وسويسرية على عقد بناء مطار مرسى علم

القاهرة: من يوسف شاكر

دخلت شركة «الخرافي» الكويتية حلبة المنافسة لعقد بناء مطار مرسى علم على ساحل البحر الاحمر من بين 3 مجموعات من بينها مجموعة مؤلفة «المقاولون العرب» والبنك الاهلي المصري وشركة سويسرية اختيرت بين 37 شركة مصرية وعربية واجنبية. ويتوقع ان تعلن هيئة الطيران المدني المصرية عن الشركة الفائزة في اواخر الشهر الحالي بعد بحث التفاصيل الفنية والمالية للعروض الثلاثة. ومددت الشركة حتى نهاية العام الحالي مهلة تلقي عروض لمطار آخر تزمع اقامته في منطقة العلمين على ساحل المتوسط قرب الاسكندرية تكلفته 30 مليون جنيه.

وقال مسؤول في الهيئة لـ«الشرق الاوسط» ان 47 من بيوت الخبرة العالمية تتنافس على الفوز بعقد الخبرة الاستشارية لاعمال تنفيذ مطار مرسى علم التي ستغرق 3 سنوات.

واضاف ان الهيئة ستشغل المطار «طبقا للمواصفات العالمية»، وانها رصدت 151 مليون جنيه لتطوير عدة مطارات تشمل انشاء بناء صالات ركاب جديدة وتحديث نظم المراقبة الجوية وتأمين السلامة الجوية وانشاء موقعين للاتصالات بالاقمار الفضائية لتوفير خدمات اتصالات مع شركات الطيران العالمية. ويتوقع ان توكل مهام بناء وادارة مطاري مرسى علم والعلمين لشركات خاصة والتزام هيئة الطيران المدني باعمال المراقبة الجوية.

مصافي النفط الأميركية أكبر منتج لوقود الطائرات في العالم

غلاء الوقود يقلل عائدات شركات الطيران زيادة رسوم الشحن وبطاقات السفر «مسألة وقت»

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت آثار الارتفاع الحاد في اسعار وقود الطائرات خلال الاشهر الستة الماضية في التأثير على عائدات شركات الطيران. وتجد العديد من هذه الشركات نفسها واقعة تحت ضغوط قوية لتمرير هذا الارتفاع في صورة زيادة باسعار تذاكر المسافرين ورسوم الشحن.

واقدمت بعض الناقلات العالمية التي تعمل في سوق دولة الامارات العربية المتحدة على التكيف مع هذه الزيادة في اسعار الوقود برفع الاسعار مثل «لوفتهانزا للشحن» التي رفعت اسعارها بنسبة 15 في المائة من اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، في حين تعتزم ناقلات اخرى ذلك منتصف نوفمبر مثل «سويس اير». واعلنت ناقلات اخرى رئيسية انها تراقب الوضع وتفضل الانتظار لمعرفة تطورات السوق قبل الاقدام على اتخاذ خطوة مماثلة.

وتأتي الزيادة التي فرضتها «لوفتهانزا للشحن» في سوق الامارات وقدرها 10 سنتات اميركية تطبيقا للقرار الذي اتخذته ادارتها من مقرها الرئيسي في فرانكفورت وتم تطبيقه في مختلف محطاتها العالمية. وقد ترجمت هذه الزيادة في صورة ارتفاع قدره 35 فلسا اماراتيا على كل كيلوجرام ينقل من او الى دولة الامارات العربية المتحدة على متن الشركة الالمانية التي تعتبر اكبر ناقلة للشحن الجوي في العالم، ولها مركز اقليمي لتجميع الشحن في مطار الشارقة الدولي.

وعلى الرغم من عدم حدوث اية زيادة في اسعار تذاكر المسافرين حتى الآن، الا ان العديدين من مسؤولي شركات الطيران لا يخفون القول ان هذا التطور مؤكد ولا يعدو كونه مسألة وقت ليس الا، اذا ما استمرت اسعار الوقود عند مستوياتها الحالية المرتفعة.

وعزا بعض الخبراء تردد شركات الطيران في فرض زيادة على اسعار تذاكر المسافرين الى دخول موسم تباطؤ حركة السفر الجوي وخشيتها من ان تؤدي مثل هذه الزيادة الى اقدام نسبة كبيرة من الراغبين في السفر خلال عطلات رأس السنة على الغاء حجوزاتهم. الا ان الأمر المؤكد هو ان الارتفاع الحاد في اسعار الوقود اثر بشدة على العديد من شركات الطيران. فقد اعلن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات ان الناقلة تحملت في العام الماضي تكاليف اضافية تقدر بقيمة 90 مليون درهم (حوالي 24.5 مليون دولار اميركي) نتيجة للزيادة في اسعار الوقود. وتوقع الشيخ احمد ان تؤثر هذه التكلفة الاضافية على عائدات طيران الامارات وارباحها عن العام المالي الحالي الذي ينتهي في 31 مارس (آذار) المقبل مشيرا الى ان الناقلة تدفع كل شهر 7 ملايين درهم اضافية في تكلفة الوقود الذي تستهلكه طائرات اسطولها.

اما بالنسبة للناقلات الاخرى الخليجية والعالمية التي تعمل في دولة الامارات العربية المتحدة، فقد ترافقت الزيادة في تكلفة الوقود مع دخول موسم الشتاء الذي يقل فيه الطلب على السفر الجوي. وتكمن معضلة هذه الشركات، مثلها في ذلك مثل طيران الامارات، في عدم قدرتها على توقع رد فعل المستهلكين مقابل أي ارتفاع في اسعار تذاكر الطيران.

وقال مسؤول في واحدة من شركات الطيران الاوروبية الرئيسية «ان ارتفاع اسعار الوقود يشكل معضلة حقيقية ولكن الأمر لم يصل بعد الى حد المغامرة بزيادة اسعار التذاكر». وأكد المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه او شركته ان العديد من الناقلات بدأت تحس آثار الزيادة في اسعار الوقود وقد دفعها ذلك الى البدء في دراسة زيادة اسعار التذاكر اذا لم يحدث أي تطور بسوق الوقود.

وقال مدير اقليمي في دبي لاحدى الناقلات الاسيوية انه يدرك تماما الآثار السلبية لرفع اسعار تذاكر السفر الجوي على المسافرين، الا ان الايام المقبلة ستكشف ان هذه الخطوة لا يمكن تجنبها على الاطلاق. واشار الى ان معاناة شركات الطيران لم تأت بسبب ارتفاع اسعار الوقود وحسبه بل جاءت محصلة لارتفاع تكاليف مختلفة مثل رسوم المناولة في المطارات والرواتب والاجور وغيرها.

وفي خارج الامارات، بدأت اجراس الانذار تدق في مكاتب شركات الطيران معلنة بأن أرباحها سوف تتأثر هذا العام نتيجة لارتفاع اسعار الوقود. فقد تراجعت على سبيل المثال الارباح نصف السنوية لاكبر ناقلتين يابانيتين هما «جابان ايرلاينز» و«اول نابون ايرويز» في حين اعلنت عدة ناقلات اميركية أن تكاليف الوقود العالية قد تؤدي الى التأثير على عائداتها في الربع الاخير من العام الحالي وتلغي الآثار الايجابية لنمو حركة المسافرين في موسم الصيف الفائت.

مصدر مالي أردني لـ«الشرق الأوسط»

افتتاح فرع لبنك أردني في فلسطين قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر مالي اردني مطلع ان احد البنوك الاستثمارية الاردنية بصدد فتح فرع له في مدينة بيت لحم الفلسطينية قريبا ليضاف الى سلسلة الفروع التي افتتحتها البنوك الاردنية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف المصدر ان الهدف من افتتاح هذه الفروع هو تعزيز الوجود البنكي الاردني - وتكثيف التعامل بالدينار الاردني، وكذلك لتعزيز اواصر الاخوة بين الشعبين الاردني والفلسطيني ودعم الاقتصاد في المناطق المحررة واخراجه من سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي. واشار المصدر في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» الى ان الاردن يعتبر العمق الاستراتيجي للفلسطينيين وهو بوابتهم الى العالم العربي. وقال ان فروع البنوك الاردنية في فلسطين ستعمل على دعم المشاريع الاستثمارية لاحياء البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني الذي دمرته اسرائيل ابان احتلالها للاراضي الفلسطينية وذلك من خلال القروض التي ستقدم للمستثمرين الفلسطينيين. واوضح المصدر ان العرب جميعا مدعوون للاستثمار بشتى الطرق في المناطق الفلسطينية لأسباب عديدة اهمها ان الشعب الفلسطيني بحاجة لاشقائه العرب، وان المنطقة مقبلة على هدوء لا محالة.

وناشد المصدر كافة المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال من الفلسطينيين والعرب استغلال هذه الفرصة واستثمار اموالهم في فلسطين مساهمة في استقلالها وتحقيق ربحية لهم.

راصد السوق

شركة خليجية منتجة للمواد الغذائية تنتظر وصول شحنة من زيت الذرة قادمة من هولندا وحجمها 200 الف طن.

مشكلة الشركة تتمثل بعدم وجود اماكن للتخزين وتبحث حاليا عن موقع في المنطقة الحرة بجبل علي.

الشحنة تزيد قيمتها عن 1.4 مليون دولار وقد تضطر الشركة الى التخلص منها عن طريق البيع.

في صفقة مفاجئة قيمتها 84 مليون دولار

الفايد يشتري ربع شركة خدمات طيران بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

في صفقة فاجأت سوق لندن قام رجل الاعمال المصري وصاحب محلات «هارودز» الشهيرة بشراء حصة قيمتها 52.3 مليون جنيه استرليني (84 مليون دولار) في شركة «الفا ايربورتس» التابعة لمجموعة «جرينادا» البريطانية للترفيه والتموين. ويقول محللون في لندن ان شراء الفايد للحصة (25 في المائة) جاء «مثل الصدمة» لشركة «الفا ايربورتس» المتخصصة في اعمال تموين وجبات الطائرات وخدمات المطارات والتي كانت تتوقع بيع الحصة من قبل الشركة القابضة لشركة متخصصة في تموين الطائرات او لشركة طيران.

وبدأ مفاوضو الفايد بحث الصفقة مع المجموعة البريطانية في منتصف الاسبوع الماضي وتمت الصفقة من خلال شركة «سايلين استبلشمينت» والتي تعهدت «بعدم شراء الحصص الباقية» في «الفا ايربورتس». وقام الفايد بشراء الحصة المشتملة على 42 مليون سهم بسعر 125 بنسا للسهم اي بما يزيد بنحو 20 بنسا عن سعر السهم في اغلاق الاثنين في بورصة لندن. وتقدر القيمة السوقية لكافة حصص الشركة بنحو 209 ملايين جنيه.

وواجهت «الفا ايربورتس» مشاكل مالية بسبب تعثر وحدة تموين الطائرات التابعة لها. وتقول «جرانادا» انها ستستخدم حصيلة صفقة الفايد لخفض ديون مستحقة عليها بسبب شراء المجموعة لشركة «فورتي» للفنادق والتموين البريطانية ايضا. وتقدر الديون بنحو 3 مليارات جنيه.

واصرت «جرانادا» على تعهد الفايد بعدم شراء حصص اخرى من «الفا ايربورتس» لمدة 6 اشهر على الاقل. وتعهد الفايد ايضا بعدم طلب الانضمام لمجلس ادارة الشركة، لكن جون ماكارثر مستشاره المالي الذي قام بمفاوضات شراء الحصة قال ان الفايد «سيرحب بدعوة للانضمام لمجلس الادارة».

واعلنت «الفا ايربورتس» عن تحقيق ارباح قدرها 10 ملايين جنيه قبل اقتطاع الضرائب على مبيعات قدرها 323 مليون جنيه في العام المالي الاخير.







حصان BMW «Z3» ينافس بورش على صدارة القطاع الرياضي



«Z3» جديد BMW
«الشرق الأوسط»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواجه موديلات السيارات الرياضية منافسة عنيدة من حصان BMW الجديد (Z3) الذي انطلق لأول مرة في فيلم جيمس بوند «جولدن اي». ومن المتوقع ان تنافس السيارة الانيقة مع تقنيات شركة بي ام دبليو العالية بشكل مباشر على سوق بورش ومرسيدس رودستر. وظلت BMW منذ فترة طويلة تسعى لدخول سوق السيارات الرياضية ولكنها يبدو كانت تنتظر الفرصة المناسبة والتصميم الانيق لدخول هذا المجال الذي يتميز بالمنافسة الشديدة، خاصة وسط سيطرة شركات مثل بورش والطرز الايطالية وجاءت سيارة (Z3) بسقف ناعم يمكن طيه ويتناسب مع هيكل السيارة.

فعندما يكون السقف مفتوحاً - وهو قابل للفتح والاغلاق بسرعة فانه يختفي داخل المقصورة المخصصة له ذات الفرش المصنوع من الفيلور. اما آلية السقف فهي لا تحتاج الى صيانة، حيث صنعت النافذة الخلفية من الزجاج الاخضر من «البولي اكريليك» ذي القدرة الكبيرة على التحمل.

وقد صمم داخل السيارة Z3 بانسجام تام لتوفير قيادة على افضل الصور، فهناك المقاعد الرياضية واجهزة BMW المقتصرة على الضروريات واجهزة التحكم ومساحات كافية للتخزين.

ومن اهم خصائص لوحة الاجهزة فانها تتلخص في المساحتين المصنوعتين على هيئة قوس والمتخصصتين لمنظومة الاجهزة على طرف واحد وكيس الهواء للراكب الامامي في الطرف الآخر، اما مخارج التهوية لازالة الضباب عن النوافذ الخارجية فانها مدمجة في اقصى اليمين واليسار، كما تتوفر مفاتيح لرفع وخفض النوافذ كهربائيا كميزة اختيارية، وهي مركبة اسفل ذراع تبديل السرعة بينما تم دمج الزر الخاص بتعديل المرايا الجانبية في مقبض باب السائق كما هو الحال مع كافة سيارات BMW.

وقد ثبت ذراع المكبح اليدوي في مكان ملائم من الخزانة على هيئة نفق، وبجانبه مفتاح مصباح الانذار الكبير للوصول اليه بسهولة من مقعد السائق والراكب، وهناك ايضا علبة تخزين صغيرة (او منفضة السجائر في الموديلات الاختيارية للمدخنين) وكذلك صندوق تخزين اكبر حجماً.

وتوجد مقصورة تخزين كبيرة جداً خلف سنادات الظهر الى جانب مرافق التخزين العديدة التي تعد استثنائية في سيارة الرودستر، وهذه المقصورة تفتح من الاعلى وهي قابلة للقفل.

وتقدم BMW تشكيلة واسعة من المعدات الخاصة لسيارات Z3 جميعها اصلية ومن بين هذه المعدات مجموعة كاملة خاصة بالانسيابية، تضم وقاء خاصاً للامام والخلف وسنادات جانبية ومانع الرفع الخلفي وهذا بالفعل يبرز ميزة تثبيت الطبقة الخارجية لهيكل السيارة بالصواميل، حيث انه يمكن تركيب كافة الاجزاء الموجودة ضمن هذه المجموعة الخاصة بسهولة دون الحاجة الى ادوات خاصة.

وفي ما يتعلق بعجلة القيادة وذراع تبديل السرعة، فيمكنك استبدال عجلة القيادة ذات القضبان الشعاعية الثلاثة والكيس الهوائي المركب كتجهيز قياسي بعجلة قيادة اكثر تطوراً مع اطهار من خشب القيقب وقضبان شعاعية مغطاة بالجلد. اما ذراع تبديل السرعة فانه متوفر بالخشب او الجلد المطابق كميزة اختيارية. ويقول محللون ان سيارة Z3 تعد بحق سيارة لم يتم التفريط في اي شيء، فهي مزودة باحد محركين، الاول من فئة الاربعة سلندرات وبقوة 85 كيلوواطاً و115 حصاناً، والثاني من نفس الفئة ومع اربعة صمامات لكل سلندر وبقوة قصوى تبلغ 103 واطات و140 حصاناً.

اقبال على سيارة «اورورا» الفاخرة رغم انخفاض مبيعات جنرال موتورز

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت سيارة «اورورا» زيادة في المبيعات للعام الثاني على التوالي منذ طرحها بداية العام 1995. وذلك حسب لرقام المبيعات التي اعلنتها اخيرا شركة جنرال موتورز الاميركية. وارتفعت مبيعات هذه السيارة الفاخرة رغم الانخفاض الذي شهدته اجمالي مبيعات جنرال موتورز في شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وصممت السيارة الجديدة «اورورا» لتحل محل سيارة تورنادو التي توقف انتاجها في العام 1995 ونزلت الاسواق في العام 1995ولكنها صممت بمواصفات لتناسب المواصفات الاميركية الخاصة بالبيئة للعام المقبل 1997. وهي بالتالي من حيث التقنية سبقت جيلها بعامين. وكانت «جنرال موتورز» قد ذكرت في حفل تدشين «اورورا» انها سعت عبر هذه السيارة الى جذب الدماء الجديدة من جيل الاثرياء الاميركيين الى شراء سيارات جنرال موتورز الفاخرة الذي عاني مجموعة متاعب خلال الاعوام السابقة. وهو الجيل الثري الذي اعتاد على شراء السيارات المستوردة اكثر من شراء سيارات اولدز موبيل التقليدية. وسيارة «اورورا» اطول من سيارة «لكزس ال اس 400» بتسع بوصات وتماثلها في الكفاءة. ويقول محللون ان هذه السيارة قد تشكل منافسا للكزس ال اس 400 اذا توفرت لها شبكة توزيع وخدمات ممتازة ليس في اميركا وحسب ولكن كذلك في الاسواق الخارجية، لان سعرها يقل بـ20 الف دولار عن لكزس كما انها لا تقل عنها من حيث التقنية والفخامة. غير ان منافسة لكزس على المستوى العملي تعني اكثر من تصميم سيارة يقوم بها قسم كاديلاك، لان لكزس احتلت مركز القمة في قطاع السيارات الفاخرة للعام الثالث على التوالي حسب ما جاء في تقرير «جي دي باور» الذي يقيس رضاء العملاء في الولايات المتحدة. ويبدو ان اورورا بداية مشجعة لجنرال موتورز لان خطوطها غاية في الاناقة كما ان تقنيتها ستضع الاساس لبناء اكثر من سيارة فاخرة، حيث اخذ مهندسو جنرال موتورز وقتا طويلا قبل اعتماد تصميم اورورا.

ويتزايد التنافس في الاسواق الاميركية على سوق سيارات العائلة المتوسطة الحجم مع تجدد التقنية وعرض سيارات جديدة في الاسواق. واذا كانت مبيعات القطاع المتوسط من السيارات في اميركا قد فاقت مليون وحدة خلال العام الماضي فان بعض المحللين يتوقعون ان يقارب هذا السوق رقم المليوني سيارة خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

جنرال موتورز من الشركات التي تخلفت عن هذا السوق الحيوي والهام مقارنة بنظيراتها الاميركية فورد وكرايزلر. واذا كانت كلا الشركتين قد تمكنتا بعد عملية هيكلة شاقة من العودة القوية لسوق القطاع المتوسط العائلي فان جنرال موتورز بدأت التجهيزات لاستعادة موقعها المتميز في هذا السوق خاصة ان ما رصدته من استثمارات يفوق 10 مليارات دولار وقالت مصادر في صناعة السيارات الاميركية ان الخطوات التي ستتخذها جنرال موتورز لاعادة تصميم خطوط انتاجها في مجال السيارات المتوسطة لن تبتعد كثيرا عن سيارة بونتياك فايربيرد ذات التقنية العالية والسمعة في الاسواق الاميركية وكذلك سيارة كامارو شيفروليه التي نالت حظاً وافراً من الاعجاب حينما عرضت مكشوفة في موبيل هذا الصيف.

وعلى الرغم من المنافسة الحادة على هذا السوق من قبل الشركات اليابانية مثل هوندا ونيسان اللتين تمكنتا من اختراق الاسواق عبر سيارات اكورد وانفنيتي، فان جنرال موتورز حسب ما يقول محللون تعد العدة لمفاجأة الاسواق بتجديد شباب معظم موديلاتها القديمة في هذا القطاع. وان كانت جنرال موتورز لم تكشف بعد الكثير عن خططها وتصميماتها فان مراقبين ذكروا اخيرا ان جو سبيلمان نائب مدير شركة جنرال موتورز الاميركية يعكف منذ توليه منصبه على احداث ثورة كبرى في قطاع سيارات جنرال موتورز من الحجم المتوسط.

«شيفي» تنال جائزة أفضل شاحنة

ارتفاع مبيعات السيارات في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت مبيعات السيارات انتعاشاً ملحوظاً هذا العام بعد سنوات الركود التي عاشتها في النصف الاول من التسعينات وجاء هذا التحسن مدفوعاً بالانتعاش الذي تعيشه حالياً اقتصاديات اميركا واوروبا والشرق الاقصى اضافة الى تحسن الدخل في دول الشرق الاوسط خاصة النفطية منها.

واعلنت العديد من الشركات خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم زيادة في المبيعات عدا «نيسان» وجنرال موتورز.

وتشير الارقام التي اعلنتها كبرى الشركات المصنعة للسيارات الى ان السيارات الرياضية ذات الدفع الرباعي والشاحنات تصدرت المبيعات.

وتوقع محللون ان تواصل صناعة السيارات انتعاشها خلال العام المقبل 1997 مع انخفاض ملحوظ في الاسعار وتحسن في وسائل السلامة والتقنية الحديثة. وتشير الارقام المعلنة للمبيعات الاميركية الى ان شركات فورد وكرايزلر وتويوتا حققت اعلى مبيعات مقارنة بمنافساتها الاخرى. كما ان فولفو بدأت في استعادة جزء من اسواقها بعد التحسينات التي ادخلت وتبني استراتيجية جديدة في التصميم والانتاج. كما ارتفعت كذلك مبيعات فولكس فاجن وفرعها للسيارات الفاخرة «اودي» بمعدل 35 % مستفيدة من التعديلات التي ادخلت على «اودي 4 A» واودي 6 A. وتزمع شركات فورد وجنرال موتورز وتويوتا التوسع في صناعة شاحنات «بيك آب» التي سجلت اعلى مبيعات في اميركا الشمالية مع عودة الشباب القوية لشراء هذا الطراز من السيارات.

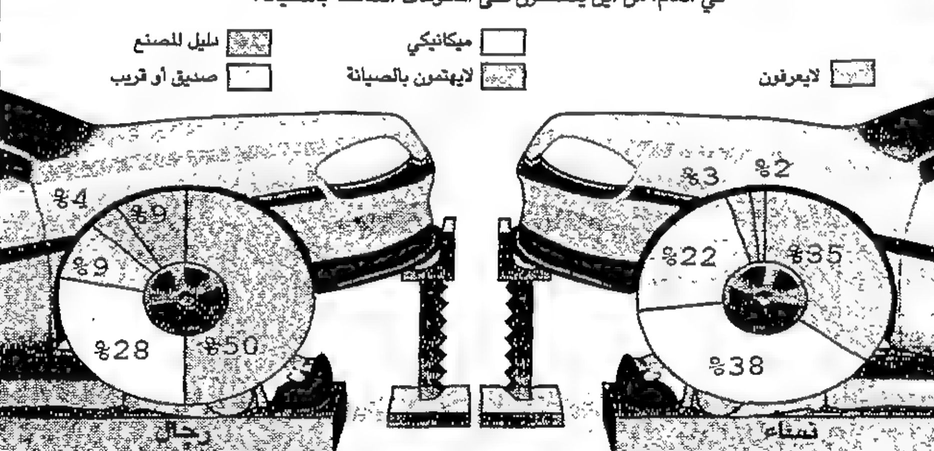
وقالت شركة فورد الاميركية للسيارات امس ان عدد السيارات الجديدة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ارتفع بمعدل 2.5 % والى 337881 سيارة. وجاء هذا الارتفاع في وقت سجلت فيه شركات اخرى مثل نيسان وجنرال موتورز انخفاضاً في المبيعات خلال ذات الشهر.

واشارت تويوتا في ذات الصعيد الى ان مبيعاتها في شهر اكتوبر ارتفعت بمعدل 15.7 % فيما سجلت شركات هوندا تحسناً بمعدل 8.8 % في عدد السيارات المباعة.

الى ذلك حصلت شركة فورد اول من امس على جائزة افضل شاحنة من مجلة «موتور - تريند ماجزين». وذلك عن شاحنة شيفي. وكانت شيفي قد شهدت منافسة حادة من جيب جنرال موتورز وبيك اب كرايزلر.

نصائح صيانة السيارات في أميركا

75% من الرجال و62% من النساء يملكون سيارة في أميركا ويستخدمون السيارة لمسافة 10 الاف ميل في العام. من اين يحصلون على المعلومات الخاصة بالصيانة.



«الشرق الاوسط - يو اس اي توداي»

«سوناتا» تواصل حصد المبيعات في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

واصلت سيارة هيونداي «سوناتا» حصد المبيعات في السوق السعودي، وقالت مصادر تسويق السيارات في جدة إن هيونداي التي دخلت حديثاً السوق باتت معروفة الآن للمستهلك وبدأت تجد إقبالاً لا يقل عن نظيراتها اليابانية.

وقال مراقبون إن هيونداي استطاعت خلال وجودها في السوق الخليجية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، أن تحقق المعادلة الصعبة بين الشكل والمضمون.

فرغم اهتمامها بتوفير المواصفات التقنية التي تجعل السيارة ذات اداء عال وتمنحها قوة تحمل جبارة، فهي تولي الشكل الخارجي والكماليات ووسائل السلامة اهتماماً كبيراً يعطي السيارة رونقاً جذاباً ولمسة من الفخامة والجمال. وقد قامت مؤسسة الناغي للسيارات بتقديم جديد هيونداي «سوناتا» و«كوبيه» بحضور نائب رئيس شركة هيونداي ونش دبليو بيك ومحمد يوسف ناغي، رئيس مجموعة بيت الناغي.




«سوناتا» تواصل غزو المتوسط
في اسواق المملكة
«الشرق الأوسط»

أضواء «سكودا» تسطع في سماء السيارات الفاخرة



سكودا منافس عنيد في عالم الفاخر
«الشرق الأوسط»

بون: احمد كمال حمدي

في مدينة «ملادا بوسلاف» التي تبعد عن العاصمة التشيكية «براغ» يعكف المهندسون والعمال الالمان والتشيكيون على انتاج سيارات سكودا الجديدة من طراز «اوكتافيا» في مصنع حديث اقامته شركة سيارات فولكس فاجن الالمانية التي اشترت حقوق انتاج شركة سيارة سكودا التشيكية، وبلغت تكاليفه حوالي 500 مليون مارك الماني، بعد ان رصدت هذه المصانع الالمانية التقليدية مبلغاً ضخماً يزيد على 200 مليون مارك لانتاج سيارتها الجديدة من طراز «سكودا - اوكتافيا».

وقد تخلى مهندسو فولكس فاجن الالمان، عند تصميم سكودا الجديدة عن الشكل القديم ذي الخطوط المستقيمة التي اشتهرت بها هذه السيارة التشيكية من قبل واستبدلوا الشكل المربع لهذه السيارة التي عرفت بقوتها ومتانتها وسعرها المتهاود، بخطوط انسيابية حديثة تتناسب مع الاذواق الاوروبية والطابع الرياضي الذي يطبع معظم السيارات الجديدة في العالم.

ولعل الشيء الوحيد الذي حافظت عليه مصانع فولكس فاجن الالمانية بعد انتقال ملكية سكودا اليها، هو السعر المتهاود الذي يقل بنسبة تزيد على 20 % من سعر سياراتها الاسطورية من طراز فولكس فاجن - جولف، لذلك فقد اصر المسؤولون في ادارة شركة فولكس فاجن بمدينة فولفسبورج في شمال المانيا على الا يزيد سعر السيارة الجديدة من طراز سكودا - اوكتافيا اكثر من 23 الف مارك الماني (حوالي 16 الف دولار اميركي).

وذلك للوقوف في وجه منافسيهم الفرنسيين والايطاليين، وكذلك موجة السيارات الرخيصة القادمة من اليابان وكوريا وماليزيا واندونيسيا، التي تغرق الاسواق الاوروبية بسياراتها الصغيرة والانيقة والمتينة ذات السعر المتهاود.

وعلى الرغم من الامل الذي تعلقه شركة فولكس فاجن على اسواق اوروبا الشرقية كسوق رئيسية لسيارات سكودا الجديدة، فانها تعرف تماماً ان عليها الانتظار طويلاً قبل تحمل هذه الاسواق لسيارة اوروبية جديدة بهذا السعر الباهظ بالنسبة لدول اوروبا الشرقية حيث لا يزيد دخل الفرد الواحد فيها على 300 دولار شهرياً، بينما يصل متوسط دخل الفرد في المانيا ومعظم دول اوروبا الغربية الى ما لا يقل عن 3 آلاف دولار شهرياً اي عشرة امثال الدخل في دول اوروبا الشرقية، لذلك فقد بدأت الشركة الالمانية في حملة واسعة لاجتذاب ابناء الطبقة الثرية نسبياً في اوروبا الشرقية، وتخفيض سعر سيارتها الجديدة من طراز اوكتافيا بنسبة الخمس تقريباً، بحيث لا يزيد سعرها، خلال العام المقبل 1997، اكثر من 19 الف مارك الماني او حوالي 13 الف دولار اميركي.

وتنوي شركة فولكس فاجن الالمانية الا يزيد انتاج مصانع سكودا التشيكية خلال العام المقبل على 60 الف سيارة جديدة من طراز «اوكتافيا» بانتظار نتائج تسويقها في شرق اوروبا وغربها، على ان تزيد انتاجها هذا، في حال نجاح تصريف السيارة المذكورة الى حوالي 90 الف سيارة خلال عام 1998، جنباً الى جنب مع سيارة «سكودا - فيليسيا» التي بدأت بانتاجها في عام 1994، وتنوي الاحتفاظ بها، كسيارة صغيرة ذات سعر متهاود.

ويجدر بالذكر ان صفقة شراء فولكس فاجن لمصانع سكودا التشيكية المفاجئة في عام 1991، قد كلفت الشركة الالمانية هذه حوالي مليار دولار اميركي هي قيمة 70 في المائة من حصص المصانع التشيكية، الامر الذي اثار انتقاد العديد من الاقتصاديين والصناعيين الالمان الذين اعتبروا هذه الصفقة اقرب الى المغامرة الخطيرة، خاصة مع ازدياد المنافسة في الاسواق الاوروبية والعالمية، والمبلغ الذي رصدته فولكس فاجن لتطوير مصانع سكودا وتجديدها تماماً الذي زاد على 5 مليارات دولار اميركي اضطرت الشركة الالمانية الى خفضه الى ملياري دولار بعد عام واحد من صفقة الشراء هذه، ولا سيما بعد اصوات الاحتجاج والتذمر التي ارتفعت في براغ بسبب تحويل سياراتهم التقليدية الى فرع الماني الانتاج السيارات الرخيصة في اوروبا بعد تجميع قطعها من مراكز الانتاج ذات الاسعار المتهاودة، ونقل جزء من انتاج سيارات فولكس فاجن الى العاصمة التشيكية، قبل ان تعمد الى انتاج سيارتها الجديدة من طراز سكودا اوكتافيا.

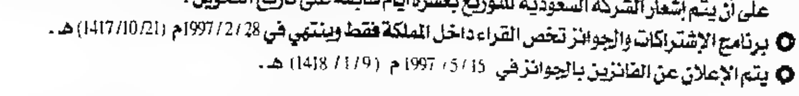
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

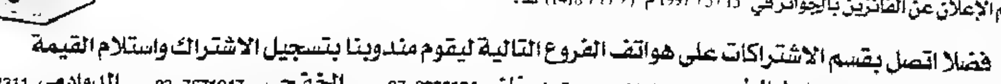
المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	عدد المطبوعات 1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	١١ عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	١١ عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره ٥٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.





الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

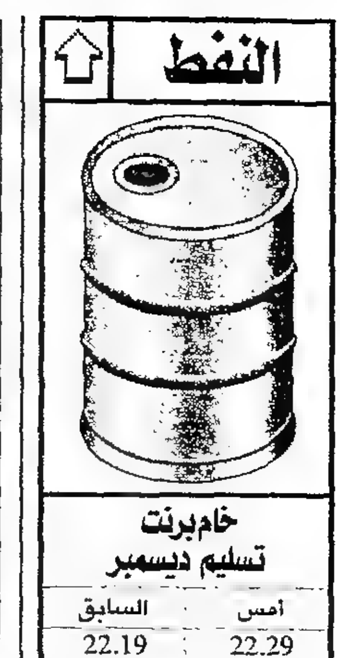
أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
22.29	22.19

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20991.52	6136.7	3935.7
399.19	55.53	14.6

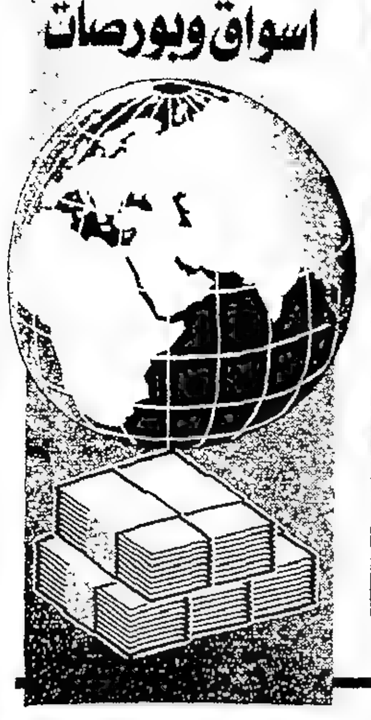
اسعار الصرف

اغلاق لندن

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1798	5.9977	0.6343	6.0513	0.6211	0.4938	1.1681	5.5906

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5225	114.1	1.6475	5.1450	1.7075	1526.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2610	1.3315	128.1	1.2810	239.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«وول ستريت» ارتفعت 50 نقطة في بداية التعامل وتقرير التضخم قلل مكاسب لندن

الأسهم العالمية مبتهجة بنتائج الانتخابات الأميركية وجني الأرباح يقوض مكاسب الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت بورصات الاسهم العالمية الرئيسية امس دفعة قوية اثر فوز الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، بفترة ثانية واحتفاظ الجمهوريين بسيطرتهم على الكونجرس في حين ادت عمليات جني ارباح في اوروبا ونيويورك الى انحسار موجة الارتفاع التي شهدها الدولار في أعقاب اعلان نتيجة الانتخابات الاميركية.

فبعد فترة قصيرة من التذبذب عند الافتتاح امس، ارتفعت اسعار الاسهم بقوة في بورصة وول ستريت الاميركية التي رحبت بفوز كلنتون بالرئاسة من جهة واحتفاظ الجمهوريين باغلبيتهم في الكونجرس، من جهة ثانية، مما يعني تواصلا في السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة التي تم انتهاجها على مدى السنوات الاربع المقبلة والتي انعكست بآثار ايجابية على عموم الاسهم الاميركية.

وبلغ مؤشر داو جونز الصناعي في فترة من التعاملات الصباحية 6129.26 مرتفعا بمقدار 48.08 نقطة عن مستوى اقفاله الليلة قبل الماضية. وكانت أسعار الاسهم الاميركية قد تباينت عند الفتح بسبب انخفاض السندات حيث هبط مؤشر داو جونز الصناعي قليلا قبل ان يغير اتجاهه ويرتفع بقوة. وارتفعت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية في وقت سابق تأثرا هي الاخرى بنتائج انتخابات الرئاسة الاميركية. اذ حققت اسواق الاسهم في لندن وفرانكفورت وباريس مكاسب قوية ارجعها متعاملون بالدرجة الاولى الى ان فوز الجمهوريين بالاغلبية في مجلس الشيوخ قد قلل المخاوف الاولية وعزز الآمال بالحد من الافراط في الانفاق الحكومي. وكانت الاسواق قلقة في الايام الماضية من احتمال تحقيق الديمقراطيين فوزا كاسحا في الانتخابات يمنحهم سيطرة على الادارة والكونجرس، لما لذلك من آثار على الانفاق الحكومي في واشنطن.

وكانت بورصة فرانكفورت الافضل اداء من بين بقية البورصات الاوروبية حيث ارتفع مؤشر داكس بنسبة 1.4 في المائة ساعدته في ذلك نتائج الانتخابات الاميركية واقفال بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية على ارتفاع قوي، الى جانب ارتفاع الدولار مقابل المارك.

وقفزت اسعار الاسهم في بورصة باريس لنفس الاسباب ليرتفع مؤشر كاك بنحو 1 في المائة. غير ان مكاسب الاسهم في لندن كانت متواضعة حيث لم تتجاوز 0.3 في المائة قبل ان تنخفض دون مستوى الافتتاح وذلك بسبب صدور عن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) والذي دعا الى رفع الفائدة مرة أخرى اذا سعت الحكومة لتحقيق هدفها المتعلق بالحد من التضخم. غير ان مؤشر السوق عاود الارتفاع في الفترة المسائية متشجعا بالصعود في بورصة «وول ستريت».

وفي اسواق العملات ادت عمليات جني ارباح الى فقدان الدولار لمكاسبه مقابل المارك والين بعد ان صعد الى 1.5260 مارك و114.65 ين في الاسواق الاسيوية مع بدء اعلان النتائج الاولية للانتخابات الاميركية. ولكن ما تردد عن اقبال صناديق استثمارية على بيع الدولار مقابل الين الياباني والجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني اثر على العملة الاميركية فدفعها الى الانخفاض رغم ارتياح المتعاملين في الدولار لبقاء الوضع على ما هو عليه بعد الانتخابات. وفتح الدولار في السوق الاميركية على 1.5181 مارك الماني انخفاضا من 1.5205 مارك عند الاغلاق امس الاول. وفي مقابل العملة اليابانية فتح الدولار على 113.77 ين مقارنة مع 114.25 ين عند الاغلاق امس الاول. على صعيد آخر سجل الجنيه الاسترليني هبوطا شديدا امام المارك الالماني وفقد كل مكاسبه الصباحية وتجاوزها بعد تقرير بنك انجلترا المركزي عن التضخم. وكان الاسترليني قد ارتفع في الصباح ليسجل أعلى مستوياته منذ عامين ونصف العام بدعم من تحسن الدولار الاميركي مقابل العملة الالمانية حيث وصل الى 2.5137 مارك.

متعاملون في بورصة فرانكفورت امس حيث ارتفعت اسعار الاسهم بقوة وسط تفاؤل باعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، واستمرار سيطرة الجمهوريين على الكونجرس (رويتر)

بعد أن نجح بتحقيق معدلات نمو عالية في فترة ولايته الأولى

كلينتون عازم على مواصلة سياسة خفض العجز وتعزيز الصادرات

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن ـ رويتر

من المؤكد ان يسعى الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الى ان يتبع خلال فترة ولايته الثانية نفس السياسات الاقتصادية التي انتهجها في الفترة الاولى وكان لها دور كبير في نجاحه في انتخابات الرئاسة الاميركية.

والمعروف ان سياسات كلينتون الاقتصادية خلال فترة ولايته الاولى قد تركزت على خفض العجز في الميزانية وتعزيز الصادرات الاميركية. وعلى الرغم من عدم رضوخ كلينتون خلال العامين الماضيين لمطالب الجمهوريين بالتعهد بتحقيق خفض كبير في العجز والقضاء عليه في غضون سبع سنوات، الا ان ادارة الرئيس لها الحق في الزعم بانها استطاعت ان تحقق تقدما كبيرا على جبهة خفض عجز الميزانية لم تستطع تحقيقه الادارات السابقة. كما خاضت ادارة كلينتون صراعا تجاريا دوليا على عدة جبهات تبلورت اهم منجزاته في الخفض المستمر للعجز التجاري الاميركي مع اليابان.

من الطبيعي اذن ان ترتكز ادارة كلينتون في فترة الولاية الثانية على نفس اركان السياسة الاقتصادية التي ميزت الولاية الاولى. لكن مسؤولين بالحكومة يقرون بأن تطبيق هذه السياسات خلال فترة الولاية الثانية سيكون اصعب. اذ يقول جوزيف ستجليتز كبير الاقتصاديين بالبيت الابيض «ان الامر يزداد صعوبة شيئا فشيئا».

وقد فاز كلينتون الديمقراطي على منافسه الجمهوري بوب دول في انتخابات جرت أمس الاول ليتولى الرئاسة لأربع سنوات اخرى مقبلة في البيت الابيض.

ويؤكد روبرت ريتش وزير العمل قائلا «يجب ان نتمكن من الحفاظ على سير عجلة الاقتصاد» وينكر انه لا يرى سببا يمنع التوسع الاقتصادي الذي بدأ منذ خمسة أعوام ونصف العام من الاستمرار اربع سنوات اخرى. ويشير كذلك الى ان الاقتصاد قد يتمكن من النمو بمعدل اسرع من 2.3 في المائة سنويا وهو المعدل الذي توقعته الحكومة بالنسبة لعام 1997 وما بعده اذا اتبعت الولايات المتحدة سياسات اقتصادية سليمة. وقد يزيد المعدل هذا العام عن 2.5 في المائة.

ويرى ستجليتز ان كلينتون عازم على تنفيذ وعده بالقضاء على العجز في الميزانية الاتحادية بحلول سنة 2002. غير ان الرئيس الاميركي لا ينوي التوقف عند هذا الحد. ويقول ستجليتز الذي يرأس مجلس المستشارين الاقتصاديين لكلينتون «الهدف الحقيقي ليس خفض العجز الى الصفر بحلول 2002 وانما القضاء على العجز للابد».

الا ان هذا يعني المساس بانفاق الحكومة على نظام المعاشات والتأمينات الاجتماعية وبرامج الرعاية الصحية للفقراء والمسنين.

ويضيف ستجليتز «لعبت تلك البرامج دورا هائلا في التخفيف عن الفقراء. لكن ينبغي لها أن تقوم على اساس مالي سليم».

وكان الرئيس كلينتون قد اعلن اخيرا ان الامر يتطلب جهدا مشتركا بين الديمقراطيين والجمهوريين ربما من خلال تشكيل لجنة ثنائية للتعامل مع الزيادة في الانفاق على هذه المخصصات في القرن المقبل.

وعلى الصعيد التجاري يرى ستجليتز ان الحكومة ترغب في الاستفادة من مبادرات الانفتاح التي قامت بها في فترة ولاية كلينتون الاولى بدءا من أميركا الشمالية وحتى آسيا.

الا ان تحقيق تقدم في هذا الصدد قد لا يتأتى بنفس القدر من السهولة مع تحول الاهتمام من كسر الحواجز أمام صادرات السلع الاميركية الى القضاء على العوائق التي تعترض سبيل شركات الخدمات الاميركية مثل شركات الاتصالات والبنوك.

مسؤول: اجتماع فيينا هذا الشهر سيكون قصيرا ولطيفا

تذبذب الاسعار يضيق خيارات «أوبك» ويبعد احتمال رفع سقف الإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

يرى محللون نفطيون ومندوبون في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ان انخفاض اسعار النفط بمقدار دولارين للبرميل في اسبوع واحد فقط واحتمال عودة صادرات النفط العراقي بشكل مفاجئ يبددان اي توقع بان تضطر المنظمة الى زيادة انتاجها. ورجحوا ان يبقي وزراء الدول الاحدى عشرة الاعضاء بالاوبك عند اجتماعهم في نهاية هذا الشهر في فيينا على سقف انتاج المنظمة كما هو عند مستوى 25.03 مليون برميل يوميا في النصف الاول من عام 1997. ويذكرون في هذا الصدد انه حتى في حالة استبعاد الاوبك لعودة الصادرات العراقية قريبا، فان البلدان الاعضاء في اوبك ليست مستعجلة على ما يبدو للتعويض عن نقص الصادرات العراقية، حيث ليس هناك من يرغب من بين هذه البلدان في تقويض الاسعار النفطية العالية نسبيا من خلال السعي الى زيادة انتاجه في الوقت الحاضر. يقول مسؤول في اوبك «يبدو من المؤكد اننا سنبقي الحال على ما هو عليه. كان من الممكن ان يختلف الامر لو كانت الاسعار اعلى بكثير او اقل بكثير مما هي الآن». ويضيف أن من الممكن ان ينتهي الاجتماع بعد فترة وجيزة من انعقاده في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اذ ليس هناك الكثير الذي يتعين ان يبحثه الوزراء. ويؤكد قائلا: «نتوقع اجتماعا قصيرا ولطيفا مرة اخرى بسبب حالة الترقب المتعلقة بصادرات النفط العراقي».

وكانت موجة من ارتفاع الاسعار قد اوصلت سعر النفط الى مستويات تجاوزت اكثر احلام المنتجين تفاؤلا وجاءت اعلى بكثير من توقعات المحللين. اذ اجتمعت المخاوف من احتمال نقص امدادات زيت التدفئة على جانبي المحيط الاطلسي في فصل الشتاء مع التوترات السياسية في منطقة الشرق الاوسط الغنية بالنفط لتدفع سعر مزيج برنت القياسي الدولي المستخرج من بحر الشمال الى اعلى مستوى له منذ نحو ست سنوات ليبلغ 25.06 دولار للبرميل في منتصف اكتوبر (تشرين الاول). غير ان اعتدال المناخ وزيادة مخزونات زيت التدفئة الاميركية المطردة منذ ذلك الحين شجعا بعض عمليات البيع فانخفض سعر الخام 3 دولارات للبرميل في الايام القليلة الماضية.

وكانت اوبك قد رفعت في يونيو الماضي سقف انتاجها الى 25.03 مليون برميل يوميا لتعكس زيادة قدرها 700 الف برميل يوميا من الانتاج العراقي المتوقع ضخه في السوق عندما يتم تنفيذ اتفاق الامم المتحدة بشأن مبادلة النفط بالغذاء. غير ان تنفيذ الاتفاق تأجل بعد المواجهة العسكرية بين بغداد وواشنطن عقب تدخل الرئيس العراقي صدام حسين في القتال الدائر بين فصيلين كرديين في شمال العراق في اغسطس (آب) الماضي. ويقدر المحللون ان يضيف ارتفاع اسعار النفط الى خزائن اوبك ما بين 20 و25 مليار دولار. يقول بيتر جينينو رئيس مكتب لندن للطاقة في شركة سميث بارني للسمسرة «استفادت اوبك من ارتفاع الاسعار. ولا معنى لإفساد الامور الطيبة»، متوقعا ان تبقي الاوبك على سياستها الانتاجية كما هي. كما يبدي المنتجون الرئيسيون في الاوبك ضبطا للنفس ازاء الانتهاكات الكبيرة لحصص الانتاج من جانب معظم الدول الاعضاء. اذ يعتقد معظم المراقبين المستقلين ان اوبك تنتج مليون برميل يوميا زيادة على سقف انتاجها المعلن.



الاتحاد الأوروبي يتوقع نموا اقتصاديا أسرع في العام المقبل

بروكسل ـ رويتر: توقعت اللجنة الاوروبية امس ان يسجل الاتحاد الاوروبي نموا اقتصاديا معدله 1.7 في المائة في عام 1996 الحالي يرتفع الى 2.3 في المائة في عام 1997 المقبل.

وقالت اللجنة في استعراضها للاحوال الاقتصادية في الاتحاد الاوروبي المكون من 15 دولة والذي تجريه مرتين سنويا ان من المتوقع انخفاض العجز في 12 دولة الى 3 في المائة على الاقل من اجمالي الناتج المحلي في عام 1997.

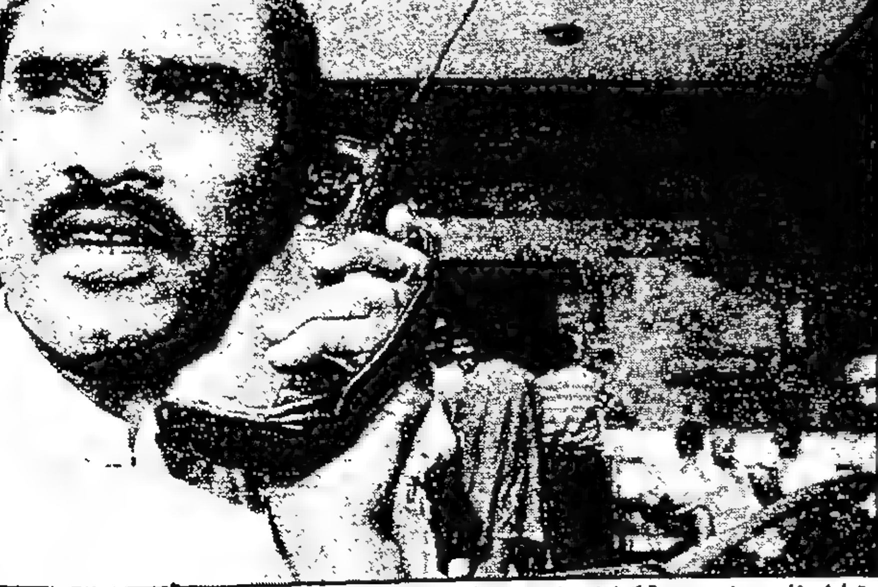
ويتعين على الدول الراغبة في الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية عام 1999 أن تجتاز سلسلة من الاختبارات الاقتصادية في عام 1997 منها تطبيق سياسات متشددة نسبيا فيما يتصل بالميزانية.

ووفقا لتقديرات اللجنة تكون اليونان وايطاليا وبريطانيا فقط هي التي لن تتمكن من تحقيق معايير معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية في ما يتعلق بعجز الميزانية.

ولم تشهد تقديرات اللجنة بالنسبة للنمو في الاتحاد الاوروبي تغيرا كبيرا عن تقديراتها السابقة في الربيع الماضي.

اذ توقعت اللجنة في ذلك الوقت زيادة اجمالي الناتج المحلي بمعدل 1.5 في المائة في 1996 ثم بمعدل 2.4 في المائة في العام التالي.

وبالنسبة لالمانيا عدلت اللجنة بالزيادة معدل النمو الاقتصادي في عام 1996 الى 1.4 في المائة من 0.5 في المائة.



متعامل خارج مبني بورصة كراتشي امس بعد ارتفاع قوي للاسعار (رويتر)

بورصة الباكستان تقفز 6 في المائة إثر عزل بي نظير بوتو

كراتشي ـ رويتر: قفزت الاسهم الباكستانية بنسبة 6.01 في المائة امس بفعل اقبال شديد على الشراء بعد قرار عزل حكومة بي نظير بوتو.

وارتفع مؤشر بورصة كراتشي المؤلف من 100 سهم 87 نقطة اي بنسبة 5.80 في المائة ليصل الى 1585.77 نقطة بعد ارتفاعه في وقت سابق الى 1607.84 نقطة.

وقال المتعامل خالد وحيد «الناس مستفائلون منذ عزل الحكومة.

فقد ارتفعت الاسعار بشدة في المعاملات غير الرسمية امس الاول واستمرت هذه الموجة الصعودية. لكن قد يتضح ان هذا الارتفاع الحاد امر محفوف بالخطر لان المضاربين يسيطرون على المعاملات».

وكانت الزيادة التي سجلها المؤشر اليوم أكبر زيادة يسجلها في يوم واحد هذا العام.

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

في الحلقة الأولى من هذه المقابلة تحدثت ساندرا ستوكس عن طبيعة عملها مع سارة فيرجسون مطلقة الأمير اندرو ابن ملكة بريطانيا، وعن انطباعها الأول عنها والذي كان سيئا لأنها لم تكن ترتدي ملابس مناسبة وتحاول اخفاء قوامها غير المتناسق، ثم ملاحظتها وجود مشاكل في حياتها الزوجية.

في هذه الحلقة (الثانية والاخيرة) تتحدث ستوكس الى دافني باراك عن علاقة فيرجي مع رجل الاعمال برايان وعن شعورها بالوحدة وعن طلاقها.

المشرفة على أناقة فيرجي تخرج من صمتها (2 من 2)

سارة لم تكن تريد الطلاق وهي امرأة وحيدة جداً

سارة فيرجسون .. وحيدة وحزينة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من دافني باراك

● ما هي ملابسات اول لقاء لك مع برايان؟

- كنت اجلس مع مساعدة تصفيف الشعر في المطبخ نتناول الشاي، ودخل حينها برايان وهو يلبس قميصاً ابيض وبنطلونا اسود وكان حافياً.

كان واضحاً ان برايان كان في المنزل فهيئته تدل على ذلك. كانت هناك مجموعة من البنات يرقصن حوله ويصرخن جي بي.. جي بي.. (الحرفان الأولان من اسمه الكامل J. B). وحزنت جداً لذلك المنظر.

● تقولي انك لا تحبينه؟

- كلا... وهو نفسه لا يحب النساء فعندما دخل حيًا مصفف الشعر الذي كان موجوداً كما حيًا رجال آخرين كانوا هناك ولم يبادر بتحيتي مثلي مثل بقية الحضور.

امرأة تشعر بالوحدة

● هل اخبرت فيرجي بهذه الملاحظة؟

- لا لم اخبرها... اتذكر انني ذهبت لمشاهدة فيلم «جنون الملك جورج» في احد ايام السبت وتلقيت مكالمة من فيرجي تطلب فيها مني الحضور لأنها تشعر بالوحدة جداً. حزنت كثيرا لحالتها وبعد ترتيب اموري قبل التوجه اليها اتصلت تلفونيا مرة اخرى لتخبرني فجأة انها احسن حالاً من قبل. ذهبت لزيارتها مرة في ابريل (نيسان) عام 1995 وكانت والدتها هناك ووصل اندرو بعد ذلك ليغادر برايان فوراً... هذا مشهد لا انساه مطلقاً.

● وما هو المثير في ذلك الموقف؟

- كان جون برايان مستلقياً على اريكة وكانما هو المضيف وصاحب المنزل، في ذلك الحين كنت اقوم بطلاء اظافر فيرجي التي همست قائلة لي: «تعرفين انه (برايان) قاسي». في ذلك الحين كان برايان يتظاهر بالنوم بينما هو في حقيقة الأمر يتنصت لما نقول.

● ماذا حدث بعد ذلك؟

- رنّ جرس الهاتف وكانت الأميرة ديانا على الخط لتبدأ بينهما مناقشة لأحد الموضوعات المشتركة.

لا.. للطلاق

● هل كانت فيرجي ترغب في الطلاق؟

- لا اعتقد، لأنها لم تفكر في مجرد وقوع الطلاق، فقد كانت تسعى باستمرار لاصلاح ما بينها وأندرو. تحدثت معي عن هذه المسألة واذكر انها سألتني «انك تريدين عودة الأمور بيننا الى طبيعتها يا ساندرا اليس كذلك؟».

وكتبت لي مذكرة خلال الصيف، وهو الوقت الذي حدث فيه الطلاق. وتحمل المذكرة اختام القصر وتحدثت فيها عن اندرو والأطفال كأسرة كبيرة تنعم بالسعادة الكاملة.

● هل دفعت لك فيرجي؟

- لم تعد سارة مدينة لي بأي مبلغ لأن هناك محاسباً ممتازاً مسؤولاً عن امورها المالية، ولكن المسألة من قبل كانت مختلفة، اذ كانت اجراءات الدفع تستغرق زمنا طويلا.

● هل كانت تستغرق اشهرا؟

- كانت تستغرق شهورا ولكن اذا كانت المسألة تخص الدوق فانها لا تستغرق اياماً معدودة.

● ماذا تتوقعي ان يكون رأي فيرجي في هذه المقابلة؟

- لا اعرف بالضبط. ولكن أتمنى ان تكون بمثابة موضوع للتفكير بالنسبة لها.

هكذا من الأصل



جموع من مناصري كلينتون يرقصون في ناشفيل عاصمة ولاية تينيسي معقل نائب الرئيس آل جور (أ ب)

كلينتون وعائلته وجور يحيون مؤيديهم في ليتل روك بعد اعلان الفوز (أ ف ب)

USA ELECTIONS 1996

عرفات اعتبر الرئيس الأميركي صديقا للفلسطينيين والقذافي يتوقع ظهور «الإنسان الحقيقي»

ترحيب عربي رسمي بفوز كلينتون على أمل تنشيط عملية السلام

القاهرة: من سوسن أبو حسين
دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان، لندن: «الشرق الأوسط»

رحبت معظم الدول العربية رسميا باعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفترة رئاسية ثانية باستثناء ليبيا التي اشارت الى ان العالم عاش أربع سنوات عجاف، ولكنها حملت مسؤولية ذلك الى الادارات الجمهورية السابقة. في حين التزم العراق الصمت ولم تدل الحكومة العراقية باي تعليق. وعلى مستوى الشارع العربي تفاوتت ردود فعل المواطنين بين الترحيب وعدم الاهتمام. وجاء الترحيب الرسمي مصحوبا بامال في زيادة قوة الدفع الأميركية لعملية السلام والضغط على اسرائيل من اجل الالتزام باتفاقات السلام الموقعة.

فقد قال الرئيس السوري حافظ الاسد في برقية تهنئة بعث بها الى الرئيس كلينتون واسرته والشعب الاميركي انه يتطلع الى متابعة العمل معه لتعزيز العلاقات الثنائية. واضاف «مع تقديرنا العالي للجهود التي بذلتموها خلال السنوات الماضية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، نتوقع استئناف العمل الذي قمنا به معا خلال ولايتكم الأولى في سبيل بلوغ هذا الهدف وفق الأسس التي قامت عليها عملية السلام، ورسالة الضمانات الأميركية ووفقا للتأكيدات التي صدرت عنكم في مناسبات عديدة وخاصة خلال لقائنا الأول في جنيف ولقائنا الثاني في دمشق. وامل ان يسجل لكم التاريخ ان جهودكم ساعدت مساعدة كبرى في ايصال منطقتنا الى السلام العادل والشامل على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام الذي اكدتم انه القاعدة التي تقوم عليها عملية السلام».

وفي الأردن أعرب العاهل الأردني الملك حسين عن سعادته لاعادة انتخاب كلينتون. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان «اعرف هذا الرجل منذ سنوات عديدة، وهو شريك في عملية السلام، وأنا مقتنع انه سيواصل جهوده اضافة الى جهود اوروبا وروسيا لتحقيق السلام الشامل». واكد انه تابع نتائج الانتخابات عن التلفزيون ليلا، مشيرا الى دور الولايات المتحدة الرئيسي في تحقيق عملية السلام. ورحبت الحكومة الأردنية ايضا بنتيجة الانتخابات. وتوقع الدكتور مروان المعشر ان تشهد الجهود الأميركية تكثيفا في الفترة الرئاسية الثانية لكلينتون باعتبار ان حرية الحركة ستكون اكبر ولان الرئيس كلينتون معني بتحقيق السلام.

وبعث الرئيس المصري حسني مبارك ببرقية تهنئة الى كلينتون. كما هنأه وزير الخارجية المصري عمرو موسى واعرب عن امله في أن يزداد الدور الاميركي بما يساهم في دفع عملية السلام. واكد ضرورة تطبيق كافة الاتفاقات بين الأطراف العربية واسرائيل خاصة الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لا سيما ان الولاية الجديدة لكلينتون تمتد حتى بداية القرن المقبل وعملية السلام كلها يجب ان تنتهي في نهاية القرن الحالي. كما توقع موسى ازدياد التعاون المصري ـ الأميركي. واشار الى امكانية عقد لقاء قمة مصري ـ اميركي في مناسبة قريبة.

ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بفوز كلينتون متوقعا ان يعطي ذلك دفعة لعملية السلام، ووصفه بأنه صديق للشعب الفلسطيني وصديق للسلام. وقال عرفات انه يهنئ كلينتون ويهنئ نفسه والشعب الفلسطيني والأمة العربية بفوز سيشيع الاستقرار ويعطي دفعة لعملية السلام. وقال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني انه يعتبر فوز كلينتون خطوة ايجابية نحو التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

وهنأت الكويت امس الرئيس كلينتون باعادة فوزه وتمنت له النجاح في فترة رئاسته الثانية.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية ان الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير الكويت بعث برسالة تهنئة الى كلينتون.

وقال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي ان الانتخابات الاميركية مسألة داخلية بحتة حسمت من خلال عملية ديمقراطية، واضاف ان موقف المرشحين الاثنين تجاه الكويت موقف مشرف.

وفي ليبيا قال الرئيس الليبي معمر القذافي انه بفوز كلينتون ليس ثمة جديد فالعالم يعرفه وعاش معه أربع سنوات عجاف عقيمة كل العقم، مشاريع فاشلة، انهار دماء لأطفال لبنان والبوسنة والعراق والصومال وروارندا وليبيريا. واضاف ان شعوبا باكملها حوصرت من ليبيا الى يوغوسلافيا فالصومال والعراق والسودان وكوبا وفلسطين وايران حتى وجد اصدقاء كلينتون انفسهم في مصر وسورية والخليج وشمال افريقيا والبلقان محاصرين تلقائيا بقصد او بدون قصد بسبب تلك التدخلات العبيطة التي ورط فيها كلينتون او ورثها من الجمهوريين رغم انفه. حدث هذا بالفعل رغماً عن ملف كلينتون النظيف وابتسامته البريئة، وانه من جيل شباب ما بعد الحرب العالمية الثانية».

وقال القذافي «الآن الجديد في الأمر هو ان كلينتون سوف يتصرف في السنوات الأربع القادمة كما هو على حقيقته، متخلصا من كافة الضغوط والنفاق والمجاملة السياسية في كسب الأصوات وخاصة الضغط الصهيوني، فكلينتون اليوم مسؤول أمام ضميره فقط ولأول مرة سيعرف العالم كلينتون الانسان الحقيقي».

وعلى صعيد ردود فعل الشارع العربي أبدى معظم الأردنيين ارتياحهم لاعادة انتخاب الرئيس كلينتون. وقال المحامي حسن حمدان انه رغم ان السياسة الأميركية كما لا يخفى منحازة لاسرائيل فإننا لا نستطيع تجاهل اسهام كلينتون في اقرار وبدء عملية السلام في المنطقة ومتابعة ذلك على جميع المسارات.

واضاف: انا شخصيا كنت اضع يدي على قلبي خوفا من نجاح بوب دول. ويرى الصحافي عبد الحفيظ سليمان ان نجاح كلينتون للمرة الثانية سيمكنه من التصرف بقوة وعدم الاذعان للضغوط التي يشكلها اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

اما الطالب سلمان عبد القادر من الجامعة الأردنية فلا يرى فرقا بين كلينتون او اي مرشح آخر ويقول: جميعهم منحازون لاسرائيل وانا استغرب لماذا كل هذا الاهتمام بالانتخابات الأميركية والاسرائيلية من قبلها.

أما رجل الأعمال الأردني حسان صبح فيقول انه استبشر بنبأ فوز كلينتون لأن ذلك سينعكس بالتأكيد على مسيرة السلام واستقرار المنطقة. وقال ان كلينتون صديق للأردن، مشيرا الى انه اول رئيس اميركي يلقي خطابا في البرلمان الأردني.

وتضاربت آراء وردود فعل المواطنين العراقيين في عمان، فهناك من اعتبر ان فوزه سيطيل أمد معاناة المواطنين العراقيين، فيما اعتبر البعض الآخر ان فوزه قد يجعله يفكر جدياً بمعاناة الشعب العراقي. ولم يبد القسم الثالث أية ردود فعل واعتبر ان هذا الموضوع لا يعنيه بالمرة. واعتبرت المواطنة العراقية رشا عباس (25 عاما) وهي مقيمة في عمان منذ عامين فوز الرئيس كلينتون نكسة لقضية الشعب العراقي وان «العراقيين سوف يتحتم عليهم تحمل معاناة اضافية» مشيرة الى ان «الرئيس كلينتون لم يبذل أية جهود لانهاء معاناة العراقيين خلال فترة رئاسته الأولى وبقي يستخدم قضية الشعب العراقي كورقة سياسية غير حاسمة». وترى أنه «لو كان المرشح بوب دول قد فاز بالرئاسة ربما بذل جهدا حقيقيا لانهاء مأساة الشعب العراقي».

واعتبر المواطن العراقي فاضل حسين (43 عاما) فوز الرئيس الأميركي بولاية ثانية «نصرا مباشرا للرئيس صدام حسين الذي كان قد اطلق ست رصاصات من مسدسه قبل اربعة سنوات عندما فاز كلينتون على الرئيس السابق جورج بوش».

وقالت المواطنة العراقية الكردية شيرمين خيرت (27 عاما): «ان الرئيس كلينتون لم يقدم اي شيء لاكراد العراق، على عكس الرئيس الفرنسي الراحل ميتران الذي تبنى قضية الشعب الكردي في العراق» مشيرة الى ان الرئيس كلينتون استخدم قضية اكراد العراق لصالحه فقط.

واشار المواطن العراقي عماد خلف (51 عاما)، وهو تاجر، الى ان «الرئيس كلينتون معتدل في سياسته وبالرغم من انه لم يحسم قضية معاناة العراقيين فإنه افضل من دول الذي لا نعرف اي شيء عنه».

وجاء اطرف تعليق من المواطنة العراقية جانيت عيسى (20 عاما) على فوز الرئيس كلينتون بانها فرحت لفوزه «لا لسبب سوى انه اكثر وسامة من بوب دول». واضافت ان «السياسة الأميركية لا يتلاعب بها الرؤساء».

القسم الثالث من العراقيين، وهو نسبة كبيرة، أبدوا عدم اكتراثهم. ويعلق المواطن العراقي علي عبد الحسن (45 عاما): «ما الفرق بين بوب دول، او كلينتون؟ فنحن لم نر اي خير بوجود كلينتون، وربما ازداد وضعنا سوءا بفوز دول».

وقال محمد النصير (47 عاما) وكان محاميا ببغداد: «ان السياسة الأميركية سياسة مؤسسات وليست سياسة افراد».

وفي القاهرة توقعت مراكز الابحاث والخبراء السياسيين ان تبقى الساحة الأميركية تميل لصالح اسرائيل في المدى القصير والمتوسط وطالبت بدور نشط للأميركيين العرب في العمل السياسي هناك.

واكد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر السابق في واشنطن أهمية انشاء معهد علمي متخصص يديره باحثون عرب في الشؤون الأميركية الداخلية، نظرا لأن هناك حاجة الى مزيد من الاهتمام بالنظام الأميركي والأوضاع السياسية.

واكد هذا الموقف السفير تحسين بشير مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، مشيرا الى ان الأوضاع الداخلية في الولايات المتحدة الأميركية هي التي تحكم أميركا، وان النزاع العربي ـ الاسرائيلي لم يكن موضوعا رئيسيا في الانتخابات الأميركية وبالتالي فالتحرك الأميركي في منطقة الشرق الأوسط يسير وفقا لمصالحها الداخلية اولا.

واضاف: كما ان اميركا تنظر لاسرائيل نظرة تختلف عن نظرتها للعرب وتعتبرها جزءا من الامتداد الثقافي الأميركي، وهو الأمر الذي يتطلب اهمية السيطرة على المخاطر والحفاظ على المؤيدين لمزيد في اميركا واسرائيل في اطار محاولات سعي واقناع الرئيس الأميركي لاسرائيل لانقاذ عملية السلام.

واكدت التقارير ان الرئيس كلينتون لن يمارس دور الضاغط على اسرائيل وانما سيحاول التوفيق بين مفهوم السلام العربي والمفهوم الذي يحاول نتنياهو تسويقه بوضع الأولوية للأمن قبل اقرار السلام.

وقال لبنان امس انه ينتظر افعال الرئيس كلينتون فيما يتصل بجهود السلام المتعثرة في الشرق الأوسط بعد ان انتخب رئيساً للولايات المتحدة لولاية ثانية.

وقال رئيس الوزراء رفيق الحريري للصحافيين ردا على سؤال عن توقعاته بعد فوز كلينتون وانعكاسات ذلك على عملية السلام، ان هذا يتوقف على الموقف الاميركي من عملية السلام. وقال وزير الخارجية فارس بويز بعد استقباله السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز (من الافضل ان ننتظر لنرى كيف سيتصرف الرئيس كلينتون في بداية ولايته الثانية وكيف ستكون المعادلة داخل الكونجرس ومجلس الشيوخ داخل الولايات المتحدة وكم سيتمكن الرئيس الاميركي ايضا من اتخاذ المواقف التي تمليه عليه مسؤولياته كرئيس دولة عظمى).

ارتياح واسع في موسكو وسبق في التهنئة من باريس ولندن

دول العالم ترحب بإعادة انتخاب كلينتون وترى فيه «استمرارية للسياسة الأميركية»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رحب زعماء العالم امس باعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقالوا ان ذلك يعني استمرارية الدور الاميركي المهم في الشؤون الدولية. وفي رد فعل مبكر لفوز كلينتون على المرشح الجمهوري المنافس بوب دول، قالت مصادر في الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ـ الذي يتعافى بعد جراحة في القلب ـ بعث برسالة تهنئة لكلينتون. بعد ابلاغه بنتائج الانتخابات في المستشفى. وكان كلينتون قد ارسل برقية ليلتسين اول من امس تمنى له فيها «الشفاء الكامل والعاجل».

ويقول خبراء السياسة الخارجية الروسية ان «الكرملين سيشعر بارتياح لفوز كلينتون، نظرا لان الرئاسة الروسية تفضل الاستمرارية، كما ان ثقتها ليست كبيرة في الجمهوريين».

وكذلك اعرب وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس عن الامل في ان يتسع نطاق التعاون بين موسكو وواشنطن بعد اعادة انتخاب الرئيس كلينتون لولاية ثانية. ونقل عنه قوله انه «انطلاقا من خبرة الحكومة الروسية للعلاقات مع الرئيس الحالي للولايات المتحدة، تامل موسكو ان يتسع نطاق التعاون بين البلدين في المستقبل».

وفي اوروبا الغربية كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اول المهنئين باعادة انتخاب كلينتون، وفي الوقت نفسه رحب مسؤولو الاتحاد الاوروبي بالنتائج، باعتبارها ضمانا لاستمرار التعاون مع رئيس ذي خبرة، ومعه فريق مدرب.

وافاض الرئيس شيراك في تهنئته، فقال ان اعادة انتخاب كلينتون ضمنت لفرنسا وجود شريك «ودود وثاقب الرؤية وكفؤ وكريم» في القرن المقبل. ووجه شيراك رسالته الى كلينتون قائلا «السيد الرئيس.. عزيزي بيل» واشاد بـ «السياسة الحكيمة» لكلينتون، وقال ان فوزه «نبأ سعيد». بينما

المثلة والمغنية باربرا سترايساند سعيدة بانتصار كلينتون لدى مجيئها للمشاركة في الاحتفالات بمدينة ليتل روك (أ ب)

قال رئيس الوزراء البريطاني ان كلينتون «حصل على اقرار واضح بالثقة من الشعب الاميركي».

وقال البيان الرسمي الصادر عن «داونينج ستريت» ـ المقر الرسمي لرئاسة الحكومة في لندن ـ ان «الرئيس اقام حملته الانتخابية على اساس الانجازات السياسية والاقتصادية التي تحدثت عن نفسها، ويتطلع رئيس الوزراء الى استمرار العمل عن قرب مع الرئيس على مدى السنوات الاربع المقبلة».

وكان نيلسون مانديلا، رئيس جنوب افريقيا، اول زعيم افريقي يهنئ كلينتون، معبرا عن امله في ان تتوطد علاقة بلاده مع الولايات المتحدة خلال فترة رئاسة كلينتون الثانية.

وفي آسيا اعربت الصين عن املها في ان يحرز فوز كلينتون احتمالات تحسين العلاقات الثنائية، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بكين «الان لاحت فرصة طيبة لتطوير العلاقات الصينية ـ الاميركية وتوسيعها». واكدت اليابان، التي انتهت لتوها من اجراء انتخاباتها العامة ـ انها ايضا تتطلع الى «سلام ورخاء دوليين» اثر فوز كلينتون في الانتخابات.

وهنأ رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو كلينتون، قائلا انه «يهنئ الرئيس من اعماق قلبه». واضاف ـ في تصريح للصحافيين ـ «كان لاختيار شعب الولايات المتحدة موفقا للغاية». وقال وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا ان «اعادة انتخاب كلينتون تؤكد على السلام والرخاء الدوليين».

ورحبت فيتنام ـ التي ناصبت الولايات المتحدة العداء لعدة سنوات ـ بفوز كلينتون، باعتباره «الرجل الذي طبع العلاقات بين واشنطن وهانوي عام 1995». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفيتنامية «تامل فيتنام ان تستمر علاقة التعاون بينها والولايات المتحدة، لما فيه صالح البلدين، وصالح السلام والاستقرار، والتعاون والتنمية في المنطقة والعالم».

نظرة إلى مستقبل نجوم إدارة كلينتون

«الأبطال» متعبون

لندن: من أمير طاهري

يود البعض منهم ان ينعم بالراحة لبضعة أسابيع، ويأمل آخرون أن يرحلوا بعيداً عن هرج واشنطن ومرجها. «الأبطال» المقصودون هنا هم جهاز أعوان الرئيس بيل كلينتون. ومرد «بطولتهم» في الواقع إلى قدرتهم على الخروج بسلام من أربع سنوات حافلة، استثنائياً بالعناء في مركز السلطة السياسية الأميركية.

فمن الكتلة الأولية التي جاءت بصحبة كلينتون إلى واشنطن عام 1992، لم يبق بجانبه سوى قلة ضئيلة. فكثيرون من رفاق صعود كلينتون اضطر إلى الاستقالة أو أحيل بقرار من الرئيس إلى وظائف منزوية بعيداً عن الأضواء. وانتهى البعض الآخر منهم إلى السجن بتهم شتى. ثمة «دزينة» على الأقل رهن التحقيق متهمين بمخالفات عديدة.

لقد تعرضت إدارة كلينتون إلى عدد من «اللطمات» اكبر مما تعرضت له أي إدارة أخرى. ومن المؤكد ان كثرة من كبار رجالات الإدارة وسيداتها يتوقون إلى القفز من السفينة، او التنعم بفرصة لتنسم الهواء بحرية.

وفي هذا الاتجاه يعلق جورج ستيفانوبولوس، المستشار الخاص للرئيس، وأحد الناجين القلائل من رعيل الأيام الأولى «ان هذه الوظيفة تستنفدني. إنني أعمل مع بيل منذ خمس سنوات، والحق اقول لكم إن ذلك مضن... اشعر انه امتص كل طاقتي، وأنا بحاجة إلى الشحن من جديد».

إذا كان هذا هو شعور ستيفانوبولوس، الشاب الحيوي النشيط البالغ 35 سنة، فما حال أعضاء الإدارة الأكبر سناً؟ وما عساهم يقولون، وبخاصة أناس مثل وارين كريستوفر، وزير الخارجية، الذي يعمل مع كلينتون منذ 5 سنوات (بضمنها سنة خلال حملة 1992)؟

يبلغ كريستوفر حالياً الثالثة والسبعين من العمر، ومع أنه لا يزال ينفي أنه يعتزم التقاعد في يناير (كانون الثاني) القادم، بعد ان يؤدي كلينتون القسم الدستوري، فإن ثمة بوادر تشير إلى ان هذا السياسي والدبلوماسي المخضرم يتهيأ، لكي يخلد إلى الراحة، فزوجته تعمل الآن على تجديد منزلهما في ولاية كاليفورنيا، ومن يعرفهما جيداً يعرف أن واشنطن لا تروق لها. وحسب علمنا بدأ كريستوفر مفاوضات أولية مع احد كبار الناشرين في نيويورك لنشر مذكراته. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو... من سيخلف كريستوفر في وزارة الخارجية؟

إذا اختار كلينتون البديل على طريقته، وتمكن الديمقراطيون من السيطرة على قرار مجلس الشيوخ، فإن المرشح الأرجح سيكون الرجل الثاني ـ خلف كريستوفر ـ في الخارجية، أي الصحافي السابق ستروب تالبوت. كذلك تتوارد أسماء أخرى مثل مادلين أولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وجورج ميتشل الزعيم السابق للأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ أو سام نن المتقاعد من ولاية جورجيا، أو ريتشارد هولبروك «مهندس» اتفاقات البوسنة والهرسك، وما يزال انطوني ليك، مستشار الأمن القومي «قلة الشوط» إذ قد يغويه على البقاء عرض لا يسعه أن يرفضه.

في وزارة الدفاع «البنتاجون» هناك موقع شاغر منتظر.. إذ يستعد للرحيل وزير الدفاع وليم بيري. وهو مع انه يقول إن الكلام عن تقاعده سابق للأوان، فإنه لا ينفي حقيقة انه يفكر في الابتعاد خلال السنوات الأربع المقبلة. وهنا يذكر اسم روبرت هنتر سفير الولايات المتحدة لدى حلف الأطلسي «ناتو» كمرشح محتمل لخلافته، وكذلك اسم مدير وكالة الاستخبارات المركزية الـ«سي آي إيه» جون دويتش.

وفي الوزارات الأخرى من المرشح أن ترحل دونا شلالا، وزيرة الشؤون الاجتماعية والصحة ويقال إن السبب تفاقم متاعبها الصحية. ولا بد من القول إن وجود شلالا وهي عربية الأصل من يساريي الستينات، بات يلوح متنافراً مع تزايد ميل إدارة كلينتون يميناً.

وثمة امرأة اخرى في قمة الإدارة مرشحة للابتعاد هي وزيرة العدل جانيت رينو، التي تعاني من «مرض باركنسون» (الشلل الارتعاشي) ويقول الاصدقاء إنها ترغب في أن تأخذ قسطاً من الراحة، والتفكر، والتأمل، والكتابة. وقد يحل ميكي كانتور، وزير التجارة الحالي محلها علماً بأن كانتور مرشح أيضاً لاحتلال موقع رئيس جهاز موظفي البيت الأبيض، مع اتجاه ليون بانيتا غربا للمنافسة على منصب بارز في ولاية كاليفورنيا.

وكان بانيتا قد جيء به إلى هذا المنصب عندما كانت الإدارة تتعرض إلى موجات متتالية من الفضائح، وتدبر بانيتا إبقاء «القارب» متوازناً. لكن أصدقاءه يقولون إنه «قد استنزف» ويحلم بسنوات قلائل من الراحة في كاليفورنيا، ولعل بروس بابيت وزير الداخلية الحالي المرشح الأوفر لخلافته.

ثم هناك من يرغب في البقاء لكنه قد لا يُدعى إلى ذلك مثل هنري سيزنيروس وزير الإسكان والإنماء المديني فمع أن الرجل نجح في عمله نجاحاً معقولاً من الناحية المهنية، لكن اسمه يقترن بفضيحة تتعلق بمنحه وظيفة عالية الأجر لواحدة من خليلاته السابقات.

ووضع اسم دويتش، مدير الـ«سي آي إيه»، على قائمة «التغيير» حسب قول مصادر قريبة من المعسكر الرئاسي، ويقال إن دويتش (أغضب كلينتون بالشهادة التي أدلى بها أخيراً أمام الكونجرس حول العراق. فبعد أيام قلائل من حديث كلينتون عن إحرازه نصراً في آخر مواجهة له مع صدام حسين، قال دويتش أمام الكونجرس إن الزعيم العراقي بات الآن في موقع «أقوى من أي وقت مضى». واعتبر تصريح دويتش بمثابة قلة حصافة سياسية، وسوء تفسير للمعطيات المتاحة للإدارة عن العراق.وإذا ما استبعد دويتش من التشكيلة الجديدة، فسيكون ثالث مدير للوكالة يترك منصبه خلال أربع سنوات، وهذه علامة مؤكدة على أن الوكالة لم تثب إلى رشدها وتسترجع صوابها بعد نوبات الارتياب الذاتي وفقدان الاتجاه. إلا أن أصدقاء دويتش يقولون إنه ما يزال يأمل في أن يخلف بيري في «البنتاجون».

أما على صعيد المرشحين للبقاء حيث هم، يبدو من المؤكد أن يطلب إلى روبرت روبين وزير الخزانة (المالية) البقاء في موقعه. ولكن يقول أصدقاؤه إن تعيينه في الحكومة حرمه من فرصة جني الملايين من عمله كمصرفي استشارات. وزعم أحد أقرانه «انه يشعر بأنه يشيخ، وأن الوقت حان لترك الوظيفة، وتحقيق بضعة ملايين من الأرباح رصيداً للمستقبل». من سيبقى إذن؟ لا ريب في أن روبرت رايتش، وزير العمل، سيفعل كل ما بوسعه للبقاء في الوزارة. ويطمح إلى نيل منصب أكبر، كحقيبة الخزانة على سبيل المثال.

على أي حال ليس واضحاً بعد بأي أسلوب ستتم هذه التغييرات. ويشير بعض مستشاري كلينتون إلى أسلوب شامل: تعيين إدارة جديدة باكبر عدد ضروري من الوجوه الجديدة. وحسنات هذه الطريقة انها قد تجدد حيوية إدارة متعبة، وتحسن صورتها العامة لدى الجمهور منذ البداية. أما سيئات هذه الطريقة فيمكن أن تتمثل بالطبع في حصول نوع من الاضطراب في صياغة السياسات وتطبيقها.

إذ يحتاج الأغرار المستجدون إلى بعض الوقت لتعلم السير على حبال السياسة، ومن شأن ذلك أن يبطئ سير الإدارة وبخاصة في بعض الميادين الأساسية للسياسة الخارجية والدفاع.

لقد تشكلت إدارة كلينتون الأولى وفق اعتبارات انتخابات. وقال الرئيس في ذلك الوقت انه يريد تشكيل وزارة «تشبه أميركا في تنوعها» لذا حرص فريقه على إدراج عدد كاف من السود والهسبانيين (الأميركيين اللاتينيين) والهنود والكاثوليك والنساء في «قوس قزح».

أما في الإدارة الثانية فإن الكفاءة، والأهلية قد ترجح كفتها اكثر من مجرد استرضاء هذه المجموعة الاثنية او الدينية. ويقول المحللون لشؤون واشنطن أن إدارة كلينتون الجديدة سترقي بعض أقرب مساعدي نائب الرئيس آل جور، لا سيما أن ويندل براون، المراقب المخضرم للمشهد في واشنطن يرى «ان كلينتون يحب خوض الحملات ولما لم يعد بمقدوره خوض اي حملة لنفسه فإنه سيبدأ باعداد حملة لصالح جور رئيساً في العام 2000... والخطوة الأولى في هذا الاتجاه تكمن بإعطاء جور قولاً أكبر في الشأن السياسي خلال الفترة الرئاسية الثانية، وإفساح المجال أمام مساعديه للبروز، والتعلم وعقد الصلات اللازمة... لقد كان جور نائب رئيس مخلصاً إخلاصاً مميزاً، وفعّالاً في عمله». ويعتقد براون وآخرون أن كلينتون وجور بلورا معاً أواصر صداقة حقيقية متينة على مر السنين. ويعتقد براون «ان كلينتون يعتبر سياسياً صميمياً عاجزاً عن امتلاك أصدقاء حقيقيين. لكن وضعه مع جور يختلف، فهو يشعر إزاء نائبه بمودة حقيقية. وبالطبع فإن هذه المودة تتوافق مع مصالحه السياسية ولكن ما الضير في ذلك؟».

اخيراً ثمة شخصية بارزة أخرى ستبقى في مكانها بحكم الضرورة إن لم يكن لشيء آخر، ونعني بذلك «السيدة الأولى» هيلاري رودهام كلينتون.وأصدقاء وتحركات كلينتون ينتظرون الآن بمزيج من الإثارة والقلق ما ستفعله هيلاري خلال السنوات الأربع القادمة. ولعلها بعدما تحررت من قيود متطلبات إعادة انتخاب زوجها ستتبنى موقفاً هجومياً أشد، سواء مع القضايا العزيزة على قلبها، أم ضد أولئك الذين سببوا لها التعاسة في السنوات الأربع الماضية. بل إن بعض راصدي شؤون واشنطن يقولون إن هيلاري قد تكشف بالتدريج عن مطامحها السياسية الخاصة. فقد تسعى، مثلاً، إلى نيل مقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية ايلينوي (مسقط رأسها) أو تحاول الفوز بموقع نائب الرئيس في قائمة آل جور الرئاسية.. والله أعلم.



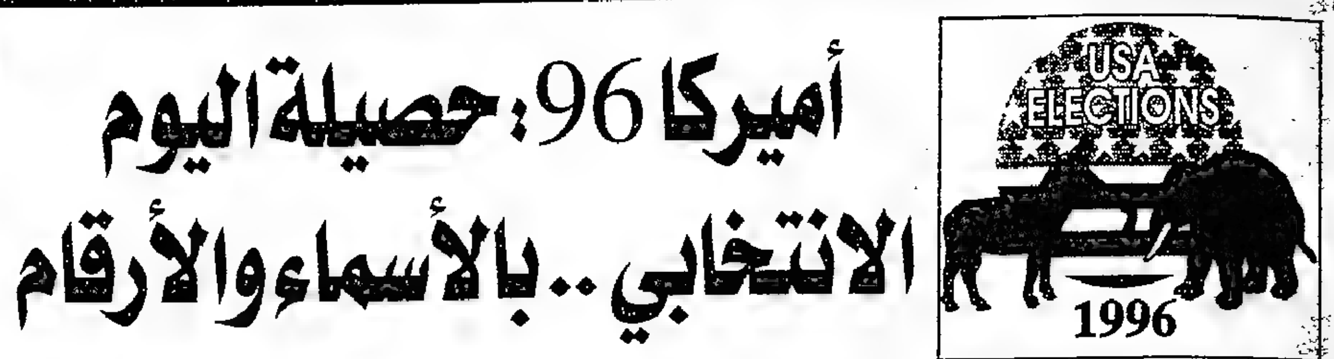
CLINTON II

الرؤساء الديمقراطيون في القرن العشرين

الرئيس				
ثيودور روزفلت	1901	1905		
تافت	1909			
ويلسون	1913	1917		
هاردنج	1921			
كوليدج	1925			
هوفر	1929			
ثيودور روزفلت	1932	1936	1940	44
ترومان	45	1948		
ايزنهاور	1952	1956		
كنيدي	1961			
جونسون	63	1964		
نيكسون	1969	72		
فورد	1974			
كارتر	1976			
ريجان	1981	1984		
بوش	1989			
كلينتون	1993	1996		

ديمقراطي
جمهوري

«الشرق الأوسط» ـ اف ب



أميركا 96: حصيلة اليوم الانتخابي.. بالأسماء والأرقام

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صح ما توقعته الاستطلاعات وانتزع الرئيس الاميركي بيل كلينتون فترة رئاسية ثانية، ليصبح اول رئيس ديمقراطي منذ فرانكلين روزفلت (قبل الحرب العالمية الثانية) ينتخب مرتين واول ديمقراطي منذ ليندون جونسون (1963 ـ 1969) يبقى في البيت الابيض لأطول من فترة رئاسية واحدة. ومع ان النتائج شبه لانتخابات مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) تفيد بان الناخب الاميركي لم يدعم كلينتون الى درجة اعادة تسليم حزبه السيطرة على المجلسين بعدما فقدها عام 1994، فإنه منحه نسبة تزيد قليلا على الـ50 في المائة من الاصوات، وفي هذا تفويض شعبي طيب، علماً بانه حصل في انتخابات 1992 على نسبة 43 في المائة من الاصوات.

الرئيس كلينتون حصل فجر امس على نسبة تزيد بقليل على 50 في المائة من الاصوات الشعبية ، وفاز باغلبية الاصوات الشعبية في 31 ولاية حاصلا على مجموع 379 صوتا انتخابيا في «المجمع الانتخابي»، مع الاشارة الى انه كان يكفيه الحصول على 270 صوتا انتخابيا لضمان الفوز. وفي المقابل حصل منافسه الجمهوري بوب دول على ادنى بقليل 42 في المائة من الاصوات الشعبية وفاز بـ19 ولاية اخرى لديها 159 صوتا انتخابيا في «المجمع الانتخابي». وحصل المرشح المستقل هـ. روس بيرو على نسبة تزيد بقليل على 8 في المائة من الاصوات الشعبية لكنه لم يفز باي ولاية وبالتالي لم يحصل على اي صوت انتخابي.

وعلى صعيد الولايات حقق كلينتون اكتساحا كاملا في اقليم ولايات الشمال الشرقي وعلى رأسها نيويورك وبنسلفانيا ونيوجيرزي وماساتشوستس، واكتساحا شبه كامل في اقليم ولايات الغرب الاوسط ولم تفلت من قبضته الا ولاية انديانا وهي معقل جمهوري تقليدي صوتت ضده ايضا عام 1992.

في الجنوب احتفظ كلينتون بنفس العدد من الولايات الجنوبية في خانته، اذ فاز بولايات كنتاكي وتينيسي واركنسو ولويزيانا مع تبديل واحد اساسي اذ خسر ولاية جورجيا (13 صوتا انتخابيا) التي كان قد كسبها بفارق ضئيل عام 1992، وعوضها بانتصار تاريخي في ولاية فلوريدا المهمة انتخابيا منتزعا اصواتها الانتخابية الـ25.

وفي اقليم ولايات السهول والجبال خسر كلينتون ولايتين ربحهما عام 1992 هما كولورادو (8 اصوات) ومونتانا (3 اصوات)، لكنهما عوضهما بفوزه بولاية اريزونا (8 اصوات). غير ان انجازه الاضخم كان محافظته على الولاية الاميركية الاكبر والأهم على الاطلاق... اي ولاية كاليفورنيا (54 صوتا).

اما دول فاحتفظ بولاية تكساس الضخمة (32 صوتا) واكد الهيمنة الجمهورية ولايات «الجنوب القديم» ولم تفلت منه الا فلوريدا ـ التي شكل فقدها اكبر نكسة للجمهوريين ـ واركنسو ولاية كلينتون وجارتها لويزيانا، وتينيسي ولاية آل جور وجارتها كنتاكي. واكتسح دول كل ولايات السهول والجبال غرب الميسيسيبي مستعيدا كولورادو ومونتانا، وخاسرا اريزونا. واخيرا في حين احتفظ كلينتون بولاية هاواي مقاطعة كولمبيا (العاصمة واشنطن) الديمقراطيتين تقليديا، فاز دول كما كان متوقعا بولاية الاسكا الجمهورية تقليديا.

وتبعا للنتائج المعلنة حتى ظهر امس احتفظ الجمهوريون بالهيمنة على الكونجرس بمجلسيه، وهي الهيمنة التي حصلوا عليها في انتخابات «منتصف الفترة الرئاسية» عام 1994.

مجلس الشيوخ

في مجلس الشيوخ حيث شملت الانتخابات 34 مقعدا من اصل مائة عزز الجمهوريون اكثريتهم وباتوا يملكون 54 مقعدا (بزيادة مقعد) مقابل 46 (بنقص مقعد) للديمقراطيين.

فقد انتزع الجمهوريون ثلاثة مقاعد ديمقراطية في ولايات الاباما واركنسو ونبراسكا تقاعد شاغلوها هوويل هيفلن وديفيد برايور وجيم ايكسون. كان يامل الديمقراطيون في الاحتفاظ بها للابقاء على امل انتزاع السيطرة على المجلس، وفي المقابل انتزعوا مقعدا واحدا من الجمهوريين هو مقعد السناتور الجمهوري بوب سميث الذي خسر امام منافسه الديمقراطي ديك سويت.

وهنا أسماء الاعضاء المنتخبين في مجلس الشيوخ (* حصيلة غير نهائية):

الاباما: جيف سيشونز (ج) ـ كسب للجمهوريين ـ
الاسكا: تيد ستيفنز (ج)
اركنسو: تيم هتشيسون (ج) ـ كسب للجمهوريين ـ
كولورادو: واين الارد (ج)
ديلاوير: جوزيف بايدن (د)
جورجيا: ماكس كليلاند (د)
ايداهو: لاري كرايج (ج)
ايلينوي: ديك دوربن (د)
ايوا: توم هاركن (د)
كنزاس: پات روبرتس (ج)
كنزاس: سام براونباك (ج)
كنتاكي: ميتش ماكونيل (ج)
لويزيانا: ماري لاندريو (د)
مين: سوزان كولينز (ج)
ماساتشوستس: جون كيري (د)
ميشيجن: كارل ليفين (د)
مينيسوتا: پول ديفيد ويلستون (د)
ميسيسيبي: ثاد كوكران (ج)
نيوجيرزي: روبرت توريتشيلي (د)
نيومكسيكو: پيت دومينيتشي (ج)
مونتانا: ماكس باوكوس (د)
نبراسكا: تشك هيجل (ج)
نورث كارولينا: جيسي هيلمز (ج)
اوكلاهوما: جيم يانهوف (ج)
اوريجون: جوردون سميث (ج)
رود ايلاند: جاك ريد (د)
ساوث داكوتا: لاري پريسلر (ج)
تينيسي: فرد طومسون (ج)
تكساس: فيل جرام (ج)
فيرجينيا: جون وارنر (ج)
ويست فيرجينيا: جون «جاي» روكفلر (د)
وايومينغ: مايك اينزي (ج)

مجلس النواب

● اما في مجلس النواب، حيث كان الديمقراطيون يعتمدون على هزيمة النواب الجمهوريين الـ71 الجدد الذين وصلوا الى الكونجرس للمرة الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 فان معظمهم احتفظوا بمقاعدهم وفاز الجمهوريون بـ223 مقعدا مقابل 208 مقاعد وبقيت 4 مقاعد قيد تنافس شديد.

معركة حكام الولايات

● فاز الديمقراطيون بحاكميات سبع ولايات من بين 11 ولاية في انتخابات حكام الولايات كما شهد هذا السباق فوز المرشح الديمقراطي چاري لوك وهو ابن مهاجر صيني، ليصبح اول اميركي من اصل آسيوي يصبح حاكما لولاية اميركية، واصبحت جين شاهين ثاني حاكم من اصل عربي لولاية نيوهامشير بعد جون سنونو.

الديمقراطيون في سباق حكام الولايات في الولايات التي كانوا يسيطرون على حاكميتها مثل انديانا حيث نجح الديمقراطي فرانك اوباتون بخلافة الحاكم السابق الشاب ايفان بايه رغم ان الولاية صوتت ضد الرئيس بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية، بينما فعلت ولاية ويست فيرجينيا التي تصوت عادة لصالح الديمقراطيين العكس تماما وانتخبت الحاكم الجمهوري السابق سيسيل اندروود.

لوك الذي لم يتعلم الانجليزية الا بعد التحاقه بالمدرسة خلف الحاكم الديمقراطي الليبرالي السابق مايكل لوري الذي بقي في منصبه فترة ولاية واحدة ثم تنحى بسبب فضيحة تحرش جنسي.

كذلك فاز الديمقراطيون في انتخابات حكام كل من ولايات في كل من نورث كارولينا، حيث احتفظ الحاكم جيمس هنت بمنصبه مع ان ولايته صوتت في انتخابات الرئاسة لبوب دول واعادت انتخاب السناتور الجمهوري جيسي هيلمز، وولايات فيرمونت وديلاوير وميزوري. بينما فاز الجمهوريون في ولايات يوتاه ونورث داكوتا ومونتانا.

وبهذا بقي التوازن في الولايات الاحدى عشرة التي اجريت فيها انتخابات حكام الولايات على ما هو عليه اذ فاز الديمقراطيون في سبع ولايات والجمهوريون في اربع ولايات. ولكن تبقى كفة الجمهوريين، فهم يتولون 32 منصب حاكم ولاية مقابل 17 للديمقراطيين اما الحاكم الخمسون (في ولاية مين) فمستقل.

وهنا النتائج:

ديلاوير: احتفظ توماس كارير (د) بمنصبه متغلبا على جانيت رزيونيتسكي (ج)

انديانا: فاز فرانك اوبانون (د) على ستيفن جولدسميث (ج)

ميزوري: احتفظ ميل كارناهان (د) بمنصبه متغلبا على مارجريت كيلي (ج)

مونتانا: احتفظ مارك راكيكوت (ج) بمنصبه. كان منافسه الديمقراطي قد توفي في اواخر اكتوبر (تشرين الأول)

نيوهامپشير: فازت جين شاهين (د) على اوفيد لامونتان (ج)

نورث كارولينا: احتفظ جيمس هنت (د) بمنصبه متغلبا على روبن هايز (ج)

نورث داكوتا: احتفظ الحاكم ادوارد شافر (ج) بمنصبه متغلبا على لي كالدور (د)

يوتاه: احتفظ مايكل ليفيت (ج) بمنصبه متغلبا على جيم برادلي (د)

فيرمونت: احتفظ هوارد دين (د) بمنصبه متغلبا على جون جروير (ج)

واشنطن: فاز چاري لوك (د) على ايلين كراسويل (ج)

ويست فيرجينيا: فاز الحاكم السابق سيسيل اندروود (ج) على تشارلوت پريت (د)

هكذا أعيد انتخاب كلينتون

عدد الولايات التي ربحها كل مرشح

كلينتون	31
دول	19

توزيع الاصوات الانتخابية

كلينتون	379
دول	159

المرشح الفائز يحتاج إلى 270 صوتا على الاقل من اصل 538 صوتا انتخابياً لضمان الفوز

تصويت الولايات المتحدة في انتخابات 1996

كلينتون (ديمقراطي)

دول (جمهوري)

و.. هكذا صوتت الولايات المتحدة في الانتخابات الرئاسية السابقة عام 1992

كلينتون (ديمقراطي)

بوش (جمهوري)

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

نسبة الإقبال متدنية جدا

● بلغت نسبة الاقبال على الاقتراع في الانتخابات الرئاسية نحو 49 في المائة وهي ادنى نسبة تسجل في تاريخ الولايات المتحدة. وكانت نسبة المشاركة قد سجلت 55.9 في المائة خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة عام 1992،

ويذكر ان نسبة الاقبال عموما في الانتخابات الاميركية تعد من الادنى بين الدول الصناعية.

وقد سجلت ادنى نسبة اقبال (50.2%) في العام 1988 خلال الانتخابات الرئاسية التي تنافس فيها حاكم ماساتشوستس الديمقراطي السابق مايكل دوكاكيس وجورج بوش. ويبرر خبراء السياسة تدني الاقبال على الاقتراع بطبيعة النظام السياسي الاميركي الذي يقوم على اساس تنافس حزبين ونظام الاكثرية.

وهذا العام بالذات كانت النسبة متدنية بسبب نتائج استطلاعات الرأي، وتوقع فوز الرئيس كلينتون بالانتخابات الرئاسية منذ اشهر عدة.

الاستفتاءات

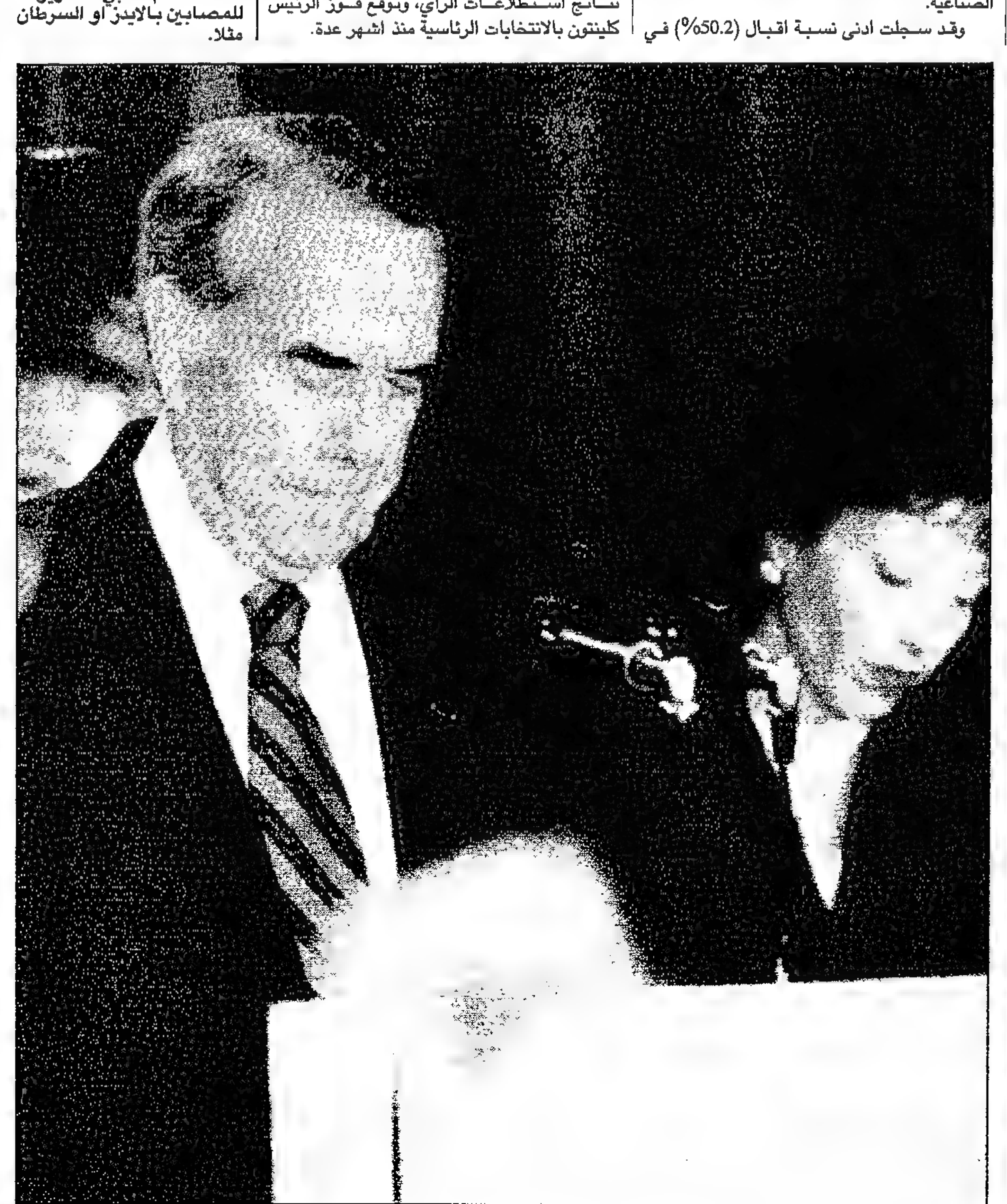
● اقيم حوالي 90 استفتاء في 20 ولاية وخاصة في غرب الولايات المتحدة، وهو ما يعد رقما قياسيا.

ووافق ناخبو ولاية كاليفورنيا على الاستفتاء الذي انهى برامج مساعدات الاقليات.

وطالبوا بتشريع الاستخدام الطبي للماريوانا للمصابين بالايدز او السرطان مثلا.



روس بيرو المرشح الثالث لحظة ادلائه بصوته في مدينة دالاس بولاية تكساس (أ.ب)


دول يقر بخسارته وبدت خلفه ابنته روبن (أ.ب)


اسم جديد: تومي هيلفايجر ـ تشكيلة للسيدات

لاعب أميركي كبير يسوق بأسلوب بارع

هيلفايجر يوسع سوق الأزياء البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تومي هيلفايجر آخر لقطة اميركية ساخنة تعرض على مسرح الازياء البريطاني. فهل اصاب هذا التأثير العطب؟

لدى الأزياء، شأن الكوميديا ومحاصرة الخصم في كرة القدم، الكثير مما له علاقة بالتوقيت المضبوط. وهكذا الحال بالنسبة للدخول الى الاسواق الاجنبية. فمتى تكون ناضجة لقطف الثمار، ومعدة للاصطياد؟ يمكن ان يكون هذا طلباً صعباً. ولهذا نقدم لكم هنا اقتراحاً، لقد أخطأ تومي هيلفايجر، فقد اسقط الرجل وخسر الكرة. انها عقوبة أبعدته عن الملعب. واليكم التفاصيل المهمة:

قبل سنتين كانت كل ماركة ازياء رجالية مستقلة في البلاد يسيل لعابها حول آفاق دخول هيلفايجر الى المملكة المتحدة. فهي آخر الماركات الاميركية الكبيرة التي ظلت بعيدة عن الوجود المربح هنا. فرالف لورين، وكالفن كلين، ودونا كاران ظلوا رواداً أعادوا سلطة ماركات العالم الجديد الى العالم القديم. ولكي يفهم المرء صخب هيلفايجر عليه ان يفهم كيف ان رالف، وكالفن، ودونا، حولوا، وما زالوا يحولون، مشهد البيع بالتجزئة في بريطانيا. فقد اقام اقطاب الازياء الرجالية العصرية سلسلة من محلات التصميم الكبيرة. ويجري دعم سلسلة مؤسسات مثل (يو اس سي) و(لايف) وغيرها من خلال الطلب على الماركات الاميركية الكبرى. وهذه الماركات هي، ايضاً، العمود الفقري لتجديد متاجر (سلفريجز) في لندن، وهي في صميم خطة انقاذ محلات دار (فريزر).

فقد وسع اللاعبون الاميركيون الكبار امتياز التصميم في المملكة المتحدة بميزانيات تسويق اكبر ومفاهيم بارعة في اسلوب الحياة، وقدموا لباعة تجزئة الازياء المصممة ما يدر عليهم الارباح الطائلة فـ(ويد سميث) في ليفربول، مثلاً، تعتمد في 50 في المائة من مبيعاتها على ثلاث ماركات هي لورين، وكلين، وارماني. وفي السنة الماضية بلغت مبيعات هيلفايجر 500 مليون دولار في الولايات المتحدة. وقد وضعها ذلك، بحق وقوة، في فئة الماركات الكبيرة. فمن لا يريد شيئاً من ذلك؟ وكما قال متحدث من (سلفريجز) فان «سوق الازياء المصممة قد اتسع خلال السنوات القليلة الماضية. ولذلك علاقة كبيرة بالماركات الاميركية. فهم ينتجون ملابس ملائمة للارتداء. وتشكيلاتهم متينة ومتناغمة من موسم الى موسم. ولا يخشى الناس ملابسهم. ومن الطبيعي ان هناك محلات اعلانية شاملة لدعم نتاجهم».

وتتمتع الازياء غير الرسمية من هيلفايجر بامكانية ان تروق للزبائن على نحو اوسع من اية مؤسسة من مثيلاتها. ولهذا يجري النظر الى تومي هيلفايجر كقصة يمكنها ان تحقق، ثانية، تعزز الماركات الاميركية. وها هو هيلفايجر قادم. ومن المؤكد ان اول مرفأ يطلق منه هيلفايجر نداء العودة الى المملكة المتحدة، بعد ضربة اولى مجهضة في لندن عام 1988، سيكون هارفي نيكولس. والحقيقة ان في هذا المتجر، الآن، عطر تومي هيلفايجر، ويعتبر هذا ستراتيجية راسخة لتوسيع التعريف بالماركة. ومن المتوقع ان يعقب ذلك تشكيلة ازياء رجالية بعد عيد السنة الميلادية مباشرة.

وتجري مؤسستا (سلفريجز) و(هارودز) مفاوضات مع هيلفايجر للاستحواذ على ماركة موسم خريف و شتاء 97 ـ 98 وهناك اشاعات حول اقامة متجر رئيسي جديد في لندن . وكشف اسبوع لندن للازياء عن خط انتاج جديد للازياء النسائية، وكذلك تقديم تشكيلة الازياء الرجالية الى اوروبا.

وربما تكمن مشكلة الشركة في ان مجموعتها قدمت مؤخراً، هنا، الى جزء كبير من الجمهور الذي تستهدفه. ولم يتم ذلك عبر اروقة العروض الموجهة، المتالقة، وانما باستخدام التجارة المتوازية في محلات البيع بالتجزئة لضمان الصورة الرفيعة للماركات الاميركية التي رفضتها القوات الرسمية. وربما كانت تجربة هيلفايجر الاولى في المملكة المتحدة، وهي التجربة التي احرقت اصابعه، باعتراف الجميع مع داعم آخر، ربما جعلت هيلفايجر متوتر المزاج بشأن العودة السريعة الى السوق. ويجري في الوقت الحالي دعم الشركة من جانب (نوقل) التي تدير ايضاً جينز (بيب) في لندن. ولكن هل غامر هيلفايجر في وقت متأخر تماماً؟ بالرغم من احتياجات بعض المحلات الرفيعة المستوى، فان التسويق الرسمي للماركات الاميركية الكبيرة امر يجري التحكم به بشكل صارم. غير ان باعة التجزئة الذين لا يعتبرون متمتعين بالمستوى الملائم يأخذون قطعة من حلوى التفاح الاميركية ذات الارباح الكبيرة، بشكل مشروع تماماً، من خلال المقاولين المصدرين الذين يجلبون المنتوج من الولايات المتحدة بواسطة الحاويات.

وهذا يشكل قلقاً رئيسياً بالنسبة للورين وكلين ومجهزيهم. غير ان لدى الاثنين، على الاقل، محلات ذات واجهات عرض، واقساماً تعرض المجموعة على افضل نحو ممكن. ولا يتمتع هيلفايجر بمثل خزانة العرض هذه، وانما بوجوده في بعض محلات البيع بالتجزئة في اكسفورد ستريت، وبعض المحلات المشابهة في مختلف انحاء البلاد. وبحلول عيد السنة الميلادية فان المستهلكين الذين يوجههم الرأي العام الحالي والذين يحتاجهم هيلفايجر الى جانبه ربما يجري الابتعاد عنهم من خلال رؤيتهم الماركة في كل الاماكن غير المناسبة.

ويعلق متحدث من (سلفريجز) قائلاً: «لا اعتقد ان ذلك احدث ضرراً دائمياً. فلم يحدث، ابداً، ان جرى الترويج للماركة، هنا، بشكل ملائم. اعرف هذه الماركة وموقعها، لانني رأيتها في الولايات المتحدة، وقد احرزت على امكانية كبيرة في بريطانيا ايضاً». ولا ريب ان المشكلة تكمن في ان ماركة هيلفايجر ترسخ نفسها ببطء في بعض المحلات الغريبة تماماً في اكسفورد ستريت. ولم ينس المطلعون في عالم الازياء كارل كاني، وهي ماركة اميركية اخرى توقفت عن النشاط. وكان للماركة كاني انصار كثيرون جداً في أوساط الاميركيين السود، واعتبرت الشيء الكبير الثاني في بريطانيا قبل ثلاث سنوات. ان جزءاً من التطور الكارثي للماركة كان يعني ان الماركة الآن ليست اكثر من علف تسمين في السوق. ومن الطبيعي ان مشروع كاني لم يكن ابداً بحجم مشروع هيلفايجر. ومن المؤكد ان هيلفايجر ستعامل باهتمام أكبر. غير ان القصة تنطوي على الحذر.

وأخيراً فان ماركة هيلفايجر من القوة والنفوذ بحيث لا يمكن ان تفشل كما يعتقد بعض الناس. فهناك، ببساطة، الكثير من الاموال المخصصة للنشاط والكثير من الاداريين الخبراء والماهرين، وهذا ما يجعلها بعيدة عن الاخفاق. غير ان ما سيكون لافتاً للانتباه هو نوع النجاح الذي تتمتع به، ونوع الماركة الذي ستكونه، وبالطبع من يشارك في الغنائم.



اناقة جديدة من هيلفايجر للنساء والرجال (تشكيلة موسم خريف وشتاء 96 ـ 97)



تصاميم خريفية من الريف البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

هل يعتبر سكان الغابات الأميركيون موديلات جديدة لعطل نهاية الاسبوع في المناطق الريفية؟

كل ما يتطلبه الامر هو قليل من الطقس البارد حتى تعود الروح العملية الى الازياء ثانية. فقد يطلق المصممون العنان لخيالهم المحلق حول الاناقة المرتبطة بغرف ارتداء السيدات، او الشوارع العامة، غير ان هبوب ريح باردة يكفي للعصف بالملابس الداخلية كمفهوم للازياء الخارجية واخراجها من النافذة ذات الزجاج السميك. وعندما تنخفض درجة الحرارة هناك مكان واحد فقط للملابس الداخلية ـ في مكانها الملائم ـ تحت الطبقات الاساسية الحيوية الكثيرة. اما اناقة طبقات الخريف الحالي فإنها تخلق الانسجام بين كل الملابس البالية الخشنة والاكسسوارات المرتبطة بالمطاردة والرماية وصيد الاسماك بشكل متميز. ذلك انه بينما يكون التقرير عن الطقس تقريراً بريطانياً نموذجياً، فان منظر الازياء لا يوحي بشيء اقل من امركة الريف. فالانسجة المربعة النقش لحاملي الخشب بدل القطن المشمع، وحزمات النزهات الطويلة بدلاً من بنطلونات السويد والجينز كخيار للبنطلونات المصنوعة من نسيج القيطان. فهل يظهر سكان الغابات الخلفية نموذجاً يقتدى به في عطلات نهاية الاسبوع؟ لقد اصبح استخدام الالهام «البري» من السهول والمروج اناقة اميركية كلاسيكية في ازياء وقت الفراغ، ورائدها الرئيسي المصمم رالف لورين الذي تؤدي قمصان الجينز ونسيج الشمبزاي الغرض اليومي ذاته الذي تؤديه ثياب نسيج الفلانيلة. لقد وصلنا الى توقع التفسيرات الارخص نسبياً والاكثر عملية من شركات اميركية مثل تيمبر لاند ونظيراتها من الشركات التي تنتج ازياء الجينز. غير انه عندما تبدأ مؤسسات ازياء بريطانية اساسية مثل (يايجر) احتواء جاكيتات حاملي خشب الغابات المتينة في احجام كبيرة في خزانة ملابس الشتاء للسيدات، فلا بد ان يكون لهذا الامر رسوخ في بريطانيا في الوقت الحاضر.


اناقة جديدة تتميز بالدفء والراحة من ريسنج جرين

الشرق الأوسط

تسأل 5 مصممين باريزين:

ما الذي تدور حوله الأزياء؟

«انها حول تجريب الأفكار والمظاهر الجديدة.. اكتشاف طرق جديدة لأزياء الرجل الكلاسيكي، والبدلة للحكمة التفصيل، مثلاً».

سونيا رايكيا ـ باريس

«الفتنة .. إشباع الرغبة القصوى»

اوسكار دي لا رينتا

«بالنسبة لي الأزياء هي ما تخلقه منها. وهذا هو السبب الذي يجعلني، دائماً، اتشكك الى حد ما بالناس الذين يتذمرون حول ابتذال الاتجاهات الحالية في الأزياء. ويقدر تعلق الأمر بما أراه، لا أعتقد ان هناك وقتاً افضل من الوقت الحالي بالنسبة للملابس الخاصة بالنساء الراشدات، والتي تتسم بالأنوثة».

متحدثة باسم (يايجر)

«ايجاد التعبير. فالأزياء لا تدور حول الارتداء فقط. احب ان اتسلم رسالة عبر ذلك. زبائني نماذج يميلون الى الفن ويتمتعون بأفكار راسخة متفردة».

مسيو رابان

«انه لوقت رائع ان تكوني امرأة لا تعتبر الأزياء بالنسبة لها كتاب قواعد وانما طريقة لتعزيز انوثتها».

كلود مونتانا

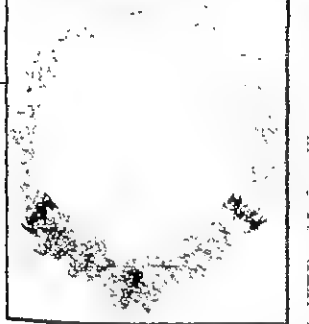
مجوهرات «ألفا» من الزهور

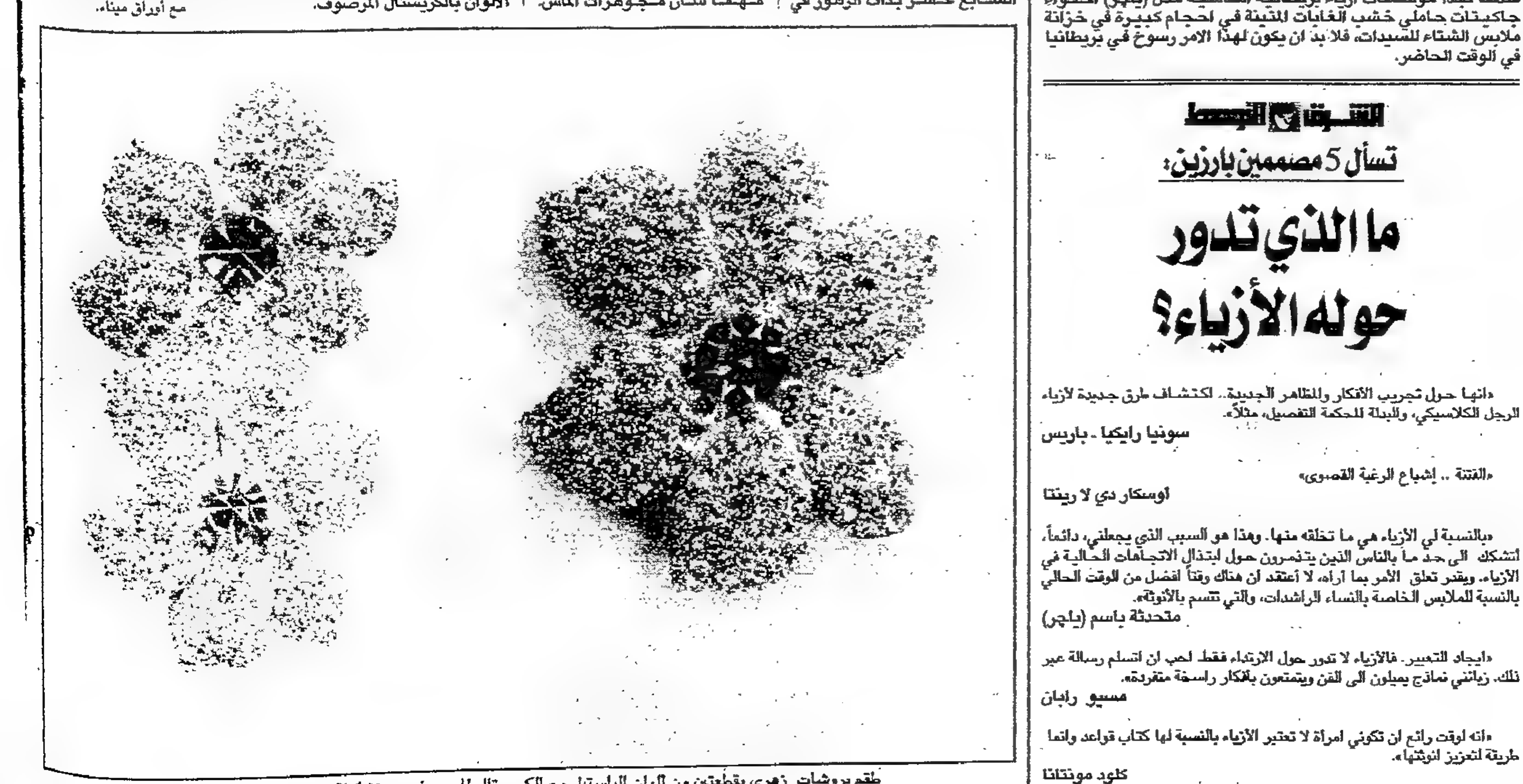
لندن: «الشرق الأوسط»

تعلن مجوهرات (الفا) عن طرحها تشكيلة مجوهراتها التي تستمد إلهامها من الزهور. ويعود أصل التصميمات الزهرية في التاريخ الانجليزي الى اكتشاف الزهور المرسومة في المخطوطات ذات الرسوم التوضيحية في القرون الوسطى. وبحلول القرن السابع عشر بدأت الزهور في التأثير على تصميم المجوهرات وساد الاتجاه الرائج لرسم الزهور على خلفيات الميناء بحلول اوائل القرن الثامن عشر.

وفي وقت لاحق استبدل طلي الميناء بأطقم الأحجار المعقدة، ومع تقدم قطع الاحجار، اصبحت الزهور والأوراق المتألقة في البروشات رائجة، وبدأت المجوهرات «الزهرية» تلعب دوراً مهماً شأن مجوهرات الماس.

ويستمر امتزاج الزهور والمجوهرات، في الوقت الحاضر، في تشكيلة (الفا) الجديدة من البروشات، والحلق، والقلائد. احد التصاميم يلهمه النرجس بالتويجات المتألقة بألوان الباستيل، وآخر متأثر بورقة العنب ويصور مجموعة من ثلاث اوراق بألوان مختلفة. وهذه التشكيلات متوفرة في خيار من الألوان بالكريستال المرصوف.


قلادة لؤلؤ مجدولة تصور واسطة قطعة من الكريستال المرصوف وطقم زهور مع أوراق ميناء.


طقم بروشات زهري بقطعتين من ألوان الباستيل مع الكريستال المرصوف من تشكيلة مجوهرات (ألفا) الجديدة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
7 تشرين الثاني (نوفمبر)

ثورة في روسيا

في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، اي في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1917، اطاح البلاشفة في روسيا الحكومة الموقتة في «بتروغراد» بانقلاب مفاجئ لم ترق فيه اية دماء تقريبا.

وكان ذلك الانقلاب الثاني الذي تشهده روسيا خلال ثمانية اشهر، وقد اسفر عن مجيء لينين وليون تروتسكي الى الحكم، وزوال آخر امل في قيام حكومة ليبرالية وديمقراطية حقيقية في روسيا.

كانت جذور ثورة سنة 1917 في روسيا تكمن في التناقض القائم بين سلطة القيصرية المحافظة الجامدة، ومجتمع صناعي بدرجة متزايدة، ولكن السبب المباشر للثورة كان عجز السلطة القائمة عن ادارة حرب عالمية تورطت فيها البلاد. فان شحة العتاد والطعام واضطراب نظام المواصلات، وخسارة 5 ملايين ونصف المليون جندي في الحرب اسهمت جميعا في هبوط معنويات الشعب الروسي. وكانت حكومة القيصر منقسمة على نفسها بسبب خلافات ودسائس تافهة. وكانت هنالك فئتان رئيسيتان من الثوريين اولاهما: الطبقة المثقفة الليبرالية التي كانت تأمل تحويل روسيا الى جمهورية ديمقراطية وكسب الحرب ضد المانيا، والثانية هي البلاشفة والثوريون الاشتراكيون الذين كانوا يعتقدون ان روسيا قد خسرت «الحرب الامبريالية»، ويرغبون في تحويل اقتصاديات روسيا ومجتمعها كخطوة اولى نحو ثورة عمالية عالمية.

نفذ الليبراليون «ثورة فبراير»، وعين البرلمان الروسي (الدوما) حكومة موقتة برئاسة الامير «لفوف»، واجبرت هذه الحكومة القيصر نيقولاي الثاني على التنازل، بينما كان البلاشفة خلال ذلك قد احيوا مجالس العمال والفلاحين والجنود (التي سميت السوفيتات) والتي كانت قد اسست خلال ثورة سنة 1905، وقد تحدى السوفيات كل خطوة قامت بها «الحكومة الموقتة» خاصة بعد ان رحل لينين الى «بتروغراد» وقام البلاشفة بمحاولة فاشلة للاستيلاء على السلطة في 16 - 17 تموز (يوليو) 1917، فادى ذلك الى اضعاف السوفيتات، واضطر لينين الى الاختفاء. ولكن «الحكومة الموقتة» التي كانت ترغب في مواصلة الحرب، قد اصابها الوهن ايضا، خاصة على اثر الخلاف الذي حصل بين رئيس الوزراء الجديد «كيرينسكي» والقائد العام الجنرال «كورنيلوف» الذي حاول، عبثا، الاستيلاء على السلطة.

ولما كانت لغالبية الشعب الروسي غير آبهة، وتعاني من نقص الطعام، وتخشى شتاء آخر تسوده الحرب، فقد قاد لينين «ثورة بلشفية» من مقر السوفيتات في معهد «سمولني» ضد حكومة كيرينسكي في «القصر الشتوي».

بدأ استيلاء البلاشفة على السلطة باحتلال قطعات مسلحة من الجيش محطات القطار، ودوائر البريد، ومراكز التلفون، والبنوك، الى جانب احتلالهم الطرادة (اورورا) التي رفعت العلم الاحمر على صواريها، وكانت راسية في نهر نيفا امام القصر الشتوي.

وكان عدة وزراء من اعضاء الحكومة الموقتة (باستثناء كيرينسكي) - التي كان قد سافر الى الجنوب ليحاول الحصول على المساعدة من الجيش - مجتمعين في البناية، تحميها كتيبة من المقاتلات النساء، وقوة من طلاب المدرسة العسكرية.

وبعد ان اطلقت الطرادة (اورورا) قنبلة واحدة فقط من مواقعها، واطلقت قنبلتان من بطارية اخرى اصابت القصر الشتوي، استسلم الوزراء، واكتسح الحرس الاحمر البناية.

ويقدم البلاشفة هذه الحادثة كمعركة اسطورية، ولكن الحياة في بتروغراد لم تتغير الى حد كبير بعد الثورة، وظلت المخازن، والمطاعم والمسارح مفتوحة ووسائل المواصلات العامة مستمرة في سيرها.

وفي اليوم التالي صوت مؤتمر السوفيتات لعموم روسيا البلاشفة تنظيم «مجلس» للقوميساري الشعب (مجلس وزراء) واسس ادارات سوفياتية في المدن الروسية الاخرى.

وتم ترتيب وقف اطلاق النار مع المانيا، واعقبت ذلك معاهدة «برست - ليتوفسك»، وسن دستور سوفياتي في تموز (يوليو) 1918 ونقل لينين العاصمة الروسية من بتروغراد الى موسكو، وبذلك بدأ عهد جديد في تاريخ روسيا.

يسمى هذا الانقلاب الذي حدث في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1917 في روسيا بـ(ثورة اكتوبر) وذلك لان التقويم الذي كان مستعملا في روسيا في ذلك الوقت كان التقويم الروسي القديم، وكان ذلك اليوم يوافق 26 اكتوبر بالتقويم القديم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1659 صلح البيرنيز.
1913 تعطيل جريدة «العلم».
1918 ليختنشتاين: اصغر دولة في العالم.
1943 صدور جريدة «اخبار اليوم» في القاهرة.

شهادات جيل النهضة الأكاديمية

قبل ثلاثين عاما من هذا التاريخ عادت الى السعودية طلائع البعثات العلمية الاولى التي درست في الخارج، وكان الدكتور عبد الرحمن الانصاري من اوائل الذين وقعت على عاتقهم مهام التأسيس لعلوم غير موجودة واستكمال بناء جامعات تخطو خطواتها الاولى لتقود مسيرة التحديث في المجتمع، وقد نجح الانصاري وجيله في انجاز تلك المهام الصعبة، وما هذا الملف الذي يتحدث فيه زملاء الانصاري وطلبته عنه الا محاولة للتعرف بدور الجيل الرائد الذي وضع اسس تلك النهضة العلمية التي بدأت ثمارها بالظهور في حياة غارسيها.

زمالة وريادة

د. منصور الحازمي

عدت انا والدكتور عبد الرحمن الانصاري وزملاء آخرون من بعض الجامعات البريطانية الى جامعة الرياض (جامعة الملك سعود) في سنة واحدة، 1966م اي مضى على تخرجنا وعلى زمالتنا ثلاثون عاماً بالوفاء والتمام، ونحن لا نزال في مهنة واحدة وفي جامعة واحدة وفي مدينة واحدة. وذلك شيء لا يدعو الى الملل بقدر ما يدعو الى التسليم بالقدر ووحدة المصير. وبطبيعة الحال نحن لم نصمد جميعاً لتلك الايقاع الزمني الرهيب، بل سقط بعضنا في الطريق وتوارى اعياء او زهداً، وبقيت انا والانصاري ونفر قليل من الاصدقاء القدامى نكافح ونجاهد، ونحمد الله على العافية.

ادركنا الجامعة في طفولتها البريئة الساذجة، حينما كنا معيدين بها عامي 1959 - 1960، لم تكن تتجاوز الثالثة او الرابعة من عمرها، وحينما عدنا اليها بعد الدكتوراه، لم تتجاوز العاشرة استقبلنا عميد كلية الاداب - المرحوم عزة النص - استقبالاً حافلاً، ودعا لرؤيتنا والاحتفاء بنا جميع اساتذة الكلية وتزاحموا حولنا يرحبون ويصافحون ويدققون النظر في تلك المخلوقات الغريبة التي اقتحمت معقلهم الحصين لاول مرة، والعميد يبذلته الانيقة وقوامه الرشيق يقدمهم واحداً واحداً.

احمد خالد البدلي، دكتوراه في الادب الفارسي من جامعة طهران، عبد الرحمن الطيب الانصاري، دكتوراه في النقوش اللحيانية من جامعة ليدز بانجلترا، حسن شاذلي فرهود، دكتوراه في النحو العربي من جامعة لندن ...الخ .

عام 1966، عام حافل في تاريخ جامعة الملك سعود، بل في تاريخ المملكة، فلاول مرة يعود اليها هذا العدد الضخم من حملة الدكتوراه، خمسة في كلية الاداب وواحد في كلية العلوم، ولم يكن قبلهم من السعوديين سوى اثنين فقط وتوالت الحفلات الترحيبية ابتهاجاً بذلك الحدث النادر، وقد توجت باستقبال الملك فيصل رحمه الله في مكتبه بمجلس الوزراء بالقصر الاحمر، وتلك مناسبة تاريخية عظيمة لم تتكرر. وشعر الشبان بالكثير من الفخر والغبطة، فها هي بلادهم تستقبلهم استقبال الفاتحين الابطال، وتنشر صورهم وسيرهم ومنجزاتهم العلمية في مختلف وسائل الاعلام. لقد اصبحوا فجأة نجوماً لامعة يشار اليها بالبنان، ولكنهم شعروا في قرارة نفوسهم بالخجل وعظيم المسؤولية. فما الذي يمكن ان يقدموه لبلادهم الحبيبة ومواطنيهم وولاة امورهم الاوفياء وهم ما زالوا في بداية الطريق، وكان اساتذتهم الانجليز يوصونهم بالتواضع وتحري الحقيقة ويؤكدون لهم ان درجة الدكتوراه ليست سوى الخطوة الاولى، او عتبة البحث العلمي وما الذي يمكن ان يفعلوه ايضاً والجامعة التي عادوا اليها ما زالت تحبو ولا تختلف كثيراً عن اي مدرسة ثانوية في اهتمامها الاولي بالتدريس وخلوها التام من اي حركة علمية. لقد حاول اولئك الشباب ان يقدموا شيئاً جديداً لجامعتهم الوليدة، وكان الانصاري في الطليعة. في المجلد الاول لمجلة الاداب - جامعة الرياض، الذي صدر سنة 1390هـ - 1970م (وكانت احدى ثمرات ذلك الطموح العلمي لاولئك الشباب الرواد) بيان برسائل الدكتوراه لاعضاء هيئة التدريس السعوديين العائدين الى الوطن حتى ذلك الوقت. ونلاحظ في المختصر الذي كتبه الدكتور عبد الرحمن الانصاري عن رسالته انه يركز على المنهج العلمي الذي اتبعه في دراسته النقدية المقارنة لاسماء الاعلام اللحيانية، كما ينتهي الى رصد اهم النتائج التي توصل اليها. واهتمامه بالنقوش السامية القديمة يؤكد ميله المتاصل الى الاثار، رغم انتمائه الى قسم اللغة العربية في ذلك الوقت ولو ان الكتابات القديمة من صميم اهتمامات علم اللغة، اي من القضايا المشتركة بين الاثار واللغة العربية. وكان استاذنا المرحوم خليل نامي من المختصين في النقوش اليمنية القديمة، وكان يقوم بتدريسنا مادة علم اللغة في قسم اللغة العربية باداب القاهرة، ولعل الانصاري قد اغرته تلك النقوش فجعلها موضوعه الاساسي في بحث الدكتوراه.

ولكننا نقول ايضاً ان الزميل عبد الرحمن الانصاري قد ورث العلم من والده الذي كان عالماً مشهوراً في العربية وعلوم الشريعة بالمدينة المنورة، وقد تلقى على يديه الكثيرون من روادنا الاوائل. واذا كان العلم يمكن توريثه فلا بد ان زميلنا قد ورثه كذلك من ابن عمه المرحوم الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل، وصاحب الكتب والتحقيقات والبحوث الكثيرة التي اضاءت نهضتنا الحديثة على مدى نصف قرن من الزمان. ويبدو ان عبد الرحمن الانصاري قد اشرب فعلاً حب العربية من ابيه وابن عمه، ولا استبعد ايضاً ان يكون حبه للتاريخ والاثار قد تحدر اليه من الشيخ عبد القدوس الذي عرف بجهوده في هذا الميدان.

وكنا نظن نحن زملاءه في قسم اللغة العربية ان عبد الرحمن الانصاري سيبقى معنا في القسم، لا سيما انه متخرج في قسم اللغة العربية باداب القاهرة، ومبتعث من قسم اللغة العربية باداب الرياض، وحاصل على الدكتوراه من قسم الدراسات السامية بجامعة ليدز، واللغة العربية هي ام اللغات السامية كما هو معروف، وللانصاري اضافة الى ذلك كله بحوث ادبية ومشاركات ابداعية نشرت في صحفنا ومجلاتنا المحلية، مثل «ظاهرة الهروب» وبعض الاقاصيص التي كان ينشرها في مجلة المنهل. ولكن الانصاري ورغم ذلك كله، قد «هرب» منا الى قسم التاريخ، معاراً في اول الامر، ثم ما لبث ان طاب له المقام فاقام. وكان يدرس، في ما اذكر، تاريخ العرب قبل الاسلام، وقد استفاد ولا شك من اطروحته عن الاسماء اللحيانية. ويبدو ان الدكتور عبد العزيز الخويطر - وكيل الجامعة آنذاك - قد شجعه على ذلك الهروب فهو نفسه قد لجأ الى التاريخ بعد ان هيأته دار العلوم لان يكون شيئاً كبيراً في اللغة العربية.

ومرة اخرى يضيق الانصاري بقسم التاريخ كما ضاق بقسم اللغة العربية، فيعمل على انشاء شعبة للاثار في جوف التاريخ، تظل تنمو وتكبر على يديه وبجهوده المتواصلة حتى تنفصل عن القسم الام وتنفرد بقسم مستقل. ويقترن اسم الانصاري بالاثار وتقترن الاثار به، ولا سيما بعد تاسيسه لحفريات الفاو وبعد ان امتدت جهوده وجهود تلاميذه الى مناطق اخرى من المملكة. ونكتشف في نهاية الامر ان تنقلات صديقنا بين الاقسام لم تكن عبثاً، بل كانت طموحاً وقلقاً. كان كمن يبحث عن شيء لحبه وضاع منه واذا كانت المعارف الانسانية يرفد بعضها بعضاً، فان في اكتشاف الحقيقة لذة لا يعرفها سوى القلة من المحبين. وحقائق الاثار لا يتوصل اليها الا من خلال المعاناة والجهد والعرق، وكثيرا ما تختفي قطعة الذهب الصغيرة النادرة تحت اكوام الرمل والحجارة التي لا قيمة لها. ولعل هذه اللذة الخاصة في الكشف او الاستكشاف هي التي طوحت بالصديق الانصاري بعيداً بين الاطلال، وجعلته يستسهل الصعب ويستلذ الالم، وثمة ما يعوض في الاثار كل معاناة، حين تجمع الكسر والجزئيات الصغيرة ليركب منها بناء جديد يعيد النبض الى ماضي الحياة الغابرة، فاذا الساحات المقفرة تعج بالناس والدواب، واذا الاسواق المتهدمة تمتلئ بالحاجيات والبضائع التي ترد اليها من كل مكان، واذا الكوى والنوافذ البالية تغص برؤوس العذارى واصص الورود والرياحين. لذلك فان علم الاثار في تقديري هو علم ترميم الماضي، واستعادة ما يمكن استعادته من جوائح الزمن وكر القرون. وقد علمنا الدكتور الانصاري، منذ كنا في ذلك المبنى العتيق من كلية الاداب بحي الملز، كيف ترمم الجرار والاواني والحلي، وكيف تجمع وتلصق الكسر والجزئيات، ويعاد الشكل الى ما لا شكل له. ولا اظن الخيال بمنأى عن اعمال الاثاريين مهما تحلوا بالخبرة والصرامة والعلم. غير ان الخيال هنا لا ينطلق من فراغ كما يفعل الشعراء احياناً، بل لا بد ان يكون مبنياً على ادلة وشواهد او على اسس من الحقائق الاولية المعقولة. واذكر ان الزميل الانصاري استوقفنا ذات مرة ونحن نجول في خرائب الفاو، مشيراً الى بعض الرسوم وهتف قائلاً في حماسة وانفعال: هنا يسكن فنان القرية وتلفتنا حولنا فلم نجد شيئاً، ولكنه بعد ان اشار الى بعض الرسوم الحائلة وقرأ بعض النقوش المثبوتة على الجدران، اقتنعنا بان للقرية فناناً، وان ما نشاهده انما هو مرسم (اتلييه)، او بيت لذلك الفنان العظيم.

ان اعادة بناء الماضي فعل مشترك بين الاثاريين والمؤرخين والادباء والفنانين، بل هو فعل انساني مرتبط بالذاكرة والوجود البشري. ولقد اتاح الانصاري وتلاميذه من الاثاريين فرصة نادرة للاجيال القادمة لكي ترى تاريخ بلادها بشكل اوضح واشمل واكثر علمية ودقة. ومن يطالع كتاب الانصاري: (قرية الفاو - صورة للحضارة العربية قبل الاسلام) يرى عجباً، اذ يحتوي الكتاب على مكتشفات مهمة عن تلك المدينة الصغيرة الواقعة على اطراف الربع الخالي حوالي 700 كيلومتر الى الجنوب الغربي من مدينة الرياض. وقد كانت الفاو عاصمة لمملكة كندا لمدة تزيد عن خمسة قرون قبل الاسلام، ومركزاً تجارياً مهماً يربط جنوب الجزيرة العربية بوسطها وشمالها الشرقي. وقد عرف اهلها القراءة والكتابة وكانوا على درجة عالية من الرفاه والتحضر، فقد شيدوا القصور والاسواق والمعابد، وزينوا بيوتهم بمختلف الرسوم والتماثيل المصنوعة من المعادن والمرمر. وفي مثل هذا الاكتشاف الاولي لقرية الفاو ما يلغي تلك النظرية التقليدية المتوارثة عن العصر الجاهلي، المتهم دوما بالامية والهمجية والتخلف. وربما امكننا القول ان الجاهلية، التي لا تمتد الى اكثر من مائة وخمسين عاما قبل الاسلام، انما تمثل فترة انهيار وضعف لتلك الحضارة العربية، التي كانت قائمة ولا شك في مختلف ارجاء الجزيرة العربية، ومنذ عدة قرون قبل ظهور الاسلام.

وكتاب الانصاري (قرية الفاو)، الذي صدر قبل اكثر من عشر سنوات، لا يعدو ان يكون مقدمة للمشروع العلمي الكبير الذي يزمع قسم الاثار اخراجه عن قرية الفاو في عشرة مجلدات، يختص كل مجلد منها بموضوع معين، فالاول عن المعادن، والثاني عن الاواني، والثالث عن المباخر وموائد القرابين، وهكذا. وقد اسس الانصاري متحفاً للاثار في كلية الاداب ضمنه نماذج مهمة من مكتشفاته ومكتشفات تلاميذه من مختلف الحفريات التي اجريت في انحاء المملكة. وقد اصبح المتحف معلماً يؤمه الزوار والمختصون من جميع انحاء العالم، وهو اول متحف اثري في بلادنا، اقامه الانصاري بجهده وسعيه ودأبه.

لقد قلت ان عمل الاثاري عمل جماعي، يشبه المصنع الذي يقوم كل قسم فيه بدور معين، ففي الاثار اناس يقرأون واناس يرممون، واناس يدرسون ويقارنون. ومن هنا استطاع الانصاري ان يوثق علاقاته باصدقاء المهنة في الداخل والخارج، وان يكون من حوله عشرات التلاميذ الذين اصبحوا الآن كهولا في تخصصاتهم وفي قدراتهم العلمية. ولا اظن المهنة وحدها هي المسؤولة عن هذه المقدرة في توسيع دائرة الصداقة والتلمذة، بل ان موهبة الانصاري وجاذبيته، من العوامل الاساسية في تعميق هذا الاتجاه. واذكر انني من اوائل الواقعين في جاذبية الانصاري حينما قدمت له حوالي سنة 1968، مجموعة من الصور الفوتوغرافية لنقوش ثمودية التقطتها اثناء زيارتي لقرية «الاب» (بعد اللام) قرب المدينة المنورة. وما كنت اتوقع ان يحتفي بها الزميل الانصاري كل ذلك الاحتفاء حين عكف على تحليلها ودراستها، وقد ترجح انها تجئ الى القرن الاول او الثاني قبل الميلاد وقد طلب مني ان اقوم بالقاء الضوء على تاريخ المنطقة من الناحيتين الجغرافية والسكانية. وقد نشر لنا فعلا بحث مشترك عن «الاب» ونقوشها القديمة في المجلد الاول من مجلة كلية الاداب - جامعة الرياض سنة 1970، وهو اول عمل جماعي نقوم به على قلة الاعمال الجماعية في بلادنا وفي العالم العربي. انني لم اتحدث حتى الآن الا عن جانب واحد فقط مما انجزه الدكتور عبد الرحمن الانصاري خلال مسيرته العلمية، وهو الجانب الاكاديمي - الاثاري - الذي يعتز به بل هو الجانب الذي نعتز به جميعا، وتفاخر به جامعة الملك سعود وتعتبره من ابرز منجزاتها، وهناك ولا شك من هو اقدر مني على التحدث بكفاءة وتفصيل عن هذا الموضوع المتخصص. ولكن هناك جوانب كثيرة في سيرة صديقنا الانصاري تستحق التنويه منها على سبيل المثال لا الحصر، عمادته الاولى لكلية الآداب، وكانت اول عمادة سعودية على الاطلاق استطاعت من خلالها الكلية ان تتخلص من طابعها المدرسي المتواضع الى الطابع الاكاديمي المرموق، وعمادته الثانية في السنوات الاخيرة وقبل انتقاله الى مجلس الشورى - وقد حاول فيها ان يعيد الكلية الى الجادة العلمية الصحيحة وان يجتز فيها بعض التقاليد وينكرها بامجادها القديمة التي كانت تنسى ويعبث بها العابثون. وعمادته لمركز خدمة المجتمع، وهي عمادة جديدة، كان فيها الرائد والمؤسس. وتاسيسه لندوة تاريخ الجزيرة، وهي ندوة مهمة يجتمع فيها العلماء والمختصون من داخل الجزيرة العربية وخارجها، ولم تعقد للاسف الا مرات قليلة. وتمثيله للمملكة في شتى المحافل العربية والعالمية. بقي ان اقول ان هذه كلمة صغيرة جدا لرجل كبير كبير، ارجو ان يكون قد حقق بعض ما كان يحلم به وان تكون قد حققنا فيه بعض ما كنا نصبو لو يصبو الوطن اليه. ولا يزال في القوس منزع، ولنا معه ننتظرون.

* اكاديمي وناقد ادبي

استنطاق الآثار

د. عبد العزيز الخويطر

عرفت الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري منذ ان تزاملنا بجامعة الملك سعود، وعاصرت صعوده سلم مجد البحوث الاثرية، الذي اعلنت به الجامعة، عناية فائقة، نتيجة التفاتته هو لهذا الجانب في حياتنا الفكرية والاجتماعية.

ياتي الدكتور عبد الرحمن على رأس قائمة الرواد في حقل بحوث الآثار، وضع الاسس لمنهج سليم، اوصل الى نتائج باهرة، اوصلت المملكة الى المصاف العالمية في مجال الآثار، كشفها، وحمايتها، وتصنيفها، وجعلها مادة من المواد المتقدمة في الدراسات الجامعية. نجاح الدكتور عبد الرحمن في هذا الحقل جاء نتيجة حبه لعمله، وانقطاعه له، ومثابرته في جهوده لتدريب باحثين يستطيعون ان يساهموا في النهضة بهذا الجانب المهم، ووجوده في الجامعة، وعلى رأس قسم مهم فيها، مكنه في وضع الاسس، وتنفيذها، ومتابعة خطوات التنفيذ.

لقد برز اسم الدكتور عبد الرحمن عالمياً اليوم بعد ان اثبت في داخل وطنه ان خطواته كانت تسير على اسس ثابتة، وقواعد مدروسة، اتسمت بما جعل لها صفة مختصة، تتناسب مع طبيعة الآثار في بلادنا، ولم تكن تقليداً أعمى لما تم خارج بلادنا.

ان مشروع مدينة الفاو، وما كشفه الدكتور عبد الرحمن من اثار فيها، بينت الحضارة التي كانت عليها في زمن ازدهارها، أكد التاريخ المجيد لجزء من بلادنا، ودل على نضج في البحث والتنقيب، واستنطاق الآثار، ومعرفة ما يكمن داخلها، بطرق علمية دقيقة، اجبرت على الاعتراف بالنتائج المتوصل إليها.

وكانت كشوف مدينة الفاو فتحاً جديداً في بحوث الجامعة، واقسامها المتخصصة. اوجدت الثقة في هؤلاء الرجال العاملين بجد، وحدبه ومتابعة، دون ملل، أو استسلام لعوامل الطبيعة، ومن رأى فريق التنقيب عن الآثار، وعلى مقدمته الدكتور عبد الرحمن في شدة برد الشتاء، وعواصف الصحراء، وهم يعملون ادرك مدى عمق محبتهم لعملهم، واستماتتهم امام الامانة التي حملهم اياها تصديهم لكشف غوامض التاريخ، والمحافظة على التراث الوطني الثمين.

* وزير الدولة السعودي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أزمنة الحب

تنسب كارين صابر في كتابها «شعراء ماتوا عشقاً» للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري حكاية شهيد آخر من شهداء العشق لم تسمع به كتب المراثي الغرامية هو محمد بحر العلوم الذي احب في القرن التاسع عشر بعقلية القرن التاسع ووجد العوائق نفسها من الوشاة، ورفض الاهل، وصولا الى سطوة التقاليد. لكن الجديد في هذه القصة ان الحبيبة تزف الى عاشقها، وهو على فراش الموت بعد ان رضخ والدها لضغوط الناس الذين رق قلبهم للعاشق لكنهم لم يستطيعوا وقف النهاية المحتومة لهذا النوع من القصص، فقد مات الحبيب، وترملت الفتاة التي لم تر زوج المستقبل الا للحظات كانت كافية لينشد:

اتت وحياض الموت بيني وبينها
وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ومن الطبيعي ان ينتهي كتاب من هذا النوع بهذه القصة، وبعبارة ثم اسلم الروح.. فهو تنويع معاصر على مصارع العشاق للبغدادي وصهريج آلم آخر فيه من الآهات والدموع اضعاف ما في كتاب صديقنا وشيخنا أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري الذي سبق كارين صابر بكتاب على الشاكلة نفسها، وبالاسم ذاته.

واذا كنت افهم واستطيع ان اعلل صدور امثال هذه الكتب في القرون الخوالي، فانه يصعب علي وعلى غيري تفسير تكاثرها في المرحلة الراهنة التي تقدمت فيها الدنيا، وتغيرت التقاليد، وزادت نسبة التقدير للمشاعر، وصار الناس يكتفون بمآسيهم السياسية والاقتصادية ويبحثون عن بعض السلوى في قصص الحب السعيد.

صحيح ان يقال كما قالت كارين في كتابها «ومن الحب ما قتل» لكن الاصح ان يقال من الحب ما انعش وأحيا، فالحب كما يراه سوفوكليس الذي استشهدت الكاتبة ببعض اقواله ليس عاطفة احادية التكوين والمسمى ولكنه يخفي في ثناياه اسماء أخرى عديدة جوهرها القوة المبدعة التي تغير طبيعة كل ما تمسه من حيوات.

ان تلك القوة الجميلة، الرهيفة، الشفافة المتألقة تعجن الروح وتعيد تشكيلها على مزاج الحبيب وهواه وخيالاته الواهمة التي تتفوق على اجمل الوقائع والحقائق، فتطيل القصير وتجعل الجميل اكثر جمالا، وتتوج صاحب السحنة المتواضعة ملكا للوسامة، واهم من هذا وذاك انها تعزز الثقة بالنفس، وتحبب الكون بكل ما فيه ومن فيه للعاشق الذي يتغير، ويبدأ في التفكير بتغيير ما حوله باتجاه ما هو اجمل واحسن وأرق وافضل واصفى.

ولم يكن لاحد حكماء العربية واهما او مخطئا حين اوصى قبيلته ان تعلم فتيانها العشق، فهو الذي يسخي البخيل، ويرقق مشاعر الغليظ ويزرع الشجاعة في قلب الجبان، وعاطفة هذا شأنها يفترض ان تجد من يشجعها لا من يقمعها، فيكفينا ما عندنا حتى الآن من اسفار الذين ماتوا عشقا ولنبحث عما ينقصنا، وهو اخبار الذين احبوا، وسعدوا وعشقوا، فنالوا، وغيروا، وتغيروا، وانصهروا وصلا بدلا من ان يذوبوا هجرا، ويقضوا ايامهم في البحث عن الوشاة، وارتداء الدروع الواقية ضد سهام العذال فان وجدوا وقتا بين هذه او تلك انفقوه في مطاردة غربان النوى.

انها نغمة تحتاج الى من ينهيها، والى من يشير الى العازفين بالتوقف عن عزفها، فالاذن السامعة، والعين القارئة المعاصرة تتوق الى لحن آخر فيه الكثير من التفاؤل بالحب، وقدرة المشتاق على قهر الصعاب، واذا لم يكن عندك من تحبه، فلتحب وعلا، او سنجابا، او غيمة عابرة، وسوف تدرك عندها، ودون حاجة الى فلسفات معقدة بأن سنجابك قد احال كل ما حولك الى اقواس قزح لا يراها غيرك، وان الحب طاقة تعميرية، وليس قنبلة تدميرية، وان فيه من البهجة، والتفاؤل والمشاعر التي تشدك الى التعلق بالحياة اكثر بكثير من لحظات اليأس، والخيبة، والتفكير بالموتى والقبور.

د. عبد الرحمن الأنصاري لـ «الشرق الأوسط» (2 من 3)

أطروحة صليبي ليست قضية تاريخ أو جغرافيا..!

الرياض: من علي العميم

● من المعروف ان بعض المؤرخين يرون أن ملكة سبأ التي التقت بالملك النبي سليمان بن داود، لم تكن من جنوب الجزيرة العربية بل كانت من الشمال، والتوراة والقرآن الكريم لم ينصا على اسمها ولم يحددا الجهة التي قدمت منها، إضافة الى أن النقوش التي عثر عليها في اليمن لم تذكر أسم هذه الملكة ولم تشر أصلاً الى أنه كان هناك ملكة في الجنوب لكن يظل احتمالاً من ضمن احتمالات أخرى يوردها المؤرخون، ما الذي جعلك ترجح هذا الإحتمال بالذات؟

- الذي جعلني أرجح هذا الاحتمال هو التصور الزمني لهذه القصة. فالقرآن الكريم ربط بين ملكة سبأ والنبي سليمان عليه السلام. عندما نأتي للتصور التاريخي المبني على الحقيقة نعلم أن سيدنا سليمان عليه السلام كان في القرن العاشر قبل الميلاد بالتالي لا بد أن تكون ملكة سبأ في القرن العاشر قبل الميلاد. حسب أحدث تسلسل تاريخي حتى الوقت الحاضر دولة سبأ لم تظهر في الجنوب الا بين القرن السابع والقرن الثامن قبل الميلاد اي بعد هذه الحادثة بقرنين من الزمن. من هنا تنتفي علاقة دولة سبأ الموجودة في الجنوب بسيدنا سليمان عليه السلام.

هناك رأي يقول بأن ملكاً من ملوك سبأ دفع الضريبة الى ملك من ملوك آشور، ولذلك أنا أقول أن دولة سبأ بدأت في الشمال والذي دفع الإتاوة كان في الشمال، وملكة سبأ التي حدثنا عنها القرآن الكريم كانت في الشمال.

كما أن القرآن الكريم أشار الى أنهم كانوا يعبدون الشمس من دون الله. والشمس - كما نعرف - عبدت في شمال الجزيرة العربية اقوى ما عبدت في جنوبها. «المقه» الذي هو معبود سبأ هو إله القمر وليس إله الشمس، فالشمس جاءت بالفاظ وكلمات أخرى في النصوص الجنوبية وكانت اقل من «المقه» في الأهمية الذي هو المعبود الرسمي لدولة سبأ في جميع ادوارها من الفترة المكربية الى الفترة الملكية لسبأ الى فترة حمير.

هذا الى جانب عدم وجود نسوة لهن صلة بالعبادات كما تبين لنا النصوص الجنوبية. الذين يعتقدون أنها كانت في الجنوب يربطون بين السيل العرم الذي جاء ذكره في سورة سبأ وبين سد مارب.

إن القرآن الكريم لم يقل ان ملكة سبأ كانت من اليمن وتعامل مع هذه الحادثة كما تعامل مع حوادث الأمم السابقة كقوم صالح وأصحاب الرس والأيكة وأهل مدين على انها قصص للعظة والعبر وليس على أنها تاريخ. إنما الذي قال بذلك هم المؤرخون والمفسرون الذين لبعضهم أصول يمنية.

إن الشيء الذي نعانيه أنه في التسلسل العالمي للتاريخ الحضاري لا يوجد إطار تاريخي للجزيرة العربية لفترة ما قبل الاسلام بينما لا نعاني هذه المشكلة في منطقة وادي الرافدين وبلاد الشام ومصر، وهذا الفراغ والنقص لن يتم ملؤه الا باجتماع المؤرخين والآثاريين العرب وبناء هيكل تاريخي.

فكلامي عن مكان ملكة سبأ يأتي ضمن البحث عن إطار تاريخي للممالك التي سبقت فترة ظهور البعثة النبوية وإعادة ترتيبها تاريخياً دون خضوع للمسلمات الذهنية الخاطئة التي ينفيها الواقع الأثري في الجزيرة العربية. وإذا وجد نص يشير الى ان ملكة سبأ كانت في اليمن فسأعدل عن رأيي، وأقول لمن يجد مثل هذا النص: سمعاً وطاعة، فما يهمني هو - كما اسلفت - البحث عن إطار تاريخي لا اكثر ولا اقل. أعرف اني في محاضرتي تلك دخلت في منطقة حساسة جداً، كثير من الناس قالوا لي «خليها» من الجنوب «وبلاش» مشاكل، لكن القضية ليست كما يصورها هذا الاعتراض، فنحن نتحدث عن تاريخ لا عن قصص، وكتابة التاريخ تجاوزت مرحلة القصص. واتمنى ان نرتفع فوق الحساسيات الإقليمية. فمن يقول انه من هنا كان دائماً هنا، وأن من هناك كان دائماً هناك؟!.

قبل أيام في ندوة عقدت في دومة الجندل، حضرها أستاذان من اليمن وأستاذ من مصر وأستاذ من الأردن وانا من السعودية دعوت فيها لوضع إطار زمني لتاريخ الجزيرة العربية لأن الجاري الآن أن كل باحث يدرس كما يشاء.

- واقترحت إطاراً زمنياً سياسياً للعصور التاريخية وهي العصور التي تلي ما قبل وقبيل التاريخ، قسمت تاريخ العرب فيه كالتالي:

- الأقوام البائدة: بحيث نهتم فيها بالأقوام التي جاء ذكرها في القرآن الكريم ونركز عليها، فكثير من الخلط أضيف الى الأقوام البائدة. أما الأقوام التي لم يأت لها ذكر في القرآن الكريم يمكن أن يؤرخ لها عندما يكتشف دليل مادي على وجودها.

- الممالك العربية: وقد قسمتها الى ثلاث فترات هي:
الممالك العربية القديمة، الممالك العربية الوسيطة، الممالك العربية المتاخرة.

- قبيل الإسلام: وفي هذه الفترة تدرس بشكل خاص قبائل العرب لأنها بداية انطلاقة جديدة، ثم تدرس قريش ويسلط الضوء فيها على حواضر الجزيرة العربية: مكة، المدينة، يثرب، الطائف، اليمامة ... الخ. وضمن هذا الأطار السياسي يدرس الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على هذا الأساس المقترح.

الخروج عن المألوف تاريخياً

● أنت تعرف ان هناك فرضيات يتعمد الباحثون فيها الخروج على المألوف تاريخياً.. ما رأيك بما طرحه أحد الباحثين المصريين من أن الكعبة المشرفة بناها قدماء المصريين..؟

- هذه سفسطة. تعتمد على خبر مروي هو ان قريش عندما أرادت إعادة بناء البيت بعد احتراقه وجدت بالصدفة مركباً عليه أخشاب، وهذا المركب كان فيه قبطي اسمه باقوم، فاشتروا منه الخشب وأعادوا بناء الكعبة. وعلى العموم فقد كانت مكة قبيل البعثة مدينة متحضرة ومركزاً تجارياً ولدى اهلها خبرة في البناء يستطيعون استخدامها اذا ارادوا ترميم اي شيء في بلادهم.

● ما رأيك في الزعم الذي تتبناه باحثة يمنية، اسمها ثريا منقوش في أن اصل مكة جاء من اسم الإله السبئي «مقه»، ثم بعد ذلك تحاول ان تجد لزعمها تأسيساً اسلامياً من خلال حديث للرسول صلى الله عليه وسلم بما يدعم زعمها.

- لم أقرأ ما كتبته، واصدقك القول أنني لأول مرة أسمع باسمها منك لكن سبق لي أن قرأت ربطاً بين «مقه» و«مكة» عند سيد القمني، وفي يقيني أن البحث في هذه الأشياء سفسطة، لأنها لا تضيف شيئاً جديداً، بل هي في منتهى الابتذال فكيف يربط هذا او ذاك مكاناً مقدساً هو قبلة المسلمين بوثن سبئي؟

هذا يقودنا الى نظرية الصليبي في الاعتماد على المقابلات اللغوية وتحريك الكلمات، وهنا أتساءل عن الهدف من هذا؟ هل هو التشكيك في عقيدة المسلمين؟!. مثل هذه الأبحاث تنزلق الى بذر الشك في مسلمات إلهية، فالكعبة بيت الله وسماها بهذا الاسم القرآن الكريم كما تعارف العرب على هذا المسمى. الكعبة ليست هي بذاتها التي تعبد ولكنها رمز لوحدة المسلمين في توجههم للعبادة وجمعهم على كلمة سواء.

من أغرب الأشياء التي قرأتها بحث أعطاني إياه طالب في جامعة الاسكندرية يقول فيه ان مكة موجودة في سينا وليست هي مكة المعروفة عبر التاريخ وان يثرب هي طيبة الموجودة في الأقصر بجنوب مصر!!!.

أحرج الأساتذة الموجودون في جامعة الاسكندرية من هذا البحث الذي أعطانيه، وقالوا لي انه ولد مجنون. اعتقد ان هذا العبث الذي يمارس في التشكيك بعقيدتنا الاسلامية وراءه من وراءه وليس بريئاً ابتداء من كمال صليبي ومروراً بسيد القمني وانتهاء بزياد مني.

المسلمون الآن في حالة ضعف، فإذا وصل الضعف الى معتقداتنا ومسلماتنا هنا تكون الكارثة، ويبدو لي ان هناك مخططاً للدخول من هذه الاشياء البسيطة التي تزعزع مقدسات المسلمين تحت مسمى البحث العلمي.

● ألا ترى ان مثل هذه المجازفات التي تطال ما هو مقدس تحتاج الى وقفة علمية صارمة من قبل المتخصصين أين انتم من ممارسة مثل هذا الدور البناء والايجابي في مواجهة مثل هذه الآراء الهدمية؟

- ما تقوله صحيح فهي - بالفعل - تحتاج الى مواجهة علمية صارمة، لكن بالنسبة لي أرى أن أبحث في شيء ذي قيمة، ولو وضعت جل اهتمامي في الرد على هذه الترهات فسأكون في مركز دفاع امام هلوسة تاريخية مضيعاً وقتي في ما لا يفيد.

● لو أخذنا كتابات الباحث المصري سيد القمني عينة على مثل هذه الابحاث، بل يكاد يكون ابرز من يكتبون على هذه الشاكلة، يلمس بشكل واضح ان الايديولوجية الثاوية في تفكيره هي ايديولوجية مصرية فرعونية، فهو يقدم إطروحة مصرية فرعونية مضادة للاطروحة الاسرائيلية التوراتية بشكل عام وهذا هو الخط الذي يحكم تفكيره في محاولاته المتكررة لنزع الطابع القدسي عن التاريخ الديني، كيف تقيم أفكار هذا الرجل؟

- القمني يشتغل على التاريخ القديم من الناحية الاسطورية. والاسطورة لا تلفت نظري إلا اذا وجدت لها صدى في ما أعثر عليه من آثار، ربما يرى كثيرون ان في هذه الأفكار ما يجعل لها قيمة. فما أكثر الأفكار التي تأتي وتموت لعدم الالتفات إليها، فتوجيه النظر اليها ونقدها ربما جعل لها قيمة.

● عندما أظهر الصليبي مزاعمه لم يتصد له يرد عليه إلا الشيخ حمد الجاسر.. لماذا لم يظهر رد من قسم الآثار؟

- لأن الشيخ حمد الجاسر كفانا مؤونة الرد عليه، هذا شيء، والشيء الآخر ان كمال الصليبي جاهل في تاريخ الجزيرة العربية القديم ولست أنا الذي يقول هذا الكلام بل هو الذي أعلنه عندما ألقى بحثه عن تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام ثم ووجه بنقد شديد من قبل المتخصصين في هذا المجال والذين كانوا عرباً وغير عرب، فالرجل كان شجاعاً عندما قال: اعذروني فانا اعلن جهلي في تاريخ الجزيرة العربية، وهذا مسجل بالصوت والصورة.

● لكن الشيخ حمد في مقالاته التي نشرت في الرد على مزاعم الصليبي نعى عليكم عدم إيلاء هذا الكتاب الأهمية إبان صدوره باللغة الانجليزية، ومن ثم ترجمته الى العربية؟

- الشيخ الجاسر نعى على الاكاديميين المتخصصين في الجغرافيا والتاريخ عدم الرد، لكن على ما أذكر انه لم يخص الآثاريين. وفي مواجهة مزاعم الصليبي فالآثاري - ايضاً - سيرد عليه رداً تاريخياً وجغرافياً لأن الرجل لا يستند على حقائق أثارية.

ان موضوع الصليبي لا يخص قسم الآثار بمفرده بل يشمل المؤرخين والجغرافيين وعلماء اللغة.

● في ذكريات الشيخ حمد الجاسر التي نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» منذ أكثر من ست سنوات ذكر أن مؤسسة «دير شبيجل» قبل نشر الكتاب ارسلت صورة منه قبل طبعه ونشره الى إدارة الآثار والمتاحف وطلبت رأيهم العلمي الصحيح حول ما جاء فيه للمعلومات فما كان من الإدارة إلا أن ردت عليهم بأن هذا الكلام غير صحيح واكتفت بهذه العبارة.. هل لديك علم بهذا؟

- لا أعلم عن هذا الأمر شيئاً، ومن الأفضل ان توجه هذا السؤال الى الدكتور عبدالله المصري المسؤول عن ادارة الآثار والمتاحف وقتذاك.

● في المحاضرة التي ألقيتها في لندن منذ حوالي سنتين او أكثر.. هل صحيح انك قلت أن أبا الهول سعودي كما كتب ذلك الباحث المصري أحمد عثمان؟

- هذا ليس صحيحاً على الإطلاق، ففي تلك المحاضرة قلت أن الأسود الموجودة في مقابر العلا تشبه الأسود الموجودة في الفن الحثي ببلاد الشام، وأشرت الى أن تاريخها يعود الى القرن السادس أو السابع قبل الميلاد، ولا أدري كيف خطر ببال احمد عثمان أن يقرن بين الأسود الموجودة في مقابر العلا وأبي الهول، ليعطي بعد ذلك أبا الهول الجنسية السعودية؟!

إن الموجود في العلا لا يصل الى عمق تاريخ أبي الهول وأي مقارنة من هذا النوع فيها ظلم للفترة التاريخية وشطح عن الحقيقة.

مما ألاحظه على بعض ما يكتبه أحمد عثمان في الآونة الأخيرة أنه يسير في كتاباته باتجاه (تطبيع تاريخي) فيقدم التاريخ المصري العظيم للتاريخ التوراتي على طبق من ذهب والتاريخ التوراتي تاريخ لا يتجاوز عمره حدود الاربعمائة أو الخمسمائة سنة في المنطقة.

في حدود ما اطلعت عليه تناول عبد المنعم عبد الحليم سيد اطروحة كمال الصليبي في بحث نشر في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، وكذلك افرد فراس السواح لها كتاباً في نقضها، اضافة الى القمني الذي رد عليها بعنوان سجعي يشي باستسهاله لها اذ كتب مقالاً سماه «الرد اليسير على توراة عسير» هل هؤلاء كانوا يضيعون وقتهم ؟ أم أنه يصدق عليكم قول الشاعر:

الهى بني تغلب عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

واتمنى ان تأخذ هذا الاستشهاد الشعري على انه قسوة من محبه فنحن لا نود ان تكون الفاو هي قصيدة عمرو بن كلثوم ولا لقسم الآثار ان يكون « بني تغلب».

القضية ليست إكتفاءً لا بالفاو ولا بالربذة، فالفاو والربذة قضية بحث علمي وتدريب طلابي. ونحن لسنا مطالبين بالرد على مقولة لم تقتنع بأصالتها وجدارتها فالعملية عملية اختيارية لك ان ترد أو لا ترد.

الصليبي هدم التاريخ من أوله الى آخره وعمل تاريخاً جديداً. فإذا اتى احد ما ونقل الآشوريين او الفراعنة الى جزيرة العرب فانت في هذه الحالة تشاهد ملهاة، والشيخ الجاسر بذل جهداً كافياً في الرد عليه لأن القضية كانت تتعلق بالمعالم الجغرافية وقد بين أن المقابلات اللغوية التي يعتمد عليها الصليبي بعضها أسماء لأماكن كانت تسميتها طارئة ولم تكن موغلة في القدم.

بالنسبة لعبد المنعم عبد الحليم سيد يرد بحكم مصريته، فهو ايضاً جعل انفلاق البحر كان في منطقة جيزان، فنحن أمام مسرحية أحداثها تختلط من فوق الى تحت، فالقضية ليست قضية تخص السعوديين فقط وإنما هي قلب للشرق الأدنى في العالم القديم باكمله.

وما السعودية إلا مسرح لأحداث جديدة تولى تكبيرها كمال الصليبي!!

أطروحة صليبي ليست قضية تاريخ أو جغرافيا، كتاب في خلال سنتين يترجم الى ست لغات، وتتبناه مؤسسة علمية كبرى ك «ديرشبيجل» لماذا الاهتمام بهذا الكتاب؟ ولماذا يتنصل اليهود من مواجهته؟ هل يرون في هذا الكتاب إطاراً جديداً لمعركة قادمة بين العرب واليهود؟ هذا ليس ببعيد فالكتاب يبني للصهيونية تطلعات جديدة وينمي أحلامهم التوسعية.

● يستغل صليبي عدم وجود حفريات في منطقة عسير، لماذا لم تعملوا حفريات في هذه المنطقة؟

- عمل الحفريات ليست بهذه السهولة التي تتصورها لأنها تحتاج الى مبالغ مالية طائلة

وتحتاج الى خبرات وتحاليل وتستغرق سنين طويلة. فلسطين والتي يعتقد اليهود انها أرض الميعاد يحفر فيها منذ حوالي قرن، وهي الى الآن لم تحفر كما يجب. التاريخ الفرعوني الى الآن لم يظهر منه الا النزر اليسير رغم كل هذا السنوات الطويلة من التنقيب. مصر كلها تنام على بحر متلاطم من الحضارات.

هناك أولويات للبشر فأيهما أولى أن نعيش أم نصرف أموالنا على أموات؟! المسألة تحتاج الى توازن في النظرة الى هذه المسألة.

وقبل ذلك وبعده الكتاب ليس معترفاً به في الأوساط العلمية المحترمة فكثير من المتخصصين في المعرفة الأثرية والتاريخية في اوروبا هاجموه وحقروا من شأنه لأنه يعتمد على نواح لفظية لا تقف في وجه حقيقة من الحقائق التاريخية والاثرية فلقد خرج صليبي من التاريخ الى اللغة، والكتاب لم يعد مرجعاً يعول عليه لا من ناحية العلم ولا من ناحية المنهج.

● ختاماً لا يأتي ذكر تاريخ قبل الاسلام إلا ويأتي اسم المؤرخ العراقي الكبير جواد علي كمرجع أساسي، ماذا تقول حول هذا المؤرخ وكتابه «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام»؟

- جواد علي قمة من قمم الثقافة العربية المعاصرة وهذا العالم لم ينل التقدير الكافي الذي يستحقه جزاء ما قدمه للثقافة العربية من خدمة جليلة وكتابه ما زال هو المعين الاول لنا.

أذكر عندما كنت عميداً لكلية الآداب في أوائل التسعينات انه جاءني خالد العسلي وهو استاذ عراقي متخرج من جامعة ادنبره وقال: لماذا لا نتعاون في مشروع كتابة نقدية عن كتاب جواد علي؟ قلت: ان جواد علي قمة من قممنا التاريخية وأنا لا ارى ان نسعى في هدم قممنا هذا ان كان لديك القوة في هدم جهده وهذا شيء استبعده. بالنسبة لي ان كان لدي شيء بسيط فسأضيف الى بنائه الشامخ. لم يقتنع العسلي برأيي وكتب مقالين أو ثلاثة في مجلة العرب وبقي جواد علي وجهده منارا للباحثين، اما خالد العسلي فلا ندري اين هو الآن؟ ولا ندري ماذا تم؟

غداً شهادات اخرى عن الانصاري وجيل النهضة الاكاديمية

إصرار على التخصص / لا خاب من استشار

د. محمد الشعفي

تعود معرفتي بالأخ الزميل الدكتور عبد الرحمن الانصاري الى سنوات الدراسة الجامعية في القاهرة، فقد كنا نلتقي بين الفينة والفينة، إما في الدور الذي خصصته الملحقية الثقافية السعودية للطلاب السعوديين (وذلك في عهد خادم الحرمين الشريفين عندما كان وزيراً للمعارف)، او في الجامعة وبالذات في كلية الآداب جامعة القاهرة، حيث انه وزملاءه في قسم اللغة العربية كانوا يشتركون مع طلاب قسم التاريخ في مادة تاريخ العرب قبل الاسلام، وكان يتولى تدريسها آنذاك الاستاذ الدكتور حسين مؤنس، غفر الله له. واحياناً اخرى نتقابل بعضنا بعضاً بالصدفة، وكان يحمل دفتراً يختلف بعض الشيء عن تلك التي نستعملها في المحاضرات، مما دفعني الى ان استوقفه ذات يوم لأسأله عن سر ذلك الدفتر الذي يحمله باستمرار، فأجابني بانه يدرس طريقة الاختزال لكي تساعده على تسجيل المحاضرات بالسرعة القصوى ودون نقص.

وبعد ان عدنا الى ارض الوطن عام 1380هـ وتم تعيين اكبر مجموعة من المعيدين في كلية الآداب، خمسة في قسم اللغة العربية وهم: احمد الضبيب، احمد خالد البدلي، عبد الرحمن الانصاري، عبد العزيز الفدا، محمد عثمان الصالح، وانا في قسم التاريخ، وخصصت لنا غرفة واحدة في الجزء الذي تشغله كلية الآداب. ومن المعروف ان المبنى كان توجد به ادارة الجامعة وكليات العلوم والصيدلة وكلية التجارة (العلوم الادارية)، وكنا نتبادل الاحاديث الودية، وبعد مضي عام قضيناه في الرياض، صدر قرار ابتعاثنا الى بريطانيا لمواصلة دراستنا العليا، ويمم كل منا نحو جامعته التي حصل منها على قبول، فتوجه الانصاري والضبيب الى جامعة ليدز، بينما ذهبت الى جامعة لندن في البداية، إلا انه لصعوبة الحياة في لندن قررت الالتحاق بجامعة ليدز وهناك توطدت صداقتي مع كل من الاخوين الانصاري والضبيب وقضينا أربع سنوات في ليدز كانت من أجمل أيام دراستي، نجتمع يومياً في الجامعة فقد كنا ندرس في قسم واحد ويشرف علينا استاذ واحد على الرغم من اختلاف تخصصاتنا. وفي ساعات الراحة كنا نتجاذب أطراف الحديث يشكو كل منا للآخر همه ويشرح كل منا اهدافه وطموحاته فكنا نستغرب حماس زميلنا الدكتور الانصاري لدراسة الآثار لانه لم يكن هناك من يعتني بها وكنا باستمرار نحاول تثبيط عزمه فلم يزده ذلك إلا الإصرار والمضي في طريقه وقد ساعده في ذلك ان الاستاذ المشرف يمت بصلة قوية بموضوع الزميل الانصاري فأعطاه من وقته وجهده، خاصة انه عرف عن كثب استعداد الزميل الصديق وميله الشديد الى الآثار وشجعه على الاشتراك في بعض الحفريات في بريطانيا ومالطا وفلسطين لاكتساب الخبرة التي لا محالة سوف تساعده كثيراً في ميدان الحفريات الاثرية.

ثم عدنا الى بلادنا الخمسة بعد ان حقق الله امانينا حيث التحقنا بالعمل في قسم التاريخ وسكنا في عمارة واحدة ومن هنا توطدت علاقاتنا بعضنا ببعض أكثر وازدادت قوة، وعملنا في انسجام تام ووئام مما ساعدنا على تطوير مناهج القسم واعداد الكوادر الوطنية المدربة والمؤهلة ووضعنا استراتيجية الاهتمام بتاريخ البلاد وآثارها وجغرافيتها ولتحقيق ذلك تم انشاء جمعية التاريخ والآثار وشاركت في الرحلات الاستكشافية الأولى مع الزميل عبد الرحمن الانصاري ثم اتبعنا ذلك في التفكير في اقامة ندوة تاريخ الجزيرة العربية والغرض منها جمع المصادر والوثائق والمراجع الخاصة بالجزيرة والمتناثرة هنا وهناك واعداد دراسات علمية رصينة فخصصت الحلقة الأولى منها عن المصادر بشكل عام وفي الحلقة الثانية افردت لتاريخ الجزيرة العربية القديم وتناولت الحلقة الثالثة تاريخ صدر الاسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحدد ان يكون موضوع الندوة الرابعة الدولة الأموية (الجزيرة العربية في عهد الدولة الأموية) ومن خلال العمل معاً سواء في القسم او الكلية استطيع ان اقول دون أي تحيز انه يعمل باخلاص ويمكن ان يواصل الليل بالنهار لكي ينجز عملا ما دون كلل او ملل ويحسن معاملة من يعمل معه ويسهل لهم العمل لانه منظم، فلا يخطو خطوة واحدة إلا بعد تمحيص ودراسة بمعنى انه يأخذ وقتاً فلا يقدم على أمر إلا بعد دراسته دراسة مستفيضة ومتأنية ويستشير زملاءه وطلابه احياناً في امر ما عملاً بالحكمة: «لاخاب من استشار» وفوق هذا او ذاك فهو شخصية لبقة واجتماعية وساحرة يكسب ود الجميع بسرعة مذهلة ولذا يخدم الجميع على مختلف الفئات، كما يتحلى بهدوء الطبع وسعة الصدر وبالكياسة واللباقة وطول البال، ولا يمل جليسه ولايستوحش انيسه لما جبل عليه من لطف الطبع وحلو الحديث ودماثة الخلق وهو كثير السؤال عن اصدقائه، صاحب مواقف كريمة، بشوش وطلق المحيا.

* عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود

استعدادا لخوض منافسات كأس الأمم الآسيوية الشهر المقبل

المنتخب السعودي يكسب نظيره البلغاري بهدف جميل لمسعد

الرياض: من صالح الحمادي

بهدف «ولا اروع» فاز منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم على ضيفه ونظيره البلغاري في المقابلة الدولية الودية التي جمعت بين المنتخبين بعد ظهر امس على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز)، في اطار استعدادات المنتخب العربي لخوض منافسات نهائيات كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة، المقرر لها ان تقام في دولة الامارات مطلع الشهر المقبل.

انتهى الشوط الاول بالهدف الوحيد في المقابلة والذي احرزه لاعب خط الوسط المتالق خالد مسعد في الدقيقة الثامنة، عندما تلقف كرة «طائرة» مرتدة من الدفاع البلغاري بضربة مقصية «ولا اجمل» قذفت بالكرة في الزاوية اليسرى العليا لحارس المرمى البلغاري بورسيلاف ميهيلوف الذي لعب مباراته الدولية المائة يوم امس.

بدا المدرب البرتغالي نيلو فيجادا مباراته الاولى مع الكرة السعودية بالرسم الميداني 2/3/5 بالعناصر التالية: لحراسة المرمى محمد الدعيع وللدفاع حسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي واحمد جميل (كابتن) ومحمد شليه، وللوسط خالد مسعد وخميس العويران وخالد التيماوي، وللهجوم فهد المهلل وعبيد الدوسري.

قابله الفريق البلغاري بالرسم ذاته مع تشابه في التنفيذ والاداء الى حد كبير، اذ اوعز فيجادا للاعبيه بتطبيق «البرسنج» الضغط على اللاعب المنافس وفرض رقابة لصيقة حال دخوله الملعب السعودي، مع تشديد الضغط على اللاعب المستحوذ على الكرة. كما عمد الى الارتداد الجماعي حال فقدان الكرة.

وعند الاندفاع نزع الى تقديم خطوط الدفاع السعودية الى منتصف ملعبه على الاقل لكشف التسلل وابعاد عناصر الفريق الآخر عن مراكز تهديد المرمى السعودي الذي تالق فيه امس حارس المرمى المرموق محمد الدعيع بتصديه لحالتي انفراد وخطيرتين. قبيل احراز الفريق السعودي هدفه الوحيد، كاد المهاجم كوستاتينوف ان يحرز هدف سبق مبكرا، بيد ان قذفه للكرة عند مواجهته للدعيع اطاح بها فوق العارضة بقليل.

● الهدف الوحيد: في الدقيقة الثامنة يبدا خالد التيماوي هجمة سعودية ناحية اليمين ويمرر بينيا لخالد مسعد، ومن الاخير ذهبت الكرة الى حسين عبد الغني الذي اندفع ناحية اليسار ليمرر كرة عرضية ابعدها الدفاع الى خارج منطقة الجزاء البلغارية، حيث كان خالد مسعد متاهبا ومتابعا للكرة المرتدة فطرقها بيسراه مقصية رائعة سكنت الشباك البلغارية كهدف جميل وملعوب.

سنحت بعد الهدف فرصتان للتسجيل لشليه والمهلل، فرصة الاخير افضل بكثير، بيد ان الاستثمار لم يكن جيدا اذ اطال المهلل الكرة لتذهب اقرب الى حارس المرمى، وفي الدقيقة 36 ينفرد خريستوف ويكرر ما فعله المهلل ليتلقف الدعيع الكرة بسهولة.

محاولات البلغار لتخليص الهدف لم يكتب لها النفاذ تكرارا، وللرد عليها كاد المهلل ان يضيف هدفا ثانيا لولا تسديده للكرة خارج المرمى المقابل له.

بين الشوطين قام الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس اتحاد الكرة بتقديم هدية اتحاد الكرة التذكارية وطوق من الزهور لحارس المرمى ميهيلوف بمناسبة خوضه لمباراته الدولية المائة، ولم يشارك الاخير في الشوط الثاني اذ لعب زدرافكوف الذي تصدى ببراعة لكرة خالد التيماوي الملعوبة بذكاء ساقطة خلفه.

الدقائق العشرة من 55 حتى 65 شهدت توقفا متتاليا للعب بسبب كثرة التبديلات، اذ شارك البلغار ايفانوف وجورجيف وباقلوف وجورجي جورجيف بدلاء لكل من كوستاوينوف وبوريسوف وكيشيكوف وبوريسوف. مقابل تبديل واحد للسعوديين بإشراك حمزة ادريس بدل عبيد الدوسري.هذه التبديلات ادت الى تشديد البلغار الحصار على اللاعبين السعوديين الذين صمدوا جيدا، وان كانت فرص خطيرة قد تهيأت للفريق الزائر، اولاها اهدار خريستوف لفرصة ثمينة بقذفه للكرة برأسه بعيدا عن المرمى القريب منه وبعدها محاولات عديدة اصطدمت بتماسك الدفاع السعودي وعند النفاذ كان الدعيع محمد بالمرصاد لحالتي انفراد اقرب الى التسجيل قادهما جورجيف وميلين وجورجي جورجيف.

الدقائق 70 حتى 87 عرفت مشاركات خميس الزهراني بدل خالد التيماوي وخالد الرشيد بدل خالد مسعد وفهد الخطيب بدل محمد شليه المتأثر باصابة، وقبلهم كان عبد الله الجمعان قد شارك كبديل لفهد المهلل وكاد يسجل من كرة ثابتة نفذها قوية وتصدى لها حارس المرمى على دفعتين.


خالد مسعد(يسار) توج أداءه الكبير في دورة الخليج بهدف رائع في شباك بلغاريا أمس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس لرعاية الشباب ونائب رئيس اتحاد الكرة ورئيس الوفد البلغاري وبعض الاعضاء في اتحادي الكرة في البلدين حضروا المباراة.

● فيجادا درب لاعبي الفريق السعودي على اسلوب الضغط على لاعبي الفريق المقابل في مران اول من أمس ونجحوا في تطبيقه بنسبة مقبولة.

● اكثر فيجادا من توجيه لاعبيه، وحثهم على عدم التراجع في الشوط الثاني لكنهم تراجعوا من انفسهم؟!

● البلغار تفوقوا في العاب الهواء وبذلوا جهودا مضاعفة في الشوط الثاني لتعديل النتيجة دون طائل.

● غاب عن الطاقم الاساسي للفريق السعودي الثلاثي فؤاد انور ويوسف الثنيان وسامي الجابر.

● من البلغار غاب لاعب مرسيليا الفرنسي ليتشكوف ونجم برشلونة (الكابتن) ستويشكوف.

● قاد المقابلة الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد وساعده كحكم اول مهنا الشبيكي وحكم ثان حمد الخريوش.

الاتحاد المصري يبحث طلب الزمالك بتأجيل مباراته أمام السويس

القاهرة: من يسري حمدي

يطالب مسؤولو نادي الزمالك لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم بالحصول على موافقتها على تاجيل لقاء الزمالك مع السويس يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في الاسبوع الرابع عشر من الدوري والذي يسبق موعد سفر بعثة الزمالك الى نيجيريا لاداء لقاء النهائي امام شوتنج ستار المقرر له احد ايام 29 او 30 نوفمبر او اول ديسمبر (كانون الأول) المقبل، خوفا من تعرض احد لاعبيه للاصابة في مباراة السويس بالاضافة الى ان الزمالك سيسبقها بخوض الفريق ثلاثة لقاءات صعبة امام القناة والمصري والاهلي.

كذلك حدد مسؤولو الزمالك يوم 11 نوفمبر موعدا لاقامة مباراة الفريق الأول مع القناة المؤجلة في الدوري العام باستاد الكلية الحربية بعد أن تعذر اقامة المباراة باستاد القاهرة يوم 12 نوفمبر لدواع امنية بسبب اقامة المؤتمر الاقتصادي.

وفي المقابل وافقت لجنة المسابقات على طلب نادي الزمالك باقامة مباراة الزمالك والقناة في نفس الموعد والمكان اللذين حددهما الزمالك ولكن قررت تاجيل موافقتها على تاجيل لقاء الزمالك والسويس لبحثها في اجتماع آخر.

ومن ناحية اخرى قررت لجنة المسابقات تاجيل الرد على طلب النادي الاهلي بالمشاركة في الدورة الودية التي ينظمها نادي رأس الخيمة الاماراتي في الفترة من 23 ـ 30 ديسمبر المقبل لحين اجتماع لجنة الجدول يوم السبت المقبل لتحديد موعد آخر لهذه الدورة حين لا يتناسب الموعد المحدد مع جدول المسابقات المحلية بما يستحيل معه الموافقة على طلب الاهلي.

وحول الاشتراك في بطولات افريقيا الثلاث قررت اللجنة المشاركة في بطولتي الانديه ابطال الدوري والكأس فقط واستبعاد بطولة كأس الاتحاد على ان يعرض الموقف على الانديه التي لها حق الاشتراك لتحديد موقفها في ضوء التعديلات الجديدة في نظام المسابقات الافريقية.

الجزيرة يهزم بطل مالي

في بطولة الانديه الافريقية للأندية ابطال الدوري استطاع فريق نادي الجزيرة ان يحقق فوزا كبيرا على ستاد مالي بطل مالي 9/77 بعد مباراة قوية ومثيرة طوال شوطيها وكان شوطها الأول قد انتهى لصالح الجزيرة ايضا 5237/ وتالق من الجزيرة اشرف الكردي وفتحي عبدالعزيز واحمد ابو الفتوح.. وفي المسابقة نفسها فاز بطل وسط افريقيا على بطل جنوب افريقيا 11390/.

هذا ويلعب اليوم بطل مالي مع بطل جنوب افريقيا الساعة السادسة مساء بصالة ستاد القاهرة.

شكوك تواجه استئناف الدوري الفلسطيني

رام الله: «الشرق الأوسط»

تحوم الشكوك حول امكانية استئناف مباريات الدوري العام الفلسطيني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم في الموعد المحدد لها يوم الجمعة المقبل، بعد توقف دام عدة اسابيع نتيجة وفاة احد مشجعي فريق مركز طولكرم برصاص الشرطة الفلسطينية خلال مباراة طولكرم مع هلال القدس في مدينة نابلس.

ومن المعوقات التي تواجه انطلاقة منافسات الدوري اضراب الحكام بسبب مستحقاتهم المالية التي تصل قيمتها الى (5) آلاف دينار اردني.

اضافة الى اضراب حكام منطقة طولكرم عن ادارة المباريات الرسمية والودية احتجاجا على العقوبات التي فرضها اتحاد الكرة الفلسطيني على مركز طولكرم ومنها نقل جميع مباريات طولكرم المتبقية من المسابقة الى خارج ارضه، وشطب لاعبه محمد سليم من سجلات الاتحاد وايقاف حارس المرمى غسان سالم لمدة عام وايقاف شقيقه المهاجم سيف سالم لمدة (6) شهور.

ويذكر ان لقاء طولكرم وهلال القدس كان قد توقف في الدقيقة (75) وفي وقت كانت النتيجة فيه تشير الى تقدم هلال القدس (1/2) وبعد ان سجل الهلال هدفه الثاني تم الاعتداء على طاقم الحكام، الامر الذي ادى الى تدخل الشرطة الفلسطينية والتي اضطرت الى اطلاق الاعيرة النارية في الهواء لتفريق الجمهور وعلى اعتبار وجود اسلحة نارية بين ايدي بعض المتفرجين مما اصاب احد مشجعي فريق طولكرم باصابة قاتلة ادت الى توقف الدوري الفلسطيني.

ستويتشكوف يتعهد باللعب في المنتخب من أجل الرئيس الجديد

صوفيا ـ رويتر: وعد خريستو ستويتشكوف الرئيس البلغاري الجديد بيتر ستويانوف باللعب مع المنتخب البلغاري لكرة القدم امام قبرص في تصفيات كاس العالم لكرة القدم في ديسمبر (كانون الاول).

وغاب ستويتشكوف المحترف ببرشلونة الاسباني عن اول مباراتين لبلغاريا في التصفيات بعد ان تعهد بعدم اللعب مع الفريق الى ان يستقيل مسؤولي كرة القدم في البلاد.

ونقلت وسائل اعلام محلية عن ستويتشكوف قوله في حديث هاتفي من برشلونة : لا يمكن أن ارفض اي شيء لصديقي القديم ورئيس بلغاريا الجديد.

وقال ستويانوف الذي فاز في انتخابات الرئاسة يوم الاحد في مؤتمر صحافي في بلوفديف مسقط راسه أمس أن ستويتشكوف سيقود البلغار في مباراتهم بنقوسيا وان الفريق سيفوز.

فوز مرسيليا في الدوري الفرنسي لكرة القدم

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فاز مرسيليا على موناكو الذي ينافس على الفوز بلقب الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم 1/3 أمس. وبعد ان حصل مرسيليا على نقطة واحدة فقط في آخر خمس مباريات خاضها نجح مرسيليا في اسعاد مشجعيه بالفوز على موناكو.

وتقدم مرسيليا بهدف احرزه المهاجم خافيير جرافيلين بعد مضي 70 ثانية فقط من تمريرة من زميله في الفريق لاعب خط الوسط لودوفيتش اسوار. وأحرز جان فيليب دوراند كابتن الفريق الهدف الثاني في الدقيقة 12. واحرز اريك روي لاعب خط وسط مرسيليا الهدف الثالث.

وتمكن موناكو من احراز هدفه قبل انتهاء المباراة بدقيقتين من ضربة جزاء لعبها البرازيلي اندرسون.

وتقدم مرسيليا مركزين الى المركز الثاني عشر برصيد 20 نقطة من 16 مباراة بينما مكث موناكو في المركز الثاني.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 32 نقطة من 15 مباراة يليه موناكو برصيد 29 نقطة من 16 مباراة ثم اوزير برصيد 28 نقطة من 15 مباراة. وفي لندن فاز اوكسفورد على بورت فيل 2/صفر في الدور الثالث ببطولة كأس المحترفين في انجلترا أمس. ويلعب اوكسفورد على ارضه في الدور الرابع مع الفائز من مباراة ساوثامبتون ولينكولن.

وفي مدريد فاز اوساسونا على ريال سوسيداد 1/صفر في مباراة الذهاب بالدور الثاني في بطولة كاس اسبانيا لكرة القدم اول من أمس.

ضمن استعداداته لكأس آسيا

منتخب العراق يواجه العربي والوكره ويؤكد استبعاد أحمد راضي

عمان ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

باشر منتخب العراق الوطني لكرة القدم سلسلة تدريباته المكثفة عقب وصوله الى العاصمة القطرية الدوحة ضمن معسكر خاص يدخل في نطاق استعدادات منتخب العراق لخوض غمار نهائيات بطولة كاس أسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الإمارات في الفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الأول)المقبل حيث يلعب العراق ضمن المجموعة الثانية التي ضمته مع منتخبات السعودية وايران وتايلاند وتستضيفها مدينة دبي.

ويتضمن معسكر المنتخب العراقي في الدوحة خوض مباراتين وديتين مع فريقي نادي العربي والوكره.

ويضم منتخب العراق الذي وصل الدوحة (19) لاعباً هم عماد هاشم، احمد علي، حمزة هادي، احمد عبد الجبار، حيدر جبر، ليث حسين، عصام حمد، خليل زيدان، صاحب عباس، عدنان محمد، عادل نعمه، مفيد عاصم، حسام فوزي، حسن عباس، علي وهيب بينما التحق به في الدوحة ثلاثة من المحترفين باندية قطرية وهم. راضي شنيشل، سمير عاصم ونعيم صدام ويضم الجهاز الفني لمنتخب العراق ثلاثة مدربين عراقيين هم يحيى علوان، عدنان محمد واحمد جاسم بينما يراس الفريق السيد نمير عبد الكريم.

وصرح يحيى علوان بان معسكر الدوحة يهدف الى بلوغ درجة عالية من الانسجام بين صفوف المنتخب تعزيزاً للنجاح الذي حققه معسكر رومانيا خلال سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويذكر ان منتخب العراق تاهل الى نهائيات آسيا اثر حصوله على بطولة المجموعة السادسة بفوزين على باكستان 3/صفر والاردن 1/صفر في التصفيات التي جرت بالعاصمة الاردنية خلال اغسطس (آب) الماضي والتي لم يظهر فيها نجم المنتخب العراقي احمد راضي بمستواه المعهود فتم ابعاده عن المنتخب بصورة اذهلت كل متابعي الكرة العراقية.

ولم يسبق للعراق ان فاز بكاس أسيا وهو في دبي سوف يبدأ المشوار بلقاء ايران ثم يلاقي السعودية وتايلاند يومي 8، 11 من ديسمبر.

لقاء صعب لتونس أمام ليبيريا ومصر تتطلع لإنهاء سجل ناميبيا الخالي من الهزائم

عبيدي بيليه يعزز فرص غانا في التأهل لنهائي كأس العالم لأول مرة

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط» ـ ر:

يقود عبيدي بيليه المنتخب الغاني لكرة القدم أمام الجابون في ليبرفيل ضمن مباريات تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في مطلع الاسبوع، ويسعى المنتخب الغاني جاهدا للصعود الى نهائيات البطولة لاول مرة. ويعتزم بيليه ـ 32 عاما ـ كابتن المنتخب والمحترف بميونيخ 1860 الالماني قيادة فريق بلاده في مباراته بالمجموعة الخامسة يوم الاحد المقبل لاول مرة منذ يناير (كانون الثاني).

وستكون هذه واحدة من عشر مباريات بالتصفيات الافريقية التي ستقام في مطلع الاسبوع.

وفاز المنتخب الغاني ببطولات افريقية اكثر من اي دولة اخرى في افريقيا ولكنه لم يصعد لنهائيات كأس العالم كما هبط مستوى لاعبي المنتخب الذي يضم مجموعة من الناشئين هذا العام اذ فاز بسبع مباريات فقط من بين 17 مباراة دولية لعبها عام 1996. وقاد بيليه المنتخب في أربع من هذه المباريات السبع اثناء نهائيات كاس الامم الافريقية بداية العام ولكنه لم يلعب مع المنتخب منذ اصابته في دور الثمانية بالبطولة امام زائير في يناير (كانون الثاني).

وستعزز عودته للمنتخب في مباراته يوم الاحد وضع الفريق الذي سيعاني من غياب توني ييبواه المصاب والمحترف بانجلترا وقال سام ارداي مدرب الفريق: قمت بتشكيل اقوى فريق ممكن، انها مباراة يجب ان نفوز بها وفي المباراة الاخرى بالمجموعة سيستضيف المغرب سيراليون في الرباط يوم الاحد، وتجمع منتخب سيراليون منذ اسبوع فقط. وهزم سيراليون امام بوروندي صفر/1 في مباراتي الذهاب والعودة بالادوار التمهيدية في يونيو (حزيران) ولكنه انضم للمجموعة الاسبوع الماضي بعد انسحاب بوروندي من التصفيات. وتعاني بوروندي من العقوبات التي تفرضها عليها الامم المتحدة بعد انقلاب عسكري في يوليو (تموز) ولم تتمكن من التغلب على الحظر الجوي المفروض عليها.

وستلعب نيجيريا التي تصدرت مجموعتها بنهائيات كاس العالم الماضية التي اقيمت بالولايات المتحدة عام 1994 لاول مرة على ارضها منذ عام عندما تقابل بوركينا فاسو ضمن مباريات المجموعة الاولى في لاجوس يوم السبت.

وفازت نيجيريا على بوركينا فاسو 1/7 في آخر مباراة للفريقين منذ خمسة اعوام ولكن المباراة ادت الى اقالة اللجنة التنفيذية بالاتحاد النيجيري لكرة القدم بعد ان نسي مسؤولو الفريق احضار سراويل قصيرة للاعبين واضطر المنتخب النيجيري للعب بسراويل بذلات التدريب.

والمنتخب النيجيري مؤلف من 24 لاعبا بعد ان ضم ليتون اورينت المحترف بانجلترا وساموويل ايروبند واربعة آخرين.

وقال اموبو شايبو مدرب المنتخب: قررنا زيادة عدد اللاعبين الذين قمنا بضمهم للفريق قبل المباراة لمنح الجميع فرصة اثبات احقيته. وستتوجه كينيا لمقابلة غينيا في المباراة الاخرى بالمجموعة. ويتولى رينارد فابيتش تدريب المنتخب الكيني وتم تعيينه منذ اسبوع فقط. وقال: ستكون مهمة شاقة لاننا تجمعنا منذ خمسة او ستة ايام فقط. وللمنتخب الكاميرون ايضا مدرب جديد هو لوي ديبيرو الذي سيقود الفريق في مباراته مع توجو يوم الاحد ضمن مباريات المجموعة الرابعة وسيقود الاسكوتلندي ايان بورترفيلد المنتخب الزيمبابوي لاول مرة في مباراته مع انجولا. وستستضيف جنوب افريقيا زائير في جوهانسبرج ضمن مباريات المجموعة الثالثة. ومنتخب جنوب افريقيا الذي يدربه كليف باركر مكتمل الصفوف ويضم عشرة لاعبين محترفين بالخارج.

وستقام مباراة ليبيريا التي من المفروض ان تقام على ارضها في غانا لتصبح ثاني مباراة على التوالي لليبيريا تقام هناك لانها ما زالت تعاني من الحرب الاهلية.

ويقود جورج وياه الفائز بلقب احسن لاعب العام الماضي منتخب ليبيريا الذي سيستضيف تونس في يوم الاحد المقبل.

وسيلعب المنتخب المصري مع ناميبيا ضمن مباريات المجموعة الثانية في القاهرة يوم الجمعة.

وتامل مصر ان تقضي على سجل ناميبيا الخالي من الهزائم منذ ثماني مباريات.

وستستضيف الكونجو زامبيا في المجموعة ذاتها يوم الاحد.

النجم الغاني عبيدي بيليه (يسار) في لقطة من تصفيات الدوري الالماني ضمن صفوف فريقه ميونيخ 1860 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

ممثلو اليابان وكوريا الجنوبية يبحثون استضافة نهائيات كأس العالم 2002

● لجتمع مسؤولون يابانيون وكوريون جنوبيون مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس لمناقشة المشاكل الناجمة عن منح البلدين حق استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم معا عام 2002. وتخيم السرية على مقر «الفيفا» حيث تم ابعاد ممثلي وسائل الاعلام الى ان يعقد مؤتمر صحافي في وقت لاحق لمس.

وقال احد مسؤولي «الفيفا» انه ليست هناك غرف كافية في المبنى لجميع الصحافيين واطقم التلفزيون ومعظمهم توجه الى زوريخ قادما من كوريا الجنوبية واليابان. وهذا هو اول اجتماع رسمي منذ ان اعرب سيب بلاتر الامين العام للفيفا في مجلة عن عدم ارتياحه للطريقة التي بدأ بها البلدان مشروعهما المشترك. ونقل عن بلاتر قوله : اليابان وكوريا الجنوبية لم تتقاربا ولكن العكس حدث انهما تتباعدان، وليس هذا ما كنا نريده ومن بين النقاط التي يجب الاتفاق عليها الدولة التي ستستضيف المباراة النهائية بالبطولة وعدد الفرق التي ستشارك بها.

الفيفا يدرس منع إرجاع الكرة لحارس المرمى

● يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منع اللاعبين تماما من اعادة الكرة الى حارس مرماهم. وقالت وكالة الانباء الالمانية ان الحكام التابعين للفيفا رحبوا في اجتماع بزوريخ أمس الثلاثاء بالتغييرات المقترحة التي ستحظر اعادة اللاعبين للكرة بأي جزء في الجسم الى حارس المرمى.

وفي الوقت الحالي يسمح للاعبين باعادة الكرة بالرأس او الصدر لحارس المرمى ولكنهم ممنوعين من اعادة الكرة بالقدم. وأي تغيير في القانون يجب ان يتخذه مجلس ادارة الفيفا والتي سيجتمع في بلفاست في الاول من مارس (آذار).

فوز كوريير في الدور الأول بكأس الكرملين

ادبرج يودع ملاعب كرة المضرب بهزيمته في بطولة استوكهولم

استوكهولم: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

ودع السويدي ستيفان ادبرج ملاعب كرة المضرب اول من امس بهزيمته من الدور الاول في بطولة استوكهولم لكرة المضرب.

ومني ادبرج بهزيمة على يد مواطنه نيكلاس كولتي 7/6 و6/3.

ويبلغ ادبرج من العمر 30 عاما. وقال ادبرج انه مستاء لهزيمته من الدور الاول في آخر بطولة من بطولات الفردي يخوضها قبل أعتزاله كرة المضرب.

واعلن ادبرج بنهاية العام الماضي اعتزاله كرة المضرب وقال انه يريد ان يقضي مزيدا من الوقت مع زوجته آنيت وابنته اميلي البالغة من العمر ثلاثة اعوام اللتين تقيمان في لندن بالاضافة الى بعض اهتماماته الاخرى، وجمع ادبرج من كرة المضرب ثروة حجمها 20.7 مليون دولار انشا بها مؤسسة خاصة به في السويد لرعاية لاعبي كرة المضرب الناشئين الواعدين.

وبعد انتهاء مباراته بالامس اثنى المسؤولون والمتفرجون على ادبرج ودقت الطبول ورفعت الاعلام واحاطت به فتيات تجمعن الكرات اثناء المباريات وهن يحملن الزهور الحمراء وقمن بتهنئته قبل ان يغادر الملعب لآخر مرة.

وقال ادبرج كان موقفا مؤثرا، وشكر المشجعين لمساندتهم اياه طوال 14 عاما قضاها في الملاعب.

وفاز ادبرج بستة من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي بطولات استراليا المفتوحة وامريكا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وويمبلدون، وتصدر ادبرج التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب عامي 1990 و1991.

وفي اوكلاند (كاليفورنيا) صعدت السويسرية مارتينا هينجيز الى الدور الثاني في بطولة اوكلاند لكرة المضرب اول من امس. وتغلبت هينجيز المصنفة الثالثة في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار على الاميركية ان ميلر 4/6 و4/6 في مباراة الدور الاول.

واشادت هينجيز البالغة من العمر 16 عاما بقوة منافستها بعد مباراة قوية وقالت انها فازت بعد ان شددت من التركيز وفي بقية المباريات فازت الرومانية ايرينا سبيرلا على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 4/6 و2/6. وفازت الكندية باتريشا هاي بوليس على الاميركية زينا جاريسون جاكسون 4/6 و7/6 و4/6. وفازت راتكا زروباكوفا على الاميركية لاكسمي بوري 6/2 و6/7 و2/6. وفازت الاميركية امي فريزر على الفرنسية ناتالي توزيات 6/7 و2/6.

وفي سانتياجو فاز التشيلي مارسيلو ريوس في الدور الاول ببطولة تشيلي لكرة المضرب اول من امس.

وتغلب ريوس المصنف الاول في البطولة على الاسباني اليكس لوبيز مورون 2/6 و3/6.


السويدي ستيفان ادبرج يصد ضربة ارسال في آخر مباراة قبل اعلان اعتزاله، وفي الاطار عقب خسارته (ا ب)

الأرجنتيني مولينا الذي لم يذق طعم الهزيمة

لم يسقطني أحد وأسطورة نسيم تنتهي السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

هل تكون مدينة مانشستر والتي شهدت توالي هزائم فريقها الاشهر يونايتد حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بـ 14 هدفا تسكن مرماه خلال اسبوعين المحطة الاخيرة لضياع اللقب العالمي من البطل العربي نسيم حميد، امام خصم لا يستهان به، وهو الارجنتيني دانيال مولينا، صاحب السجل الخالي من الهزائم. ام يواصل البطل اليمني نسيم تألقه بالذود بجدارة عن لقبه العالمي في ملاكمة وزن الريشة.

وقبل يومين فقط من لقائه الحاسم امام نسيم حميد، بطل العالم لوزن الريشة حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة بمدينة مانشستر، اكد الارجنتيني ريمخيو دانيال مولينا (26 عاما)، انه لم يهزم قط ولم يقع سوى مرة واحدة، عندما اسقطته دراجة نارية في طريق عودته الى منزله. واشار الملاكم الارجنتيني مولينا انه لم يسمع بالملاكم اليمني نيسم جميد في بلاده!! وانه جاء الى مانشستر لحصد اللقب العالمي، ولا بديل عنه.

وقد احترف مولينا قبل عامين ويتضمن سجله 27 انتصارا، 17 منها بالضربة القاضية، وهو مثل الملاكم اليمني نسيم لم يتعرض لاي خسارة.

وقال انه لا داعي لمشاهدة شرائط الفيديو التي تحتوي على مباريات خصمه بطل العالم نسيم حميد، فهي ليست هوايته، بل على العكس فهو يشاهد شرائط «الكارتون» وكذلك مباريات فريقه المفضل بوكا جونيورزن ومثلي الاعلى مارادونا.

وقال مولينا: انها ستكون المرة الاولى التي اشاهد فيها نسيم حميد، عندما اواجهه على حلبة مانشستر بعد يومين، (مساء السبت المقبل). واضاف انني قد تعودت على مواجهة هتافات جماهير الخصم، ولا يهمني ان القاعة تسع 20 الفا او 200 الف. ويعني هذا ان نسيم سيبذل جهدا اكبر للحفاظ على سجله الخالي من الهزائم، في مبارياته الرابعة للدفاع عن لقبه العالمي، واضاف انني اعتقد ان فرصتي سانحة كاول ارجنتيني يفوز باللقب العالمي لوزن الريشة، ويعني ذلك زيادة عوائدي المالية بنسبة خمسة اضعافه اضافة الى انه للمرة الاولى سأستطيع الشراء لعائلتي المكونة من زوجتي وطفلين، واعرب عن ان اقصى طموحاته هي الاستمرار في حلبة الملاكمة لمدة اربع سنوات اخرى قبل اعلان اعتزاله رسميا.

البطل اليمني نسيم حميد (يمين) .. هل يواصل مسيرة انتصاراته باسقاط خصمه الأرجنتيني ماليتا بعد غد (السبت) («الشرق الأوسط»)

منتخب لبنان يلتقي نظيره الإيراني استعداد لتصفيات كأس العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة المباراة الدولية الودية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب ايران الوطني يوم الاربعاء 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على ملعب بلدية برج حمود.

وتأتي هذه المباراة ضمن سلسلة من المباريات الودية التي يخوضها منتخب لبنان استعدادا لملاقاة الكويت وسنغافورة في منتصف العام المقبل ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لبطولة كاس العالم التي تستضيف فرنسا نهائياتها عام 1998. كما قرر الاتحاد الاعتذار عن عدم تلبية دعوة اتحاد الامارات العربية المتحدة للقاء منتخب الامارات في ابوظبي لازدحام جدول النشاط بمباريات الدوري العام.

الوحدات يسعى لاستثمار ظروف الجزيرة في المرحلة العاشرة من الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة العاشرة من مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 96 وضمن الاسبوع الاول من مرحلة الاياب تجري اليوم مباراتان، الاولى تجمع الوحدات مع الجزيرة على استاد عمان الدولي، وفي ذات الوقت سيشهد ملعب الحسن في مدينة اربد لقاء الحسين اربد مع كفرسوم.

ويتطلع الوحدات بطل الدوري للموسمين الاخيرين الى استثمار الظروف الفنية الصعبة التي يمر بها فريق الجزيرة للتغلب عليه وانتزاع كامل النقاط الثلاث لتعزيز موقفه على لائحة الترتيب انتظارا للعودة الى الصدارة التي فقدها مع نهاية مرحلة الذهاب بخسارته امام الفيصلي (صفر/1).

اما الجزيرة فإن لقاء اليوم يمثل مفترق طرق بالنسبة له حيث ان فوزه يعزز من ثقة لاعبيه بانفسهم بغية الانطلاق بقوة في منافسات مرحلة الاياب سعيا وراء الابتعاد عن منطقة خطر الهبوط الى مصاف الدرجة الاولى، بينما ان خسر الجزيرة فإن ذلك سيعقد موقفه كثيرا على لائحة الترتيب ضمن الفرق المهددة بخطر الهبوط للدرجة الاولى.

الوحدات في المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 18 نقطة متخلفا بفارق نقطة عن الفيصلي (المتصدر) بينما يحتل الجزيرة المركز الثامن.

اما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم، فيجمع فريق الحسين ـ اربد مع نظيره فريق كفرسوم، حيث تشير الدلائل الى ارجحية كفة فريق الحسين احد الفرق الطامحة بالمنافسة على اللقب لهذا الموسم، لتحقيق الفوز على كفرسوم احد الفرق المهددة بالهبوط وفوز الحسين اربد في لقاء اليوم يعزز مكانته بين فرق المقدمة على لائحة الترتيب.

الحسين اربد يشارك الاهلي في احتلال المركز الثالث ولكل منهما 16 نقطة مقابل 4 نقاط لكفرسوم في المركز التاسع (قبل الاخير).

وتستكمل مباريات هذه المرحلة يوم غد ـ الجمعة ـ باقامة مباراتين الاولى تجمع الفيصلي (19) نقطة مع الاهلي (16) على استاد عمان الدولي، ويلتقي في الثانية الرمثا (15) مع شباب الحسين (10) على ملعب الحسن في مدينة اربد.

عبد الله وبران أحسن لاعب في خليجي 96

الكرة الكويتية نحو استعادة أمجادها في كأس آسيا

مسقط: «الشرق الأوسط»

اعترف عبد الله وبران نجم وسط منتخب الكويت الوطني لكرة القدم انه فوجئ باختياره أحسن لاعب في دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم التي اسدل الستار على منافساتها الاسبوع الماضي في مسقط.

واضاف وبران (25 عاما) وهو لاعب النادي العربي منذ 85 ولاعب المنتخب منذ عام 89 ان فوزه بهذا اللقب لكمل فرحته بعد ان استعادت الكويت لقب بطولة كاس الخليج كما نوه في حديثه لـ «الشرق الأوسط».

وقال ان جائزة احسن لاعب يفرض عليه مسؤوليات كبرى ويدفعه لبذل مزيد من الجهد في البطولات واولاها نهائيات بطولة كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات بالفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل مشيرا الى ان فوز الكويت بكأس الخليج يجعل الانظار تتجه نحوها وهي تنافس منتخبات الامارات وكوريا الجنوبية واندونيسيا ضمن المجموعة الاولى لكاس آسيا.

وكان عبد الله وبران قد اختير كأحسن لاعب بالقرعة بعد تساويه بعدد النقاط مع نجم المنتخب السعودي خالد مسعد، وعلى ذلك يعلق وبران بقوله: مسعد يستحق لقب احسن لاعب وعلى العموم فان تخلي القرعة عنه لا يقلل ابدا من امكانياته ومكانته فقد كان بحق نجما متميزا في صفوف المنتخب السعودي ليس باحراز الاهداف وانما بصنعها من خلال تمريراته الذكية والقاتلة.

ويضيف وبران تعليقا على تراجع المنتخب السعودي للمركز الثالث بقوله ان الامل يبقى كبيرا في هذا المنتخب الكبير، واذا كان لم يوفق في مسقط فانه سيكون بصورة افضل في دبي حينما يلاقي منتخبات العراق، ايران وتايلاند في نهائيات كاس آسيا.



عبد الله وبران نجم المنتخب الكويتي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويشيد وبران بالصورة التي ظهر عليها منتخب قطر في كأس الخليج ويضيف انه خسر اللقب بشرف بعد ان كان قاب قوسين او ادنى منه.

وعن منتخب الامارات يقول وبران ـ صحيح انه خيب آمال جماهيره في مسقط رغم انه لم يخسر سوى مرة واحدة امام قطر ورغم انه كان للوحيد الذي تغلب على منتخب الكويت، الا اننا نثق بانه سيتخلص من الآثار السلبية لاخفاقه في مسقط حتى يكون عند حسن الظن بنهائيات كاس آسيا.

ويؤكد وبران ان فوز الكويت بكأس الخليج جعل مجموعته في كأس آسيا نارية، وان خسارة الكويت امام الامارات في مسقط سوف تضاعف من حجم الاهتمام بمباراة المنتخبين حينما يلتقيان في أبوظبي يوم السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بكأس آسيا.

ويؤكد عبد الله وبران ان فوز الكويت بكأس الخليج للمرة الثامنة لم يعيد كل امجاد الكرة الكويتية ولكنه خطوة على طريق تحقيق ذلك ويضيف ان هذا الفوز تحقق في ظروف صعبة وفي وقت ظن فيه الجميع انه ليس بمقدور الكويت ان تفعل شيئا في كأس الخليج لذلك جاء فوزنا مستحقا خاصة اننا تغلبنا في مسقط على السعودية حاملة اللقب حيث لعبنا اجمل مباراة.

ويعترف وبران انه يتمنى الاحتراف وانه ينتظر عرضا مغريا ويشير الى انه لعب 45 مباراة دولية اجملها امام سورية في أولمبياد برشلونة.

وكان وبران ساهم في فوز الكويت بكأس الخليج عام 90 بالكويت ثم شارك مع الكويت في خليجي11 بالدوحة عام 92 لكنه حرم من المشاركة في خليجي 12 في أبوظبي عام 94 لايقافه عن المنتخب وهو في مسقط سجل هدفا وحيدا للكويت وكان في شباك الامارات وقد نال جائزة احسن لاعب في مباراتي الكويت مع الامارات والسعودية.

بعد رفض بوروندي قرار الـ «فيفا»

مسؤولو الكرة المغربية يؤكدون المغرب سيلعب ضد سيراليون

الرباط: من سعيد أبو ضلاح الكنن

دخل المنتخب المغربي لكرة القدم اول من امس معسكرا تدريبيا تحت اشراف الفرنسي هنري ميشيل، استعدادا لمواجهة منتخب سيراليون مساء في أولى مباريات تصفيات المجموعة الخامسة لكاس العالم، في ملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط وكان من المتوقع أن يواجه المغرب في هذه المباراة منتخب بوروندي، الا أن ظروف الحرب التي تعيشها رواندا المجاورة لبوروندي مع زائير حتمت على الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اقصاء المنتخب البوروندي بعد رفضه لاقتراح حول اجراء جميع مبارياته خارج بلاده، فتم تعويضه بمنتخب سيراليون الذي كان قد أقصي أمام بوروندي.

وقد احتج الاتحاد البوروندي لكرة القدم على قرار الاتحاد الدولي واعتبره مجحفا في حق منتخب بلاده الذي تاهل في الدور الأول باستحقاق، وقال مسؤولوه في تحد للاتحاد الدولي ان بوروندي سيأتي المغرب باعتباره المنافس المؤهل لهذه المباراة. وفي رد للاتحاد المغربي لكرة القدم أكد سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم ان المغاربة سيستضيفون سيراليون ولن يواجه منتخب المغرب بوروندي حتى لو حل بالمغرب لأن ذلك سيكون منافيا لقرار الاتحاد الدولي. ورغم حلول سيراليون محل بوروندي فان هنري ميشيل لم يحدث أي تغيير على برنامج الاستعداد وأكد أن منتخب المغرب مستعد لمواجهة أي منتخب كان وأن همه هو تحقيق نتيجة ايجابية تزكي فرص تاهيله لنهائيات كأس العالم التي ستقام صيف عام 1998في فرنسا.

الجولة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط

منافسة عارمة بين ابن سليم وباخشب في رالي الكويت الدولي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ينطلق من أمام فندق هوليداي إن رالي الكويت الدولي، الجولة الخامسة من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات والذي يجري في الكويت للسنة الثانية على التوالي بعد التحرير. وسيشهد هذا الرالي منافسة قوية اليوم بين سائقي فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط للراليات محمد بن سليم وعبد الله باخشب.

وستتركز الانظار على هذين السائقين اللذين سيطرا سيطرة تامة على مجريات البطولة حتى الآن، إذ فاز ابن سليم بثلاث جولات هي الامارات، الأردن وقطر وفاز باخشب بجولة واحدة هي مارلبورو رالي لبنان الدولي.

ويبلغ الفارق بين السائقين ضمن البطولة 22 نقطة لصالح ابن سليم الذي يسعى جاهدا للفوز بلقبها للمرة الثامنة، إذ سبق له ان فاز بها اعوام 86، 87، 88، 89، 90، 91، و94. ويبدو ان ابن سليم ليس بصحة جيدة إذ يعاني من الارهاق والتعب الشديدين خاصة انه توجه الى الكويت مباشرة بعد تنظيمه مارلبورو رالي الامارات الصحراوي وقبلها شارك في احداث رالي قطر الدولي.

وتحدث ابن سليم قائلا: «بعد حوالي الشهر من العمل والضغط المتواصل، اصبحت الآن مرهقا واشعر بالتعب، كما ان حالتي الصحية ليست على ما يرام. اني سعيد بالتسابق في الكويت، وعندي ذكريات جميلة هنا وقد فزت بالرالي ثلاث مرات. وفي الحقيقة انني افتقد أيضا صديقي طارق الوزان الذي كنت اتسابق معه دائما».

اما بالنسبة لباخشب الذي يسعى للاحتفاظ بلقبه جاهز تماما لهذا الحدث بعد ان اجرى اختبارات وتمارين عدة على سيارته التويوتا سيليكا جي تي 4. ويبدو ان السائق السعودي متفائل جدا ويقول: «كما حصل خلال الراليات الماضية، سيكون منافسي المباشر زميلي بفريق مارلبورو محمد بن سليم، واعرف ان الاحتفاظ باللقب لن يكون سهلا إلا اني سأحاول جاهدا لتحقيق هدفي».

وستنحصر المنافسة على المجموعة «ن» بين سائق مارلبورو محمد الصراف الذي يشارك للسنة الثانية على التوالي في هذا الرالي ولكن هذه المرة على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث، ومتصدر ترتيب البطولة رون كريمن، الذي سيحاول الفوز بهذه المجموعة ووصيفه الاماراتي سالم بن شيبان الذي يشارك على متن سيارة فورد اسكورت.

ويتضمن اليوم الأول من الرالي 8 مراحل خاصة طولها 129كلم ويتوقع وصول اول سيارة في نهاية هذا اليوم الساعة الرابعة والنصف. اما اليوم الثاني الذي ينطلق ابتداء من العاشرة صباحا فيتضمن 9 مراحل خاصة طولها 151 كلم ويتوقع وصول اول سيارة الى خط النهاية الساعة الرابعة و35 دقيقة من بعد ظهر يوم الجمعة 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

التلال العدني يتصدر الدوري العام في اليمن

وفاة مشجع وحكم يطرد أربعة لاعبين من فريق واحد

عدن: من محمود غلام

شيع جمع غفير من محبي كرة القدم في مدينة عدن اليمنية زميلا لهم قضى نحبه اثر سقوطه من سطح عمارة تطل على ملعب المدينة بعد ان زلت قدمه لحظة فرحه باعلان فوز فريق «التلال» الذي يشجعه على خصمه اللدود لأول مرة بستة اهداف نظيفة. وكان الطالب الجامعي احمد محمد علي (22 عاما) صعد الى سطح العمارة ذات الطوابق الاربعة ليستمتع من هناك بمشاهدة فريقه بعد ان فشل في الحصول على تذكرة للدخول الى ملعب الحبيشي. ولكن الحظ لم يسعفه ليكمل فرحته بفوز فريقه مع باقي المشجعين اذ فارق الحياة في المستشفى الذي نقل اليه ليلتحق باخويه اللذين ماتا غرقا في البحر في العام الماضي.

وبهذا الفوز الكبير يكون فريق نادي التلال الرياضي لكرة القدم قد حافظ على صدارته للدوري العام الممتاز في اليمن بعد فوزه في آخر مباريات الدور التاسع على فريق شمسان بستة اهداف مقابل لا شيء بعد مباراة ممتعة وجميلة قدم فيها فريق التلال افضل عرض له هذا الموسم. ونجح مهاجمو الفريق في تسجيل ستة اهداف على مدار الشوطين. حيث سجل شرف محفوظ هدفين في الدقائق 9 و43. وفي الشوط الثاني بدأ باسل عوض بتسجيل الهدف الثالث بعد دقيقتين فقط وفي الدقيقة 16 اضاف فتحي جابر الهدف الرابع واضاف بعد دقيقة واحدة فقط الهدف الخامس. ولم تمض سوى دقيقة حتى سجل عمر البارك الهدف السادس وواصل الكابتن عمر البارك قيادة السيمفونية وسط الجمهور الغفير الذي زاد عن الطاقة الاستيعابية لملعب الحبيش. وبذلك ارتفع رصيد التلال الى 20 نقطة مواصلا صدارته لفرق الدوري اليمني بينما ظل شمسان على رصيده 11 نقطة ويحتل المركز التاسع.

من ناحية اخرى تمكن فريق وحدة عدن من الفوز على وحدة صنعاء 2/1 وقدم افضل مباراة له واستحق الفوز بالنقاط الثلاث بعد اربعة تعادلات واربعة هزائم جعلته يقبع في ذيل القائمة في ترتيب الفرق. ولم يقدم فريق وحدة صنعاء ما كان يتوقع منه واهدر مهاجموه اهدافا سهلة امام مرمى خصمه، وبذلك رفع وحدة عدن رصيده الى سبع نقاط فقط ويحتل ذيل القائمة فيما بقي وحدة صنعاء برصيده 16 نقطة ويحتل المركز الثاني في الترتيب العام.

وارتفع رصيد اتحاد إب بعد تغلبه على فريق حسان من محافظة ابين صفر/4 الى ثماني نقاط ليحتل المركز ما قبل الاخير، فيما بقي فريق حسان برصيده 13 نقطة ويحتل المركز الخامس. وشهدت هذه المباراة اول سابقة في الدوري اليمني حيث طرد حكم المباراة عبد الواحد الخميسي ثلاثة لاعبين من فريق حسان في لحظة واحدة والحق بهم حارس المرمى في الشوط الثاني. وكانت مباراة شعب صنعاء وشعب المكلا قد اسفرت عن فوز شعب صنعاء بهدف سجله ابراهيم مشتى في الدقيقة 39 من زمن الشوط الاول.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد فريق شعب صنعاء الى 11 نقطة ليحتل المركز الثامن فيما بقي شعب المكلا على رصيده 12 نقطة ويحتل المركز السادس.

● استطاع فريق الزهرة خلال 15 دقيقة فقط ان يفوز على اهلي الحديدة بهدفين لهدف ورفع رصيده الى 14 نقطة واحتل المركز الرابع فيما بقي اهلي الحديدة في مركزه الثالث في ترتيب القائمة برصيد 15 نقطة.

● بخمسة اهداف نظيفة نجح فريق الشعلة اكرام ضيفه اهلي صنعاء في المباراة التي جمعتهما على ملعب الحبيش بعدن. ورفع الشعلة رصيده الى تسع نقاط واحتل المركز العاشر فيما توقف رصيد اهلي صنعاء عن نقاطه الـ12 ويحتل المركز السابع.

هدافو الدوري اليمني

● جميل مقطري ـ فريق شمسان ـ 10 اهداف.

● خالد العكبري ـ فريق شعب المكلا ـ 7 اهداف.

● شرف محفوظ ـ التلال ـ 5 اهداف.



الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.20 برامج الاطفال 9.15 برنامج «عيال الديرة» 10.15 برنامج «وناسه وناسه» 10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» 12.30 برنامج وثائقي «أيقاعات» 13.00 برنامج «الوان» 13.30 برنامج «لقاء الخميس» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 الفيلم الاجنبي 18.10 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» 10.00 برنامج «حديث الذكريات» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 السهرة مع البرنامج ليلة خميس 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 08.00

برنامج اوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور» 10.00 برنامج حول العالم 10.30 المثل البدوي 11.00 الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي «المعتمد بن عباد» 13.00 نشرة الاخبار العربية 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 مسلسل «عمي كو» 15.00 مسلسل المساء «زمن النسيان» 16.30 برنامج الفروسية والزمن 17.30 برنامج ايماءات 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.30 مسلسل اهلا حكومة 19.15 برنامج سهرة الخميس 21.00 نشرة الاخبار 21.15 مسلسل «كنوز لا تضيع» 22.15 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 العالم من حولنا 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.10 برنامج وثائقي 20.00 بين السطور 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مغامرات مجنونة 21.30 الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: قلوب وأبناء (13/3) 13.30

النشرة الاولى للأخبار 14.45 كواليس: «اعادة قناة 21» 15.10 وثائقي «علماء الفلك» 16.00 مسلسل «امل وندم» (14/4) 18.00 برنامج خاص: الذكرى التاسعة للتغيير 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 اضواء على ظلال 19.30 انغام في الذاكرة 20.00 نشرة الاخبار 20.45 كتاب في دقائق 21.00 منوعة 7 نوفمبر 23.15 منوعة 7 نوفمبر (الجزء الثاني) 01.00 الرياضة في العالم

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل إسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 المسلسلة المسائية 20.25 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج متنوع

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 «صباح الخير» 10.00 برنامج «انعكاس» 11.30 برامج الاطفال 12.00 برنامج «فسحة للأمل» 12.30 برنامج: «الضفاف» 14.00 برنامج رياضي 16.00 فيلم جزائري «دم الهجرة» 17.00 برنامج منوعات 18.20 «مجلة المرأة» 19.30 برنامج العاب 20.00 النشرة الرئيسية 21.00 المسلسل الجزائري «المشوار» 22.00 برنامج «على التماس» 23.15 منوعات جزائرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.50 برنامج مسابقات 13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه» (ح. 9) 14.40 برنامج مشاريع 18.00 برامج الاطفال 18.50 برنامج رياضي «الشبكة» 19.00 برنامج زهور 19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش» 20.30 نشرة الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج سينما الخميس 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر» 11.00 المسلسل العربي «برنيس» 12.00 برنامج «سباق الاغنيات» 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج «عالم الشهرة» 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «رجل بمعنى الكلمة» 17.00 النشرة الاخبارية 17.30 برنامج «حواديت الاغاني» 18.15 برنامج «مطلر 96» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه» 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج «شخصيات ضاحكة» 21.00 فيلم عربي «حب لا يرى الشمس» 23.15 برنامج «سهرة عربية» 00.15 مسلسل عربي «علي الزيبق» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «رفع الستار» 01.45 برنامج «حلوة يا بلدي» 02.15 فيلم عربي «انا والعذاب وهواك» 05.45 برنامج «اقوال الصحف» 06.00 برنامج «شباب دلتم»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

05.10 جنون المراهقات (نبيلة عبيد/محمد عوض) 06.55 ما وراء الشاشة 07.05 الجبلاوي (كمال الشناوي/شكري سرحان) 09.00 أنا بريئة (ايمان/احمد مظهر) 11.00 الاقلام الجديدة 11.10 مطلوب حياً او ميتاً (ليلى علوي/وحيد سيف) 13.00 نصف عذراء (زبيدة ثروت/محرم فؤاد) 15.00 الاقلام العشرة الاولى 15.25 الصعاليك (نور الشريف/محمود عبد العزيز) 17.40 على هامش السيرة (ايمان/حاتم ذو الفقار) 19.20 برنامج وثائقي: قضايا سينمائية 20.05 مغامرون حول العالم (عادل امام/سمير غانم) 22.15 ابناء للبيع (ناهد يسري/رشدي اباظة) 00.10 أبو كرتونة (سماح انور/محمود عبد العزيز) 02.20 حسناء وعمالقة (هويدا/فؤاد شرف الدين)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية: لطفي الخولي 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي 21.00 برنامج منوعات ـ جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 المسلسل العربي ـ الطير والعاصفة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 01.00 المركز الرياضي (اعادة) 02.00 مجلة تنس للمحترفين 02.30 برنامج رياضي خاص 03.00 سباقات السيارات الآسيوية 03.30 مسابقات الخيل الاستعراضية 05.00 سباق سيارات اميركي 06.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 المركز الرياضي 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 مجلة تنس المحترفين 11.30 برنامج رياضي خاص 12.00 المصارعون الاميركيون 13.00 سباقات السيارات الآسيوية 13.30 مسابقات الخيل الاستعراضية 15.00 سباق سيارات اميركي 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هويس لكرة السلة 17.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 18.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 19.00

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 فيلم اميركي 12.00 مسلسل مكسيكي «مهما كان الثمن» 1.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00 برامج الاطفال 16.00 برنامج الاطفال 16.30 برنامج المسابقات «الاولون» 17.30 مسلسل فرنسي 18.00 كليب وخبرية 18.30 انتخاب اجمل عارضة لعام 96 21.00 فيلم عربي «الباطنية» 23.00 برنامج كوميديا.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الافلام

04.30 اريد حلا 08.00 البحث عن سيد مرزوق 10.00 بهية 13.30 تعال سلم 15.30 الانسان يعيش يوما واحدا 17.30 برامج سينمائية 19.00 في بيتنا رجل

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج «كشكول» 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج «اعلام القرن» 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج «الشمائل المحمدية» 13.00 برنامج «شاميات» 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.40 برنامج «الطيور المهاجرة» 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج «عزف على الابيات» 01.50 الاعمال اليوم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج «شاميات» 05.05 فيلم عربي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.00 القرآن الكريم 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.20 المسلسل العربي ـ قلوب دافئة 10.15 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 11.30 برنامج وثائقي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة (اعادة) 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.05 برنامج «العالم هذا الاسبوع» 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «انكريني» 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ إعادة

في الطريق إليك

أول فيلم روائي عالمي من إخراج أردني عن أطفال الحجارة

تجري الاستعدادات في عمان لتنفيذ فيلم سينمائي روائي يحكي قصص الانتفاضة الفلسطينية. حيث تعاقدت شركة كندية على انتاج فيلم بعنوان «حجارة من سجيل» يقوم باخراجه المخرج احمد دعيبس ويتم تصويره في مدن القدس والخليل ونابلس وغزة ومخيم غزة في الاردن ومن المحتمل ان يقوم بادوار البطولة فيه مجموعة من النجوم العرب مثل عمر الشريف وفردوس عبد الحميد وصلاح السعدني من مصر وروحي الصفدي ومحمود ابو غريب وزياد ابو سويلم من الاردن ومنى واصف وحاتم علي وامل عرفة من سورية واحمد الزين من لبنان ويوسف العاني من العراق، بالاضافة الى ما يقارب 50 ممثلاً وممثلة.

«عودة السندباد» مسلسل جديد للأطفال

شرع المخرج حسين المفيدي بتصوير مسلسل الاطفال التراثي «عودة السندباد» والمزمع عرضه في شهر رمضان الكريم، والعمل من تاليف اقبال الاحمد وبطولة نخبة من نجوم الفن في الكويت امثال ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل وعلي المفيدي ومحمد المنيع وعبد الناصر الزاير ومحمد حسن وخليل زينل ورشا مصطفى ونبيلة العلي.

والمسلسل يحكي القضية الازلية في حياة الطفل وهي الصراع بين الخير والشر وانتصار الخير في النهاية، حيث يمثل السندباد الشخصية التاريخية جانب الخير.

ويهدف المسلسل الى ترسيخ رسالة مهمة، حيث يؤكد ان الانسان صاحب القيم والمبادئ والاخلاق يستطيع ان يواجه اي مصاعب تعترض طريقه مهما كان حجمها ووقعها.

أمل عرفة

«وشم على جدار القلب» تحكي عن سعي الإنسان وراء المال

يصعب على الانسان التراجع عن الخطأ احيانا وقد ينسى مبادئه وقيمه خلال سعيه وراء المال.

حول هذه الفكرة تدور احداث السهرة التلفزيونية التي تعرض قريبا على شاشة الفضائية المصرية بعنوان «وشم على جدار القلب»، وهي من تاليف ايمان الحفناوي وسيناريو وحوار حسن زين العابدين واخراج اسامة قاسم.

وتلقي الاحداث الضوء على حياة طبيب ينسى المعاني السامية لعمله ورسالته الانسانية وتتركه زوجته وتنفصل عنه بسبب تغلب المادة والقسوة على طباعه وبعد مرور عشر سنوات يلتقيان من جديد فتجده ازداد ثراء وقسوة وعندما يحاول استعادتها ترفض غير نادمة. ويؤدي الادوار الرئيسية طارق دسوقي ومنال سلامة.

نقص زمن التغطية التلفزيونية لحملة الإنتخابات الأميركية



«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

الانتخابات الأميركية وفرت سهرة «ماراثونية» مع آخر تقنيات البث التحقيقي التلفزيوني

لندن: «الشرق الاوسط»

عاش الملايين فجر امس ساعات تسمروا خلالها امام اجهزة التلفزيون لمتابعة وقائع ليلة الانتخابات الاميركية. وما كان ملاحظا انه على الرغم من نقص ساعات البث المخصصة للحملة، فان التطور التقني عوض هذا النقص والتنقل بين مراكز الفرز ومقرات القيادات السياسية واستوديوهات المحطات بسرعة، كشف كلها واضحا مدى التقدم المذهل في عالم التصاميم البصرية ووسائل الايضاح التي قربت الحقائق من المشاهد ووفرت له عنصر التشويق وبالتالي الرغبة بالمتابعة، الى جانب العنصر الاخباري التحقيقي.

وقد سجلت عملية النقل مصحوبة بالتعليقات والابحاث والاحصائيات فجر امس بالنسبة للعديد من المحطات العلمية ولا سيما في الولايات المتحدة واوروبا الغربية «سي ان ان» و«ان بي سي» و«سي بي اس» و«سكاي» و«البي بي سي» نصرا كبيرا للميدان التلفزيوني وللتقنية الفضائية مع العلم ان الخبرة البشرية بقيت وتبقى الرقم الاساسي لمنشآتها واستيعابها هذا التقدم التقني الكبير.

دور التلفزيون فيهما كبير

مفاجآت غير سارة في مهرجان القاهرة للموسيقى ونجوم الأغنية العربية يضربون موعدا في الإمارات

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد احمد العريان مدير عام مؤسسة الماسة للانتاج الفني ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمهرجان جائزة الغناء العربي الاول المقرر اقامته في ابوظبي عاصمة الامارات ان المهرجان سيقام في موعده المحدد في الحادي والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمشاركة عدد كبير من نجوم الغناء في الوطن العربي.

ونفى احمد العريان الانباء التي ترددت عن احتمال تأجيل موعد اقامة المهرجان بسبب بعض الصعوبات التنظيمية التي تواجه اللجنة المنظمة واشار الى ان الاستعدادات قد اكتملت لاقامته في موعده المحدد وان اللجنة قد تغلبت على كافة الصعوبات التي برزت خلال فترة الاستعداد واهمها محاولة جمع حشد كبير من الفنانين العرب.

وذكر ايضاً ان مجموعة كبيرة من هؤلاء الفنانين قد قاموا بتسجيل اغنية الحلم العربي وهي العمل الذي سيفتتح به المهرجان.

كتب كلماتها الشاعر الاماراتي سالم سيف الخالدي بمشاركة الشاعر المصري مدحت العدل ولحنها حلمي بكر وصلاح الشرنوبي وقام بالتوزيع الموسيقي الفنان حميد الشاعري ويشارك في اداء الاغنية عدد من الفنانين العرب منهم اصالة نصري وديانا حداد ونبيل شعيل وحمد المازم وحميد الشاعري وعمر العبداللات ونصار الزداوي وغيرهم.

ويذكر ان المهرجان الذي ترعاه هيئة الاذاعة والتلفزيون يهدف الى رفع مستوى الاغنية والموسيقى العربية. وقد قررت اللجنة المنظمة منح 28 جائزة لافضل الاعمال الفنية المتعلقة بالاغنية شكلاً ومضموناً من خلال ترشيحات لجنة التحكيم المؤلفة من 25 عضواً من مختلف اقطار الوطن العربي ومن ذوي الاختصاص في الشؤون الفنية. وقد ابقت اللجنة اسماء اعضاء لجنة التحكيم سرية حتى يوم انعقاد المهرجان تحقيقاً للعدالة وتاكيداً على المنافسة الشريفة.

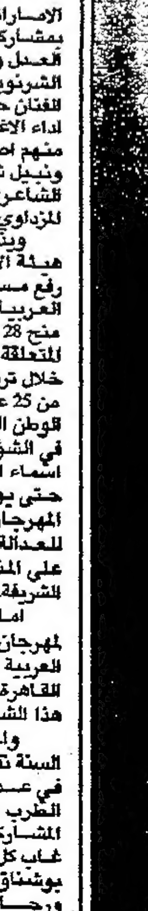
اما بالنسبة لمهرجان الموسيقى العربية المنعقد في القاهرة منذ بداية هذا الشهر فقد واجه هذه السنة نقصا كبيرا في عدد نجوم الطرب العربي المشاركين حيث غاب كل من لطفي بوشناق واصالة ورجاء بلمليح والكثير من فرق الموسيقى العربية المتخصصة بالتراث.

وفوجئ المسؤولون عن المهرجان بسلسلة من الاعتذارات والانسحابات المبررة وغير المبررة، ولعل اول تلك المفاجآت غير السارة تلك التي استقبل بها المهرجان ضيوفه في ليلته الأولى حيث أعلن في البرنامج المطبوع والذي توجه الجمهور للاوبرا على اساسه أن حفل الافتتاح سيتضمن كفقرة اساسية «إنشادية عظماء الدنيا وعظماء الآخرة» والتي الفها في سابقة هي الأولى من نوعها الدكتور مصطفى محمود الأديب والفيلسوف وصاغ ألحانها الموسيقار اللبناني توفيق الباشا، لكنه تم الغاء هذه الانشادية وبدون وقت كاف لاخطار الجمهور حتى أن بعض الحاضرين من الضيوف العرب جاء خصيصا الى القاهرة لمشاهدة تلك الانشادية وتعجب من هذه المتتالية الموسيقية كبديل والتي الفها الموسيقار عمر خيرت، وقاد الأوركسترا طه ناجي ببراعة فائقة مما لطف من حدة حرارة غضب الحاضرين.

وتوالت المفاجآت غير السارة على المهرجان في دورته الخامسة التي بات واضحا أنها أضعف دوراته، وأنه بحاجة الى «العناية المركزة» ليستعيد سلامته.

فقد اعتذرت المطربة اللبنانية نجاح سلام وفرقة «ترشيحا» للموسيقى الشرقية من الجليل بفلسطين التي كان معلنا أنها ستشارك في احياء الحفل الثاني للمهرجان، كذلك غابت فرقة الوبارية الاردنية عن الحفل. ويرى بعض الفنانين والنقاد العرب أن سبب تلك الاعتذارات هو احتكار التلفزيون المصري نقل وتسجيل انشطة المهرجان وحرمان باقي التلفزيونات العربية حتى من نقل الحفلات الخاصة بنجومها وعلى سبيل المثال يحصل التلفزيون التونسي وقناته الفضائية على حق نقل حفلات الفرق والمطربين التوانسة وتنقل فضائية المغرب حفلات الفرق والمطربين المغاربة، لكن هذه الاقتراحات رفضت جميعها.

وعن سر عدم السماح للقنوات الفضائية العربية بنقل بعض من حفلات المهرجان قالت إن المهرجان في دورته الثانية تعرض لخلافات مع احدى الفضائيات العربية الخاصة والمتخصصة ولذلك تم الاتفاق على أن يكون للتلفزيون المصري وقنواته الفضائية حق النقل والبث والتوزيع والبيع لأي قناة عربية أو أجنبية وذلك تجنبا لأية خلافات.


أصالة نصري

تشاهد اليوم

اوربت نيوز

الرئيس فرانكلين روزفلت والتجربة الأميركية في أربع حلقات

تقدم شبكة اوربت الاذاعية والتلفزيونية برنامجا جديدا من 4 اجزاء. تبث الحلقة الاولى منه اليوم تحت عنوان «التجربة الاميركية»، وذلك على قناة اوربت نيوز (Orbit News).

ويلقي هذا البرنامج الوثائقي اضواء جديدة على شخصية الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت الخاصة والعامة، متبعا الخطوات التي اوصلته الى البيت الابيض وسنوات الركود الاقتصادي والحرب العالمية الثانية التي تخللت فترة رئاسته. كما يكشف البرنامج عن الوحشة التي عاشها الرئيس المصاب بالشلل والعلاقات التي ربطته بامرأة غير زوجته بالاضافة الى مساندة زوجته، ايليانور روزفلت، اول سيدة اولى، اميركية له في منصبه كرئيس جمهورية، كذلك يصور برنامج The American Experience، كيف استطاع فرانكلين روزفلت ان يصل الى قلب الشعب الاميركي ويعتقد العديد ان هذا كان سبب نجاحه الذي دام 14 سنة. كما يروي قصة الرئيس الاميركي الثاني والثلاثين المؤثرة من خلال افلام من الارشيف وتسجيلات صوتية توضح الغموض الذي احاط بهذه الشخصية. وتبث الحلقات التالية كل يوم خميس.

فرانكلين روزفلت

MBC

السياسة الخارجية الأميركية في «العالم هذا الأسبوع»

يقدم برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم ملفا خاصا عن السياسة الخارجية الاميركية وذلك بمناسبة الانتخابات الرئاسية. ويتضمن الملف خمسة تقارير عن العلاقات الاميركية مع كل من الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والمغرب العربي واوروبا وآسيا. كذلك اعد مراسلو MBC في عمان، ومسقط والجزائر، ولندن واسلام اباد تقارير تلقي الضوء على الاهتمام الذي توليه واشنطن لهذه المناطق.

ويحتوي البرنامج على تقرير مطول عن احتمالات نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط وذلك بعد التلميحات السياسية والمناورات العسكرية التي عرفتها المنطقة في الاسابيع الاخيرة. ويتضمن البرنامج اراء محللين واستراتيجيين عرب واسرائيليين. اعد هذه الحلقة من البرنامج حسن العلوي ويقدمها بيير غانم في الساعة الخامسة وخمس دقائق. ويستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة MBC في حلقة اليوم الامير الشاعر خالد بن يزيد في حديث الكلمة والنغم الذي يتحدث الى كوثر البشراوي عن هموم الشعر والنثر والاغنية. ويأخذ الحديث مع الامير الشاعر جوانب عديدة من خلال تجربته وادراكه لما يدور من حوله في الحركة الثقافية. ويتناول الحديث كلمات الاغاني والقصيدة الغنائية. ويذكر أن للشاعر الامير بعض الاغنيات التي شدا بها نجوم الاغنية السعودية مثل الفنان طلال مداح والمطرب محمد عبده الذي غنى له اغنية «ليلة خميس». ويمكنكم متابعة حلقة البرنامج مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

الانتخابات الأميركية وأزمة زائير «بين السطور»

تشاهد اليوم على قناة الجزيرة الفضائية الحلقة الاولى من برنامج «بين السطور» الذي يقدم للمشاهدين اطلالة اسبوعية على ما يجري في دنيا الصحافة والاعلام. ويقدم البرنامج حسام السكري الذي سبق ان عرفه المشاهدون مذيعا لبرنامج «عيون الصحافة» على قناة تلفزيون الـ«بي. بي. سي» العربية، ويشاركه في تحرير البرنامج الكاتب الصحافي جعفر عباس. وحلقة اليوم من برنامج «بين السطور» تتجول بين اعمدة الصحف وتحليلات الكتاب التي تتناول الانتخابات الاميركية والازمة الطاحنة التي تمر بها زائير. كما تضم لقاء مع جانيبة زكري مدير التحرير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في وكالة انباء الاسوشيتد برس، اضافة الى تقرير تلفزيوني عن واحد من اهم رواد الكاريكاتير في الصين.

مشاهدو قناة الجزيرة الفضائية سيلتقون مع برنامج «بين السطور» كل خميس في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، ويعاودون اللقاء معه في الثامنة مساء من نفس اليوم.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 ـ دولة افريقية
2 ـ ملكة فرعونية ـ من الاقارب
3 ـ من الطيور ـ من الحواس الخمس
4 ـ يأكل الاخضر واليابس ـ عقاب
5 ـ عملة اسيوية ـ دولة افريقية
6 ـ موجع ـ من انواع الخطوط العربية
7 ـ الشعبي
8 ـ الفريد ـ من الفواكه
9 ـ ضد اشتروا
10 ـ مضيق في البحر الاحمر ـ للتعريف

عموديا

1 ـ ملكة تدمر ـ رقص
2 ـ يهرب ـ حرف نصب «معكوسة» ـ للنهي
3 ـ حلول ـ نضرة
4 ـ القطع ـ دولة افريقية
5 ـ دولة فارسية ـ مانع «معكوسة»
6 ـ مسم ـ عملة عربية
7 ـ تبور ـ صور ولون ـ حرف جر
8 ـ من الخضروات الورقية
9 ـ ذكر النحل ـ يشاهد
10 ـ ساحة

الحل السابق

بعدما انتخب رئيس وأعضاء مجلس إدارته

اتحاد موزعي المطبوعات في العالم العربي يعمل لتأمين التواصل بين أجيال الموزعين

بيروت: من سناء الجاك

قال ابراهيم نصر رئيس مجلس ادارة اتحاد موزعي المطبوعات في العالم العربي - والذي انتخب اخيرا خلال اجتماعات الاتحاد التي انعقدت في بيروت - انه سيعمل لتامين التواصل بين اجيال الموزعين، «لان الجيل الواعد الذي سيخلف الجيل الحالي يحتاج الى التدريب».

واعرب نصر وهو في الوقت نفسه مدير عام التوزيع في مؤسسة الاهرام المصرية عن استعداد المؤسسة لوضع امكاناتها الكبيرة تحت تصرف اعضاء الاتحاد، وانها ستعمل على تامين اسلوب تدريب وفق احدث الوسائل المتطورة.

واضاف ان اتحاد موزعي المطبوعات في العالم العربي سيعمل على تامين سهولة توزيع المطبوعات بين الدول العربية، وسيحاول من خلال جامعة الدول العربية زيادة نسبة الخصم التي يحصل عليها الموزعون على كلفة الشحن والنقل، لا سيما ان كلفة اصدار المطبوعات تتزايد لارتفاع اسعار الورق والحبر والآلات وقطع الغيار. معتبرا انه من الصعوبة رفع اسعار الصحف بنسبة تتعدى القدرة الشرائية لدى المواطن العربي الذي تعود على قراءتها يوميا.

وتطرق نصر الى اهمية تعميق التفاهم بين اعضاء الاتحاد وتوسيع قاعدة الانتساب وايجاد مزيد من التفاهم بين الموزع والناشر.

وختم نصر بقوله: «نحاول كموزعين حفظ حقوق الناشرين والالتزام بها».

وكان احمد حيدر رئيس مجلس ادارة الاتحاد السابق قد قدم تقريرا عن اعمال الاتحاد وانشطته وانجازاته، فتطرق الى عملية تحديث كافة المطبوعات الخاصة بالاتحاد والى عملية تجميع الاصدارات العربية من صحف ومجلات ودوريات في دليل موحد، والى اعادة تنظيم هيئة مكتب الاتحاد واعتماد المكننة.

واشار حيدر الى ان الاتحاد العام للناشرين العرب حاز عضوية الاتحاد بصفة مشارك، وذلك سعيا لتوسيع قاعدة العضوية وتسهيل تسويق المطبوعات. كما حصل الاتحاد على عضوية في اتحاد الناشرين والموزعين العالمي Distripress التي يعتبر مجالا اشمل للوجود العربي في المحافل الدولية.

وكان الدكتور ماجد طاهر عثمان (الشركة السعودية للتوزيع) قد اعد دراسة حول موضوع التدريب وفق قاعدة بيانات خاصة، وفي معاهد ومراكز مختلفة.

المدير العام للشركة العمانية لتوزيع المطبوعات والكتب عبد الله الشكيلي قال لـ«الشرق الأوسط» ان الرقابة على المطبوعات لا تتعدى الروتين ولا تتعارض مع حرية الرأي ما دامت لا تتطرق الى السياسة الداخلية لسلطنة عمان بما يسيء اليها، ويعتمد الرقيب على الرقابة الذاتية للناشر التي تتحاشى ما يتعارض والمسلمات المفروض عدم المساس بها.

مسرور طرابزوني نائب المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق في المملكة المتحدة الذي حضر المؤتمر قال «ان ما ينقص الاتحاد هو المزيد من التعاون والتعاضد بين اعضائه وجميع المنتسبين اليه لا سيما حين يتعلق الامر بالتعهدات المالية».

وقال مدير التوزيع في الشركة السعودية للأبحاث والنشر عبد الله الشامي لـ«الشرق الأوسط»: «تعاني معظم شركات التوزيع من قضايا مالية عالقة مع مؤسسات في الدول الشقيقة، او مع ادارات رسمية في هذه الدول. ولا يلحظ النظام الداخلي للاتحاد اي اجراءات تعاضدية تؤدي الى ارغام من يتخلف عن تنفيذ تعهداته على دفع مستحقاته، او يقاطعه الناشرون والموزعون».

وخلال اجتماع بيروت تم انتخاب اعضاء مجلس الادارة ففاز كل من: ماجد طاهر عثمان وعبد السلام سعد ووفاء دعبول وساري المنصوري واحمد علي فارس ومنحت اسماعيل ومحمد القحطاني ويوسف دوير ومحمد برادة وابراهيم جمعة والدكتور ابراهيم فتوح ونبيل بخش والشربيني غازي.

المطبوعات العربية تواجه الكثير من التحديات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غرب وعجم



الملكة اليزابيث الثانية



الشيخ عبد الله بن زايد

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تقيم حفل غداء يوم الاربعاء 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على شرف جونتس اولمانس رئيس جمهورية لاتفيا الذي سيزور بريطانيا الاسبوع المقبل.

● الأميرة للاحسناء، كريمة العاهل المغربي رعت اخيرا حفلا خيريا في فندق شيراتون في الدار البيضاء نظمته جمعية الاحسان لجمع تبرعات لفائدة الاطفال المعوزين.

● الشيخ عبد الله بن زايد وكيل وزارة الاعلام والثقافة في الامارات يرعى في التاسع عشر من الشهر الجاري الاحتفال بمناسبة افتتاح القارب العائلي السياحي الذي يتسع لـ300 شخص.

● ريتشارد ماكيث نائب السفير البريطاني في القاهرة زار عددا من محافظات الصعيد المصري والتقى بقيادات شعبية وامنية وزار بعض المشروعات الخاصة.

● محمد الأمين ولد يحيى سفير موريتانيا في الرباط تقرر تعيينه وكيلا لوزارة الخارجية الموريتانية خلفا لولد جدو الذي عين وزيرا للثقافة.

● خالد الدويسان سفير الكويت لدى بريطانيا دعا والسير دنيس والترز الاستاذ الجامعي والخبير الإقتصادي البريطاني الى حضور حفل استقبال يقام مساء اليوم في فندق كلاريدج في لندن بمناسبة تاسيس جمعية الصداقة الكويتية - البريطانية وبدأ نشاطها.

● سليمان بن سعد الحميد محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في السعودية رعى الحفل الذي اقامته المؤسسة لتكريم للمتقاعدين بالمؤسسة لهذا العام وتم خلاله توزيع الدروع التذكارية والهدايا على المكرمين.

● هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق يفتتح المعرض السادس والاربعين لاعضاء فناني المدينة المنورة التشكيليين وذلك في اتيليه الفنون بجدة يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● راشد العبد العزيز الراشد نائب رئيس مجلس الادارة لبنك الرياض افتتح المرحلة الاولى من برنامج بنك الرياض المصرفي الذي يستهدف تأهيل 60 شابا سعوديا من خريجي الجامعات للعمل في البنك في المجالات المصرفية المتنوعة ضمن خطة السعودة والذي حقق فيها البنك نسبة 7 في المائة من اجمالي موظفي البنك خلال الاشهر التسعة الماضية.

● منصور العيسى مدير مكتب الخطوط السعودية في المغرب اقام اخيرا بمدينة الدار البيضاء حفل عشاء على شرف علي بن ماجد القباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط الذي انتهت مهمته اخيرا. الحفل حضره حشد كبير من الشخصيات ورجال الاعمال وقدمت اثناءه شركة الخطوط السعودية هدية رمزية للقباني.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

جائزة البابطين للفهمان أفندي

حسرات وتساؤلات وملامات وقيل وقالات صاحبت هذه الندوة الخامسة لجائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري. لا عجب في ذلك، فالمبدعون - ومن منهم لا يدعي الابداع - لم يحصل اي منهم على جائزة احسن ديوان شعري لهذه الندوة. تبين ان المجلس الاستشاري لمؤسسة البابطين، لم يجد في ما قدم له من دواوين ما يستحق اعطاءه اي جائزة. يا ويلتاه على الشعراء وعوائلهم والمعجبات بهم!

فهمت من صاحب الجائزة الفاضل عبد العزيز سعود البابطين، انه تقرر تأجيل تلك الجائزة الى الندوة القادمة، عسى ان يظهر خلال هذه المدة من يجود بديوان يستحق جائزة. كنت على وشك ان اقترح توزيعها بدلا من ذلك، على الشغالات البائسات اللواتي يجيعهن مستخدموهن ولا يدفعون لهن اجورهن بالمعروف. ولكنني اهتديت الى مجموعة اكبر من البائسات والبائسين، ولحق بالمعونة، ولما لا، قلنا ولحد منهم.

مصدر هذا البؤس هو كل هذا الشعر الحداثي الذي لم تعد لنا اي طاقة ذهنية لفهمه واستيعابه، ناهيك عن تذوقه والاستمتاع به. الشاعر الفاضل عبد العزيز البابطين، يعطي جوائزه لمن يقول الشعر، اي للمنتج. ماذا عمن يفهم الشعر، او المستهلك؟ ألا يستحق منا جائزة؟

امام هذه الطلاسم والمعميات الشعرية التي تتدفق يوميا من احداث شعراء الحداثة، ارى ان من المناسب تخصيص جوائز لمن يستطيع فهم ما يقولون. خذوا مثلا شعر حبيب صايغ: «المرايا تشرذني في غواياتها، فأموت جريحا، وينكسر القمر الحلو في سقف قبري، وحيدا رأيت النقيض فانسرجت طير الابابيل في المفرد والجمع». الا يستحق من يفهم هذا الكلام جائزة منا؟ ولهذا اقترح على مؤسسة البابطين ان تدعو الجمهور من الفهمانين وعشاق الشعر الحداثي (وهو غير الحديث) الى تقديم اطروحاتهم الفهمانية الى المؤسسة لتقييم مفهوميتهم بعدالة وفهم. ولما كنت اعتقد ان اطروحات مثل هؤلاء السادة عن مثل هذه الاعمال ستكون هي بدورها اكثر طلسمة وانغلاقا وغموضا من الاعمال موضوع البحث، فمن الجدير بالمؤسسة ان تؤلف لجنة خاصة من الخبراء في فهمانية الحداثة لتقييم فهم هؤلاء الفهمانين، وتخصيص جوائز مناسبة لكل منهم حسب مقدار فهمه، على ان تشمل هذه الجوائز المجموعة الكاملة لاقوال كونفوشيوس باللغة الصينية، الماندرينية، وكتاب الفيدا بالحروف السنسكريتية. ولم لا؟ انا واثق بل ومتأكد ان من يستطيع فهم ما قدمه حبيب يوسف صايغ وزملاؤه لهذه الندوة المفيدة والمشكورة، سيستطيع ان يفهم كونفوشيوس باللغة الصينية، وكتاب الفيدا بالطبعة السنسكريتية. لا بل واكثر من ذلك، سيستطيع ان يفهم ما تقوله اذاعة الجماهيرية العربية الليبية.

بدء امتحانات القبول لأبناء الجالية المصرية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ مكتب المستشار الثقافي والتعليمي المصري في الرياض تلقي طلبات التقدم لامتحانات «ابناؤنا في الخارج» لابناء الجالية المصرية في المملكة العربية السعودية والتي تشرف عليها السفارة المصرية للعام الدراسي الجاري 96/1997.

وذكر الدكتور حلمي الشاعر المستشار الثقافي والتعليمي المصري في الرياض ان باب التقدم للامتحانات سيظل مفتوحا حتى 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لجميع مراحل التعليم من الصف الخامس الابتدائي وحتى الاول الثانوي.

واضاف ان ابناء الجالية سيؤدون الامتحانات في اول ابريل (نيسان) المقبل في عدة مدن بمناطق المملكة المختلفة منها جدة وأبها ومكة المكرمة والمدينة المنورة والقصيم والدمام اضافة الى الرياض.

بعد توقفها منذ 30 عاما

الأمير سلمان يرعى حفل تدشين مجلة «المعرفة» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم السبت المقبل حفل تدشين مجلة «المعرفة» التي صدرت عام 1379 هـ، عن وزارة المعارف، ثم توقفت لتعاود الصدور من جديد بعد غيبة استمرت اكثر من ثلاثة عقود. وسيقام الاحتفال بجامعة الملك سعود.

وقال الدكتور عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة المعارف السعودية ورئيس تحرير المجلة بان المجلة التي رأت النور على يد خادم الحرمين الشريفين تتضمن مقالة نشرها خادم الحرمين الشريفين قبل 38 عاما وتعتبر وثيقة مهمة لكثير من المبادئ التي انطلقت منها عملية اعادة اصدار المجلة، مشيرا الى ان الأمير سلمان بن عبد العزيز سيرعى الاحتفال باطلاق العدد الاول من المجلة وفي هذا تاكيد على اهتمام قيادتنا بالعلم ورعايته.

واوضح بان المجلة ستضم اربعة اجزاء يتناول الجزء الاول المجالات التربوية، والثاني يركز على الجانب الثقافي والتاريخي، اضافة الى التربوي بينما الجزء الثالث يركز على الجوانب الصحية، ويتناول الجزء الرابع ابوابا مختلفة تحمل الجوانب الساخرة وتتطرق الى بعض الموضوعات الساخنة مضيفا بان المجلة لن تكون مجلة علمية محكمة بل هي مجلة شهرية خفيفة، وستوجد في الاسواق اعتبارا من يوم الاحد المقبل وستصدر في اول اعدادها بـ40 الف نسخة تزداد الى ان تصبح 100 الف نسخة بعد السنة الاولى وستكون في اعدادها الاولى مقتصرة على النطاق المحلي ثم يبدأ انتشارها لتشمل كافة الاقطار العربية وستكون المجلة مرجعية للمعلم في كافة نشاطات الوزارة، حيث سيتم ربطها باكثر من 300 الف معلم ومعلمة، وسيكون تمويل المجلة ذاتيا من حيث الاشتراك والاعلان وقد تم ادخال المجلة بشبكة الانترنت لتصبح مستقبلا متاحة للجميع في انحاء العالم للحصول عليها. وسيتم استكتاب مجموعة من رموز الفكر والثقافة واصحاب القلم.

وتشمل هيئة تحرير المجلة: المشرف العام على التحرير الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف، ورئيس التحرير الدكتور عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة المعارف، ونائب رئيس التحرير الدكتور خالد العواد وكيل وزارة المعارف للتطوير التربوي، ومدير التحرير زياد الدريس.

وفاة الأديب السعودي محمد علي مغربي

جدة: «الشرق الأوسط»

توفي في جدة الاديب السعودي محمد علي مغربي (82 عاما) الحاصل على وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية.

وكان مغربي قد كتب عددا من المؤلفات الشعرية والتاريخية، وساهم في عدد من الاعمال الخيرية، كما تبرع بانشاء مستشفى للولادة والاطفال في المدينة المنورة. واوصى بعدم التصرف في ثلث ماله حتى يكتمل بناء مستشفى الولادة في مكة المكرمة والذي تقدر تكلفته بـ 150 مليون ريال.

وللمغربي ثلاثة ابناء وابنة واحدة هم عبد الاله وهو عضو في مجلس الشورى السعودي وعلاء وعالي وهما رجلا اعمال واميمة وهي متزوجة من الطبيب السعودي سمير عباس.

الأمير سلطان بن سلمان يشيد بدور القطاع الخاص في دعم العمل الخيري

الرياض: من مطلق المطيري

ترأس الأمير سلطان بن سلمان نيابة عن الأمير سلمان بن عبد العزيز اجتماعا لرؤساء ومقرري واعضاء مجموعات العمل المتخصصة في مجال العناية الصحية والتعليم والتدريب والتوعية، عقد أخيراً في الرياض. وقد أشاد الأمير سلطان بن سلمان بالدور الذي يقوم به القطاع الخاص في دعم العمل الخيري مبيناً ان مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة وجمعية الأطفال المعاقين يسعيان الى العالمية من خلال تنفيذ الأبحاث والدراسات التي يعتمدان عليها في البرامج المستقبلية لخدمة المعاقين.

اتفاق لبناني، مصري، كويتي للتعاون في مجال التحكيم التجاري

باريس: «الشرق الأوسط»

سيوقع مركز التحكيم اللبناني خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل اتفاقيتين للتعاون مع وزارة العدل الكويتية ومع مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

وذكر بيان للجمعية اللبنانية التي تدير المركز ان الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية سيحضر توقيع الاتفاقيتين الذي سيتم في مقر الجامعة اللبنانية ببيروت.. حيث سيوقع عن وزارة العدل الكويتية ناصر محمد النصر الله وكيل الوزارة، وعن مركز القاهرة الدكتور محمد ابو العينين رئيس المركز. وعن مركز التحكيم اللبناني سيوقع القاضي أميل ابو خير رئيس المركز والرئيس شفيق الوزان والقاضي بشير البيلاني نائب رئيس المركز. وقد دعي لحضور حفل التوقيع على الاتفاقيتين اركان الدولة اللبنانية والسفراء العرب والاجانب الى جانب عدد كبير من علماء القانون الأوروبيين ورؤساء مراكز التحكيم في أوروبا، كذلك كبار اساتذة الجامعات العربية وكبار قضاة محاكم النقض العربية ورؤساء مراكز التحكيم وغرف التجارة العربية والعربية الاوروبية.

واضاف بيان للجمعية اللبنانية للتحكيم ان المركز يسعى لان يجعل من بيروت والقاهرة والكويت مراكز لتحكيمات التجارة العربية الاوروبية التي تعد بالمئات والتي تجري في الدول الاوروبية.. ومن خلال هذه الاتفاقيات فان انتقال مركز الثقل الى البلاد العربية سيخلق حركة عمل هائلة في أوساط المحامين واساتذة الجامعات والقضاة العرب.

اخبارهم في كل مكان

● الفنان المغربي عبد القادر غربال يعرض احدث أعماله التشكيلية في مقر الرابطة الفرنسية في الرباط من 13 الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ويعتبر غربال من ابرز رموز الحركة السوريالية في التشكيل المغربي.

● الفنان محمد القاسمي يواصل سلسلة معارضه التشكيلية المتنقلة في فرنسا باقامة معرض منفرد في احدى ضواحي باريس يستمر حتى 29 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، بعد ان عرض لحداث ابداعاته على امتداد الاشهر الستة الماضية في جرونويل وامبان وبورج، ويتوقع ان يعرض بعد ذلك في مرسيليا.

مواليد

● علي بن هران مدير عام الشؤون الادارية بمجموعة سكاب رزق مولودة بمستشفى الدكتور بخش بجدة.

ينظمها معهد الصحافة الدولي في الأردن

ندوة عن مسيرة السلام واحتياجات الشعب الفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في العاصمة الاردنية يوم السبت المقبل اعمال الحلقة الدراسية التي يعقدها معهد الصحافة الدولي بعنوان: «تقويم لمسيرة السلام - وجهة نظر عربية».

ويتحدث في الحلقة الدراسية على مدار ثلاث جلسات تعقد في يوم واحد عدد من المسؤولين العرب والاجانب حيث سيشارك الدكتور اسامة الباز المستشار الخاص للرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن الاسبق والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، حيث سيتحدثون في الجلسة الصباحية عن التحديات التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط.

كما سيشارك في الجلسة الثانية كل من الدكتور سمير حليله مساعد وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطيني وفيصل الحسيني مسؤول شؤون القدس وتري لارسن منسق الامم المتحدة الخاص في الاراضي المحتلة حيث يتحدثون عن اهم احتياجات الشعب الفلسطيني فيما ستكرس الجلسة المسائية للتطورات في وسائل الاعلام المستقلة في المنطقة حيث سيتحدث خلالها صلاح الدين حافظ السكرتير العام لاتحاد الصحافيين العرب والدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني عن تطور الاعلام المستقل في الاردن وذلك حسب برنامج الندوة.

عرض مجموعات طوابع تاريخية في المعرض المشترك الثاني لدول مجلس التعاون

المنامة: من هناء بوحجي

ستعرض مجموعات تاريخية من طوابع دول مجلس التعاون في المعرض المشترك الثاني للطوابع البريدية لدول الخليج العربية الذي يقام في المنامة في الفترة من 9 حتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويشتمل المعرض الذي يقام بناء على توصيات وزراء النقل والمواصلات بدول الخليج التي اعلنت في عام 93 - يشتمل - على مجموعات من الطوابع البريدية الرسمية والاختام التي تصدرها ادارات البريد في دول المجلس بالاضافة الى مجموعات من الطوابع التي سيشارك بها هواة جمع الطوابع من هذه الدول من الافراد. وكان المعرض الاول قد اقيم في ابوظبي.

وستعرض البحرين في جناحها مجموعة من الطوابع منذ تاريخ صدور اولها في عام 1933 حتى الوقت الحاضر، كما ستعرض بطاقات تذكارية ومجموعة من الاختام النادرة والقديمة بالاضافة الى مغلفات الاصدار الاولى للطوابع ورسائل تاريخية من القرن الماضي. وستقام على هامش المعرض ندوة للهواة، كما سيسمح للمشاركين من ادارات وافراد ببيع ومبادلة مجموعات الطوابع التي يمتلكونها.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Thursday - 7 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6554
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 26 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6554

أساتذة جامعة أكسفورد يعارضون موقع بناء كلية لإدارة الأعمال

وفيق سعيد: ما أعلنته الجامعة لا يمس منحتي لها ولم أقرر بعد مصيرها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن وفيق سعيد رجل الاعمال السوري الاصل لـ«الشرق الأوسط» امس ان الموقف الذي ورد من جامعة اكسفورد تجاه المنحة التي قرر تقديمها للجامعة لا يمس المنحة بشيء، وانه لم يقرر بعد موقفه منها.

وكان مجلس اساتذة جامعة اكسفورد البريطانية قد رفض مساء اول من امس مشروعا لبناء كلية لادارة الاعمال تقدر تكلفتها بـ40 مليون جنيه استرليني، مما يؤدي الى ارجاء قبول تبرع من رجل الاعمال (السوري الاصل) وفيق سعيد للجامعة بـ20 مليون جنيه استرليني لهذا الغرض.

واستند قرار الرفض على اعتقاد اساتذة الجامعة بان الموقع المحدد لتنفيذ هذا المشروع، وهو الميدان الاخضر للملاعب الرياضية في المدينة الجامعية، اهم من قبول تبرع 20 مليون جنيه استرليني لاقامة كلية عالمية لادارة الاعمال في جامعة اكسفورد العريقة.

وحضر اجتماع مجلس اساتذة الجامعة عدة مئات من الاكاديميين للتصويت على مشروع انشاء كلية ادارة الاعمال في الموقع المحدد لها في الميدان الحالي للملاعب الرياضية للجامعة بالقرب من كلية ميرتون.

واثار الاقتراح المتعلق باقامة هذه الكلية في موقع الملاعب الرياضية بالجامعة ردود فعل متباينة لدى الاوساط الاكاديمية في الجامعة، لان هذه الملاعب اشترتها الجامعة من ميرتون بتعهد الا تشيد الجامعة عليها اي منشآت لتظل ملاعب رياضية فقط.

وعلى الرغم من ان الاجتماع اقترع ضد المشروع بنتيجة 259 مقابل 214 اي باغلبية 45 صوتا، فإن المشروع ما يزال من الممكن عرضه للاقتراع البريدي في الاسبوع المقبل.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه ان ما ابلغت به هو ان ثمانية في المائة من اصل ثلاثة الاف عضو يشكلون مؤتمر كونجرس الجامعة فضلوا الالتزام بقرار سابق اقر عام 1960 بمنع البناء في قطعة الارض تلك التي سبقت الموافقة على البناء فيها.

واضاف ان عدد هؤلاء يصل الى 259 عضوا من مؤتمر الجامعة، وهذا يعني انه ليس قرارا وانما رأي الامر الذي لم يحسم بعد امر البناء في تلك الارض كما سبق الاتفاق معي عندما قررت تقديم المنحة.

ومن جانبي، قال وفيق سعيد لم اقرر بعد ما اذا كان اي تغيير في الارض التي تقرر البناء فيها، يشكل سببا لاي تغيير في تقديم المنحة، فالمنحة من حيث المبدأ هي التزام مني بدعم مؤسسات العلم وطلاب العلم والمعرفة. لذا، اضاف يقول: ساعود الى مجلس مؤسستي لاتخاذ القرار بهذا الشأن.

وقالت جيل ساندرز المتحدثة باسم جامعة اكسفورد البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع مجلس الاساتذة في الجامعة الذي يعتبر بمثابة «برلمان للاساتذة» اقترع مساء امس (مساء اول من امس) ضد مشروع انشاء كلية لادارة الاعمال في موقع يستخدم حاليا كميدان اخضر للملاعب الرياضية بنتيجة 259 مقابل 214 صوتا.

واضافت ساندرز: «ان الجامعة ما تزال ملتزمة بتطوير دراسات الادارة فيها. وان مجلس ادارة الجامعة سيقرر في اجتماعه يوم الاثنين 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ما اذا كان سيحول المسألة الى الاقتراع البريدي».

وقالت ساندرز ان كل هيئات الجامعة حوالي 3200 عضو من اكاديميين وكبار الاداريين في الجامعة يحق لهم التصويت في الاقتراع البريدي. كما ان مناقشات مجلس الاساتذة حول المشروع سترسل مسبقا لكل الذين يحق لهم الادلاء بصوتهم في هذا الاقتراع. ومن المتوقع ان تعلن النتيجة النهائية للاقتراع البريدي اذ قرره مجلس الجامعة في نهاية الشهر الحالي.

وابدى بعض المعارضين للمشروع والذين صوتوا ضده من اساتذة الجامعة تحفظاتهم على نشاطات وفيق سعيد الاقتصادية. كما اعرب بعضهم عن قلقهم من شخصية المانح وحول احتمال ان يؤثر سعيد على مسار التعليم في هذه الكلية.

واعرب السير بيتر نورث رئيس جامعة اكسفورد عن تاييده لاقتراح رجل الاعمال سعيد في انشاء كلية لادارة الاعمال في الجامعة رغم تصويت الاساتذة ضد المشروع. واشار رئيس الجامعة الى انه يجب الاستفادة من «الفرصة الرائعة المتاحة لنا بفضل كرم السيد سعيد».

صباح الخير
سمير عطا الله

حكاية بلد؟ بلدين؟ أكثر؟

سوف نحاول الاختصار: كان على نهر الكونغو بلدان سميا باسمه: الكونغو البلجيكي، نسبة الى الاستعمار البلجيكي والكونغو الفرنسي، للنسبة ايضا! مع حلول الموجات الاستقلالية اواخر الخمسينات حاولت بلجيكا، ممثلة بشركة المعادن (الاونيون مينيير) التمسك بخيرات البلاد، لم تفلح. حاولت تمزيقها لكن الاتحاد السوفياتي اطل يريد حصته، فكان ان عاد الغرب الى كونغو موحد تتنافس على زعامته رجلان: باتريس لومومبا، وهو ساعي بريد يساري، وجوزف موبوتو وهو عريف في الجيش البلجيكي. اما لماذا لم يكن في كل الكونغو سوى عريف وساعي بريد، فلأن «شركة المعادن» مثل كل استعمار، كانت تخاف شيئا واحدا: العلم.

اختار الغرب جوزف موبوتو فيما قتل باتريس لومومبا في ظروف غامضة. او بالاحرى، للدقة، اختار الغرب جوزف كازافوبو وموبوتو نائبا له. ثم ذهب كازافوبو وبدأ حكم الرجل الوطني الذي غير اسمه من جوزف الى سيسي سيكو وغير اسم البلد من الكونغو الى زائير! وارتاح. ترك «الاونيون مينيير» تشتغل تحت اسم آخر. وارتاح. سلم الدولة لتجار السلاح. وارتاح. كان يحب الكولا فاشترى مرة من اميركا ثلاث طائرات نقل «هيركوليز» واشترط ان تحمل بصناديق الكولا. وارتاح. نسي ان للموظفين رواتب ولرجال الجيش عائلات فاطعم الشرطة السرية. وارتاح. نسي ان الزمن يتقدم وان الكونغو يتأخر تحت الحكم الوطني اضعاف ما تخلف تحت الاستعمار. وارتاح. بنى قصرا في ضواحي العاصمة لا يسمع منه انين الجياع في الاسواق ولا يرى منه اضرابات رجال الشرطة (غير السرية) المطالبين برواتبهم ولا يقرأ شكاوى كبار الموظفين من ان راتب كل منهم يساوي ربطة خبز واحدة. وارتاح.

كان لجوزف موبوتو سيسي سيكو مهمة واحدة لا غير: ان يتأكد من ان كل فرنك يختطفه من ارض زائير ومن شعبها ومن مناجمها يصل بأمان الى سويسرا. وكانت له مهمة اضافية واحدة: ان يتأكد ان كل زائيري اصبح يشتهي الاستعمار ويحلم بعودة الجزمة البلجيكية لانها كانت تسرق الكثير وتترك له ما يقتات به!

الآن، جوزف موبوتو سيسي موجود في لوزان منذ آب (اغسطس) الماضي. «الموند» تؤكد انه مريض بلا امل في الشفاء. و«الصنداي تايمس» تقول انه يصرف في سويسرا شيئا من مدخراته. وهذه تفاصيل. المهم ان الكونغو الذي اختار له الغرب جوزف موبوتو منقذا، يتشقق الى دول ومقاطعات. وزائير الكبرى لا تستطيع ان ترد عن حدودها دولة صغيرة مثل رواندا، لأن موبوتو حول ثمن الذخيرة الى لوزان. والناس تموت في الكونغو بالجوع والسواطير والهرب والمرض والوباء وجوزف موبوتو يحول من البنك الى المستشفى في لوزان.

والعالم الذي اجتمع في فيينا هذا العلم للتأوه على حقوق الانسان الضائعة في هذا الكوكب السعيد لم ينتبه الى وجود بقعة مساحتها 2.345 مليون كيلومتر مربع اي اربعة اضعاف مساحة فرنسا و78 ضعفا مساحة بلجيكا و«الاونيون مينيير» يعيش فوقها 37 مليون زائيري - اذا صح التعبير. اي اذا انطبقت كلمة العيش والحياة على شعب اوكل امره، منذ الاستقلال، الى جوزف موبوتو سيسي سيكو!

تكتب الصحف الاوروبية والاميركية مستقطعة عن حال زائير واحوال العريف موبوتو. تكتب كأن الامر لا يعنيها. كأنما لنا الذي جعله رئيسا على الكونغو طوال 36 عاما، فيما كان مؤتمر حقوق الانسان منعقدا في فيينا! ليالي الانس في فيينا.

لو كان الرئيس الأميركي الجديد امرأة

يتوقع 64 % من الأميركيين البالغين انه خلال العشرين عاما المقبلة سيكون رئيس الولايات المتحدة امرأة، ويعتقدون ان الدور المناسب لزوج الرئيسة هو كالآتي:



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

تقليد يعود إلى عام 1845

يوم الانتخابات الأميركية حدد في الثلاثاء الأول من نوفمبر لصالح المزارعين

واشنطن - ا ف ب: يعود تقليد اجراء الانتخابات الاميركية في يوم الثلاثاء الذي يلي يوم الاثنين الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى قرار مجلس الشيوخ عام 1845 الذي اختار هذا اليوم لانه اعتبر الافضل آنذاك بالنسبة للمزارعين.

ويقول المؤرخ السياسي بروس واترو ان البرلمانيين اعتبروا ان المزارعين يمكنهم بسهولة المشاركة في الاقتراع في هذا التاريخ لأن موسم الحصاد يكون قد انتهى ولا يكون التنقل قد اصبح صعبا بسبب الثلوج والبرد.

وقد اختير يوم الثلاثاء بالتحديد بناء على عدة مقاييس، فيومي الاثنين والجمعة استبعدا لانهما الاول والاخير من ايام الاسبوع. واستبعد يوم السبت لانه يوم للتسوق. واستبعد الاحد لانه يوم الكنيسة، وكذلك يوم الخميس لانه يوم الانتخابات في بريطانيا. ولم يبق سوى يومي الثلاثاء والاربعاء اللذين اختير منهما الاول.

لكن كان ضروريا الا يكون هذا اليوم الاول من الشهر وذلك لعدم اعاقة عمل المحاسبين واصحاب المخازن الذين عليهم اقفال حساباتهم عن شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وعليه حدد مجلس الشيوخ موعد الانتخابات يوم الثلاثاء الذي يلي اول يوم اثنين من شهر نوفمبر.

وما زال هذا التقليد متبعا حتى اليوم.

وقبل عام 1845 كانت الانتخابات تنظم في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول)، وكان اليوم يتغير بين الاول من هذا الشهر والسابع منه.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

حكاية أحمد زكي

الممثل المصري «احمد زكي» كان ضمن شلة مدرسة المشاغبين، كان دوره في المسرحية الشهيرة اقل اهمية من «عادل امام» و«سعيد صالح» و«يونس شلبي».. ولكن عندما انفرط عقد هذه المجموعة من شباب الممثلين برزت موهبتان لا جدال عليهما «عادل امام» و«احمد زكي»!!

وقد استطاع «عادل» ان يحافظ على مستوى نجوميته طوال السنوات العشرين الماضية.. ولكن «احمد زكي» يغطس ويقب.. واخباره احيانا لا تبعث على اطمئنان محبيه ومعجبيه.

والخبار «احمد زكي» في الشهور الماضية كانت مطمئنة للغاية.. فقد حقق فيلم «ناصر 56» نجاحاً مدوياً ما زال مستمراً.. ولكن بعد هذه الاخبار المطمئنة تأتي اخبار اخرى ليست كذلك.. فقد قرر «احمد زكي» بعد ان لعب دور «عبد الناصر» ان يلعب دور «السادات». واعتقد ان هذا خطأ يجب الا يقع فيه الممثل الكبير.. فالفارق شاسع بين «عبد الناصر» و«السادات» فارق في التكوين البدني وفي الشخصية وفي التوجهات السياسية.. بحيث لا بد ان يناقض «احمد زكي» نفسه حتى يكون مقنعاً في الدورين.. وهو لا بد ان يضحي بمصداقيته في الدور الاول لحساب الدور الثاني او العكس!!

انني ارجو الا يقدم «احمد زكي» على هذه المغامرة لانه سيخسر منها الكثير..

ولكن الطامة الكبرى ان «احمد زكي» ينوي ان يلعب بعد «عبد الناصر» و«السادات» - دور المطرب «عبد الحليم حافظ» - وهو دور ليس مؤهل له جسمانياً ونفسياً وشخصياً.. فجزء كبير من نجاح «عبد الحليم» يرجع الى تعاطف الجماهير مع الولد الضئيل الحجم الغائر العينين غير الوسيم والمصاب بالبلهارسيا التي قضت عليه.. و«احمد زكي» - ولله الحمد - فارع الطول قوي الشخصية والملامح.. ضخم ومهما كانت عبقريته في التمثيل فانه لن يكون مقنعاً في دور الولد النحيل الحزين الذي مات بالبلهارسيا.

وقد قرأت في صحف القاهرة ان احد المخرجين علق على قرار «احمد زكي» بتمثيل دور «السادات» و«عبد الحليم» بانه قد يقدم على تمثيل دور «ام كلثوم» و«بديعة مصابني»!!

ورغم قسوة هذا التعليق وما فيه من سخرية وتهكم فانه ينسجم مع قرارات الممثل الكبير.. ولعل هذا يدفعه الى وقفة مع النفس .. لعل.

«السلام الأخضر» تتهم ألمانيا بـ«المماطلة» في سحب المستوعبات الـ36 من مرفأ بيروت

القضاء اللبناني يتهم 4 لبنانيين وأردنيا وألمانيا وهولنديا باستيراد النفايات السامة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ادعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت امس على اربعة لبنانيين والماني وهولندي واردني بجرم استيراد مستوعبات تحتوي مواد بلاستيكية ملوثة بمواد كيماوية سامة.

والمتهمون في هذه القضية هم: مخايل سليم اندراوس (40 سنة) جورج يوسف فريحة (59 سنة)، جان قزحيا بعينو (38 سنة)، افرام قزحيا بعينو (40 سنة) وهم لبنانيون. ومشهور عريقات (اردني - الماني)، وبرنارد برنتيشتج (الماني) (50 سنة) والهولندي هانيك جوهان والهاوزن (57 سنة). واحال القاضي نبيطار الملف الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، وطلب منه اصدار مذكرات توقيف وجاهية بحق الاول والثالث.

وغيابية بحق الباقين وذلك سنداً الى المواد التي تنص على عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة التي تصل الى 15 سنة، واعتبار المتوارين فارين من وجه العدالة.

وعلم ان الهولندي والهاوزن هو شريك اللبناني مرسيل عقيقي في شركة «زاد» الكائنة في الكوانة وهي شركة استيراد وتصدير.

وفي موازاة الادعاء القضائي، تواصل السلطات اللبنانية مساعيها مع الحكومة الالمانية، وحثها على استرجاع هذه النفايات، باعتبار ان مصدرها الاراضي الالمانية.

وفي هذا الاطار استدعى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم سفير المانيا في لبنان بواسطة وزارة الخارجية، لابلاغ حكومة بلاده موقف لبنان من هذه القضية، ومسؤولية المانيا عن هذه النفايات.

واتهمت منظمة «السلام الاخضر» (جرين بيس) البيئية السلطات الالمانية بـ«المماطلة ومحاولة التقليل من خطورة 36 مستوعباً من النفايات البلاستيكية الملوثة بمواد خطرة محجوزة في مرفأ بيروت منذ اسبوعين تقريباً».

وقال ممثل مكتب «جرين بيس» لمنطقة البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان في بيان وزعه امس في بيروت وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «تطالب «جرين بيس» مسؤولي وزارة البيئة ووزارة الخارجية في بون عدم إضاعة الوقت، وضرورة استرجاع الـ 36 مستوعباً بسرعة. فمن غير المقبول ان يماطل المسؤولون في المانيا في حل القضية. فهم يدعون بعدم وجود براهين على ان المستوعبات تحتوي على مزيج من النفايات البلاستيكية الملوثة بمواد كيميائية. وهذا غير صحيح». واشار الى «انه في تقريرين لدى وزارة البيئة اللبنانية اعد الاول خبير فرنسي والثاني خبراء لدى وزارة البيئة، ثبت ان الـ 36 مستوعبا تحتوي على مزيج من النفايات البلاستيكية، من ضمنها مادة بلاستيك الـ «PVC» التي لا يمكن اعادة تصنيعها في لبنان باعتبار انه لا توجد تقنيات في لبنان لمعالجة هكذا نوع من النفايات لأن البعض منها ملوث بمواد كيماوية كالمبيدات والاسمدة، وبعضها نفايات مستشفيات ملوثة بيولوجياً».

سجناء روسيا يبتلعون القطع المعدنية للتخلص من زنزاناتهم

موسكو: «الشرق الأوسط»

لا يوجد مكان افظع بالنسبة للبشر في روسيا من السجون، وغالبا ما يحتال نزلاؤها في ابتكار شتى الوسائل للانتقال، ولو مؤقتا، من الزنزانات الى مستشفى السجن حيث الظروف افضل. فقد عمد السجين قهرمان (اذربيجاني) في احد سجون موسكو بعد ان لقي الأمرين من زملائه في السجن الى ابتلاع مسمارين بعد ربطهما بخيط رفيع، ونقل الى المستشفى بعد يومين بسبب الآلام الشديدة في بطنه. وقد اجريت له عملية جراحية لاستخراج المسمارين في معدته. وبقي قهرمان في المستشفى فترة طويلة حتى تماثل الى الشفاء، وانذاك جاء الأمر بتسليمه الى السلطات في اذربيجان. ويعرض يوري تيريشينكوف الطبيب الجراح في مستشفى السجن امام زائريه محتويات علبة من المواد المستخرجة في اوقات مختلفة من احشاء المساجين المرضى. ويمكن ان يشاهد المرء فيها كل شيء، من المسامير والأسلاك المعدنية الى موسى الحلاقة والقطع المعدنية من اغلفة ملفات حفظ الأوراق، وكذلك صامولات ولوالب وانابيب معدنية دقيقة.

واحيانا تحدث اشياء عجيبة يصعب تفسيرها، فقد ابتلع احد السجناء عدة صامولات انحشرت واحدة منها في القصبة الهوائية. وقال البروفسور فلاديمير بوروخوف الذي عالج السجين ان جميع قوانين الطب تقضي بان يعقب ابتلاع الصامولة حدوث نوبات قصبية ثم يتوفى المريض بالاختناق. لكن السجين الذي ابتلعها بقي حيا يرزق على مدى اسبوع كامل دون ان يحدث له شيء. واكد بوروخوف على ان هذا الحادث لا مثيل له في تاريخ الممارسة الطبية المعروفة لديه.

ونقل احد السجناء الى المستشفى مرة بعد ان ابتلع حوالي مائتي مسمار، فاجريت له عملية جراحية وبقي على قيد الحياة.

والطريف ان الجراح تيريشينكوف لا يرمي «اللقيات» في احشاء مرضاه الى القمامة بل تجري الاستفادة منها. فالمسامير تعطى الى النجار بينما ياخذ الميكانيكي اللوالب والصامولات. وروى الطبيب قصة السجين الذي كان يهوى ابتلاع القطع الحديدية من سريره في الزنزانة. وكثرت حوادث الابتلاع هذه واجريت له عدة عمليات. وحدث ان ابتلع سجين قطعة معدنية لكنه لم ينقل الى المستشفى إلا بعد مضي تسعة اشهر، حيث نسي نفسه أمرها. وجاء الى الطبيب شاكيا من آلام في بطنه. ولدى تصويره بالاشعة اكتشف وجود مادة غريبة في جوفه، واجريت له عملية جراحية.

ويعرف نزلاء كل سجن المواد المناسبة للابتلاع من اجل الانتقال الى المستشفى. وتعتبر قطعة الدامة او النرد خير وسيلة للوصول الى طاولة العمليات. علما ان القطعة ليست حادة الأطراف ولا تسبب أذى كبيرا، لكنها لا تخرج من جوف الانسان لوحدها ولا بد من اجراء عملية جراحية لاستخراجها. ويجري الجراح تيريشينكوف اكثر من مائة عملية جراحية في السنة. لكن لم تختتم اية واحدة منها بوفاة السجين في غضون 13 عاما من عمله في مستشفى السجن. ويعمد بعض السجناء الى لف القطعة المعدنية بالنايلون قبل ابتلاعها من اجل التقليل من اذاها.

وكثيرا ما ينهض السجين في اليوم التالي لاجراء العملية ويتمشى لوحده، وبعد اسبوع تنزع عن الجرح الخيوط ويسمح له بالعودة الى زنزانته لحين ابتلاع المادة المعدنية الاخرى.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة بريطانية على طالب لجوء من صوماليا ادين بارتكاب جريمتي اغتصاب في بريطانيا بالسجن لمدة 18 عاما. فقد حكمت محكمة الجنايات الكبرى «اولد بيلي» في لندن على الصومالي علي حسن نور (42 عاما) بالسجن لانه اغتصب امرأتين عجوزين بينما كان ينتظر الحصول على اللجوء في بريطانيا بمعلومات كاذبة ومزيفة.

وقال القاضي نيل دنيسون وهو يتلو قرار الحكم بان هذه القضية من اسوا القضايا التي تعامل معها في حياته القانونية.

ووجه كلامه الى نور قائلا: «انني استغرب كيف يمكن لكائن انساني ارتكاب مثل ما ارتكبته بحق هاتين السيدتين العجوزين». وقد ظهر اثناء المحاكمة ان الصومالي نور سبق وان القي القبض عليه لاعتدائه على امرأة اخرى عجوز لكن اطلق سراحه لعدم توفر الادلة. وكان مطلوبا من العدالة ايضا لمحاولته اغتصاب فتاة في التاسعة عشرة من عمرها في بريطانيا ايضا.

وظهر اثناء المحاكمة ان نور كان دخل بريطانيا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1989 باذن دخول كسائح لمدة ستة اشهر قادما من الكويت. وبعد يومين من دخوله الى بريطانيا قدم طلبا للسلطات لمنحه حق اللجوء. الا ان طلبه رفض لكن وزارة الداخلية البريطانية منحته اذنا استثنائيا بالبقاء في بريطانيا لمدة ستة اشهر بشرط عدم ممارسة اي عمل في بريطانيا.

وفي مارس (آذار) عام 1993 منحته السلطات البريطانية اذنا بالاقامة غير المشروطة لمدة ثلاثة اعوام. وبعد سنتين من دخوله بريطانيا انتحل اسم شخص آخر هو كامل محمد للحصول على المعونات الاجتماعية اضافة الى ما كان يتقاضاه باسمه الحقيقي.

نكتة اليوم

الزوجة لزوجها: الحمد لله ان ابنتنا تعلمت العلوم واللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وبرعت في الموسيقى وصارت لا تنقصها سوى أن تجد لها زوجا

الزوج: نعم، ما تقولينه صحيح، يجب أن نجد لها زوجا يعرف إدارة البيت وتربية الأطفال وتتصرف هي الى علومها وفنونها!



سجادة من الأرز

متطوعون يحاولون صناعة اكبر سجادة من الأرز كجزء من تقليد هندي في تصميم السجادة المزركشة من حبوب الأرز أمام مركز تجاري في كوالالمبور. وتغطي هذه السجادة منطقة مساحتها 442 متراً مربعاً ويستخدم في صناعتها 1500 كيلوجرام من الأرز (رويتر)

44% يستخدمون تلفونات العمل لمكالمات خاصة

نصف الألمان يسرقون الحاجيات من مكاتب عملهم

كولون: من ماجد الخطيب

اجرى معهد الابحاث الاجتماعية والتحليلات الاحصائية الالماني (فورسا) استطلاعا للرأي حول المواقف الاخلاقية للالمان والالمانيات باتفاق مع صحيفة «بلد ام زونتاج» الواسعة الانتشار. واطلق المعهد على نتائج تحليلاته الاجتماعية اسم اخلاق 1996.

ولعل اكثر الاجابات اثارة بالنسبة للموظفين الالمان هي اجابات «العينات» على الاسئلة المتعلقة بالعمل الوظيفي في المكاتب. ففي معرض الاجابة على سؤال: «هل سرقت مرة من المكتب، الذي تعمل فيه؟» اتضح ان 53 في المائة من الالمان سرقوا في حياتهم حاجات (مرة واحدة على الاقل) من المكاتب التي يعملون فيها، واجاب 66 في المائة من العمال بانهم فعلوا ذلك في ورشهم، في حين اجاب 58 في المائة من موظفي الدولة بالايجاب ايضا. وعبر العديد من ممارسي «السرقة» في المكاتب عن حبهم للقرطاسية، حينما بينت الدراسة بأن الاقلام كانت هدف 63 في المائة منهم والورق 24 في المائة وادوات العمل 13 في المائة ولوازم اخرى 25 في المائة.

واكثر من ذلك اعترف 44 في المائة من العمال والموظفين بانهم يستخدمون تلفونات مكاتبهم خلسة (واحيانا يعلم الرؤساء طالما ان قوائم التلفونات يمكن حسمها من الضرائب) لاجراء المكالمات البعيدة والمكلفة. واعترف 12 في المائة بانهم يستغلون غياب زملائهم (فضولا) بغية القاء نظرة في اوراق عملهم واوراقهم الشخصية. وترتفع نسبة المتلصصين على زملائهم بين موظفي الدولة الى 16 في المائة ولكن لاغراض المنافسة الوظيفية والترقيات هذه المرة.

وعبر 9 في المائة من الموظفين عن تقبلهم فكرة الوشاية بزميل آخر لدى المدير بغرض الاستفادة من هذه الخدمة لشؤون الوظيفة والترقية، وترتفع هذه النسبة الى 12 في المائة لدى الشباب تحت سن 30 عاما.

حرص المعهد في دراسته على التوصل الى اجابات صريحة، وتوجه لذلك باسئلته الى الافراد بشكل سري وبدون معرفة عوائلهم كما لجأ الى التلفون في الاستطلاع كي يجنب المستفتى ذكر اسمه وعنوانه، وتم الاتصال بهم حسب مواعيد مسبقة كي لا يضطروا لكشف اسمائهم على التلفون.

وقال رئيس للمعهد مانفريد جولنر ان هدف الاستطلاع هو معرفة الالمان على حقيقتهم بالموقف من القضايا الاخلاقية العامة وحسب مبدأ ان الاخلاق لا تتحدد بالموقف من القوانين فحسب وانما بالعلاقة مع الموقف الانساني.